الإسلاميون والعنف

١٩٨٧ - ١٩٩٣

١٠٢

بسم الله الرحمن الرحيم

(١٠٢)

الاسلاميون والعنف

١٩٨٧ - ١٩٩٣

المجلد ١٠٢

التيار الإسلامى والعنف

٢١يونيو١٩٩٣-٣١ديسمبر١٩٩٣

الجزء الثالث

اعداد
المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
العنوان: ٤ش٩ب المعادى تليفون: ٣٧٥٢٠٣٣

*نعظمهم بالقرآن ويقتلوننا بنصوص اخرى
محمد شبل الاحرار #٩٣/٠٦/٢١ ٤٨٨

*إجراءات معيبة تبطل الاحكام العسكرية الجارى تنفيذها
محمد حلمى مراد الشعب #٩٣/٠٦/٢٢ ٤٩٠

*من مقهى وادى الى شبرا كل الدلائل تشير الى اتهام المخابرات الاسرائيلية
مجدى احمد حسين الشعب #٩٣/٠٦/٢٢ ٤٩٤

*الغزالى : اهمال الثقافة الاسلامية فى الجامعات وراء تطرف وانحراف الشباب
بسيونى الحلوانى الشرق الاوسط #٩٣/٠٦/٢٣ ٤٩٩

*لنا راى
اللواء الاسلامى #٩٣/٠٦/٢٤ ٥٠٣

*مقاومة الارهاب واجب شرعى وعمل وطنى والتزام اجتماعى
محمد الطحلاوى اكتوبر #٩٣/٠٦/٢٧ ٥٠٤

*طلاب الازهر خارج دائرة التطرف
حاتم هلال حريتى #٩٣/٠٦/٢٧ ٥٠٦

*كيف يتم العدل بالظلم والرحمه بالعنف
عقيدتى #٩٣/٠٦/٢٩ ٥٠٩

*الفساد والارهاب
احمد شوقى الفنجرى الوفد #٩٣/٠٦/٢٩ ٥١١

*جرائم اسرائيل من " لافون" الى "الخازندار"
محجوب عمر الشعب #٩٣/٠٦/٢٩ ٥١٢

*دعاة الجهل
ابوطالب احمد عبدالحميد الاهرام #٩٣/٠٦/٣٠ ٥١٥

*الموساد اللعب الجديد
فتحى شهاب الدين الحقيقة #٩٣/٠٧/٠٣ ٥١٦

*اللقاء الحار بين الشعراوى والدكتور عمر عبدالكافى
محمد احمد اسماعيل السياسى #٩٣/٠٧/٠٤ ٥١٧

*دلائل جديدة على تورط الموساد فى اعمال الارهاب الاخيرة فى مصر
محمود بكرى الشعب #٩٣/٠٧/٠٦ ٥١٩

*ضغوط صهيونية ـ مصرية وراء التحفظ على الشيخ عمر عبدالرحمن
احمد مصطفى الشعب #٩٣/٠٧/٠٦ ٥٢١

*وضعت اقتراحا لتوحيد الجماعات لكن لم يستجب له
سليم عزوز الاحرار #٩٣/٠٧/١٢ ٥٢٣

*المحاكمات العسكرية تخالف الدستور ووالقانون واتفاقيات حقوق الانسان
الشعب #٩٣/٠٧/١٣ ٥٢٦

*الذهول يجتاح قنا بعد اعدام "السبعة" والمدينة تتحول لثكنة عسكرية
الشعب #٩٣/٠٧/١٣ ٥٢٩

*اعدام اكبر مجموعة فى تاريخ مصر الحديث
مجدى حسين الشعب #٩٣/٠٧/١٣ ٥٣١

*حكموا باعدام ٢٢ متهما والمشنقة فى انتظار ٢٦٠ آخرين
عماد محجوب الشعب #٩٣/٠٧/١٣ ٥٣٧

*انتهاك حقوق الا نسان فى امة غائبة عن الوعى
محمد حلمى مراد الشعب #٩٣/٠٧/١٣ ٥٤٠

*لا يجوز تكفير حاكم او محكوم والعدل مسئولية الخليفة
الا هالى #٩٣/٠٧/١٤ ٥٤٤

*افتونا ياعلماءنا
حسن دوح الا هرام #٩٣/٠٧/١٤ ٥٤٦

*اضرب واهرب
محمود صالح العادلي المساء #٩٣/٠٧/١٤ ٥٤٨

*متى يتوقف الهجوم على الا سلام تحت دعوى مواجهة التطرف ؟
عادل سعد اللواء الا سلامى #٩٣/٠٧/١٥ ٥٥٠

*محاموا الا رهاب رابطة المحامين الا سلاميين هل تخصصت فى الدفاع عن الا رهابيين
جمال كمال الجمهورية #٩٣/٠٧/١٥ ٥٥٣

*تعالوا ٠٠ الى كلمة سواء
محمد سعيد مشتهرى الا حرار #٩٣/٠٧/١٩ ٥٥٨

*المخالفات العشرشريعة الا سلامية فى احكام المحاكم العسكرية
مجدى حسين الشعب #٩٣/٠٧/٢٠ ٥٦٠

*إفرازات الا سلام " العشوائى"
فهمى هويدى الا هرام #٩٣/٠٧/٢٠ ٥٦٣

*الحمل لله شيخ الا زهر يؤكد كلامنا
الشعب #٩٣/٠٧/٢٠ ٥٦٦

*رعاية ابناء الشهداء
عبد المنعم قنديل اللواء الا سلامى #٩٣/٠٧/٢٢ ٥٦٧

*إرهاب ... إرهاب
عبد اللطيف فايد الجمهورية #٩٣/٠٧/٢٣ ٥٦٩

*فى الا قصر : اعتقال كل صاحب لحية وشيوع مظاهر الا نحلال
عامر عبد المنعم الشعب #٩٣/٠٧/٢٣ ٥٧١

*كلام عن الا خرة
مصطفى محمود الا هرام #٩٣/٠٧/٢٤ ٥٧٣

*طوق النجاة
فهمى هويدى الا هرام #٩٣/٠٧/٢٧ ٥٧٩

*الا سلام يدعوك لمقاومة الا رهاب
عبد المعطى عمران اللواء الا سلامى #٩٣/٠٧/٢٩ ٥٨٢

..ارض بين الشريعة والديمقراطية دعوة يرفضها الدين
ابراهيم — الاهرام — #٩٣/٠٧/٣٠ — ٥٨٦

. وسنة
لجليل شلبى — الجمهورية — #٩٣/٠٨/٠١ — ٥٨٨

..ماء الديني للاهداف السياسية
.. صالح العادلي — الجمهورية — #٩٣/٠٨/٠٢ — ٥٨٩

..تطرفون تشددوا فى السنة واهملوا الفرائض
الاحرار — #٩٣/٠٨/٠٢ — ٥٩١

.. وسنة
لجليل شلبى — الجمهورية — #٩٣/٠٨/٠٣ — ٥٩٤

.. يمان العميق حماية من التعصب
..حمد حسين الطماوى — عقيدتى — #٩٣/٠٨/٠٣ — ٥٩٥

.. ين المغتربين
.. دوح — الاهرام — #٩٣/٠٨/٠٤ — ٥٩٧

• .وقفوا انتم حملة التشهير على الاسلام ورموزه
.. شكرى — الاهرام — #٩٣/٠٨/٠٤ — ٥٩٩

• .. راى
اللواء الاسلامى — #٩٣/٠٨/٠٥ — ٦٠١

•..عفر حوادث الارهاب الصهيونى الغامضة
.. الوهاب المسيرى — الشعب — #٩٣/٠٨/٠٦ — ٦٠٢

•.. سرائيل" حذرت سفيرها بالقاهرة من محاولة لاغتيالة
محمود بكرى — الشعب — #٩٣/٠٨/٠٦ — ٦٠٦

•..سالة من سجين قبل اعدامه
الشعب — #٩٣/٠٨/١٣ — ٦٠٧

•ضحايا الارهاب
محمد صبرة — اللواء الاسلامى — #٩٣/٠٨/١٣ — ٦٠٨

• ليس منكم رجل رشيد
محمد ابو الفتوح — الشعب — #٩٣/٠٨/١٣ — ٦١٠

•مصر تحترق وانتم تهزلون
مجدى احمد حسين — الشعب — #٩٣/٠٨/١٣ — ٦١٢

• اليس فينا رجل رشيد ؟
محمد اسماعيل — الحقيقة — #٩٣/٠٨/١٣ — ٦١٤ #١٤ -- ٠/

•صحف الحكومة اتهمت فلسطينيين وعراقيين ثم عادوا واتهموا الجماعات الاسلامية
الشعب — #٩٣/٠٨/٢٠ — ٦١٥

•رحمة بأبناء الشعب ورحمة بالوطن حطموا حلقة العنف والعنف المضاد
مجدى احمد حسين — الشعب — #٩٣/٠٨/٢٠ — ٦١٨

*الشباب والا رهاب
احمد شوقى الفنجرى الا هرام #۹۳/۰۸/۲۱ ٦٢١

*العنف ليس صاعقة هبطت من السماء
فهمى هويدى المجلة #۹۳/۰۸/۲۱ ٦٢٢

*وسام على صدر هذا القاضى
محمد عامر الحقيقة #۹۳/۰۸/۲۱ ٦٢٦

*العنف السياسى فى عهد مبارك ٤٥٠ قتيلا و١٠٥٠ جريحا
الشعب #۹۳/۰۸/۲٤ ٦٢٩

*الا سلام يحرم اراقة دماء الا برياء وترويع البشر
الشعب #۹۳/۰۸/۲٤ ٦٣٥

*العلماء يفندون مزاعم روزاليوسف حول الشيخ القرضاوى
الشعب #۹۳/۰۸/۲٤ ٦٣٦

*الدولة تضخم المتطرفين وتتجاهل الا سلاميين المعتدلين لا سباب سياسية
سليمان جودة الوفد #۹۳/۰۸/۲٦ ٦٣٧

*المحاكم العسكة زريعة لا عدام متهمين مجردين من حق الدفاع
ليلى عبدالحميد الشعب #۹۳/۰۸/۳۰ ٦٣٩

*دز القرضاوى بنقابة الصحفيين : الا سيلام يدين الا رهاب ولا يرفض الفن الهادف
فرج عبدالعزيز الجمهورية #۹۳/۰۸/۳۰ ٦٤٢

*كلمة عتاب
محمد فريد زكريا الا حرار #۹۳/۰۸/۳۰ ٦٤٣

*صحيفة الخليج تروى تفاصيل محاولة اغتيال مبارك
الشعب #۹۳/۰۸/۳۱ ٦٤٤

*فى قضية زينهم : المحكمة ترفض عرض المتهمين على الطب الشرعى
الشعب #۹۳/۰۸/۳۱ ٦٤٥

*براءة الا سلام والمسلمين من ذنب الا رهاب
الا زهر #۹۳/۰۸/۳۱ ٦٤٧

*الحل الا سلامى لمواجهة العنف واقرار السلام
الا زهر #۹۳/۰۸/۳۱ ٦٤٩

*هكذا يتوقف نزيف الدم بين الدولة والجماعات الدينية
سليمان جودة الوفد #۹۳/۰۹/۰۲ ٦٥٧

*نحن والا رهاب وكمبيوتر الداخلية
مجدى احمد حسين الشعب #۹۳/۰۹/۰۷ ٦٦٠

*اسرار ووثائق تؤكد تورط المخابرات الا مريكية والصهيونية فى الحادث
خالد يونس الشعب #۹۳/۰۹/۱٤ ٦٦٤

*سفير اسرائيل السابق متورط فى التفجيرات
الشعب #۹۳/۰۹/۱٤ ٦٦٦

*سيادة الوزير : اذا عرف السبب بطل العجب
محمد اسماعيل الحقيقة #٩٣/٠٩/١٨ ٦٦٧

*محاولا ت ضرب الا عتدال الا سلامى
حامد سليمان الحقيقة #٩٣/٠٩/١٨ ٦٦٩

*وقاية النشىء من التطرف
الوفد #٩٣/٠٩/٢٤ ٦٧١

*الا عتدال فى مواجهة التطرف
محمود مهدى الا هرام #٩٣/٠٩/٢٤ ٦٧٢

*الا رهاب العائلى وطرق علاجة
عبد الحكيم مصطفى الحقيقة #٩٣/٠٩/٢٥ ٦٧٣

*الا وقاف تدعم تنظيم حورس لمواجهة الا سلاميين فى الجامعات
صفوت الصندفاوى النور #٩٣/٠٩/٢٩ ٦٧٤

*سيادة الوزير : جعلونى متطرفا
محمد احمد اسماعيل السياسى #٩٣/٠٩/٢٦ ٦٧٥

*مسلمون لا ارهابيون
عبد المنعم قنديل اللواء الا سلامى #٩٣/١١/٠٤ ٦٧٧

*الا سلام والعنف
الشعب #٩٣/١١/٠٥ ٦٧٩

*الا رهاب افسد على الا طفال عيدهم
عقيدتى #٩٣/١١/٣٠ ٦٨١

*بلا اقنعة الا رهاب والا صابع الخارجية
حامد سليمان اخرساعة #٩٣/١٢/٠١ ٦٨٢

*مسئولية الشعب تجاة الا رهاب
عبد المنعم قنديل اللواء الا سلامى #٩٣/١٢/٠٢ ٦٨٣

*لنا راى
اللواء الا سلامى #٩٣/١٢/٠٧ ٦٨٥

*الا سلام حدد ضوابط لحماية الا نسان والمجتمع
فتحى ابو العلا الا هرام #٩٣/١٢/٠٣ ٦٨٦

*فى انتظار الا نفجر
نور الهدى سعد الشعب #٩٣/١٢/٠٣ ٦٨٨

*القضاء على الا هاب مسئولية من ؟
محمد عامر الحقيقة #٩٣/١٢/٠٤ ٦٨٩

*دعم اوروبى للحكومات العربية لمواجهة الحركات الا سلامية
ربيع شاهين الشعب #٩٣/١٢/٠٧ ٦٩٣

*شبابان مستهدف من المتطرفين ودعاة التحلل الا خلاقى
عقيدتى #٩٣/١٢/٠٧ ٦٩٤

نهاية الفهرس

المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ / ٦ / ١٩٩٢

انتبـــاه



بقلم: محمد شـبل

نعظهم بالقرآن .. ويقتلوننا بنصوص اخرى !!

دائرة مفرغة تدور فيها الجماعات الإرهابية ،وندور معها .يقولون -على حد تعبير المستشار سعيد العشماوى -جاء بالقرآن الكريم :«ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون» المائدة ٤٤، إذن فحكومتنا صارت كافرة لأنها لاتحكم بما أنزل الله ،وصار المجتمع كافرا لأنه لاتحارب حكومة لاتحكم بما أنزل الله .وإذا كان واجب المسلم -فى رأى المتطرفين وفى مذهب الإرهابيين -أن يرفع المنكر بنفسه ،خاصة وأنه وقع من الحكومة التى تقترف المنكر بدلا من أن تنهى عنه ،فإن مقتضى ذلك أن يحارب الحكومة والمجتمع معا لتقويضهما من الاساس ،بكل مافى الإمكان من قوة ،حتى يستبدل بهما حكومة أخرى ومجتمع آخر يحكمان بما أنزل الله .اهـ.

وبرغم أن أية «ومن لم يحكم بما أنزل الله ...» نزلت فى اليهود الذين لم يكونوا يحكمون بما أنزل الله فى التوراة ،فإنى أفترض جدلا أن الآية تنطبق على حكومتنا ومجتمعنا فى الوقت الحاضر ،وأفترض أن حكومتنا كافرة ومجتمعنا كافر «!!» فهل أمر القرآن الكريم بقتل الكافر ؟هذا هو السؤال الذى يجب أن نعرف إجابته .

ولقد طوفت بجميع آيات القرآن العظيم التى ذكرت الكفر والكافرين ،ونظرا لكثرتها فلن نستطيع طرحها فى هذا المقال القصير ،إنما يكفى أن نورد بعضها :

قال تعالى : «ومن كفر فأمتعه قليلا ثم اضطره إلى عذاب النار» البقرة ١٢٦، أى أن الله يمتع الكافر فى الدنيا ،لكنه يضطره إلى العذاب فى الآخرة .

وقال تعالى :« ومن كفر فإن الله غنى عن العالمين» آل عمران ٩٧، أى أنه سبحانه غنى عنهم وليس فى حاجة إلى إيمانهم .

وقال تعالى : ومن كفر فعليه كفره ،ومن عمل صالحا فلأنفسهم يمهدون» الروم ٤٤، أى أن الكافر مسئول عن كفره ويتحمل وزره يوم القيامة .

وقال تعالى موجها الخطاب لرسوله عليه السلام :«ومن كفر فلايحزنك كفره» لقمان ٢٣، أى أن كفر الكافر لايستحق حتى مجرد حزن رسول الله

وقال تعالى «فذكر إنما انت مذكر لست عليهم بمسيطر إلا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الأكبر • إن إلينا إيابهم ثم إن إلينا حسابهم» الغاشية ٢١-٢٦، وهنا يأمر الله رسوله بأنه ليس له إلا أن يذكر بالثواب والعقاب ،وليس له أن يسيطر على الناس ،أو يقهرهم على الإيمان ،ومن كفر فإن الله محاسبه ومعذبه بعد أن يؤوب إليه -سبحانه- يوم القيامة .

الأحـــــرار

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : .... ٢٦ يونيو ١٩٩٣

وقال تعالى : •والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك اصحاب النار• البقرة ٣٩. فلم يقل -سبحانه- ان هؤلاء الذين كفروا وكذبوا باياته يرمون بالرصاص وتجهز لهم العبوات الناسفة والالغام والسيارات المفخخة : بل قال : هم -في الآخرة- أصحاب النار وقال تعالى :• ولايحسبن الذين كفروا إنما نملي لهم خير••آل عمران ١٧٨•.

وقال سبحانه :•لايغرنك تقلب الذين كفروا فى البلاد••آل عمران ١٩٦•وقال جل شأنه :•يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى به الارض ••النساء ٤٢• وواضح من الآيات جميعا ان الكفار فى الدنيا متروكون لشأنهم ،والله يملي لهم ،ويمتعهم ،ويغدق عليهم حسب سعيهم واجتهادهم فى الحياة ..ثم لهم عودة إلى الله فيحاسبهم ويجازيهم على كفرهم .فمن أين أتى الإرهابيون بمبدأ قتل الكافر ،وإهدار دم اعضاء الحكومة الكافرة ،وإزهاق روح أفراد المجتمع الكافر؟

من المؤكد أنهم يعتمدون على نصوص اخرى ::

وإلى أن نقنع الإرهابيين بأن اتباع كتاب الله فيه عمار الدنيا والآخرة، وأن اتباع غيره من النصوص فيه خراب الدنيا والآخرة ،إلى أن يتم ذلك سوف نظل وإياهم في هذه الدائرة المفرغة .

نحن نعظهم بالقرآن .وهم يقتلوننا بنصوص اخرى ::

الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب
التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

إجراءات معيبة تبطل الأحكام العسكرية الجارى تنفيذها



بقلم الدكتور
محمد حلمى مراد

إن الشهادة الكتابية التى أدلى بها الأستاذ الدكتور عبد الحليم مندور بوصفه محامياً موكلا عن عدد من المتهمين فى القضايا الجنائية المحالة إلى المحاكم العسكرية باعتبارها من جرائم الإرهاب، والمنشورة فى مكان اخر من هذا العدد من جريدة «الشعب».. بالإضافة إلى ما سبق أن نشرته الصحف عن قرارات الاتهام فى هذه الدعاوى وسير المحاكمات والأحكام الصادرة فيها، تقتضينا أن نسلط الأضواء عليها وأن يتوافر رجال القضاء والقانون ونقابة المحامين والمدافعين عن حقوق الإنسان على دراستها، والتمعن فيها بنظرة مبرأة من أمرين أساسيين:

أولهما: مجرد الرغبة فى تحقيق الردع أو الحيلولة دون التفكير فى ممارسة الأفعال الإرهابية، أو إشاعة الخوف والفزع من كل ما قد يؤول بأنه تشجيع أو تحبيذ للإرهاب، بقصد وضع حد لهذه الأفعال المقلقة للمجتمع والمثيرة للفزع والملحقة للضرر بالابرياء، أو الإحساس الشخصى بالرغبة فى الانتقام والتشفى ممن يتهمون بالاشتراك فى هذه الممارسات إذ إن المتهم برىء حتى تثبت إدانته.. وقد يكون مضللا أو مغررا به أو ضحية ظروف اجتماعية قاسية.

وثانيهما التعاطف السلبى مع مرتكبي أحداث العنف والإرهاب على النحو الذى صوره الكاتب الصحفى الأستاذ أنيس منصور – وهو ليس بمشاعره مع الجماعات الإسلامية أو الإرهابية – وذلك حيث قال:

«إن الشعور الفظيع بالاحباط والفزع واليأس ينتابنى إن لم أجد عملا، وإذا وجدت ظلما لا يرتفع.. وإذا كنت مؤمنا أريد أن أكمل دينى فلا أستطيع لانني بلا مال وبلا سكن.. وإن الإيمان لم يصبح هو السبيل إلى الكسب والنجاح، وإنما هو النصب والاحتيال والحياة بما لا يرضى الله ورسوله.. وإذا لم أجد مكانا أعيش فيه إلا فى ظلال مصانع الأسمنت والمواد الكيماوية السامة، حيث الناس ينزفون دما وصدورهم قد تحجرت من هذا الأسمنت الذى أقامته الدولة، لكى تبنى البيوت الفاخرة بالوف الملايين على الشاطىء الشمالى يسكنها الناس أياما من كل سنة وتظل مغلقة طوال العام... انه من الصعب على مظلوم مكلوم أن يعرف من أصابه بالجوع والعرى، ولذلك ليس أسهل من أن يدين كل الناس».

إذ أن هذا التعاطف السلبى لن يرفع الظلم، ولن يحل المشاكل وليس الحل هو الانتقام من الجميع، فضلا عن أنه فى مجال المحاكمات فإن تقدير الظروف التى دفعت إلى الأفعال المجرمة هو أمر متروك لتقدير القضاء المستقل المحايد المحاط بضمانات حق الدفاع وإقرار العدالة.

خطورة فقدان ضمانات عدالة إجراءات المحاكمة:

على أننا لسنا بصدد الحديث عن معالجة أسباب الإرهاب وكيفية مقاومته، وإنما بصدد تحقيق العدالة القضائية فى محاكمات قضاياه، نظرا للمخاطر التى تنجم عن فقدان هذه المحاكمات للضمانات الدستورية والقانونية، أو إخلال اجراءاتها بقواعد العدالة المتعارف عليها وحقوق الإنسان.

ويمكننا أن نجمل هذه المخاطر فيما يلى:

أولا: إن عدم توافر الضمانات الدستورية وعدم الاكتراث باحترام القواعد القانونية المقررة فى هذه المحاكمات، وعدم الالتزام بالاجراءات الموضوعة لكفالة حق الدفاع أمام القضاء وضمان حسن سير العدالة من شانه ان يعطى الانطباع لدى أهل المتهمين المقدمين للمحاكمة والمتعاطفين معهم، والرأى العام فى الداخل والخارج بأن هذه المحاكمات صورية، وأن هناك تدخلا من جانب النظام الحاكم لتصفية المحكوم عليهم بأحكام الاعدام، ووضع المحكوم عليهم بالعقوبات المقيدة للحرية رهن السجون مددا طويلة، مما يخلق عناصر إرهابية جديدة ويولد الشعور بالثار، والانتقام، فى حين أن المحاكمة العادية الطبيعية التى يلتزم القضاة فيها بكافة الضمانات والاجراءات المقررة لكفالة حق الدفاع وفق ما نص عليه الدستور فى المادة ٦٩ منه من شانه –وإن طال وقت المحاكمة– أن يخلق الاحساس بتوفير العدالة ويؤدى إلى قبول الأحكام الصادرة لدى الكافة مهما كانت شديدة.

ثانيا- إن خطورة فقدان ضمانات عدالة المحاكمات وعدم سلامة اجراءاتها، وضرب عرض الحائط بما استقر عليه العرف والعمل من قواعد سير المحاكمات القضائية ،من شانه أن يهدد حقوق المواطنين جميعا، إذ يصبح ما تجرى عليه هذه المحاكمات التى تقام للمتهمين بجرائم الإرهاب عرفا مستقرا وقواعد يجرى عليها العمل مما يتعارض مع ما كفله الدستور واعلان حقوق الانسان من ضمانات ويصيب كل مواطن بالقلق وعدم الاطمئنان.. ولذا فإنه من الأقوال المأثورة ان «العدل أساس الملك».

وينبغى ألا يغيب عن البال أنه لايكفى أن يحكم القاضى بالعدل، بل يجب الحرص على أن يشعر الناس بانه يحكم بالعدل.. فإن لم يتأكد هذا الشعور لدى المواطنين، اختلت موازين العدل فى البلاد وفقد القضاء القدسية والمهابة لدى الجماهير، وانقلب المجتمع إلى غابة يأكل قويه الضعيف، وينتقم فيه الصغير لنفسه من أى كبير.

ولايكفى لاطمئنان الكافة إلى سلامة اجراءات المحاكمة أن يعلن الرئيس مبارك فى تصريح صحفى أن «المحاكم العسكرية تعتبر قمة فى عدالة إجراءاتها» لأنه يدافع بذلك عن التصرف الذى اتخذه بإحالة قضايا المتهمين بالإرهاب إلى المحاكم العسكرية بدلا من محكمة أمن الدولة بالقاهرة التى تختص دون غيرها بنظر هذه الجرائم، وفقا للقانون رقم ١٠٥ لسنة ١٩٨٠ المعدل بقانون مكافحة الإرهاب رقم ٩٧ لسنة ١٩٩٢. وفيما يلى بيان ذلك:

انعدام الحكم الصادر فى قضية صفوت الشريف لعدم جواز اشتراك رئيس المحكمة العسكرية العليا فى المحاكمة:

فقد ورد فى تحقيقات قضية الشروع فى قتل صفوت الشريف وزير الاعلام أن من بين الشخصيات التى كان ينوى المتهمون اغتيالهم اللواء أحمد عبدالله رئيس المحكمة العسكرية العليا، مما يجعله عليه مجنيا فى الدعوى المقامة، ويصبح بوجوده على رأس المحكمة خصما وحكما فى الدعوى ويتعين عليه التنحى عن نظرها.

بل إن المادة ٦٠ من قانون الاحكام العسكرية تنص على أن: «يمتنع على رئيس أو عضو المحكمة أن يشترك فى نظر الدعوى إذا تحقق فيه سبب من الاسباب الاتية:

١- أن تكون الجريمة قد وقعت عليه شخصيا».

وينبنى على ذلك أن الحكم الصادر من المحكمة التى يرأسها يعتبر حكما منعدما، ويتعين إعادة محاكمة المتهمين أمام محكمة أخرى لايشترك فى تشكيلها.

هذا فضلا عن أنه سبق اشتراكه فى المحكمة التى حكمت على المتهم الاول الغائب (مصطفى حمزة) بعقوبة الاعدام بنفس التهمة، وهى قيادة جماعة ارهابية الغرض منها تغيير نظام الحكم واحداث اضطرابات أمنية، وكان الإرهاب من الوسائل المستخدمة فى تحقيق ونفى هذه الاغراض مما يندرج تحت نص المادة ٨٦ مكررا (أ) من قانون العقوبات المضافة إليه

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٣

لمكافحة الإرهاب، مع اختلاف في نوعية الجرائم التي تم تنفيذها بمعرفة أفراد هذه الجماعة.. وهو ما كان يقتضيه التنحي عن نظر هذه الدعوى الجديدة لسبق تكوينه الرأي على المتهم في نفس الفعل واصداره حكما عليه بشأنها.. وإذا كان من المسلم به فقها وقضاء أن مجرد ابداء القاضي لرأيه أثناء نظر الدعوى يجعله غير صالح للحكم فيها لإفصاحه عن تكوينه رأيا مسبقا مقتنعا به مما يجعل مهمة الدفاع عن المتهم أمامه غير مجدية، فما بالنا بمن سبق أن حكم على المتهم بهذا الرأي بحكم قضائي واجب النفاذ؟!

التعتيم على سير المحاكمات وحيثيات الأحكام وأسباب الطعون ورفضها:

ومما استرعى الأنظار تردد المحكمة العسكرية بين سرية وعلانية جلساتها أثناء نظر الدعوى، فهي علنية عندما يوجه الاتهام، وعندما تترافع النيابة، وتصبح سرية عندما يترافع محامو الدفاع دون مقتضى، إذ ان هذه المحاكمات لاتنطوي على افشاء أسرار عسكرية أو الاخلال بالاداب ولاتتضمن وجها من أوجه الإضرار بالنظام العام.. وقد شرعت العلانية في المحاكمات كنوع من الرقابة الشعبية على عدالة المحاكمات، وافساح سبيل الدفاع للمتهمين، وحسن سير تطبيق القانون، ويؤدي التعتيم عليها دون مقتضى واضح وملموس إلى التشكك في الالتزام بالقواعد المرعية أمام القضاء، وفي مراعاة تحقيق أوجه الدفاع التي يبديها المتهمون والحاضرون معهم ممايؤدي إلى ترويج الاشاعات حول ما أثير خلال المحاكمات.. وهو مايتعارض مع المصلحة العامة.

وقد امتد التعتيم بحيث شمل حيثيات الأحكام في حين أنها وسيلة لتحقق الرأي العام من ثبوت التهمة في حق المحكوم عليهم، وتمحيص أوجه دفع الاتهام الموجه إليهم، والرد على اعتراضات الحاضرين معهم دفاعا عنهم.. ولقد أثير على سبيل المثال أثناء نظر قضية صفوت الشريف -وفق ما نشرته بعض الصحف اليومية- ان السلاح المضبوط على ذمتها سبق ضبطه وتحريزه برقمه في قضية أخرى نظرت من قبل، ولم يتبين ما اتضح للمحكمة من فحص السلاح والرجوع إلى هذه القضية السابقة.

كما لم يتبين كيفية تحقق إرادة الادلة الجنائية التابعة لوزارة الداخلية من أن الظروف الفارغة المضبوطة بمحل الحادث سبق اطلاقها من نفس البندقية المضبوطة، رغم مضي فترة زمنية غير قصيرة ودون الاكتفاء بتقرير احتمال اطلاقها منها.

ولم تنشر أسباب التماسات اعادة النظر المقدمة من الدفاع عن المحكوم عليهم في الأحكام العسكرية الصادرة ضدهم، وأسباب رفضها وعدم الأخذ بها ليطلع الرأي العام على جدية بحث كافة الطعون المقدمة وتمحيصها، كالطعن بعدم اختصاص المحاكم العسكرية وبإهدار الاعترافات المنتزعة بالتعذيب، باعتبار أن تقديم هذه الالتماسات وفحصها والبت فيها هو البديل عن الطعن بالاستئناف والنقض في الاحكام التي تصدر عن المحاكم القضائية.

هذا مع العلم بأن الاتفاقية الدولية للحقوق المدنية والسياسية المصدق عليها بقرار رئيس الجمهورية رقم ٥٣٦ لسنة ١٩٨١ تنص في المادة ١٤ بند ٥ منها على أن «لكل محكوم عليه في إحدى الجرائم الحق في إعادة النظر بالحكم والعقوبة بواسطة محكمة أعلى بموجب القانون».. ولايعتبر مكتب الطعون العسكرية محكمة أعلى بهذا المفهوم، بل هو مكتب فني إداري يتبع السلطة العسكرية العليا، مما يجعل الأحكام الصادرة من المحكمة العسكرية غير قابلة للتنفيذ لمخالفتها هذا النص من الاتفاقية الدولية، التي تعتبر جزءا لايتجزأ من التشريع الوطني، بل وأعلى مرتبة من القوانين العادية.

وجوب عرض أحكام الاعدام على المفتي ومحكمة النقض قبل تنفيذها

وهذا ما يؤدي بنا إلى وجوب عرض الاحكام الصادرة من المحاكم العسكرية بالاعدام على المفتي، وعلى محكمة النقض قبل تنفيذها عملا بما ينص عليه القانون العام.

وهو ما تنص عليه المادة ١٠٤ من قانون الاحكام العسكرية نفسه التي تنص على تنفيذ أحكام المحاكم العسكرية بناء على طلب النيابة العسكرية، بمعرفة وحدة المتهم أو الشرطة العسكرية «وفقا لاحكام هذا القانون».. أما بالنسبة للمدنيين فتتولى النيابة العسكرية تنفيذها «وفقا للقانون العام».

محاكمة المتهمين في غيبتهم وغيبة محاميهم رغم وجودهم:

ومن الغريب أن تجري محاكمة متهمين مقدمين بتهم عقوبتها الاعدام والأشغال الشاقة في غيبتهم، بعد اخراجهم من الجلسة عنوة بحجة هتافاتهم المتواصلة، ودون الاستماع إلى المحامين الموكلين عنهم والاستعاضة عنهم بمحامين انتدبتهم المحكمة دون رضاء المتهمين عن حضورهم عنهم.

وكان من الممكن ان تأمر بإدخال كل منهم على حدة مع محاميه الذي ارتضاه ليستمع إلى ماقيل عنه والادلة المقدمة ضده وليترافع محاميه بما يراه دفعا للتهمة الموجهة إليه.. وهكذا صدرت الأحكام «حضوريا» بالاعدام والأشغال الشاقة والسجن دون الاستماع إلى دفاع المتهمين أو المحامين الذين ارتضوا حضورهم معهم، لإصرار المحكمة على نظر الدعوى المطروحة عليها رغم العيب المبطل لتشكيلها.

كل ذلك بالاضافة إلى عدم اختصاص المحاكم العسكرية أصلاً بنظر هذه الدعاوى:

وهذا العرض للعيوب التي شابت اجراءات المحاكمات العسكرية لايعني إقرار اختصاص المحاكم العسكرية أصلاً بالنظر في اتهام المدنيين بارتكاب جرائم الإرهاب، ذلك ان القانون رقم ١٠٥ لسنة ١٩٨٠ الخاص بإنشاء محاكم أمن الدولة (وهو لاحق على قانون الاحكام العسكرية)، جعل الاختصاص لها «وحدها دون غيرها» بنظر هذه الجرائم وإلغاء كل نص يخالفه، وأكد ذلك القانون رقم ٩٧ لسنة ١٩٩٢ الخاص بمكافحة الإرهاب بأن جعل الاختصاص معقوداً لدائرة محكمة أمن الدولة العليا الكائنة بالقاهرة بالذات.. فضلاً عن ان الدستور القائم والمعمول به بعد صدور قانون الأحكام العسكرية يقضي بوجوب مثول المدنيين أمام قاضيهم الطبيعي، وهو مالا يمكن ان يكون القضاء العسكري.

ولايجوز بحال أن تكون الرغبة في سرعة المحاكمة وأخذ المتهمين بشدة

مبرراً للتغاضي عن حكم الدستور وعن الاختصاص القضائي المقرر قانوناً.. ولا يصحح من هذا الوضع غير القانوني أن تصدر المحكمة الدستورية تفسيراً للمادة السادسة من قانون الأحكام العسكرية لبيان إرادة المشرع وقت صدورها بجواز الاحالة للمحاكم العسكرية في ظل حالة الطوارئ، دون أن تتعرض لمدى دستوريتها أو مخالفتها لقانون إنشاء محاكم أمن الدولة.. أو أن تلغي المحكمة الإدارية العليا حكم محكمة القضاء الإداري المستعجل بوقف تنفيذ قرار رئيس الجمهورية بالإحالة للمحاكم العسكرية، لأنها لم تتطرق لبقية الحجج والأسانيد التي تبطل قرار الإحالة، والتي لم يتناولها حكم محكمة القضاء الإداري الملغي وهي:

١ - اعتبار المادة السادسة من قانون الأحكام العسكرية منسوخة بالقانون رقم ١٠٥ لسنة ١٩٨٠ المنشيء لمحاكم أمن الدولة كما ذكرنا.

٢ - عدم جواز المحاكمة أمام القضاء العسكري لأن قضاته غير مستقلين وغير محايدين، إذ يلتزمون بإطاعة أوامر قياداتهم ويجوز نقلهم وعزلهم، فضلاً عن أنه لايجوز إعادة النظر في أحكامه أمام محكمة أعلى مما يتعارض مع المادة (١٤) بندي (١) و(٥) من الاتفاقية الدولية للحقوق المدنية والسياسية المصدق عليها، والصادرة بالقرار الجمهوري رقم ٥٣٦ لسنة ١٩٨١ السالف الإشارة إليها.

٣ - مخالفتها للمادة ٦٨ من الدستور المصري التي تقرر حق كل مواطن في الالتجاء إلى قاضيه الطبيعي.

النصيحة القانونية الخالصة للسلطات العسكرية العليا:

لكل ماتقدم فإننا ننصح السلطات العسكرية العليا - والنصيحة لأولي الأمر واجب ديني - ألا يقدموا على تنفيذ الأحكام العسكرية الصادرة في قضايا الإرهاب، وخاصة ماكان متعلقاً منها بالاعدام - حيث إنه لا تصحيح لها ولا رجوع عنها بعد تنفيذها - إلا بعد دراسة واعية ومتأنية ومجردة تفاديا لكل مسئولية، خاصة وقد رأينا أن السرعة وعدم الخبرة بهذا النوع من القضايا قد أدى بالنيابة العسكرية إلى تقديم ثلاثة متهمين مجهلين لم تكن معروفة سوى أسمائهم الأولى، وهم المتهم العاشر أشرف والحادي عشر مصطفى والثاني عشر ادريس، وذلك للحكم عليهم بالعقوبات المقررة قانوناً. وهو الأمر الذي لم يحدث في تاريخ القضاء في العالم أجمع.. إذ مؤداه اصدار أحكام على مجهولين ويتطلب تنفيذها امكانية القبض على كل الذين يحملون هذه الأسماء الأولى مجردة - وقد تكون أسماء حركية - حتى يتم التحري عنهم، وهو أمر خطير مقوض للحريات الشخصية للمواطنين.. ونحمد الله أن المحكمة العسكرية تنبهت إلى ذلك وقضت بعدم قبول نظر الدعوى بالنسبة لهم «لرفعها بغير الطريق الذي رسمه القانون»، وإن كان عدم القبول إنما يرجع في حقيقته لرفعها على أفراد مجهولي الهوية غير محددي الشخصية.

ولله الأمر من قبل ومن بعد.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

من مقهى وداى النيل.. إلى شبرا: كل الدلائل تشير إلى اتهام المخابرات الإسرائيلية

لماذا تم الإفراج عن سويدى يحمل ٤٦٨ طلقة رصاص؟!

التخابر مع اسرائيل = ٥ سنوات أشغال شاقة فقط!!

بقلم: مجدى أحمد حسين

المصدر : ...... الشعب ......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ...... ٢٢ يونيو ١٩٩٣ ......

لم يعد الصمت ممكناً.. ولم يعد الصراخ كافياً.. ضد مرتكبي جرائم العنف.. وزارعي قنابل تستهدف أبناء هذا الشعب الصابر.. وبلا تمييز بين طفل أو امرأة أو شيخ.. إن مسلسل الانفجارات المروعة في وسط مدينة القاهرة.. وأيضا مسلسل القنابل التي تم اكتشافها قبل التفجير.. أوصل البلاد إلى مرحلة الخطر.. كل مواطن اصبح مهدداً.. وبالمعنى الحرفي للكلمة.

لقد انتشر الذعر في كل مكان.. واصبح انفجار عجلة سيارة كفيلاً بإحداث رعب في حي بأكمله لعدة دقائق.

ان تدبيج بيانات الإدانة لعدو أصبح مجهولاً.. لن يتقدم بنا خطوة نحو نزع فتيل الخطر من قلب عاصمتنا، فلابد من المكاشفة والمصارحة، ولابد من اعلان الحقائق كاملة.. ونحن بلا شك نلقي باللوم على أجهزة الأمن التي اخفقت تماماً في العثور على الجناة الحقيقيين حتى كتابة هذه السطور.. ولكننا نلقي بلوم اكبر على هذه الاجهزة لإخفائها بعض ماتوصلت إليه لأن الاعلان عن بعض ماتوصلت إليه من شأنه أن يحشد الرأى العام في الاتجاه الصحيح على الأقل.. ويحدد طبيعة هذه المخاطر ومصدرها مما يساعد الشعب على التعاون.

كما أننا نلوم في المحل الثاني أجهزة الاعلام الرسمية التي تتحدث عن الانفجارات الأخيرة باعتبارها من عمل الجماعات الاسلامية، دون أى دليل على ذلك.. وكأنها فرصة لتصفية الحسابات السياسية، وحتى ولو أدى ذلك إلى تضليل الجماهير.. وتضليل العدالة عن العدو الحقيقي الذى يقف خلف هذه الانفجارات.

وأنا أركز حديثي -هذه المرة- على ظاهرة القنابل التي تستهدف الامنين في وسط العاصمة، والتي بدأت بمقهى وادى النيل ثم موقف ميدان التحرير ثم القللي، ثم نفق الهرم، ثم شبرا، بالإضافة للعبوات المماثلة التي شاءت العناية الإلهية ان نكتشفها قبل انفجارها.

فلاشك أنها ظاهرة جديدة تحتاج لوقفة مستقلة.. وتحليل خاص..

فإن كنا نؤكد بشكل عام أننا ضد كافة أشكال العنف.. ونرى أن التغيير الصحيح هو الذى يتم بوسائل سلمية وجماهيرية، إلا أن القنابل الموجهة ضد الشعب هي جريمة كاملة الأركان، ولاتمت للعمل السياسي بصلة.. ولايمكن القول بمجرد الخلاف مع هذا الأسلوب.. بل نحن ضد الجريمة والمجرمين بلا تحفظ.. وبدون أى نوع من "التعقيد السياسي" ولابد أن نؤكد ابتداء أننا مع الوصول إلى الحقيقة ولانريد ان ندفع التفكير في اتجاه لنبعد التفكير عن اتجاه اخر، فلو ثبت بالدليل القاطع ان وراء هذه الحوادث تنظيما يضم «مصريين» يرفعون شعارات اسلامية او يسارية او يمينية.. الخ فلن يتغير حكمنا.. فالجريمة هي الجريمة.. وساعتها- بل ومن الان- نقول قولة الشهيد حسن البنا «ليسوا مسلمين».

إن مرتكبي هذه الجرائم ينطبق عليهم الموقف الثابت في مختلف الشرائع (من قتل يُقتل)، وبالنسبة للشريعة الإسلامية ينطبق على مرتكبي هذه الجرائم قول الله عز وجل..(من قتل نفساً بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعاً).و(انما جزاء الذين يحاربوا الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع أيديهم وارجلهم من خلاف)

على هذه الأرضية المبدئية نبحث وراء المجرم.. والسؤال التقليدى: من المستفيد؟ ونحن نقول إن المستفيد الأول من إشاعة الذعر والانقسام والفرقة بين أبناء الشعب.. هم الأعداء التاريخيون لأمتنا.. وعلى رأسهم.. الصهاينة (اسرائيل).. ولكننا لانبدأ من نقطة الصفر.. من حيث الدلائل والمعلومات.. فلنرتب ولنجمع بعض المعلومات أولاً قبل أن نندفع في التحليل..

انفجار مقهى وادى النيل:

لدى «الشعب» معلومات مؤكدة أن بعض الاجهزة الامنية لديها دلائل قاطعة على ان حادث تفجير مقهى وادى النيل بميدان التحرير (أول هذه الحوادث المشبوهة) بفعل الموساد الاسرائيلية، وبالتحديد من بعض عناصر السفارة الاسرائيلية.

ونحن نتساءل -متعجبين- لماذا التستر على الاسرائيليين؟! وهل وصلت الضغوط على الحكومة من قبل اسرائيل الى هذا الحد المهين؟! فتعرف جريمة اسرائيل وتعجز حتى عن الإعلان عن ذلك..اعلاميا!

وتكتسب هذه المعلومة اهمية حاسمة بالتقارير الامنية التي أعلنت بعد ذلك، والتي اكدت تطابق (وليس تشابه) المواد المستخدمة في العمليات التالية مع نفس مواد حادث مقهى وادى النيل، بما في ذلك طبيعة العبوة وتركيبها وفكرتها ومكوناتها، وبما في ذلك نفس النوعية من (تي. إن. تي) بل ونفس نوعية المسامير.. الا يحسم ذلك أن المجرم الأول.. هو نفسه المجرم في الحوادث المتتابعة المماثلة؟!

معلومات حول النشاط الاسرائيلي والأجنبي:

* اكدت مصادر امنية بوزارة الداخلية لزميلنا الاستاذ/ عماد محجوب- وعقب حادث انفجار قنبلة شبرا- أن الامن يتجه إلى البحث في عدة اتجاهات وعلى رأسها الموساد الاسرائيلي... وأن الجماعات الاسلامية لم تعد هي المتهم الاول في هذا النوع من التفجيرات.. وبالتالي فليس هناك اتجاه لحملات واسعة على عناصر اسلامية فيما يتصل بهذا النوع من الحوادث.

* صرحت مصادر أمنية بوزارة الداخلية بنفس المعنى لصحيفة الجمهورية في عدد يوم السبت ١٩/٦/٩٣، ولكن التصريح لم يبرز في العناوين.. وهذا نص مانشر:

(أكد مسئول أمني «للجمهورية» إن مجموعة ارهابية واحدة وراء هذه الانفجارات المتشابهة. وقال المصدر الأمنى إنه لايستبعد ان تكون هذه المجموعة من الخارج وليست من المجموعات الارهابية الموجودة بمصر، نظراً لدقة التخطيط والتنفيذ لهذه الجرائم).

* في صحيفة «صوت العرب» الصادرة في ٢٠/٦/١٩٩٣ نقرا تصريحاً مماثلاً: (اكد مصدر امنى رفيع المستوى أن «الموساد» وراء حوادث العنف الأخيرة.. واضاف المصدر أن دقة التنظيم وعمليات التمويه التي تتم في هذه الحوادث ونوعية العبوات الناسفة كلها تؤكد ان جهات خارجية وراء هذه الحوادث، ورجح ان تكون تلك الجهات هي الموساد الصهيوني).

* نشرت صحيفة «الوسط» التي تصدر في لندن يوم ١٤/٦/١٩٩٣ مايلي: (أفادت مصادر امنية مصرية أنها عثرت على ٣٠ رشاشاً اسرائيليا من ماركة «عوزي» لدى أحد الارهابيين، وأن السلطات الامنية وضعت ٦ موظفين اسرئيليين يعملون في المركز الاكاديمي الاسرائيلي في القاهرة تحت المراقبة، بعد ورود معلومات تفيد عن وجود علاقات بينهم وبين بعض الارهابيين).

* ذكرت صحيفة «السفير» اللبنانية (ولها مكتب بالقاهرة) في عددها الصادر ٢٥/٥/١٩٩٣ أن (تقريراً أمنيا صدر عن وزارة الداخلية المصرية اوصى بإدراج جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «الموساد» على قائمة الاتهام

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

فى حادث انفجار القللى) ونسبت الصحيفة إلى مصادر سياسية مطلعة فى القاهرة القول بأن الاتهام جاء فى ضوء توافر معلومات لأجهزة الأمن المصرية تؤكد مشاركة ثلاثة عملاء أجانب مع بعض المصريين فى التخطيط للحادث. وأضافت المصادر أن السلطات المصرية بدأت بالفعل فى الاهتمام بهذا الاتجاه، وذلك بعدما تأكدت من جهاز استخبارات غربى من أن بعض الأوربيين ممن يعملون مع «الموساد» قد حصلوا على تأشيرات دخول إلى مصر فى الفترة الأخيرة وأوضحت أن (جهاز الاستخبارات الغربى زود مصر بأسماء بعض هؤلاء العملاء، حيث تأكدت السلطات المصرية من دخول اثنين منهم عن طريق مطار القاهرة فى الرابع من شهر مايو الحالى). وأشارت إلى أن هذين الشخصين لم يغادرا مطار القاهرة حتى الآن، وقد تم إدراج اسميهما على قوائم الممنوعين من المغادرة).

* والأغرب من كل ذلك ان الصحف الرسمية نشرت بصورة منزوية الاسبوع الماضى هذا النبأ العجيب: (أمرت نيابة شرق الأسكندرية بالإفراج عن السائح السويدى لاركونى أورديان الذى أعتقل فى مطار النزهة، وضبطت بحوزته طلقات رصاص، وتبين خلال التحقيقات أن السائح أحضر الطلقات من ألمانيا هدية لصديق مصرى)!!!

الطريف أن هذه الهدية تضمنت وفقا لرواية صحيفة الأهالى فى عددها الأخير. (٤٦٨ طلقة عيار ٩ ملليمترات، كانت داخل ١٢ مشطاً).. ويا لهول هذه الهدية!!

فهل تعرضت سلطتنا القضائية لضغوط خارجية حتى تفرج عن هذا المشبوه.. كما تعرض قضاؤنا فى قضية المصراتى الذى تبول على المحكمة بعد أن تجرد من ثيابه.. ثم تم الإفراج عنه بعد أحكام القضاء!!

نعم إننا نعيش فى زمن يتبولون فيه علينا!!

* وفى الأسبوع الماضى أيضا نشرت صحيفة «الحياة» اللندنية هذا النبأ البرىء (فى جنوب سيناء نفذت قوات أمنية حملة على المناطق الجبلية فى المحافظة وعثرت على كمية من القنابل والأسلحة والمتفجرات).

* وفى العدد الأخير لروزاليوسف (٩٣/٦/٢١). نقرأ مايلى:

– ٥٠ الف سائح اسرائيلى يزورون مصر سنوياً.

– الاسرائيليون ارتكبوا فى مصر ٢٠٠ حادث، من بينها ١٠ قضايا جنايات أكثر من مئة جنحة و١٢٠ تزييف عملة وذلك منذ بداية التطبيع عام ١٩٧٩.

ولكن الأهم من ذلك تقرير حمدى رزق عن جواسيس الموساد فى القاهرة، الذى ذكر بعضهم بالاسماء كابراهيم عرارة رئيس الموساد فى القاهرة.. الذى ذكر بعضهم بالاسماء كابراهيم عرارة رئيس سائقى البيجو فى منفذ رفح البرى بين مصر واسرائيل، والذى يعمل بالتعاون مع ضابط الموساد الشهير «أبو هارون»، بهدف تجنيد المصريين والفلسطينيين الذين يعبرون رفح الى اسرائيل، ومن بين هؤلاء فتاة مصرية تدعى سحر سيد محمد عمر (٢٣ سنة).

ويتحدث التقرير عن ضابط الموساد الاسرائيلى «ديفيد أوفيس» الذى ينشط فى مصر انطلاقاً من الشيراتون على الاقل حتى يناير ١٩٩٢، ويضيف التقرير ان خليل ابو سالم (عربى فى اسرائيل) يرسل اولاده أحمد وعدنان وعزام وعامر الى القاهرة، وأن الأول يعمل بشكل رسمى مع الموساد.

وكل هذه الاسماء وردت فى قضية حكم فيها المستشار محمد سعيد العشماوى الذى قال: (إن هذا الطابور مجند لضرب الجبهة الداخلية ووهن قوتها وتفتيت صلابتها بنشر الشائعات أو نقل المعلومات وإثارة الاضطرابات أو ذرع بذور الفتنة الطائفية).. وهذه كلمات المستشار العشماوى ولكن التقرير فاته أن يحدد لنا حيثيات هذا الحكم، وما هو مصير هؤلاء العملاء!

* ومن ضمن «البرطعة» الاسرائيلية فى بلادنا، وبينما تدور عجلة الاعدامات بسرعة مهولة على مواطنين مصريين أمام محاكم عسكرية، فإن يوسف طحان الصهيونى المحكوم عليه بالاعدام فى قضية جلب مخدرات لمصر، مازال حياً رغم مرور أكثر من خمس سنوات على صدور الحكم، وهناك مفاوضات للافراج عنه!

* نشرت صحيفة الجمهورية يوم ١٩٩٣/٦/١٧ أن محكمة عسكرية مصرية قضت بمعاقبة مواطن من المحلة الكبرى بالاشغال الشاقة لمدة خمس سنوات لاتهامه مع دولة أجنبية (تم التستر على أسرائيل!!)..

xxx

هذه حصيلة أسبوع واحد من الأنباء، بل جزء من هذه الحصيلة (غيض من فيض). هل ترون معى إلى أى مدى أصبحت بلادنا مخربقة!! ولنترك جانباً قضية الجواسيس الخمسة المفرج عنهم (٤ أمريكيين وواحد نيوزيلندى).. تم الافراج عنهم رغم تلبسهم بنشر الفتنة الطائفية.. ونشر أفكار طائفة شهود يهوه المنحرفة عن الكنائس المتعارف عليها والتى أشرنا إليها فى العدد الماضى وسنواصل كشفها.. لتعلموا أيها الأخوة أن السلطات المصرية أفرجت عن جواسيس تضمن برنامجهم أعمالاً عسكرية!!

بعد هذه الجولة التى تصيب أى انسان مصرى وطنى بالدوار تعالوا نعود الى الانفجارات المشبوهة لنعيد ترتيب وتركيب المعلومات على طريقة وكلاء النيابة

ما الذى تستفيده اسرائيل من هذه التفجيرات؟

ان الصحوة الاسلامية هى العدو الاستراتيجى لاسرائيل.. هذا ما أعلنه كل قادة اسرائيل مؤخراً.. لقد رأت اسرائيل اذن ان تدخل على الخط فى الصراع الدائر فى مصر لتضرب عصفورين بقنبلة واحدة أو بالاحرى بعدة قنابل!!

(١) الاساءة لسمعة الحركة الإسلامية، وحشد الرأى العام الشعبى ضدها وبالتالى تمهيد الاراض لضربها.

(٢) زعزعة الاستقرار ومكانة الدولة المصرية.. التى اتضح أنها عارية من كل امكانية لوقف هذا المسلسل الاجرامى.

(١) + (٢) يؤدى إلى (٣): تصعيد الصدام بين النظام والحركة الاسلامية بصورة تأخذ أشكالاً غير محسوبة تدفع البلاد الى مزيد من الفوضى والارتباك، ويخرج الطـ[illegible] فان أكثر ضعفاً وهزالاً. وهنا اتوقف أمام رأى احد أطباء مستشفى الخازنداره.. لدى زيارتى لها يوم السبت الماضى.. والذى قال لى: وهل اسرائيل تريد إضعاف مصر.. أكثر من ضعفها الحالى؟!

وأنا أقول له . نعم.. ان استراتيجية اسرائيل تقوم على اضعاف مصر.. مصر المجتمع (حكومة وشعباً)، والضعف الحالى لا يرضيها.. إنها لن تأمن على نفسها إلا إذا مزقت مصر إلى عدة دويلات.. وإن إسرائيل تحلم وتخطط لانشطار مصر إلى دولة قبطية فى أسيوط.. ودولة اسلامية فى بحرى.. ودولة نوبية فى أقصى الجنوب.. وهذه استراتيجية مكتوبة علناً– وليست سرية– نشرت ترجمتها مجلة الأهرام الاقتصادى منذ عشر سنوات.. وقد تم تنفيذ مخطط مماثل فى لبنان والعراق

المصدر : الشعب

الأهرام للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

(بدور أمريكي)، ويجرى الان في السودان. ولاشك ان هناك نقاطاً مشتركة مع الولايات المتحدة في هذا المشروع الجهنمي.. إن مصر الضعيفة. المهيضة الجناح.. هي هدفهم.. مصر الممزقة.. هي التي يحبونها.. وبهذا المعنى فقط تسمى دول صديقة!! إنهم أصدقاء مصر الضعيفة!

ولاشك ان لاسرائيل حساباتها الخاصة.. الأكثر ضيقاً.. والأكثر اجراماً.. وليس من الضرورى أن تتفق مع أمريكا في كل هذه الحسابات.. ولاشك أن نشاط الموساد.. يتصاعد بارتياح أكبر.. عندما تكون هناك ازمة بين الحكم في مصر والولايات المتحدة.

أقول لصديقي الدكتور.. هل تتخيل بعد كل ماقدمته حكومة مصر لأمريكا من تنازلات على صعيد السياسة الخارجية والداخلية.. هل تتخيل أن أمريكا غير راضية وتريد المزيد.. والضغط وارد..؟ فلماذا في ظل هذا المناخ لاتضغط اسرائيل بوسائلها الخاصة لتحقيق رؤيتها الاستراتيجية؟ (انظر رسالة واشنطن - مقال وول استريت جورنال).

لماذا لاتكون الجماعات الإسلامية هي المسئولة؟

في مناقشات المكتب السياسي لحزب

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الشعب
التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٣

العمل أول أمس، رجحت الاراء اتهام الموساد الاسرائيلى بهذه العمليات المشبوهة بنسبة ٩٠٪.. لأننا لا نستطيع أن نقول ١٠٠٪ حتى يتم القبض على الجناة بإذن الله..

وأنا أضيف: على ألا يتم الافراج عنهم قبل أن يعرف الشعب الحقيقة على الأقل، لأنه بات من المستحيل فيما يبدو أن نطالب حكومتنا السنية باعدام اسرائيلى واح، حتى ولو كان قاتلا أو مهرباً للمخدرات.. حتى ولو صدر عليه حكم بالاعدام كالطحان!!

ونحن نستهدف من هذا التحليل وجه الله والوطن.. ونطالب الحكومة بالتركيز الجاد فى هذا الاتجاه.. ونطالب الشعب باليقظة.. ونصرخ باعلى صوت: نريد أقصى درجة من الضوابط فى عملية التطبيع وأقصى يقظة فى عملية السياحة الاسرائيلية، ولانقول وقف التطبيع كلية حتى لايقال إننا نحلم مع الحالمين!!

نحن لا نريد إلا البحث والتدقيق ولاتهمنا النتيجة.. فمرتكب الجريمة مجرم أياً كانت جنسيته ويستحق الموت.. ولكننا نستبعد الجماعات الاسلامية المعروفة لعدة أسباب..

١) الجماعة الإسلامية (تنظيم الجهاد) تؤمن بالعنف كرد فعل.. وتوجهه ضد رموز النظام والشرطة ولاتكفر الجماهير.. وقد أعلنت براءتها من هذه العمليات.. والشرطة لم تتهمها رسمياً حتى الان.. رغم أن القيادات والكوادر فى قبضتها داخل السجون.. ووسائل انتزاع الاعترافات معروفة والعياذ بالله.

ونحن نختلف مع الجماعة فى أسلوبها.. ونهجنا فى الدعوة أن نرد على العنف الموجه إلينا بالعمل السلمى، والجهاد المدنى إن جاز التعبير (راجع دارستى فى منبر الشرق- العدد ٧)

ولكننا الان نحقق كوكلاء النيابة بحثاً عن الجانى الحقيقى تحت شعار (اعدلوا هو أقرب للتقوى).

(٢) قد يكون هناك تنظيم إرهابى غير معروف هو الذى قام بهذه التفجيرات.. وهذا احتمال وارد بالتاكيد.. ولكنه سيكون تنظيماً مجنوناً لايحقق اى هدف سياسى حقيقى لانه يقتل ابناء الشعب. وربما يكون هناك نوع من المجانين لم نعرفهم بعد! ولكننى استبعد ذلك بناء على الكفاءة الشديدة فى علميات زرع القنابل وتواترها الشديد بمعدل كل ٤٨ ساعة تقريباً.. هذه امكانيات لاتملكها إلا أجهزة المخابرات، وهذا راى خبراد الامن أيضاً بوزارة الداخلية

اتجاه الإعلام الرسمى مريب:

بعد كل هذه الدلائل التى بدأ يتحدث بها أبناء الشعب قاطبة، نتوقف أمام ظاهرتين:

١) مازال بعض المتحدثين باسم وزارة الداخلية يصرخون فى اتجاهات معاكسة لتاكيد مسئولية الاسلاميين عن هذه الحوادث، رغم علمهم بأن قيادات الوزارة لاتفكر فعلياً بهذا الشكل. فلماذا الانسياق فى اطار المخطط الاسرائيلى؟ وهل هذا يصح؟ أن تستغل الدولة هذه المذبحة (القنابل) لتصفية الحسابات مع الجماعات الاسلامية عوضاً عن توجيه الاهتمام لاكتشاف الجانى الحقيقى.

(٢) مازالت الصحف الرسمية وبعض الكتاب يتحدثون ببساطة وبراءة شديدة، باعتبار هذه الموجة من التفجيرات استمراراً لما قبلها ويتحدثون ببداهة اتهام الجماعات الاسلامية بها، رغم ان اى جهاز امنى لم يعلن اتهامه لأحد حتى الان!! وكذلك الأمر فيما يتعلق باتهام إيران او السودان. فاتقوا الله فى هذا الشعب.. الأزمة أصبحت مستحكمة ولاتحتمل هذه المزايدات.

بل أدعوكم للاستماع لإذاعة لندن (العلمانية الغربية) التى بدأت تنفى فى تقاريرها مسئولية الاسلاميين عن هذه الحوادث (تقارير إخبارية يومى السبت والأحد الماضيين)

xxxxx

واخيراً (هذا بلاغ للناس ولينذروا به)

صدق الله العظيم

المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ يونيو ١٩٩٢

العلماء يحذرون من محاولات عزل الدين عن المناهج التعليمية في المجتمعات الإسلامية

الغزالي: إهمال الثقافة الإسلامية فى الجامعات وراء تطرف وانحراف الشباب

هاشم: مطلوب علاج التناقض بين التعليم والإعلام والمؤسسات الدينية

المصدر : الشرق الأوسط
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٣ يونيو ١٩٩٣

القاهرة: من بسيوني الحلواني

حذر العلماء واساتذة التربية الاسلامية من محاولات عزل المناهج التعليمية والتربوية في مجتمعاتنا الاسلامية عن قيم الدين ومبادئه بدعوى مسايرة العصر والنهوض بالعملية التعليمية.

واكد عدد من العلماء لـالشرق الاوسط ان تجاهل المبادئ والقيم الدينية العامة وتشجيع السياسات والمناهج التعليمية الوافدة يعمق قيم التغريب الثقافي في نفوس الشباب المسلم.وقد اكدت الدراسات العلمية ان فقدان الثقافة الاسلامية وراء انتشار ظاهرة التطرف والانحراف الفكري بين شباب الجامعات.

وطالب العلماء بعلاج التناقض الموجود بين سياسات الاعلام والتعليم والمؤسسات الدينية في الاقطار العربية والاسلامية ووضع خطة متكاملة لتوجيه الشباب اسلاميا وتحصينه ضد التطرف والانحراف لان التناقض القائم اصاب الشباب بالحيرة والتمزق.

مخطط لتغريب التعليم

في البداية يؤكد الداعية الاسلامي الكبير الشيخ محمد الغزالي ان اهمال مناهج الثقافة الاسلامية في الجامعات العربية وراء تطرف وانحراف الشباب ويقول:

هذه حقيقة واقعة لا يجادل فيها الا جاهل.. لان التربية الاسلامية الصحيحة هي التي تحمي الاطفال والشباب من الغلو في الدين والانحراف الفكري والسلوكي فالطفل او الشاب الذي يتربى على مبادئ الاسلام وقيمه ومفاهيمه لا يمكن ان تؤثر فيه الآراء او الافكار المتطرفة والدخيلة على جوهر الدين.

ويضيف الشيخ الغزالي: وقد حذرت اكثر من مرة من تجاهل الدين وعزله عن التعليم والثقافة في بلاد المسلمين وقلت ان هذا مخطط استعماري لتغريب التعليم في بلادنا ولكن لا حياة لمن تنادي وارى ان كل من يساعد على تحقيق هذا المخطط خائن لوطنه ولدينه.

فالطفل في اوروبا يتم اعداده تربويا على عشق ديانته والطفل اليهودي داخل اسرائيل او خارجها يتم اعداده وتكوينه النفسي والثقافي على احترام ديانته والعمل من خلال تعاليمها وتوجهاتها حتى لو كانت محرفة ومزورة.

اما في مجتمعاتنا الاسلامية فنحن نربي اطفالنا على احتقار الدين وتجاهل تعاليمه .لقد اشتركت في مراجعة مناهج التربية والتعليم في مصر في ما يتعلق بالتربية الاسلامية واجتهدنا في وضع مناهج طيبة لكن ينقص ان تدرس بعناية وان نربي اطفالنا وشبابنا على احترامها والاهتمام بها مثل المواد الاخرى.

ويحذر الشيخ الغزالي من محاولات عزل الاطفال والشباب في المجتمعات الاسلامية عن تراثهم الاسلامي باسم التطور والتقدم ومسايرة العصر.

الموجز
المصدر : الشرق الاوسط
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٢ يوليو ١٩٩٢

ويقول: يحزنني ان دعاة التقدم والتطور ومسايرة العصر في ديار الاسلام يوجهون سهامهم دائما نحو الدين ويحملونه دائما مسؤولية التخلف والانحطاط العلمي والثقافي والحضاري في ديار الاسلام، وهؤلاء يجهلون الاسلام لان سر تاخرنا العلمي ليس التمسك بتعاليم الاسلام ولكن العصيان لجملة من هدايات الاسلام في كل ميادين الحياة وقد بلغ المسلمون القمم يوم كانت صلتهم بدينهم وثيقة.

ان امتنا الاسلامية جهلت من الدنيا بمقدار ما جهلت من الدين ونسيت من عالم الشهادة بمقدار ما نسيت من عالم الغيب ولا يتوهمن واهم ان اضمحلال العمران وكلال الاذهان وانتشار الفاقة راجع الى ان القوم شغلهم تعمير الآخرة عن تثمير الدنيا فكان سعيهم للجنة على حساب هذه الحياة.

ان الفشل اصابنا نحن المسلمين في الميدانين معا، والعجز الذي لحقهم في اداء رسالتهم ازرى بهم هنا وهناك فكان التخلف الذي رأينا.

ويجب ان يدرك العلمانيون والمتعالمون ان ارتفاع المستوى العلمي لا يغني عن سناء الخلق واكتمال الفضيلة ولا بد من الاتجاه الى الدين اولا لتزكية النفس وتهذيب نوازعها واعلاء غرائزها وكبت ما يجب من ضراوتها وقساوتها.

لكن الشيخ الغزالي يرى ان الاهتمام بالتربية الدينية في التعليم لا يكفي وحده لتربية الشباب على الاخلاق الحميدة فالتربية الدينية والخلقية لكي تؤتي ثمارها لا بد فيها من السيطرة على البيئة كلها وتسخير عناصرها في جهاز دقيق متراكب يضمن آخر الامر ان تصاغ النفوس صياغة صالحة.

التربية الدينية ... مهملة

الدكتور احمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الازهر ورئيس لجنة الشؤون الدينية بالبرلمان المصري يتفق مع الشيخ الغزالي في ان فقدان مناهج الثقافة الاسلامية واهمال التربية الدينية في جامعاتنا ومعاهدنا وراء ظاهرة التطرف والانحراف الفكري بين شبابنا ويقول: ان واقع هذه المناهج في النظام التعليمي العربي بصفة عامة يؤكد ان هناك اهمالا ملحوظا للتربية والثقافة الاسلامية والمناهج الموجودة - وانا هنا لا اتحدث عن مجتمع معين - هامشية ولا تستطيع ان تشكل خطا دفاعيا قويا لتحصين اطفالنا وشبابنا ضد الافكار المتطرفة والسلوكيات التي تبتعد عن منهج الاسلام وقيمه واخلاقياته المثالية.

من هنا يطالب الدكتور احمد عمر هاشم بوضع مناهج فعالة للثقافة الاسلامية في الجامعات والمعاهد العليا، مؤكدا انه لا إصلاح للتعليم دون تعميم الثقافة والفكر الاسلامي بالجامعات والمعاهد.

ويرى ان التوجه الاسلامي للتعليم في اقطارنا الاسلامية لا يعني زيادة الجرعة الدينية او اقرار مادة للتربية والثقافة الاسلامية الى جانب المناهج والمواد الاخرى.. ولكن التوجه الاسلامي المطلوب يفرض على القائمين على امور

المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ يونيو ١٩٩٣

التعليم في ديار الاسلام واجبا آخر يتمثل في تنقية هذه المناهج بمختلف اشكالها وانواعها من كل الافكار والاتجاهات التي تشكك الشباب والاطفال في عقيدتهم. فالتعليم في كل امة يوظف لتحقيق اهدافها العامة ويدعم الايمان بمعتقداتها والعناية بـ تراثها وحضارتها ونحن اصحاب حضارة اسلامية متميزة لا بد ان يكون التعليم بكل اشكاله ومراحله في مقدمة الوسائل التي نحافظ بها على حضارتنا ونستعيد بها امجادنا ونحقق بها رسالتنا الاسلامية كخير امة اخرجت للناس تامر بالمعروف وتنهي عن المنكر وتؤمن بالله.

التوجيه الإسلامي للشباب

وعن وسائل توعية الشباب اسلاميا لتحصينهم ضد التطرف في الدين يقول الدكتور احمد عمر هاشم: يجب ان ناخذ في اعتبارنا ونحن نعالج قضية التوعية الاسلامية للشباب ان مرحلة الشباب مسبوقة بما قبلها من المراحل التي يمر بها الانسان في عمره مثل الطفولة والصبا. وهاتان المرحلتان تؤثران بدون ادنى شك في مرحلة الشباب من ناحية استقامة الشاب على طاعة الله والالتزام بهدي الاسلام واخلاقياته بما يجعل مرحلة الشباب منهما بمثابة الامتداد الطبيعي لمرحلة صالحة او فاسدة لذلك فان الاسرة مسؤولة مباشرة عن تهذيب سلوكيات اطفالها وعن تعميق قيم الايمان في نفوسهم منذ الصغر فالاب والام والاخوة الكبار يمثلون القدوة المثلى في ذلك. ثم تاتي بعد ذلك مسؤولية وسائل الاعلام التي يجب ان تقوم بدورها وتتحمل رسالتها في تربية النشء على خلق الاسلام ذلك ان التناقض الموجود بين وسائل التربية والتثقيف والتوجيه داخل المجتمع الاسلامي اصاب الاطفال والشباب بما يطلق عليه علماء النفس انفصام الشخصية فالطفل او الشاب في حيرة بين القيم المتناقضة التي يتلقاها كل يوم من البيت والمدرسة والمسجد ووسائل الاعلام. واذا لم تكن هناك استراتيجية واضحة تعمل من خلالها هذه الوسائل المتنوعة لتحديد الملامح الثقافية العامة للمجتمع فسوف تضيع جهود جميع الوسائل ولن تنتصر وسيلة على اخرى وهذا ما نعاني منه الآن في معظم مجتمعاتنا الاسلامية. فالتناقضات موجودة واصبح التنسيق والتعاون وتحديد الأهداف بدقة والاتفاق على أسلوب تحقيقها في مقدمة اولويات الاصلاح المنشود لحماية شبابنا من كل انحراف في الفكر او السلوك.

تناقض ملحوظ

الدكتور أحمد البساطي عميد كلية الدراسات الاسلامية والعربية في الازهر يتفق مع الدكتور أحمد عمر هاشم على دور وسائل الاعلام في توجيه الشباب والتناقض الموجود بين جهود المؤسسات التعليمية والاعلامية واثره السلبي ودوره في انحراف الشباب فيقول: اصبح الاعلام يلعب دورا خطيرا في توجيه الشباب خاصة الوسائل التي تلقي اقبالا منهم وخاصة التلفزيون ويجب ان يكون لهذه الوسائل برنامج اسلامي متكامل في خطة عملها بحيث تحذف من مجال عملها المواد التي لا تتواءم مع التوجيه الاسلامي وان تقدم للشباب المعلومات الأمينة التي تحفظ على الشباب فكره وخلقه ودينه. ومما يؤسف له ان هناك مواد ممتازة في هذا المجال ولكن اثرها في نفس الشباب لا يلبث ان تضيعه المواد الهزيلة الاخرى التي تقدم في بعض الوسائل فنجد البرنامج الديني او الثقافي الناجح يليه برنامج ديني هابط الامر الذي يصيب الشباب باحباط وتمزق وانفصام وبلبلة وذلك يدفع به نحو الحيرة والضياع.

وعن دور المؤسسات التعليمية والتربوية في توجيه الشباب يقول عميد كلية الدراسات الاسلامية والعربية في الازهر: اذا كانت المهمة الاولى لهذه المؤسسات هي التعليم، فان التعليم بدون خلق ومبادئ اسلامية لا قيمة له بل ان ضرره قد يفوق نفعه اذا لم يكن هناك التزام بالاخلاقيات الاسلامية التي تدعو الى المودة والتراحم والتواصل الانساني على اساس من الحق والعدالة والمبادئ الانسانية الكريمة، ولذلك كان هناك ارتباط في المهمة التي تقوم بها تلك المؤسسات بين العلم والخلق ويجب ان يكون القائمون عليها علماء قدوة وبدون هاتين الصفتين العلم والاخلاق المؤهلتين للقدوة الحسنة لن تنجح هذه المؤسسات في دورها.

ولذلك يجب الاهتمام بمادة الدين الاسلامي وتدريسه في تلك المؤسسات. كما يجب ان نلاحظ ان الجرعة الاخلاقية التي يتلقاها الشباب في تلك المؤسسات يجب ان يكون لها ما يحفظها في جو الاسرة التي ينشا فيها الشاب حتى لا يهدم البيت ما تبنيه المدرسة ولن تثمر دعوة المدرسة مثلا الى الاخلاق الفاضلة ما دام الطالب او الشاب يعيش في اسرة لا تحترم هذه الاخلاق في ممارستها العملية.

المصدر : اللواء الإسلامي
التاريخ : ٢٤ / ٦ / ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لنا رأى

ديننا الحنيف ركز في كل مبادئه واساسياته على توفير الامن ونشره بين الناس ، لا فرق في ذلك بين المسلم وغير المسلم ، وقد شدد الاسلام على حماية الأرواح من المخاطر التي قد يتعرض لها الناس ، فجعل إماطة الأذى من الطريق شعبة من شعب الايمان .

الى هذا الحد حرص الاسلام على منع الأذى عن الناس حتى يكونوا في مأمن مما يصيبهم أو يسبب لهم الأضرار . كما ان هذا الدين العظيم حذر من ترويع المسلم لأخيه المسلم ، حتى ولو عن طريق المزاح ، لكي يعيش الناس آمنين مطمئنين يمارسون شئون حياتهم ، وهم غير متوجسين من مفاجأة مروعة كتلك المتفجرات التي يضعها المجرمون الجبناء في الطريق ، أو في اماكن تجمعات المواطنين الأبرياء ..

وهؤلاء المجرمون المأجورون لن يفلتوا من عقاب الله . وسوف يكشف عن جرائمهم ، وسيكون عقابهم مرتين : مرة في الدنيا ، ومرة في الآخرة .. فالمجرم وهو في ظلمات إجرامه يظن انه لن يقع تحت طائلة القانون ، ولكن الشعب بالمرصاد لهؤلاء المجرمين الذين يزهقون أرواح الاطفال والنساء ، ويخضبون أيديهم بهذا الدم الزكي الطاهر ، ولا يعلمون أن كل قطرة دم تسيل من هؤلاء الضحايا إنما هي لعنة تنصب عليهم من السماء ، وتلاحقهم في الدنيا والآخرة .

وإذا كان وراء هؤلاء المجرمين المأجورين .. مجرمون مثلهم يدربونهم ويمولونهم ويحرضونهم على سفك الدماء والقتل ، فإنهم سيتجرعون غصص جرائمهم عما قريب . « وما الله بغافل عما يعمل الظالمون » .

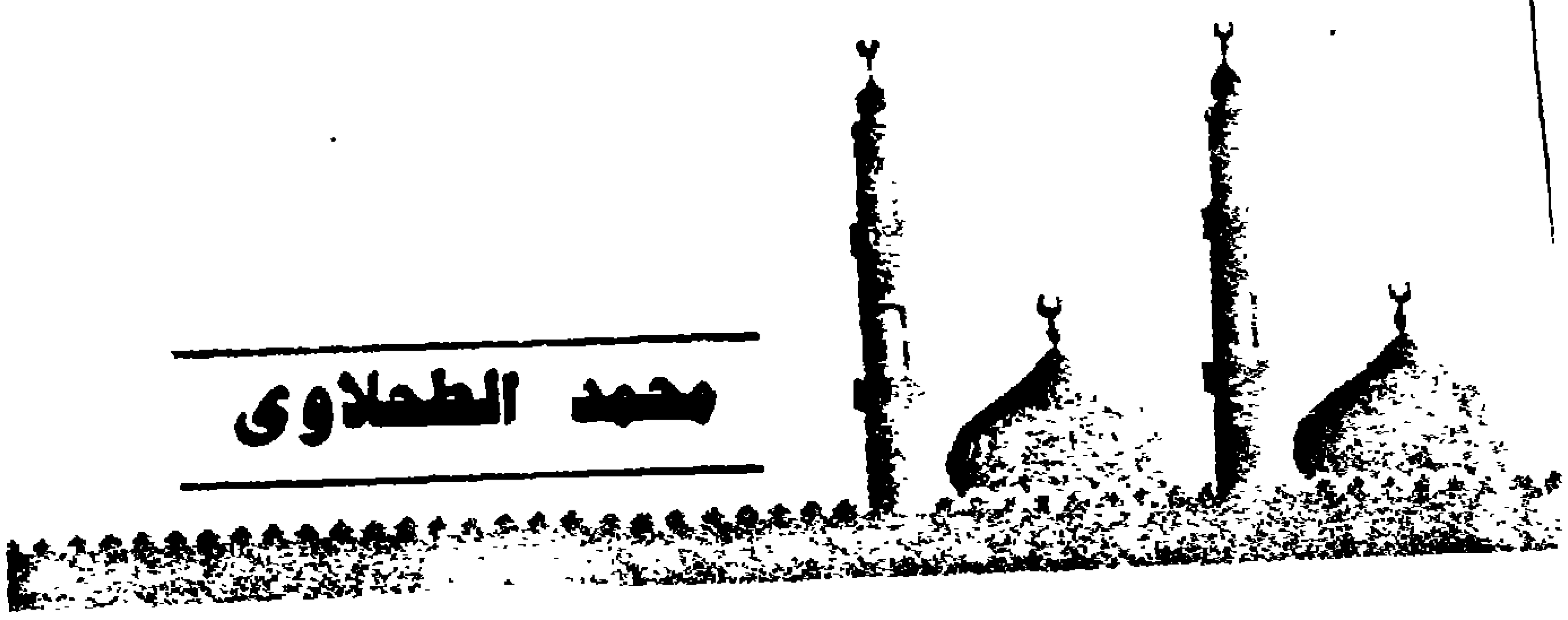
وأما مصر ـ حكومة وشعبا ـ فسوف تمضي في طريق التقدم والحضارة لا يثنيها حقد الحاقدين ، ولا جرائم المجرمين .

« اللواء الاسلامي »

المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢



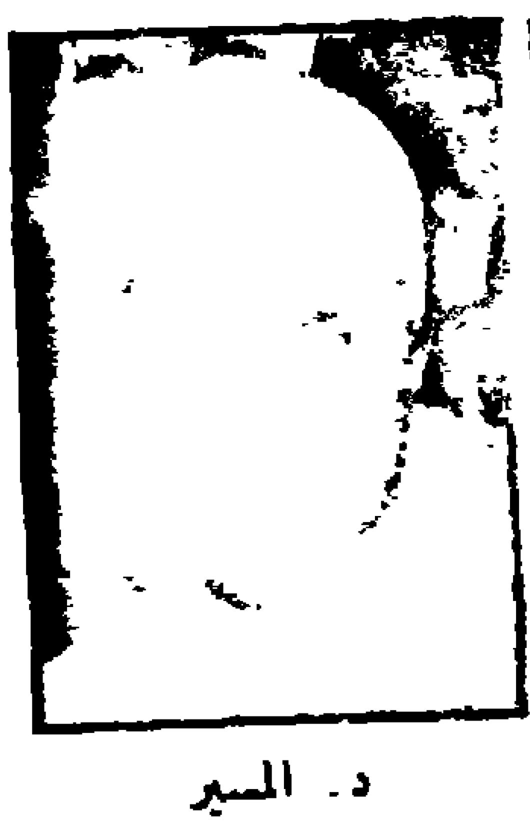
محمد الطحلاوى

مقاومة الإرهاب واجب شرعى وعمل وطنى والتزام اجتماعى

يخطىء كثير من الناس إذا أيقنوا وتيقنوا عن قناعة خاطئة بأن الإرهاب هو صراع بيد طرفين لا ثالث لهما .. إن المجتمع بأسره فى موضع الاتهام عند قادة الإرهاب ، فالمجتمع فى نظرهم مجتمع جاهلى كافر ، لذلك فهم يدعون الناس للفرار منه والهجرة كما هاجر الرسول (ﷺ) لكى يعودوا فاتحين منتصرين فيحطموا الأصنام الحديثة !! إن الأمر جِدٌ خطير ، إن هؤلاء شرذمة تدعى أنها الصفوة ، صنعت لها دينا وشرعا أباح القتل والتخريب والدمار ، ليحققوا أهدافا لهم ولغيرهم ، وإنها لعبة ظلم فيها الدين ، .. وهنا نناقش أفكارهم ، ونحدد هويتهم ، وماذا يجب علينا كمسلمين فى هذه المرحلة الحرجة التى نمر بها ، وذلك كله من خلال الطرح على موائد البحث أمام علماء وعقلاء الأمة .



د . السعودى



د . المسير

إن التطرف والغلو فى الدين أمر مرفوض شرعاً .. لقد أخرج الإمام مسلم فى صحيحه عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبى (ﷺ) « هلك المتنطعون » قالها ثلاثاً ، وهم المتشددون الغالون ، وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى (ﷺ) قال « إياكم والغلو فى الدين ، فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو فى الدين » وقد روى هذا الحديث أحمد والنسائى والحاكم ، وقد روى الطبرانى عن سهل بن حنيف رضى الله عنه عن النبى (ﷺ) أنه قال : « لا تشددوا على أنفسكم فإنما هلك من قبلكم بتشديدهم على أنفسهم وستجدون بقاياهم فى الصوامع والديارات » ..

والإرهاب يبدأ بالتطرف دائما ، والتطرف له علامات منها تعصب الفرد لرأيه وجمود الشخص على فهمه بحيث ينفصل تماما عن الآخرين ، والغلظة فى الدعوة والحدة فى الأسلوب والشدة فى التعامل ، والغرور بالنفس والإزدراء للغير مع سوء الظن والاتهام الدائم بغير دليل والمغالاة فى الدين بشكل عام – والكلام على لسان الباحث الاسلامى الدكتور محمد السعودى – ومن أقوالهم البدعية أن الحكومة كافرة ومن لم يكفر الكافر فهو فى رأيهم كافر ، والتعليم حرام وعلى الطلبة والطالبات فى الجامعة ترك هذه الجامعة والتفرغ التام لدراسة الدين وطبعاً يقصدون دينهم الذى أصبح من صنيعتهم أى الإسلام بعد تعديله ودس أفكارهم فيه ، وأن مال الحكومة حرام وعلى الموظفين ترك وظائفهم فى خدمة الحكومة الكافرة ، وأن جميع المساجد غير التى خصصوها لأنفسهم وأتباعهم لاتصح فيها الصلاة لأنها ممتلئة بالبدع ، والذين يصلون فى مساجد بها أضرحة لأولياء الله وثنيون ، وعلماء الأزهر جاهلون ومداهنون للسلطة ومنافقون للحكام ومضيعون للدين .. وكم هائل من الاتهامات والإدانات المباشرة المتبجحة التى لا دليل عليها من قرآن ولاسنة ... كل هذه الأفكار التى لا تحتاج إلى جهد لنعرف أنها ليست من الإسلام فى شىء ، ورغم ذلك يكثر أتباعهم وتنتشر أفكارهم .. لماذا ؟! .. وللإجابة عن هذا السؤال نعترف بالتقصير فى مواجهة هذه الأفكار منذ البداية .

ونعترف أننا وفرنا المناخ الذى نبت فيه هذا النبت السيىء بغير قصد طبعاً ، ونعترف أن هناك اعداء للأمة يتربصون بها ليلا ونهارا ، ونعترف أنهم يخططون من زمن بعيد ، واستغلوا هؤلاء المكفراتية الذين اتخذوا الدين ستراً لدعوتهم فى إبادة المجتمع ، وانضم إليهم عتاة الاجرام والخطرون على الأمن وأصحاب العاهات النفسية والمنحنيات الخلقية والحدث المتردى اجتماعيا وأهل العداءات الظاهرة والخفية لمصر والمصريين .. وليس العيب أن نخطىء ولكن العيب أن نستمر فيه ، وعلينا المواجهة من كل الجوانب .. لقد انتقل التطرف إلى مرحلة الارهاب ، « جريمة الارهاب هى الجريمة الخفية التى تسرى بيننا كأنها السرطان المفزع) وأصبحنا كل يوم مستهدفين منهم ، وتسقط الأطفال والنساء والشباب فى الشوارع صرعى بلا ذنب اقترفوه ..

والشرع الإسلامى يوجب علينا جميعا ضرورة البحث فى كل مكان وخلف كل حجر يختبىء خلفه عدو لنفسه ولأهله ووطنه ، فإن الحكومة تستمد قوتها من مجموع أبناء الوطن ، وكلما ازداد التعاون بينها تحقق الرقى والازدهار ، والمواطن المتباعد عن دوره الطبيعى فى معاونته لحكومته ومؤازرتها فيما تواجهه يكون كالجسد الذى انفصل عن الرأس وعيا وحساً ومصيراً وهدفا ولم يؤد دوره الإسلامى فى بناء دولة إسلامية تحكمها مجموعة متخصصة من الأفراد احتكمنا إليهم فى إدارة شئون الحكم دون تحيز أو تفرقة فى إطار من العدل والمساواة والالتزام بالقانون ، على أساس أن كل فرد من أفراد الحكومة يعد خادما للشعب ، أمينا على حقوقه لامتحكما فيه ، وسواء أكانت الحكومة بالتزكية أو بالانتخاب فهم أبناء مصر ، فهم منا وبنا ، والمصيبة الآن فوق رؤوسنا جميعا .. والتعاون واجب شرعى حفاظا على الدين والوطن .

□ والدكتور محمد سيد أحمد المسير أستاذ العقيدة والفلسفة بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر يتفق مع كل ما قيل فى وصف وتوصيف المشكلة ، ويدعو بلسان الاسلام الى وحدة الصف لإنقاذ الأمة من التطرف والإرهاب معا ، فيقول إن الله تعالى منّ علينا بنعمة الإسلام ، تلك النعمة التى ألفت بين القلوب ووحدت الكلمة وأنقذت الأمة ، فقد كان العرب قبل الإسلام متناحرين متحاربين ، فجمعهم الإسلام على التوحيد وحقق بينهم الوحدة ، قال تعالى .."واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا،وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها ، كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون » .. إن التوحيد فى العقيدة والوحدة فى المجتمع هى الصراط المستقيم ، من انحرف عنه تلقفته الشياطين ، وتردى فى أودية الضلال .. قال تعالى « وأن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ، ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون » وقال أيضا « إن الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص » .. ونحن الآن نواجه أشرس هجمة على الدين والوطن ، هجمة التطرف وتشويه الإسلام وهجمة الإرهاب لإبادة المجتمع ، ولذلك وجب شرعا ان نكون يدا واحدة فى مواجهة كل ذلك ، والذى يتقاعس فقد خرج عن العمل بكتاب الله وسنة رسوله (ﷺ) .. وثم شىء آخر مطلوب وهو أن كل مسئول فى موقعه لابد أن يكون أمينا على رعيته ، صادقاً فى خدمتهم ، مجاهدا فى سبيل سعادتهم ، وهنا يؤلف الله القلوب □

المصدر : مصري
التاريخ : ١٩٩٢/٦/٢٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

طلاب الأزهر .. خارج دائرة التطرف

د. رزق الطويل :
يجب زيادة الجرعة الصحيحة لتحصين شبابنا



● د. سيد رزق الطويل ●

. عبد الصبور شاهين :
علاقتهم المبكرة بالنصوص .. السبب

تحقيق : حاتم هلال

المصدر : حريتي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٣

إضعاف الثقافة الدينية .. خطر يهدد أمن المجتمع كله .. ويضرب جذور الانتماء فيه . لانه المسئول عن التطرف والارهاب الذى أصبح قضية مصيرية تحتاج إلى مواجهة حاسمة من كل أفراد الشعب .

ليس صحيحا مايردده البعض من « العلمانيين » أن التعامل مع التطرف إذا ما أريد له أن يكون مجدياً وفعالا ، أن يتجه إلى ترشيد والحد من الثقافة الاسلامية التى يتلقاها الشباب .

ولعل أصدق دليل على ذلك هو هذه الظاهرة التى لاتخطئها عين .. والمتمثلة فى أن أغلب أعضاء جماعات التطرف والارهاب . هم طلاب الكليات العملية ومن فئات الحرفيين ، وأندرهم وأقلهم تماما هم من شباب كليات جامعة الازهر !!

فى حدود هذه الظاهرة نسأل علماء الاسلام عن تفسيرهم لذلك ؟ وعن دور الثقافة الاسلامية فى مواجهة ظاهرة التطرف والارهاب ؟!

يؤكد الدكتور عبدالصبور شاهين ـ الاستاذ بكلية دار العلوم ـ ان هناك سببين وراء عدم وجود طلاب ازهريين ضمن جماعات التطرف .

● الاول : أن طالب الازهر على علاقة مبكرة بالنصوص وفهمها والتعامل معها بصورة أصولية . ومن ثم فهو يشعر فى داخله أنه غير محتاج الى مصدر اخر يعلمه الدين

● الثانى : ان المهيمنين على الجماعات يجدون أفضل العناصر فى طلاب الجامعات والمعاهد الذين لم ينالوا قسطا من التعليم الدينى .. أى النماذج الخالية تماما من ثقافة الدين ومن ثم يسهل عليهم حشو أدمغتهم بما تيسر من الافكار التى قد تكون مطبوعة بطابع التطرف وقد تكون مضبوطة أو مزيفة .

وبذلك يصدق على هؤلاء قول الشاعر :

أتانى هواها قبل أن أعرف الهوى
فصادف قلبا خاليا فتمكنا

ذكاء شديد

أضاف أن هؤلاء الشباب هم أبناء مصر وفلذات كبدها ـ وقد يتميزون بذكاء شديد أتاح لهم الالتحاق بالكليات العملية أو المعاهد التقنية ، فهم أذكياء من ناحية وهم طموحون إلى مزيد من المعرفة يكافىء ذكاءهم فإذا حصلوا قدرا منها يثير اعجابهم ظنوا أنهم أصبحوا أئمة يفتون فى دين الله وهم فى الحقيقة لم يحصلوا سوى قشور تتمثل فى حفظ نص محرف الفهم والمعنى .. وهو يمثل حائطاً مسدوداً أمامهم لايستطيعون إختراقه .. ومن هنا يشيع الجمود والجموح والتطرف وتكثر المشاكل فى مجال النشاط الدينى والصحوة الاسلامية .

ولعل الوسيلة الوحيدة لمواجهة هذه الازمة هى فى تكثيف الجرعة الدينية فى معاهد التعليم . فمن المؤكد ان الاثر التربوى فى هذه المراحل يكون عميقا جدا لانه يعاصر مرحلة تكوين الشخصية فيتغلغل فى توجهاتها وتكوين معتقداتها .

أشار إلى أنه ليس صحيحا أن مناهج التربية الدينية تكون عناصر العنف والارهاب الدينى والتطرف كما يقول بعض المثقفة عندنا من العلمانيين و« النور » .. ليس صحيحا ذلك . وقد قالوا أيضاً فى حق البرامج الدينية فى الاذاعة والتليفزيون فالعكس هو الصحيح .. إن الفقر تعانى منه المناهج الدراسية من الناحية الدينية كما تعانى منه البرامج الدينية فى التليفزيون بخاصة .. هذا الفقر هو سبب التطرف لانه حين ضعف التوجيه من المصادر الشرعية إفتقد الناس الكلمة الصالحة وتسلط بعض الجهلة من أدعياء التوجيه على الفكر التربوى .. وهنا بحث الشباب عن مصادر أخرى تشبع حاجته إلى مزيد من المعرفة الدينية «وكانت الكارثة» .. هذا هو تفسير مانواجه من أزمة الان .

ولسنا بحاجة إلى أن نلفت النظر إلى بعد طلاب الازهر عن مجالات هذه الجماعات المنحرفة .. وهذه الظاهرة تفرض على قادة التعليم فى مصر إعادة النظر فى فرض مادة جديدة للثقافة الاسلامية وللغة العربية تعتبر ثورة فى البناء التعليمى الجامعى إلى جانب إعادة النظر أيضاً فى بناء المناهج المدرسية من هذه الناحية .. ولست بحاجة الى أن أشير إلى خلو التليفزيون من البرامج الدينية ذات الفاعلية والتأثير والتى ينهض بها رجال أكفاء

أصحاب فكر يخرج الناس من الظلمات إلى النور .. هو فكر الاسلام .

التحصين .. ضد التطرف

ويقول الدكتور سعد ظلام - عميد كلية اللغة العربية سابقاً - إن الدين فى صفائه ونقائه وصحته يمنع التطرف .. بل أنه يمكن أن يكون صمام أمن للمتدين وللمجتمع ودافعاً إلى التقدم والنهوض والانتاج .. والحقيقة أننا حصنا أبناءنا فى الطفولة ضد أمراض الطفولة .. ولكن لم نحصنهم ضد التطرف بإعطاء جرعات دينية صحيحة تملأ وجدانهم وتشكل خواطرهم وتهدىء نفوسهم !! ولذلك وجدنا طلاب الازهر لاتنتشر بينهم أفكار الارهاب والتطرف لانهم فى حالة من التمتع بنعمة الفهم الصحيح للدين .. ولانهم يحصنون يومياً فى المعاهد والجامعات بهذه الجرعات الدينية الصحيحة .. فلا تطرف بينهم ولا ارهاب يثيرهم ، ومن هنا ننادى بأن تزداد الجرعة الدينية فى التعليم العام والفنى والجامعات والمراحل التأسيسية بالذات .. لأن تجفيف ينابيع الدين فى هذه المراحل ستكون له خطورته فى المستقبل .

أضاف : المتطرفون الآن هم جيل السنوات التى كنا قد جففنا فيها ينابيع التدين الصحيح . ولهذا فإننى أقول لابد أن تدخل مادة الدين الجامعات فى كل كلية ولون تعليمى .. لأننا بذلك نضمن لأبنائنا حصانة ضد أمراض الارهاب أو الوقوع فى براثن من لايرحمهم فى هذا الجانب .

ولقد وافق المجلس الاعلى للجامعات فى الثمانينيات كما وافق مجلس إتحاد الجامعات على أن تدخل مادة التربية الدينية فى الجامعات حتى تصفى نفوس الشباب من الهوس والتعصب والتطرف الذى يأتى نتيجة الفهم الخاطىء للدين .

وأشار إلى أننا نكذب على أنفسنا حينما يقول الكثير منا أننا نعطى أولادنا جرعة دينية صحيحة . إنها جرعة مغشوشة كالمصل الواقى إذا استوردناه ، ثم اتضح بعد ذلك فشله فى العلاج إنه يأتى بنتيجة عكسية .. ومعالجة التطرف بالتطرف فى الجانب الاخر جناية كبيرة لأن المستهدف فى الحالتين مصر .. لأنها فوق الجميع وقلب الاسلام وكبده .. فهى مستهدفة من أعدائنا الخارجيين وينبغى أن نحميها من أعدائها الداخليين حتى لايكون الطرق على البيضة من الداخل ومن الخارج .

مقاصد الدين

أما الدكتور سيد رزق الطويل - عميد كلية الدراسات الاسلامية - فيقول : طبيعى أن من أسباب التطرف عدم الوعى الكامل والفهم الصحيح بمقاصد الدين وأهدافه ونقص الخبرة بالاحكام الشرعية . سواء أكان فى مجال العبادات أم السلوكيات .. فالذين يتجهون إلى التدين من طلاب الكليات العملية أو من الحرفيين أو نحوهم ينقصهم هذا الأمر . لهذا إذا تدينوا تطرفوا فى دينهم وكان من السهل الاستحواذ عليهم بتثبت بعض الافكار المتطرفة وبعض الاحكام التى تأخذ صفة التنطع .. ويخيل إليهم أن اليسر ضياع للدين !!

أضاف : أما طالب الازهر فيأخذ جرعة وافية من المعارف الاسلامية .. قلة إلمام بالقرآن الكريم وبالحديث الشريف ودراسة واسعة للفقه الاسلامى . فإذا وجه إليه إنسان أى حكم فيه غلو فإنه يمكن أن يواجهه بآراء أخرى للفقهاء فيها توسط واعتدال ولها سند من الكتاب والسنة . ومن هنا يصعب على المتغالين أن يجدوا فرصتهم بين أبناء الازهر .

وهذا الامر يعلمنا حقيقة ونحن - كما نسمع - بصدد تطوير التعليم ينبغى أن نضع فى اعتبارنا أن الجرعة الواقية من التربية الاسلامية الصحيحة هى خير ضمان لصيانة الجيل الجديد من الغلو والتطرف والوقوع فى شباك الارهابيين .. والدليل على ذلك واضح وهو أننا لانكاد نجد متطرفا بين أبناء الازهر طلابا أو علماء . فلابد إذن من زيادة وتكثيف الجرعة الاسلامية الصحيحة إذا أردنا تطوير التعليم وتحصين شبابنا من الانحراف على أن تمتد هذه الجرعة الى المراحل التعليمية كلها بداية من الابتدائى وانتهاء بالتعليم الجامعى . ومن الخطأ بل من الخطيئة إقلال الجرعة الدينية أو التهوين من أمرها أو الاكتفاء بعرض بعض هامشيات من المعرفة الاسلامية .. لان هذا الامر هو الطريق إلى الخطر الذى نخشاه .

وأكد على أنه لاينبغى البته أن نعالج الداء بالداء كما نفعل نحن الان فى مقاومة الارهابيين بنشر أفكار اليساريين والعلمانيين .. فنستجير من الرمضاء بالنار !.. ولابد أن نضع فى اعتبارنا أن مصر الكنانة من عشرات القرون هى رائدة المعرفة الاسلامية ومنارة العالم الاسلامى . ولانود أبداً أن يسقط من يديها هذا اللواء .

أما بالنسبة للحرفيين فلا تكفيهم الجرعة الدينية التى تقدم من خلال وسائل الاعلام . ولابد من إعادة مراجعة للبرامج الدينية فى وسائل الاعلام كما وكيفا ولابد أيضا أن يظهر أثر القيم الاسلامية فى البرامج الاخرى التى تقدمها هذه الاجهزة الهامة .

ترى هل نحتاج إلى أدلة أكثر من هذا وتجارب أوضح وأعمق مما نراه . حتى لانضطر يوماً إلى الاخذ بكلام بعض العلمانيين وثكالى الشيوعية الذين يريدون تجفيف ينابيع الثقافة الاسلامية التى يتلقاها الشباب بحجة القضاء على التطرف والارهاب .. وتكون الكارثة ؟!

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : عقيدتي

التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٢

كيف نقيم العدل بالظلم والرحمة بالعنف.

د.كمال ابو المجد : الشباب ليس المسئول الوحيد عن الإرهاب ولكن..

في مواجهة صريحة وجريئة حول الازمة التي تمر بها الأمة الاسلامية واسباب موجة التطرف والارهاب التي تعيشها مصر الان ، دار حوار ثقافي فكري ساخن بين الوف الشباب من مختلف المحافظات ، وبين المفكر الاسلامي الكبير الدكتور احمد كمال ابوالمجد ، وعبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة . وذلك في اللقاء الثقافي الذي اقامه المجلس ختاما للمسابقة الثقافية القومية ، وتوزيع الجوائز على الفائزين .

● في البداية سأل سليمان محمد رشدان محامي وامام وخطيب مسجد ابن يعقوب بالعزيزية - بدرشين - جيزة قائلا : الشباب غير قادر على التوصل الى ماهو المطلوب منه في مواجهة التطرف وبالتحديد كيف يواجه الشباب التطرف ؟

اصلاح المؤسسات

● ● د . ابو المجد : على الدولة ان تحدد للشباب المطلوب منه في هذه العملية وعلينا نحن ان نخاطب قيادات الدولة ومؤسساتها لان هذه دولة الاصلاح .. يتم فيها الاصلاح عن طريق مؤسسات الدولة الكبرى مثل مؤسسة التعليم والاعلام والدعوة الدينية والشباب والثقافة ولايأتي عن طريق خطبة الفرد او ندوة صغيرة ، وكل هذه المؤسسات تتعامل مع الشباب . وقضية مقاومة التطرف تكون فيها مسئوليتك الرئيسية كفرد ان تكون انت شخصيا على الجادة والمعرفة وان تعصم نفسك من العوج والانحراف لانه للعوج مداخل فاحذر هذه المداخل واولها مدخل اخذ العلم من غير اهله .. وعلى سبيل المثال عندنا الاف المساجد والمنابر يعلوها الذين يعلمون والذين لايعلمون والعلم ليس حفظا .. فهناك كثير من الائمة يحفظون كثيرا من الاحاديث ولكنهم في نفس الوقت لايعرفون الحديث الضعيف من الحديث الصحيح ، والعلم ليس رواية علم وانما العلم دراية فيجب ان يؤخذ الدين من اصحابه . فالدين لايصح ان يؤخذ من حديث ضعيف او من غير فقيه . انه دين فانظروا من اين تأخذونه والله تعالى يقول « فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون » .

فالعلم بالتعلم ، ولكى تعصم نفسك فلابد ان تحرك هذا الذهن فالمطلوب اذا تحريك العقول التي في الرؤوس واخذ العلم ممن يعلمون .. وهنا أحب ان اذكر الاجابة عن سؤال واضح : ماذا يريد الاسلام من المسلمين ؟! والجواب الواضح الذي نرجع فيه الى الصحيح انه يريد من المسلمين مهمتين : أولاهما : تعمير هذا الكون . والثانية : هداية اهل هذا الكون وقصة الاديان تكاد تتصف بخمس اوست صفات الحب والايثار والرحمة والعدل والسماحة .. والبشرية محتاجة لهم لانهم ضاعوا [illegible] .. فالهداية لابد وان يتصف بها [illegible] الصفات السابقة « ان الله طيب ولايقبل الا طيبا » .. فانا لا أهدى الى الخير بطريق واعر ظالم ، واقيم العدل بالظلم واقيم الرحمة بالعنف ، فالرسول الذي انزل لكى يهدي الناس الى الله قال له الله تعالى « فذكر انما انت مذكر ، لست عليهم بمسيطر » « ما على الرسول الا البلاغ » « أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين » . هذا ما قيل للرسول عليه الصلاة والسلام . فماذا نقول لامراء الجماعات .

لا تحل في لحظات

● ثم سأل الشاب احمد مصطفى - دراسات عليا بإعلام القاهرة :

اتسم حديثكم هذه المرة عن التطرف والارهاب بالقسوة والعنف وتخلى عن رقته وشفافيته في تشخيص الداء فوضع يده على الجرح العميق لامتنا العربية والاسلامية فراح يشرحه ويفصله بدقة وموضوعية غير مسبوقة .. بعد هذا التشخيص المبدع للداء والمرض اتساءل .. كيف يكون التشخيص الجيد للعلاج ؟ وما هو دور الاطراف الاخرى مع الوضع في الاعتبار مصادر الثقافة والتثقيف المتوفرة في المجتمع حاليا ؟!

المصدر : عقيدتي ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٣ ....

● ● د. كمال ابوالمجد: لابد ان نعرف ان المشكلة التى تكونت فى سنوات لاتحل فى لحظات ولكن هناك امور للاحتواء والاسعاف فمثلا انت عندك مؤسسات لاتتعامل بالوعظ ولا بالندوة .. فالمطلوب تصليح جهاز الاعلام وجهاز الشباب وتقوية جهاز الدعوة الدينية وترشيده وهناك الكثير مما ينبغى ان يعمل والمسئولية ليست عند الشباب وانما عند الدولة لان الدولة هى صاحبة المؤسسات واحب ان اذكر هنا « لاكنا ولا كان العلم والثقافة اذا تقازم العلماء وكتموا العلم وسكتوا عن كلمة الحق . فالجواب عند الدولة وصنفان اذا صلحا صلح سائر الناس : الامراء والعلماء .

اهمال واضح

● مازالت مراكز الشباب بمختلف مدن وقرى المحافظات تعانى من اهمال وقصور . فكيف يتم التغلب على هذا حتى نستفيد بطاقات الشباب بدلا من تركها للسقوط فى هاوية الارهاب والتطرف ؟

● ● عبدالمنعم عمارة : امامنا حوالى عشرين عاما حتى نصلح مراكز الشباب لان الاهمال الذى لاقته هذه المراكز طوال الفترة الماضية لايمكن ادراكه فى يوم او يومين .

وأكد رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ان الظاهرة الشبابية او الازمة الشبابية كما يسميها البعض موضوع يشغلنا منذ فترة وهذا يجعلنا نتطرق الى سؤال : ما هو المدخل المناسب للعمل مع الشباب المصرى ازعم اننا ليس عندنا تعيين سليم وتشخيص للازمة الشبابية فى مصر لان التشخيص هو نصف العلاج . ونحن كمسئولين لم نصل الى البحث عن المدخل المناسب يعنى اتجاهات فلسفة العمل مع الشباب وأعتقد انه آن الاوان ان نتوقف ونستغنى عن البرامج الهامشية والوعظية لان كل هذه البرامج لاتقدم جديدا للشباب المصرى بل ينعكس ضررها اكثر مما فائدته وسؤالنا الان هو : كيف يمكن التعامل مع الازمة الشبابية ؟ وفى سبيل هذا وضعت برنامج « مرحلة التدريب العقلى » فنحن نريد للشباب المصرى ان يعمل العقل وبالتالى نعطى له منهجية فى التفكير ومعسكرات التدريب العقلى سوف نبدأها بحوالى ٢٠ الف شاب .

● ويسأل آخر : ما هو تحليلكم وتفسيركم بصفتكم مفكرا اسلاميا وسياسيا كبيرا لما يحدث على الساحة الاسلامية الان وما هى الوسائل التى يمكن ان يخرج بها الشباب من هذه الازمة ؟

امتنا مستهدفة

● ● د. كمال ابوالمجد : هنا تتزاحم على الخواطر ولكن يلح على منها خاطر واحد وهو ان الشباب هو القوة الضاربة لمصر .. فان صلحت صلح امر مصر وان لم تصلح فلا صلاح لمصر والصلاح والفلاح هما تعبيران عن مداخل النجاح وشروط النهضة .

هذه الامة تمر بأزمة وعنق زجاجة وهى على مفترق طرق وانه ليس بينه وبين احد نسبا والمسلمون والعرب والمصريون ليسوا هم شعب الله المختار « ليس بأمانيكم ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به » .. ولم يعد هناك خيط يفصل بين السياسة الداخلية والسياسة الخارجية .. لم يعد هناك امة تحتكر المعلومات . الذى يريد ان ينظم وينهض فليعلم ان الحواجز الثقافية والجغرافية على العقول والانفس قد سقطت فى ثورة رجعة فى المعلومات والتأثيرات والمشاعر تغدو وتروح والحرية حق يمارس حتى اذا تكره بعض الحكام على بعض المحكومين ... فان تصدينا وتصديكم لقضية الارهاب والتطرف ينبغى ان يتم على تذكر تام بهذه الحقيقة : ان العالم كله صار اشبه بقرية واحدة لانستطيع ان نتناول قضية الارهاب بمعزل عن بعض الحقائق الكبرى المتصلة بهذه الامة ..

وهذه الامة فى واقعها الذى تعيشه تتميز بخصائص ثلاثة : الاولى منها اننا امة مسبوقة تريد ان تنهض والثانية اننا امة مستهدفة بمعنى انه لايراد لها ان تنهض لسببين : الاول اقتصادى والثانى حضارى . والثالثة اننا امة منقسمة على نفسها وهم فى ذلك يهمهم ان الصيغة الصحيحة للنهضة العربية الاسلامية لاتأخذ مجراها ولا بأس ابدا ان تشيع وتسود وتنتشر احدى صيغتين .. صيغة تقليدية كلاسيكية روتينية تحصر الناس فى نطاق ضيق رتيب . وصيغة انتحارية وهى مجموعة من الغاضبين يرفعون السيوف او المشاعل او الرايات وينطحون رؤوسهم فى رؤوس الاخرين من الحكام والمحكومين او فى الحوائط لتسيل الدماء من الرؤوس ويهلك الجميع وتفنى الامة .

ويضيف د. ابوالمجد: قضية الارهاب مصيرية لاتستغنى فى بحثها عن امرين الامانة فى معرفة الواقع وتصويره والحرية فى اعلام الرأى وكيفية علاجه فحين تقول اجهزة الاعلام ان سبب الازمة كذا .. اعتبر ان دورى فى الكشف انتهى وصار مقتصرا على اننى امسك مكبرا للصوت واكرر مقالته وسائل الاعلام .

ومن المؤكد ان مناخ الضائقة الاقتصادية التى لانكابر فيها وهذه حقيقة اقتصادية تعلو على الفلسفات تتمثل فى قلة الدخول وزيادة التضخم وقلة فرص العمالة المتاحة فى مرحلة التحرر الاقتصادى .. هذا المناخ يساعد على شتى شىء و نذكر هنا انه حين يكون المناخ مناخ غضب وضيق فاى طبعة من طبعات المذاهب سوف تخرج غاضبة ومثل هذا المناخ اذا افرز اسلاما يفرز اسلام غضب .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٢

الفساد والإرهاب

لاشك ان احد اسباب ظاهرة التطرف والارهاب في مصر هو السخط العام بسبب انتشار الفساد في معظم مؤسسات الدولة. فبسبب غياب الحرية والديمقراطية الحقة.. وتشبث المسئولين بمناصبهم منذ عشرات السنين.. تحولت مصر إلي شبة عزبة كبيرة ينصرف فيها كل مسئول علي هواه دون رقيب أو حسيب. وحتي اذا ارتفعت اصوات المعارضة بالنقد.. فهذا لا يهم.. ولا يهز شعرة من راسه.. أو يحرك شيئا من القلق والاهتمام.. طالما ظل مخلدا في منصبه.. وطالما لا ينتج عن هذا النقد اي تغيير.. او حتي مساءلة..

والغريب حقا ان ترتفع هذه الايام اصوات تدعي انه لا يوجد في مصر فساد.. وان اجهزة الدولة تطارد الفساد في كل مكان وتقدمه إلي المحاكمة.. وان الفساد الوحيد الموجود هو ما يعلن عنه في المحاضر الرسمية وما يحكم عليه في المحاكم.. وهذه مغالطة من يريد ان يسخر من عقول الناس أو من يريد ان يضع راسه في الرمال.

فالمواطن المصري البسيط يري ويسمع.. ويئن ويتوجع من الفساد الذي يصدمه في كل خطوة يخطوها لقضاء مصالحه.. وقد أصبح الفساد حديث كل مجلس وكل اسرة وكل مقهي ومنتدي ويشكو منه كل انسان مصري.. يستوي في ذلك الفقير الجاهل الذي لا حول له ولا قوة.. والمثقف الذي وصل إلي اقصي درجات العلم طالما ليست لديه الوساطة والمحسوبية.

وأي حكومة مهما كانت يقظتها.. وحسن نواياها.. فانها لا تستطيع ان تكتشف الفساد الذي يعشش في احشائها طالما لا تكون هناك ديمقراطية حقة.. ورقابة شعبية منتخبة.. ومعارضة منظمة وقوية ومعترف بها حتي نستطيع الوصول إلي الخبايا.. وكشف المستور بل وايضا نستطيع ان نقدم المنحرفين والمفسدين إلي القضاء مهما كانت مراكزهم ومهما بلغوا من السطوة والنفوذ.

وقد اصبح من الامور العادية في مصر.. ان نري أي مفسد يخرج بغنيمته سالما.. وقد يهرب بما غنمه إلي أي بلد خارجي وهو مطمئن إلي ان الدولة لن تلاحقه.

قارن ذلك بما يحدث في امريكا اغني دولة في العالم.. فعندما ارادت ان تحاكم اكبر مليونير امريكي هو عدنان خاشقجي وكان هاربا إلي سويسرا.. فطلبوا من الحكومة السويسرية تسليمه لهم فجاء به البوليس الدولي والحديد في يديه.. اما عندنا فهناك الكثيرون ممن أدينوا فعلا بالفساد والرشوة.. وصدرت احكام ضدهم من القضاء المصري ومع ذلك لم تحاول الدولة المطالبة بهم.. وكأن اموال الشعب المصري ليس لها صاحب

وكل يوم تطالعنا الصحافة الحكومية نفسها بعشرات الحالات من الانحراف الصارخ.. كباري أو مدارس أو مستشفيات يدفق عليها الملايين من قوت الشعب ثم تنهار بعد سنوات قليلة، وفي بعض الاحيان قبل تشغيلها الملايين تنفق في مبان عملاقة مثل مبني الوزارات في مدينة السادات.. أو مثل المدن الجديدة المهجورة لعدم استكمال الخدمات.. وكلها تترك خاوية علي عروشها. انفاق حكومي فظ وبغير حدود إلى حد ارسال بعثات حج حكومي ضخمة في فنادق الدرجة الاولي الفاخرة للمرضي عنهم من المسئولين والحزب الحاكم في حين يقال للشعب شدوا الحزام فهذه سنوات عجاف.. ونهر النيل شريان الحياة في مصر.. نري عشرات المصانع وعشرات النوادي والبواخر تلقي فيه بمخلفاتها لكي يشربها الشعب وتنقل إليه الامراض والامثلة كثيرة لا تعد ولا تحصي.

كل هذا تنشره الصحافة الحكومية ويصور في تليفزيون الدولة ويقرؤه الناس ويشاهدونه. وبعد هذا كله يقال لنا ليس في مصر فساد..

د. احمد شوقي الفنجري

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٣

جرائم اسرائيل.. من «لافون» إلى «الخازندار»

بقلم: د. محجوب عمر

يتساءل الناس فى مصر والعالم العربى وفى العالم الإسلامى كله والمعنيين فى بلاد الغرب حول بعض حوادث التفجير العشوائى التى وقعت مؤخراً فى القاهرة. فمنذ اكثر من عام استقر فى اذهان الناس ان عمليات إطلاق الرصاص وضرب عربات الشرطة بزجاجات حارقة، ومثيلاتها، مصدرها جماعات تعلن عن نفسها بانها من تنظيم الجماعة الإسلامية او من تنظيم الجهاد، وتطلق عليها السلطات الجماعات المتطرفة. اما حوادث التفجير العشوائى الاخيرة فهى على غير ما سبقها.

فلقد تكررت حوادث التفجير العشوائية هذه، وبدأت بعبوة ناسفة فى مقهى ميدان التحرير، ثم بعبوة مشابهة فى مكان مزدحم خلف قسم الازبكية «القللى»، ثم على طريق نفق شارع الهرم، ثم واخيراً فى شارع شبرا امام جامع الخازندار.

ولاحظ الناس ان طريقة التفجير فى هذه الحالات الاربع متشابهة وبخاصة وجود كميات من المسامير مما يكشف نية الفاعلين لإحداث اكبر قدر من الاصابات العشوائية دون تمييز، كما لوحظ انه فى هذه الحالات الاربع انكرت مصادر الجماعات الاسلامية وتنظيم الجهاد اية مسئولية عنها فى الوقت الذى استمرت فى عملياتها المعروفة واستمرت فى الاعتراف بها.

كان من المنطقى أن يتساءل الناس عن سر هذه العمليات الاربع (حتى الان)، وعكست الاسئلة والحيرة عدم اقتناع الناس بما تؤكده وسائل الاعلام الرسمية بان هذه العمليات هى جزء مما تقوم به «الجماعات الاسلامية المتطرفة». فهذه اساليب اخرى اى هى لغة اخرى.. ولا يمكن الاقتناع ببساطة أن الفاعل فى الحالتين واحد، وخاصة انه لم يصدر حتى الان عن أى مسئول امنى كبير اتهام محدد من هذا النوع، بل على العكس اكدت المصادر الامنية انها تبحث فى كل الاحتمالات وتزايدت التلميحات بدور خارجى أو اخر، بل لدور إسرائيل بالتحديد (الحياة ١٠/٦) ولم يصدر اى تكذيب رسمى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٣

باستبعاد هذه الاحتمالات حتى الان.

الناس بالفطرة وبالبساطة تعرف ان مثل هـذه العمليات الاجرامية (قتل عشوائي) ترتد على القائمين بها إدانة وغضبا وكراهية ودعوة لتوقيع اشد العقاب. ويجمع الناس على أن الخاسر الأول من هذه العمليات الاجرامية حتى الان هم بالتاكيد: اعضاء الجماعات الإسلامية والجهاد وسمعتهم الدينية والسياسية، وخاصة انهم يتبنون علنا أسلوب العنف المسلح في مواجهة السلطات، كما ان اثر هـذه العمليات السلبي يرتد على الحركات الاسلامية كلها فيجد أعضاؤها انفسهم في موقف الدفاع عن عدالة شعاراتهم واساليبهم السلمية وهم اول من يدفع ثمن تشديد القبضة الامنية باعتبارهم قوى علنية معروفة الأسماء والأماكن.

لذا كان من الطبيعي أن يفسر البعض وقوع هذه العمليات بالاشارة إلى دور الاستخبارات الاسرائيلية والاجنبية، بغض النظر عن أسماء وهويات الأشخاص المنفذين. نكرر انه من الطبيعي ان ينبه المخلصون إلى ضرورة البحث في كل الاتجاهات، وبخاصة في احتمال ان يكون ما يجرى هو بفعل استخبارات أجنبية، والأرجح ان تكون إسرائيلية.. فالخاسر من مثل هـذه العمليات الاجرامية التي يدينها الجميع هو الشعب كله بشيوخه وأطفاله وبنسائه ورجاله.. بقواه الاسلامية.. وغير الاسلامية الحاكمون منهم والمحكومون. فلا احد يستفيد داخل مصر ابدا.

واستند القائلون باتهام إسرائيل ومخابراتها إلى تجارب التاريخ المعاصر المترسخة في الاذهان، وإلى ما ينشر بالفعل في الصحف المصرية حتى الرسمية منها عن محاولات التجسس وتهريب السلاح والعملة المزيفة وتجنيد الجواسيس، بل وإلى الاعلان عن تنفيذ حكم الاعدام في جاسوس عميل لإسرائيل.

وكان من المظنون أن توجيه الاتهام إعلاميا (اى على لسان صحفيين وكتاب ليست لهم صفة رسمية) لن يغضب أحد.. فذلك من شانه توحيد المصريين جميعا للدفاع عن الوطن وامنه، كما انه يعزل القوى التي تدبر وتنفذ هذه الجرائم وإن كانت تحمل الجنسية المصرية او غيرها.

نكرر.. كان من المفترض ان يؤدى توجيه الاتهام لاسرائيل او المخابرات المركزية الامريكية إلى توفير الاساس لتحقيق الاجماع الوطني الذى اهتز بشدة في الأعوام الأخيرة، ولكن يبدو ان هناك من يرى غير هذا الرأى. فقد نشرت مجلة المصور في عددها الاخير «كلمة المحرر» في أولى صفحاتها أبدى كاتبها غضبا شديدا من تحويل الاتهام نحو المخابرات الاسرائيلية خشية ان يؤدى ذلك (إلى إبراء ذمة كل من في الداخل)، وذلك رغم أن الكاتب مهد بغضبه هذا بالتاكيد على موقف مجلة المصور من إسرائيل وبان «هناك مباراة ومنافسة على اقدار المنطقة ومصر هى الدولة العربية الوحيدة التي يفرض عليها دورها التاريخي أن تكون الطرف الاخر في هذه المعركة الحضارية» (المصور ٢٥/٦/١٩٩٣).

والكاتب يخشى من زرع الشكوك و«تفتيت الاجماع الوطني الراهن وكبح جماح الغضب الذى يتجمع في الشارع المصرى ضد هؤلاء الذين يحاولون اغتيال كل شيء حتى قدرة مصر على الحلم».

وتطبيقا للقاعدة السليمة لبناء الاجماع الوطني والمحافظة عليه.. لابد من التاكيد على نقاط الاتفاق فيما جاء في كلمة المحرر في المصور، وهى أن مصر يفرض عليها دورها التاريخي أن تكون الطرف الاخر في المعركة الحضارية المستمرة ضد إسرائيل، كذلك لابد من التشديد على أهمية الاجماع الوطني وتحقيقه والحفاظ عليه في بلادنا.

وللمرء ان يسأل: كيف يمكن تصور ان يؤدى اتهام إسرائيل بهذه الجرائم وبغيرها إلى الإضرار بالاجماع الوطني ؟! ذلك الاجماع الذى أضير بالفعل بتصاعد الصدام المسلح بين فريق من المصريين - مهما كان القول فيهم وفي سياساتهم وفي أساليبهم - وبين قوات الأمن. والسلطات تعترف بأن لهم مناصرون ومتعاطفون وتشكو من تزايد أعداد الشباب الذى ينضم إليهم، بل ومن سيطرتهم على بعض القرى وعلى بعض الأحياء (العشوائية) وقد طالت إجراءات الاعتقال والتحقيق الالاف منهم.

إن اتهام إسرائيل والمخابرات الاجنبية بتدبير هذه الجرائم، بالاضافة إلى كونه الإطار الذى سبق أن حقق الاجماع الوطني في مصر -ولايزال- هو الإطار المناسب لتحقيق هذا الاجماع.. فإن من شانه تحصين الشباب والناس جميعا من الاشتراك أو السكوت عن ضلالة أو جهالة على هذه الجرائم، أوتدبيرها أو تنفيذها. وهو يضيق كثيرا من فرص التخطيط والتحريض على مثل هذا العنف الاجرامي.

فضيحة لافون

لقد سبق ان اشرنا منذ جريمة مقهى ميدان التحرير أنها تذكر بعمليات التفجير التي قام بها جواسيس لإسرائيل من يهود مصر في صيف ١٩٥٤، بهدف الاساءة إلى علاقات مصر الدولية، وقد وقعوا في قبضة الامن صدفة انذاك، وتبين انهم مجموعة تعمل باوامر من اجهزة في إسرائيل، ولكن دون علم وزير الدفاع الاسرائيلي وهو اسحق لافون في ذلك الوقت. وطالب لافون بالتحقيق، ولكن هذا التحقيق لم يكشف شيئا واستقال لافون واستمر يحاول إثبات براءته، ولكن التحقيق وإن براه فإنه لم يصل إلى نتائج محددة حتى الان.. وكل ما كشفت عنه الوثائق فيما بعد كان اشتراك بن جوريون وموشى ديان وشيمون بيريز في تزوير الوثائق والاوراق وإخفاء الحقائق، ولايزال شيمون بيريز حيا يرزق ويخفى الادلة حتى الان.

دروس من فلسطين ولبنان

لم يتغير الصهاينة، وقد كشفت اساليبهم في مواجهة الانتفاضة الفلسطينية الباسلة انهم لن يتورعو عن القيام باى شيء.. وعرف العالم كله -بالمصادفة ايضا- كيف شكلوا مجموعات خاصة من إسرائيليين يجيدون اللهجات العربية وذوى ملامح عربية للقيام بمهمات خاصة، وسميت هذه المجموعات (بالمستعربين) وقد قام هؤلاء بعمليات اغتيال كثيرة في محاولة للايقاع بين الفصائل الفلسطينية المسلحة في الوطن المحتل، وكان الطريق لكشف هذا المخطط اللئيم هو اتفاق الجميع منذ البداية على إدانة هذه الاغتيالات وان

من يقوم بها لابد وأن يكون صهيونيا، وبذلك تمت حماية الاجماع الوطني الفلسطيني، باعتبارها من أعمال العدو الصهيوني، وهو ما ساهم في زيادة اليقظة، ومن بعد في الايقاع بفرق المستعربين وضربهم وتطهير القوى والمدن منهم.

كذلك نقلت الأنباء في الأسبوع الماضي الكشف عن محاولات تفجير في جنوب لبنان وفي شماله، وكانت العبوة الناسفة في صيدا لو انفجرت -لا قدر الله- لوقعت فصائل المقاومة الإسلامية في شرك الاقتتال، أما عبوة الشمال قرب طرابلس فقد كانت تستهدف فريقا من رجال الدين المسيحيين الارثوذكس مجتمعين في مؤتمر لهم، ولو نجحت هذه المؤامرة لكان من المتوقع اشتعال الاقتتال الطائفي مجددا أو على الأقل تعميق مشاعر الكراهية.

لقد أدرك اللبنانيون العقلاء ذلك، وعندما سأل صحفي المتحدث باسم المؤتمر المسيحي عن رأيه في هوية الفاعلين، وكان بعضهم قد اعتقل بالفعل، وحاولت الإذاعة الإسرائيلية ترديد اتهام جماعة إسرائيلية معروفة بالتشدد، أجاب رجل الدين المسيحي (كائنا من كانوا أو ارتبطوا بأي من التنظيمات، فإن تحرياتنا والمعطيات التي لدينا هي أنهم اختراق خارجي، وتحديداً إسرائيلي. فهذا الحادث ليس معزولاً عن غيره من الحوادث التي حصلت في المرحلة الأخيرة).

الحياة ٢٤/٦/٩٣.

من الذى يحل الحبل

تقول حكاية شعبية من الجنوب اللبناني إن ابن الشيطان طلب الإذن من أبيه بأن يعمل مستقلا.. فوافق شرط امتحانه وأشار له إلى قرية آمنة، وطلب منه أن يدمرها (يخربها) وخرج الشيطان الصغير وعاد بعد دقائق وجلس هادئا، وسأله الشيطان الكبير: ماذا فعلت؟ أجابه: سترى. وبعد دقائق اشتعل العراك في البلدة وأحرق الناس بيوت بعضهم وقتل من قتل وجرح من جرح. وسأل الشيطان الأكبر ابنه الأصغر: ماذا فعلت؟ قال: (حليت الحبل). ولم يكن الشيطان الكبير في حاجة إلى من يفسر له، فقد خرج الشيطان الصغير فوجد امرأة تحلب بقرتها بعد أن ربطت العجل الصغير بعيداً عنها.. فاكتفى بأن حل عقدة الحبل التي تربط العجل الصغير، واستطاع هذا الأخير الإفلات من قيده واندفع ليرضع من ضرع أمه، فقلب الحليب وعادت المرأة إلى زوجها بدونه فاتهمها بأنها أهملت في ربط العجل وضربها على وجهها.. فجاء أخواها فتشاجرا معه.. وتحولت المشاجرة إلى معركة بالسلاح بين الأسرتين واحترقت القرية.

من الذي يحل الحبل؟ لعل المشتغلين في الصحافة والاعلام يعرفون بعض ما لا ينشر، ومنه على سبيل المثال لا الحصر: اكتشاف صفقة «سلاح صغير» عقدها تجار السلاح في صعيد مصر لشراء ٢٨ ألف قطعة رشاش عوزي إسرائيلي باعها لهم في قبرص كولونيل المخابرات (السابق) الاسرائيلي رافائيل منشة الذي يقيم هناك. بل إن بعض الصحف الرسمية تنشر أن اجراءات الأمن لاغلاق المنافذ الحدودية قد تم تشديدها وخاصة على الحدود الشمالية الشرقية أي على الحدود بين مصر وإسرائيل.

******

مرة أخرى، وبعيداً عن الأدلة الأمنية، أليس من فائدة الوطن والاجماع الوطني، بل ومحاربة الانحراف نحو العنف العشوائي تذكير الناس بالعدو الأول لمصر والعرب والمسلمين ألا وهو دولة إسرائيل؟!!

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢١ ١٩٩٢

دعـــــاة الجهل

أبو طالب أحمد عبدالحميد

من علماء الأزهر الشريف

يعتلى المنابر في كثير من المساجد اقزام جهلاء. يشيعون الجهالة والضلال. ويشوهون وجه النهار ببث الفرقة واشاعة الفتنة - وقد ظل الأزهر وفيا لرسالة المسجد يمده بالعلماء الطلعة النبهاء. فكان بحق مصدر إشعاع روحي وجامعة إسلام حافلة بكل مقومات السعادة والحضارة - ومازالت بعض المساجد حتى الآن تسعد بنماذج مشرقة من العلماء. تحمل شذى هذا العطر الروحي العظيم وتنير للناس طريق السعادة والأمن في خضم هذه الحياة ودروبها القاسية - ولكنها قلة قليلة تاخذ خطاها الوئيدة إلى خط النهاية في شرف وصدق وايمان - وإلى جوار هؤلاء أناس - يفتقدون حفظ الكتاب الكريم. ويجهلون العربية جهلا مزريا، ولا يعرفون من السنة صحيحا ولاسقيما. وكثيرا ما يلجاون إلى حيل هروبية فيعالجون قضايا السياسة ونظام الحكم من منظور محدود. ويأتون الأمور من غير مواردها.

والمساجد تجمع المثقفين وغير المثقفين فيقع الخلاف وتحدث الاثارة والغارة حول هذا الغثاء الكريه والجشاء المرير الذى تمخض عن تلك الشخصية الضحلة المتهالكة - واذا بالمسلم الذى جاء من بيته إلى الروضة الفينانة في كنف الله وفي رحاب بيته الكريم ينشد طمانينة القلب وراحة النفس يخرج من المسجد قلق النفس مشتت الفكر. يندب حظه العاثر الذى أوقعه فريسة لهذا الجاهل يفرض عليه ردىء الفكر، وسيىء العبارة - فمن خطا في الأحكام إلى لحن في كتاب الله. الى جهل بالتاريخ. واما عن بكاء سيبويه وشجن الكسائي كما يصيبها على يد هذا الخطيب الخطب فحدث ولا حرج. وإذا كان هذا هو الداء فاين الدواء؟ الدواء عند فضيلة الإمام الاكبر شيخ الأزهر - وهو عالم جليل القدر تعرف عنه الجدية والمضاء في الحق - كما انه لحريص على الأزهر ورسالته الخالدة واسلوبه في العمل يحظى بكل التقدير من إخوانه وعارفي فضله من العلماء. والشيخ يعالج قضية ضعف الخريجين بمزيد من العناية بالمعاهد، والعمل على جدية الامتحانات. بعد حصاد هزيل لا ذنب له فيه ولا عتب عليه بشانه ولكن بكل الصدق في المشورة نقول إن هذه الجهود المشكورة وتلك المحاولات الإصلاحية لاتغنى غناء كاملا في جسد ناشته رماح الجهالة واستشرت به العلل والأدواء. وعلى ذلك فإن الضرورة تقضي بإنشاء معاهد نموذجية. بكل محافظة معهد أو معهدان. وتستقبل هذه المعاهد حفظة القرآن المجيدين ويتولى التدريس بها علماء من الجيل القديم حتى ولو كانوا على المعاش وهم كثيرون ومنهم من يريد الاحتساب في مجال التفسير وميادين الوعظ وتكون المناهج دينية وعربية بقدر وافر يزيد علينا العالم الباحث الذى يستطيع إقامة الحجة وينهض بالمجتمع من الرذيلة إلى الفضيلة. هذا بالاضافة إلى لغة اجنبية وقدر من المواد الثقافية - ويكون القبول في كليات الشريعة واصول الدين واللغة العربية مقصورا على طلاب هذه المعاهد. وبهذا يعود الأزهر القديم - وماعلينا من باس في ان تبقى المعاهد والكليات الاخرى تمدنا بالطبيب المسلم والمهندس المسلم فتتحقق بذلك صورة الأزهر الحديث ماثلة في إطار جامعة الأزهر. ونسال الله ان يمد الشيخ بعونه وان يحقق على يديه الخير لأمة الاسلام.

اما عن مسار الدعوة الإسلامية بالمساجد فاننا نرجو الأستاذ الدكتور وزير الأوقاف ان يتفضل بإيقاف هذا السيل العرم من تعيين الائمة بمقتضى صك المؤهل - وان يعمل على عقد مسابقات علمية جادة. وان يكون الاختيار من اوائل الطلاب النجباء - وعليه ان يعدل المسار وان يوفر هذا الجهد المبذول في ندوات هي في حقيقتها تمثيل عار عن الحقيقة والفائدة - ونرجوه باسم الإسلام والحفاظ على الشباب ان ينزل هو ورجاله الذين امتصتهم المكاتب إلى المساجد ليروا ويسمعوا ما يجرى بالمساجد مما يضج منه المجتمع ويفرض عدوانا على الدين والعقيدة - ونقول للسيد الوزير ليس المهم ولا من المجدى في مقاومة الارهاب. سرعة تغطية المساجد بالائمة من اى مستوى ومن اى نوعية. لانه في ثنايا ذلك اتيحت الفرصة للضعفاء ومحدودى الثقافة والذكاء فاعتلوا مقام الرسول صلى الله عليه وسلم فالصقوا بالاسلام ما هو منه براء. وظهرت دعوته السامقة الخالدة على لسان هؤلاء الضعفاء من ذوى العى والفهاهة في صورة نداء إلى التخلف ومجافاة الحضارة. والتمسوا لتشويه الإصلاح كل سبيل بتفسيرات جاهلة وغير واعية لنصوص كتاب الله وسنة رسوله. وإذا لم يتدارك الامر قبل استعصاء الداء على الدواء. فستنخلع عن الاسلام حلته القشيبة الضافية بالأمن والسماحة والعطاء. لتحل محلها على يد هؤلاء العاجزين الضعفاء حلة الكراهية والإرهاب وعندئذ لا يجدى البكاء ولا العويل. نقولها خالصة لوجه الله ونستبرىء بها لديننا امام الحق تبارك وتعالى. «ربنا لاتزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب»

المصدر : الحقيقة

التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الموساد اللاعب الجديد

بقلم:
م. فتحي شهاب

نشرت صحيفة الوفد في عددها الصادر في ٦/٢١ تقريرا لوكالة رويتر يؤكد وجود أربعة احتمالات لتفسير الجهة المتورطة في حملة الارهاب الدموية بمصر حددتها في

- تورط الجماعات الاسلامية
- تورط مجموعة منشقة اكثر تطرفا
- تورط مخابرات معادية لمصر مثل العراق وايران
- دخول لاعب جديد في الساحة

وبنظرة سريعة لهذه الاحتمالات الاربعة نستطيع ان ننفي الاحتمالين الاول والثاني حيث ان هذه التفجيرات لاتتفق والاستراتيجية المعلنة للجماعات الاسلامية فعملية القنابل المحشوة بالمسامير لاصابة اكبر عدد ممكن من الناس دون تمييز تنتمي الى منطق مختلف تماما عن منطقهم الذي لا يتعدى ان يكون ثأرا من اشخاص بعينهم لاسباب معينة وكرد فعل لاشياء معينة ايضا.

اما الاحتمال الثالث فلايستطيع منصف ان يقره حيث لامصلحة لايران او العراق في حدوث ذلك يبقى الاحتمال الرابع وهو دخول لاعب جديد في الساحة وحيث ان اللاعب ليس جديدا ولكنها اصول التعمية الاعلامية التي تمارسها وكالة رويتر الصهيونية المنشأ فان مواصفات اللاعب الجديد القديم تنطبق تمام الانطباق على «الموساد» الاسرائيلي ولتاكيد هذا الكلام نعيد ماشرته جريدة الاحرار الصادرة في نفس اليوم ٦/٢١، من ان اجهزة الامن المصرية قد ربطت بين اسلوب تنفيذ الحوادث الاربعة الاخيرة «القللي - مدينة نصر - الهرم - شبرا» وبين اسلوب تنفيذ عملية «لافون» التخريبية التي نفذها الموساد في ١٩٥٤/١٠/٦ وقد تاكد لها ضلوع الموساد في العمليات الاخيرة بعد ضبط ٣٠٠، رشاشا من طراز عوزي مع بعض الارهابيين وكذلك ما اعترف به الجاسوس الاسرائيلي «مصراتي» من انه كلف بدراسة المواقع الاستراتيجية في مصر. وقد ذكرت الصحيفة ايضا ان السلطات المصرية قد امرت في الاسبوع الماضي بترحيل عشرة اسرائيليين منهم سبعة من العاملين بشركة طيران العال» الاسرائيلية وثلاثة من العاملين بالمركز الثقافي الاسرائيلي بالاسكندرية. ونود ان ننبه القارىء ان حادث لافون الشهير «شبكة سوزانا» التي تم القبض عليها في الخمسينات بعد عدة تفجيرات في القاهرة هذا الحادث تم في وقت لم يكن لليهود سفارة في مصر ولم يكن هناك تطبيع للعلاقات ولاسياحة ولامراكز اكاديمية فما بالكم بعد ان فتحت لهم كل هذه الابواب؟

ان السفارة الاسرائيلية الرابضة في قلب مصر منذ عام ١٩٧٩ هي اكبر مركز للتجسس على مصر والمعروف انه حيث تتواجد سفارة اسرائيلية يتواجد الموساد.

اما السياحة التي انفتحت ابوابها على مصراعيها امام اليهود فقد اصبحت من اهم السواتر التي يستخدمها الموساد فمكاتب السياحة والسفر اصبحت اوكارا لاخفاء العملاء داخلها حيث يقومون بالتعرف والاختلاط وجمع المعلومات فمكتب شركة العال بالقاهرة يعتبر اكبر تجمع لرجال الموساد وهذا ماتؤكده كل المصادر في مكاتب شركة العال الـ ٣٤ في الخارج اما عن المراكز الاكاديمية والثقافية في مصر فحدث ولاحرج ولعل المركز الاكاديمي الاسرائيلي يعتبر مثالا بارزا حيث يعشش فيه كبار ضباط الموساد بصفة باحثين لجمع المعلومات وتجنيد العملاء مما اضطر الخارجية المصرية ان تطلب من اسرائيل سحب رئيس المركز الاكاديمي في يوليو ١٩٨٧ «اوشير عوفانيا» لاتهامه بالتجسس - وباختصار تقول انه لايجب اضاعة الوقت فالوقت هو الحياة والمجرمون قابعون على مرمى البصر ولكن السؤال هو من يملك القرار الشجاع للقبض عليهم ومحاكمتهم بحيث لايحدث لهم مثل ماحدث لاخوة لهم من قبل امثال «يوسف طحان» و«تشارلز» واخرهم «مصراتي» الذي تبول في قاعة المحكمة علنا بعد ان اعطى ضابط الحراسة درسا في الملاكمة فكان جزاؤه ترحيله هو واسرته آمنين مطمئنين ليستقبلوا استقبال الفاتحين في تل أبيب......

ترى هل ادرك السادة عرب العصر.. قواعد اللعبة... وهل عرفوا اللاعب ؟!!!!

المصدر : الشـــامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ يوليو ١٩٩٢

اللقاء الحار بين الشعراوى والدكتور عمر عبد الكافى

بقلم : محمد أحمد اسماعيل

مازال صدى حديث فضيلة الشيخ الشعراوى للزميلة « صباح الخير » يتردد .. فبعد الحديث تلقيت العديد من التليفونات .. وكان التليفون المؤثر فى وجدانى من اخى فى الله وصديقى الدكتور عمر عبد الكافى .. فسألنى .. قرأت صباح الخير .

قلت له : لقد سمعت عما نشر من احد الاصدقاء .. ولكن ارجو الا تغضب ..

فقال الدكتور عمر : لا انا اعتقد ان مولانا الشيخ الشعراوى لايقول عنى مثل هذا الكلام .

قلت : وانا معك .. الشيخ اليوم فى مدينة السويس يقوم بتسجيل بعض الحلقات حول خواطره الايمانية للتليفزيون .. وسيحضر بعد يومين .. وسوف اذهب الى فضيلته لنعرف ماحدث ..

فرد الشيخ عمر قائلا : خير ان شاء الله ..

قلت : سوف أحضر اليك الليلة ان شاء الله بعد انتهاء ما اقوم به .. وفعلا ذهبت الى الدكتور عمر عبد الكافى بمنزله الواحدة بعد منتصف الليل .. كنت ذاهبا كى ارفع ما يكون علق بقلبه من اثار فوجدته والشهادة لله .. انه بخير ومتماسكا .. ولم يتأثر على الاقل ظاهرا .. وتركته بعد ان جلست معه قرابة الساعة .. وانتظرت عودة فضيلة الشيخ الشعراوى من السويس .. وبمجرد، ان عاد اتصل بى فضيلته .. ووجدته متأثرا بمانشر .. لما فيه من امور كان يجب الا تنشر بهذه الصورة .. وان الفقرة الخاصة بالدكتور عمر عبد الكافى لم يقصد الشيخ عمر عبد الكافى فى حد ذاته .

وجلست مع فضيلته .. وقمنا بالتصويب الذى نشر .. ولكن تبقى من اثر هذا الامر ماعلق فى قلب اخونا الدكتور عمر عبد الكافى .. فقال الشيخ : سأذهب بنفسى لعمر عبد الكافى .. وقلت للشيخ : لايامولانا سوف احضر لك اخونا عمر عبد الكافى .. فكلنا ولادك .. وتلاميذك .. ومحبوك .. سوف نصلى المغرب معك ان شاء الله .. بعد غداً « الثلاثاء » وفى الموعد ذهبت الى الدكتور عمر عبد الكافى وكان فى انتظارى . وذهبنا الى فضيلة الشيخ .. وهناك وجدنا معه فضيلة الشيخ عماد الدين عليان وهو احد اقطاب الجمعية الشرعية ومن مشايخها الكبار .. واتباعه بالالاف ، وله دور كبير فى الدعوة الاسلامية .. ثم المهندس نبيل خضر نائب رئيس هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية . وبعض المحبين وحضن الشيخ ابنه عمر عبد الكافى فى ابوة وحنان فى مشهد ينم عن الاخلاص الحقيقى لله .. وكنت اود ان يرى الحاقدين .. والمغرضون الحب المنزه .. الحب فى الله .. وكيف يكون ؟!.. وبعد الترحاب .. نظر مولانا الشيخ الشعراوى الى ابنه عمر وابتسم .. ابتسامة تحمل فى معناه اشياء كثيرة .. اعرف من خلالها ان مايحدث لاخينا عمر عبد الكافى هو اختبار من الله وبلاء .. لان الدعاه الصادقين المخلصين لابد وان يمحصهم الله بالبلاء .. وهى شهادة نجاح وتثبيت لهم على طريق الحق .. واعتقد ان ماحدث لفضيلة الشيخ الشعراوى من مجلة صباح الخير ماهو الا بلاء للشيخ وقد يقول قائل : اليس الشيخ قد تحدث مع مفيد فوزى ؟!..

أقول نعم تحدث .. فلله حكمة فى هذا الحديث .. لان الله متم مشيئته .. وكانت مشيئة الله ان يكون فى الحديث بلاء وفتنة فيتحدث الشيخ .. باعتبار ان مايقوله ليس فيه شىء .. ثم يفاجأ بما حدث .. وهذا هو عين البلاء .. ولو ترك الشيخ دون تمحيص واختبارات من هذا الشأن لكانت درجته عند الله قليلة .. ودليلنا على ذلك ان الذين ينعمون بالدنيا وغفلت قلوبهم عن ذكر الله نجدهم يتمتعون بنعيمها ولايصيبهم شىء .. وهؤلاء لهم الدنيا .. اما أهل الله وخاصته فالبلاء والاختبارات دائما فى انتظارهم لرفع درجاتهم . او تكفيرا لذنوبهم ..

وبينما نحن جلوس عند الشيخ اذن الشيخ لصلاة العشاء .. فأصطفينا للصلاة وامنا فيها الشيخ عليان .. وبعد ان ختمنا الصلاة .. جلسنا نستمع الى الشيخ .. وقال فضيلته موجها حديثه للشيخ عمر عبد الكافى .. لعلك تعرف قصة مولانا الامام الحسن بن على وشقيقه محمد بن الحنفية .. عندما حدث بينهم « زعل » خفيف .. فأرسل محمد بن الحنفيه وهو الشقيق الاصغر الى اخيه الامام الحسن (الاكبر سنا) برسالة مشهورة قال فيها : اخى الحسن .. بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وبعد .. اما ابى وأبوك فهو على بن ابى طالب لا افضلك فيه ولاتفضلنى فيه .. وأما أمك ففاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمى امراة من بنى حنيفة فأين انا من هذا النسب . فإذا وصلك كتابى هذا فأسرع الى لتسترضينى ، فإنك احق بالسبق كما انك احق بالفضل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. ثم تتابعت الاحاديث فى شئون الدين والدنيا .. واستمر اللقاء حتى منتصف الليل لاسيما ان المناخ كان لطيفا .. وحلاوة اللقاء مع اهل الايمان دائما تضفى على الجلسة جوا من الروحانية تحلق بك الى رحاب الملائكة وتفوح من ثناياه عبق الجنة .. وتنقلنا من شوائب الارض وتفاهتها الى صفاء السماء ونقائها .

المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ يوليو ١٩٩٢

ومما اذكره فى هذا اللقاء وتأثرت به تلك القصة التى رواها لنا فضيلة الشيخ الشعراوى قال : منذ سنوات كنت فى سيارتى بشارع القصر العينى ولمحت رجلا ضرير يلتمس العبور .. وطلبت من أحد المرافقين لى ان يأخذ بيده .. وبعد ان وصل به الى الجانب الاخر .. طلب الضرير من المرافق ان يوصله الى منزل قريب من الشارع .. فشعر المرافق ان الضرير فى حاجة الى مساعدة مالية بالرغم من انه لم يبح بمطلبه فمد يديه واخرج ورقة مالية فئة العشرة جنيهات واعطاها للضرير قبل ان يصل الى المنزل .. وما ان اخذها الا ورفع يده الى السماء قائلا : سبحانك وعزتك وجلالك اعرف ان « مفيش » مستحيل عندك - ثم طلب من مرافق الشيخ ان يعيده الى المكان الاول الذى رافقه منه .. لقد قضى الله طلبه الذى كان ذاهبا يلتمسه !.. لقد كان فى ضائقة مالية لهذا المبلغ

وعندما فرج الله كربه بهذا المبلغ المتواضع - عاد من حيث اتى .. وهكذا الاخلاص لله .. عندما يكون العبد الصادق النية .. وبينه وبين ربه عمار - فلا يدخل الكرب .. ولا الهم ..

ولا الغم قلبه ولايشعر بضيق .. ولا اكتئاب عصرى .. فمن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لايحتسب وصدق الحق اذ يقول : « والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم » اى ينامون وقد رفع عنهم الهم والغم .. وقارن بين من أصلح الله بالهم .. وبين الذين لاينامون .. ويتفكرون فى رزق الغد .. وفى المناصب والمكاسب .. والحصول على ملايين الدولارات .. والجنيهات .. نعم هناك فرق .. وفرق كبير ..!!

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب
التاريخ : ٦ يوليو ١٩٩٢

دلائل جديدة على تورط الموساد فى أعمال الإرهاب الأخيرة فى مصر

كتب محمود بكرى:

علمت «الشعب» أن الأجهزة الأمنية المختصة لاتزال تواصل بحثها عن اثنين من السياح الاجانب كانا قد اختفيا بعد انفجار العبوة الناسفة فى مقهى (وادى النيل) بميدان التحرير فى السابع والعشرين من فبراير الماضى، حيث أشارت المعلومات إلى أن السائحين كانا قد مكثا لمدة (٤) ساعات بالقرب من المقهى وفى داخله، ومنذ الساعة الخامسة مساء على وجه التحديد، وغادرا موقع الحادث قبيل وقوع الانفجار الإجرامى الذى حدث بعد التاسعة مساء بوقت قصير.

وتشير المعلومات إلى أن السائحين المختفيين هما من الإسرائيليين، ونفذا العملية بتوجيه من عناصر جهاز الاستخبارات الإسرائيلية (الموساد) وبدعم مباشر من السفارة الإسرائيلية فى القاهرة، والتى تستخدم كوكر لجواسيس الموساد.

واوضحت المعلومات أن جهاز الاستخبارات الامريكية (C I A) متواطىء بشكل مباشر مع جهاز الموساد فى العديد من عمليات (الإرهاب) التى شهدتها مصر خلال الشهور الماضية.. وأشارت إلى أن اتفاقا تم بين الجانبين تقرر على ضوئه دعم كل العمليات (الإرهابية) التى تهز استقرار بلدان المنطقة من أجل التعجيل بالقضاء على كل مصادر الحركات الإسلامية، وبهذا الصدد تشير المعلومات إلى أن الـ (C I.A) اعتمدت مبلغ (٢٠٠) مليون دولار لتصعيد عمليات العنف فى منطقة الشرق الأوسط.

وافادت المعلومات بأن جهاز الموساد الإسرائيلى شكل فى شهر إبريل ١٩٩٢ لجنة خاصة أطلق عليها اسم (لجنة إحياء اليهودية فى منطقة الشرق الأوسط)، ضمت فى عضويتها حوالى (٢٠) خبيرا اسرائيليا، أوكلت إليهم مهمة مواجهة المد الإسلامى فى المنطقة، والقضاء عليه، باعتبار أن هذه هى الخطوة الأولى فى سبيل إحياء اليهودية، وتحظى هذه اللجنة برعاية الحكومة الإسرائيلية، وهى على اتصال وثيق ومستمر بالسفارة الإسرائيلية بالقاهرة لتحقيق أهدافها.

وتشير المعلومات إلى أن هذه اللجنة تعتمد فى عملها على عدد من الوثائق، تتضمن الخطط المستقبلية بشأن القضاء على المد الإسلامى فى المنطقة، معتمدين فى ذلك على شعار «اقتل عدوك من خلال عدوك»، ويعنى ذلك قتل أصحاب حركة المد الإسلامى من

البقية ص ٩

المصدر : الشعب

التاريخ : ٦ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دلائل جديدة على تورط

المد الإسلامى من خلال المسلمين أنفسهم، حيث يصعب على الموساد، أو أية أجهزة أمنية أخرى قتل أصحاب هذه الحركة من خلالهم.. وذلك عبر القيام بسلسلة من العمليات تؤدى إلى تصعيد الحكومات التى تتزايد فيها حركات المد الإسلامى لعملياتها القمعية، وبما يؤدى فى النهاية لخنق تلك الحركات ووأدها.

وتؤكد المعلومات أنه فى أعقاب -إقرار- الموساد لمخططه الرامى لتصعيد أحداث العنف فى مصر زاد عدد السياح اليهود الذين وصلوا إلى مصر فى الفترة اللاحقة على شهر يونيو ١٩٩٢ بنسبة (٤٪)، وهو مافسرته بعض الأوساط بأنه (تدفق سياحى غير عادى) وكان أحد الأهداف الأساسية فى تنفيذ مخطط الموساد هو إثارة الفتنة الطائفية بين المسيحيين والمسلمين فى مرحلته الأولى، وإزاء فشل مخططات الموساد فى إشعال الفتنة الطائفية، رأى الموساد ضرورة تضخيم أحداث العنف التى يشهدها المجتمع المصرى، عبر تدبير بعض الانفجارات فى مناطق عشوائية، وبما يدفع السلطات المصرية لتصعيد حملتها على عناصر التيار الإسلامى المتشدد والقضاء عليها.

وأوضحت المعلومات أن طريقة تصنيع المتفجرات التى تماثلت فى عمليات (مقهى وادى النيل- القللى- مدينة نصر- نفق الهرم- شبرا)، والتى تحتوى على مواد (تى. إن. تى)، تحتوى فى تركيبها الميكانيكى وحركة المواد الفاعلة على ذات الطريقة التى اتسمت بها عمليات الموساد الاسرائيلى فى حوادث سابقة.

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ يوليو ١٩٩٣

ضغوط صهيونية - مصرية وراء التحفظ على الشيخ عمر عبد الرحمن

استجابت وزارة العدل الامريكية للضغوط السياسية التى مورست عليها وأصدرت قرارها الذى نفذ مساء الجمعة، بالتحفظ على الشيخ عمر عبد الرحمن فى الحجز المؤقت لإدارة الهجرة والجنسية لحين انتهاء الإجراءات القانونية لدعوى ترحيله التى استأنفها من قبل أمام القضاء، وكانت سلطات القضاء رفضت إعطاء إذن باعتقال الشيخ عمر لمكتب التحقيقات الفيدرالى إف - بى - اى فى وقت لاحق لعدم وجود مبرر لذلك، وحتى ما تم نقله من شقة الشيخ فى نيوجيرسى الاسبوع الماضى من كتب وشرائط كاسيت لم يقم أى دليل على أى اتهام. وحسب مصادر النيابة العامة، فإن احتجاز الشيخ لن يعنى توجيه اتهام إليه، بل هو تحفظ احترازى خشية خروجه من البلاد.

فى الوقت نفسه اهتمت وسائل الإعلام الامريكية ببيان الجماعة الإسلامية فى مصر الذى صدر عقب احتجاز الشيخ عمر عبد الرحمن، وعن تهديد «الأصوليين» بضرب المصالح الامريكية فى مصر، وأوروبا وحتى الولايات المتحدة (!!). كما أثار احتجاز الشيخ الضرير العديد من ردود الفعل هنا سواء بين العرب والمسلمين أو فى أوساط الادارة الأمريكية على مستويات مختلفة.

استنفار دعائى

ولوحظ أن البوليس والسلطات الفيدرالية حاولت أن تجعل من العملية على بساطتها حدثاً ضخماً، وكأن الولايات المتحدة كلها تكسب معركة عسكرية ضد الشيخ الضرير فمنذ صدور قرار النائب العام وقوات من شرطة نيويورك والشرطة الفيدرالية والسرية تحاصر شقة الشيخ ومسجد السلام فى نيوجيرسى، ومسجد أبى بكر الصديق فى بروكلين، فيما تجمهر الصحفيون ومراسلو وكالات الانباء ومحطات التليفزيون أمام الأخير، واصطفت سيارات «الساتلايت» التى تعمل كمحطات إذاعة متنقلة فى شارع فورستر. وكانت السلطات الفيدرالية قد سربت

رسالة واشنطن: أحمد مصطفى

النبأ (عمداً) قبل صدور قرار النائب العام بقليل، على عكس عادتها حيث تقوم بالعملية ثم تعلن عنها. وهكذا كان التليفزيون طوال يومى الخميس والجمعة يتحدث عن الشيخ عبد الرحمن والمعتقلين بتهمة التخطيط لتفجيرات نيويورك والمتهمين بتفجير مبنى التجارة العالمى فى فبراير. وبدا على حد تعبير معلق أمريكى متخصص فى «المسائل الاسلامية»، أن ادارة كلينتون تريد أن توصل رسالة ما، كتلك الرسالة التى أرادت أن توصلها من ضرب بغداد بالصواريخ، بأنها تحمى الشعب الأمريكى وتتصدى «للارهاب بفعالية»!!!

وكانت بربارا ويلسون، محامية الشيخ عمر، قد اتصلت بالنائب العام صباح الجمعة لتبلغه أن الشيخ مستعد لتسليم نفسه لسلطات الهجرة والجنسية فى نيويورك، حيث هى الدائرة المعنية بنظر قضية طلبه اللجوء السياسى، لكن السلطات طلبت أن يتم التحفظ عليه فى أوتيسفيل، بالقرب من المسجد الذى يصلى فيه(!!). وكانت إف بى اى قد أعطت ضوءا أخضر لشرطة نيويورك بالقبض على الشيخ بعد صدور قرار النائب العام، وعند ظهر الجمعة كانت طائرة هليكوبتر تنتظر فى مكان لركن السيارات قريب من مسجد أبى بكر الصديق لنقل الشيخ عمر إلى أوتيسفيل. لكن الشيخ- كما أعلنت السلطات- رفض الطيران وفضل أن يذهب إلى إدارة الهجرة والجنسية بالسيارة.

اليهود ومصر

ان مبررات التحفظ لا يصدقها احد. ويؤكد الجميع، ومن بينهم رسميون رفضوا أن يذكر هذا الكلام على لسانهم، أن جانيت رينو، النائب العام الامريكى تتعرض، منذ اعتقال المجموعة الأخيرة من الإسلاميين الاسبوع الماضى، لضغوط سياسية رهيبة للموافقة على اعتقال الشيخ الضرير. ولا يمكن أن يكون القضاء قد اقتنع فجأة بوجهة نظر إف بى اى ليتراجع عن موقفه السابق بعدم الموافقة على إعتقاله لعدم وجود ما يدينه فى اى تهمة. ولا يستبعد البعض موافقة عليا فى الادارة الامريكية على ضرورة «اعتقال» الشيخ عمر عبد الرحمن وسط عملية دعائية ضخمة. ويذكر ان إف بى اى والإعلام الامريكى يتحدثون يومياً عن علاقة الشيخ بمجموعة التفجيرات وعلاقة الاخيرة بالمتهمين فى انفجار مركز التجارة، رغم عدم وجود دليل واحد (ولو حتى وهمى) على هذه العلاقة حتى الان. لكن المانشيتات اليومية وبرامج التليفزيون عن هذه العلاقة جعلت الناس هنا (الجمهور) تتعامل معها على أنها حقيقة(!!)

هذه الحملة الإعلامية المنظمة، والضغوط السياسية على القضاء، لعب فيها الدور الأكبر السيناتور الفونس داماتو، عضو مجلس الشيوخ (نيويورك)، والذى ادعى أنه كان مستهدفا للاغتيال من قبل المتهمين فى حملة الاعتقال الأخيرة. وهو معروف بعدائه الشديد والمعلن للعرب والمسلمين. ومنذ اغتيال الإرهابى الصهيونى مائير كاهانا عام ١٩٩٠، وهو يدعو لطرد المسلمين من دائرته، ومنذ إنفجار مركز التجارة وهو يدعو لطرد الشيخ عبد الرحمن وإعتقال اتباعه (من يصلون فى المسجد). ولا يقل عن داماتو استفزازاً فى مواقفه المعلنة ضد العرب والمسلمين، جورج شومر (وهو يهودى من تلامذة كيسنجر) عضو الكونجرس (نيويورك) صاحب مشروع قانون الحد من هجرة العرب والمسلمين للولايات المتحدة على أساس أنهم جميعاً «إرهابيون».

وقد بدأ هذا الأوركسترا الامريكى - الصهيونى العزف على وتر حساس لدى إدارة كلينتون، وهو إتهامها بالضعف فى مواجهة «الإرهاب الاسلامى» فى الداخل، خاصة بعد القصف الأمريكى لبغداد، الذى يعرف كل أمريكى أن كلينتون قام به ليوصل رسالة للشعب الأمريكى أن إدارته ليست

ضعيفة وقادرة على التصرف دفاعاً عن المصالح الامريكية. ومن غير المستبعد استجابة ادارة كلينتون لحملة الاستفزاز بتصرف غير قانوني تصوره على انه معركة كبيرة كسبتها. ويذكر انه منذ نحو شهر قام كلينتون بسحب ترشيحه لنائبة وزير العدل لشئون الحقوق المدنية، لاني جونيير، حتى قبل عرض الترشيح على السلطة التشريعية ورغم عدم وجود ما يحول بينها وبين المنصب، سوى أسطر قليلة كتبها انطوني لويس في النيويورك تايمز عن أن جونيير عنصرية(!!)، ومن يومها لا يثق الكثيرون بحكمة تصرفات هذه الادارة، التي يصفها كل من تسأله من المعنيين انها «ضعيفة وليست سيدة موقف».

بالاضافة لهذه الضغوط الداخلية، هناك عامل اخر، كما تقول مصادر موثوقة في واشنطن تم الاتصال بها، هو ان قرار النائب العام جاء بعد إعراب المسئولين المصريين عن خوفهم من هرب الشيخ الضرير خارج الولايات المتحدة. ويقول المصدر إن المسئولين المصريين لم يبدوا اى اعتراض على اعتقال الشيخ هنا في أمريكا، وربما محاكمته على خلفية علاقته بالمتهمين المعتقلين في حادثتي مركز التجارة وقضية التفجيرات «المزعومة» الاخيرة.

مخاوف أمريكية

في الوقت نفسه اعرب عدد من المسئولين الامريكيين، والامنيين منهم كذلك، عن خوفهم من ان يؤدى التحفظ على الشيخ الضرير، مع عدم وجود دليل إدانة ضده، إلى استفزاز العديد من الإسلاميين في نيوجيرسي وبروكلين، مما يستعديهم على السلطات الامريكية.

في النهاية، اطرف ما سمعته من دبلوماسي امريكي سابق تهكمه من العملية كلها متمنياً لإدارة كلينتون مزيداً من الارقام في استطلاعات الراى، ولمكتب التحقيقات الفيدرالي التوفيق في إيجاد ادلة ضد المعتقلين الاخيرين او منذ نحو خمسة اشهر، فلم يعد هناك «شيخ عمر» حراً يفوت عليهم إحكام القصة(!!).

المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

حوار مثير مع الشيخ كشك .

وضعت اقتراحا لتوحيد الجماعات لكن لم يستجب له

الذى يقول لاسياسة فى الدين ولا دين فى السياسة يتهم الخلفاء الراشدين بتزوير اوراق اسلامية

الشيخ عبد الحميد كشك رجل جدير بان يحترم فهو من العلماء القلائل الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولايخشون احد غيره. وهو من الدعاة الذين لم يشتروا بايات الله ثمنا قليلا .فقد عذب واعتقل وتحمل مالا يتحمله بشر لانه يقول ربى الله . والشيخ كشك اكسبته بلاغته وقدرته على التحدث بلغة يفهمها العامة نجاحا لايستهان به قيل انه نجم الدعوة الإسلامية فى مصر

وقد اجرينا معه هذا الحوار.

• قلت له :على الرغم من ان الاسلام دين يدعو إلى الوحدة وعدم التفرق شيعا واحزابا إلا اننا نلاحظ ان الجماعات الإسلامية قد تعددت وتفرقت .فما راى فضيلتكم فى تعدد الجماعات الإسلامية .ما اسباب ذلك ، لماذا تعددوا .لماذا تفرقوا .لماذا هم يتقاتلون ؟

● قال : تعدد الجماعات قد يكون ظاهرة صحية .وقد يكون ظاهرة مرضية .يكون ظاهرة صحية إذا كان بينها تعاون وتوافق بان يمهد السابق للاحق .وان يكمل اللاحق للسابق ، بيان ذلك .

ان هناك جماعة تسمى جماعة التبليغ .هذه الجماعة مهمتها ان تجمع الناس وتسوقهم إلى المساجد .فهى تقوم بعملية الحشد.. الجمعية الشرعية تقوم بتعليم الناس الصلاة واركان العبادات..الجماعة الاخرى وهى المتصوفة تقوم بتعليم الاخلاق جماعة انصار السنة ، تقوم بتعليم الناس اصول العقائد ومايدور حول ذلك.. جماعة الجهاد تبين للناس ان الجهاد انواع ومن هذه الانواع جهاد النفس ومن هذه الانواع ايضا جهاد الدعوة .جهاد اللسان .جهاد الاعداء فى سبيل الله سبحانه وتعالى .جماعة الاخوان المسلمين تقوم بالتربية بشتى نواحيها .والتربية من الاشياء التى نص عليها الرسول نصا صريحا وصحيحا حيث قال «إنما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق».

إذا كان هذا التعاون بينها فانه قد يصلها ببعض سلك منصهر بكهرباء الحياة فتتكامل وتتعاون .إذا كان اللاحق والسابق متعاونين هذا يمهد وذاك يكمل .السابق يمهد للاحق .واللاحق يكمل للسابق .عند إذن يكون تعددها ظاهرة صحية تؤدى إلى ثمرة طيبة ناضجة يتضح الله بها البلاد والعباد.

اما اذا تنافرت وتناحرت ووقعت بينهم الوشايات المغرضة ودارت ايد فى الخفاء تبعث الفرقة فتلك إذن والله قاصمة الظهر سيشمت العدو ويحزن الصديق .

اما عن سر هذا الخلاف الذى يطحنها ويفرق بينها ويحولها إلى إخوة اعداء فتلك مرجعه فقد القيادة .فالقيادة من الدعوة بمنزلة الرأس من الجسد .فهل يصح جسد بلا راس ؟!!

إن عمل رجل فى الف رجل اقوى واهدى سبيلا من قول الف رجل فى رجل !! .وإن اسدا يقود الف نعامة يقلب الف اسد تقودهم نعامة !!..

ولقد اقترحت فيما مضى لكى نجمع الشمل وتوحد الكلمة على كلمة التوحيد ان ناتى من كل جماعة بشيخها أو رئيسها او مرشدها اوالمسئول عنها ونكون من هؤلاء الرجال الذين يعتبرون قدوة مجلسا نسميه «مجلس الدعوة إلى الله» .ومنعا للخلاف من اول مرحلة ان يكون اكبرهم سنا رئيسهم .فلا تدخل فينا الاهواء ولايدخل بيننا حب الرئاسة .لان شهادة الميلاد هى التى ستحكم .وبعد ذلك يكون بقية رؤساء الجماعات اعضاء فى هذا المجلس .

وما من شك فى انه ستحدث مشاورات وخلافات واجتهادات واراء فلنستعمل عند إذن هذا الدواء الناجع النافع الا وهو القاعدة الذهبية التى تقول «نعمل فيما اتفقنا عليه ويصحح بعضنا لبعض فيما اختلفنا فيه ، واختلاف الراى لايفسد للود قضية !!

اقول إن الذى اتفقنا عليه كثير وكثيرجدا فلنعمل ولنقف على ارض مشتركة ولنات بالقاسم المشترك الاعظم الذى يقسم الكسور لا اقول يقسم الكسور وانما اقول يقسم الظهور !! «ولاتنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين » .إن الذى اختلفنا فيه قليل وقابل للتصحيح ويلزم لنا ان ننكر ذواتنا .فلاهدف لنا إلا الله .«قل اننى هدانى ربى إلى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وماكان من المشركين » .«قل إن صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لاشريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين » .نتناسى ذواتنا ونتناسى اطماعنا ونقضى على اهوائنا ثم بعد ذلك نعمل .والله الذى لا إله غيره ، قسم غير

اجرى الحوار
سليم عزوز

المصدر : الأحرار

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حانث لو علم الله منا حسن النية لاصلح بالنا !! وهدا حالنا وسلك بنا الطريق القويم !!

فهكذا اختلفت الجماعات او اتفقت ،إذا اتفقت كانت ظاهرة صحية وسارت السفينة فى جو معتدل ،اذا اختلفت مالت السفينة فغرق مافيها ،ولقد مضى قدر وبقى اسف ، ومع اليوم غد !!

●● قلت : ترى ماهي الاسباب التى تحول دون تنفيذ اقتراح الشيخ عبدالحميد كشك لتوحيد هذه الجماعات ؟

قال : والله الاسباب معروفة والمعروف لايعرف !!

●● قلت : ولكنني لا اعرفها !!

● قال : قد يكون خوفا ،قد يكون طلبا لمكانة اورفعة اوكذا يعني !!

●● قلت : كنت من اكثر الدعاة الذين ايدوا الثورة الاسلامية في ايران ،ويقال ان الحكومة الايرانية تطلق اسمك على احد الشوارع الرئيسية فى طهران مما جعل البعض يتهمك بالتشيع ،فما قولك ؟

● قال مقاطعا : والله من فهم هذا فإنه قد اخطا الطريق ،انا ماكنت يوما مؤيدا إلا للحق الذى يرضى الله وعندما خطبت خطبة هاجمت فيها العراق على ايران فلست يومها وما زلت وساظل لست عراقى الهوى ولاشيعة لايران ،إنما كمسلم امرنا الله سبحانه وتعالى بالحيدة قال « ياايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم اوالوالدين اوالاقربين إن يكن غنيا اوفقيرا فالله اولى بهما فلاتتبعوا الهوى ان تعدلوا ،وان تلوموا او تعرضوا فإن الله كان بما تعملون خبيرا » .

إنما كان كل ما اهدف اليه ان اثبت من الذى بدا بالعدوان ،وكان العراق هو الذى بدأ ،ولقد ايد هذا الكلام هيئة الامم المتحدة منذ اشهر قلائل !! . لقد كنت اريد ان اثبت من المعتدى لان الإسلام لايعرف الاعتداء «ولاتعتدوا إن الله لايحب المعتدين» ،كان هذا هو الهدف من قولي : إن العراق هو المعتدى وايران هى التى اعتدى عليها ونحن نريد ان نجمع ولانفرق ونريد ان نقوى ولانضعف او نريد ان نرد كيد العدو ونشد ازر الصديق ،نسالم من يسالمنا ونعادى من يعادينا .

● العلمانية .

●● قلت : ماراى الشيخ عبد الحميد كشك فى العلمانية والفصل بين اوراق الدين واوراق السياسة وابعاد رجال الدين عن الحكم ؟

● قال : من قال هذا الكلام فهو لايقصد الاسلام ابدا لان المسلم يجب ان يضع نصب عينيه قول الله تعالى «إنا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله» ،وقوله تعالى « وان احكم بينهم بما انزل الله» ،وقد اتهم بهذه المقولة الخلفاء الراشدين فقد كانوا حكاما ،فمن قال ان الإسلام لايدخل فيه الحكم ومن قال لاسياسة في الدين ولادين فى السياسة فقد اتهم الخلفاء الراشدين بتزوير اوراق اسلامية !!

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فى مؤتمر لجنة الشريعة بنقابة المحامين

المحاكمات العسكرية تخالف الدستور والقانون واتفاقيات حقوق الإنسان

المحاكم العسكرية مجازر آلية والرئيس خصم وحكم

فى إطار تصديها لانتهاكات حقوق الانسان، ووقوفها ضد الممارسات التى تتنافى مع الدستور والقانون، عقدت لجنة الشريعة الإسلامية بنقابة المحامين -مساء الخميس الماضى- مؤتمرها الثالث تحت عنوان «المحاكمات العسكرية وحقوق الإنسان»، تحدث فيه نخبة من أساتذة القانون، وكبار المحامين.

وقد أوصى المؤتمر بضرورة تكاتف كافة القوى والمنظمات غير الحكومية، والنقابات المهنية فى حركة واحدة لمواجهة إحالة المدنيين من أصحاب الرأى إلى القضاء العسكرى.

وناشد المؤتمر رئيس الجمهورية أن يوقف هذه المحاكمات، لأنها افقدت النظام مصداقية زعمه بأنه ديمقراطى، وأكد المؤتمر على ضرورة وقف تنفيذ أحكام الاعدام بصفة مطلقة، وإحالة القضايا المنظورة إلى القضاء المدنى، وإعادة محاكمة المتهمين أمام قاضيهم الطبيعى.

فى البداية قدم للمؤتمر **مختار نوح** المحامى- وأمين صندوق النقابة ومقرر لجنة الشريعة الإسلامية- فقال: إن مأساة انتهاك حقوق الانسان تجسدت مع صدور قانون الطوارىء وما تلاه من اعتقالات وتعذيب وصلت ذروتها فى السنوات العشر الأخيرة، ثم بدأت مرحلة المحاكمات العسكرية والتى أسفرت حتى الان عن الحكم باعدام ٤٠ متهماً خلال اربعة أشهر!

انتهاك اتفاقية الحقوق المدنية والسياسية

وفى مستهل كلمته علق **د. محمد حلمى مراد** نائب رئيس حزب العمل على تصريحات الرئيس مبارك المنشورة فى صحف الثلاثاء الماضى، وما ورد على لسانه من أنه يرفض رفع شعار حماية حقوق الانسان لحماية الإرهابيين. وقال د حلمى مراد: إن هذا التصريح يستحق التعليق من ناحيتين الأولى هى انه لايصح أن نطلق على انسان ما اتهم بارتكاب جريمة مصطلح «إرهابى» إلا بعد محاكمة عادلة وفقاً للدستور والقانون، وتكون حقوق الدفاع مكفولة فيها اما قبل ذلك فالقاعدة ان المتهم برىء حتى تثبت إدانته.

وأضاف: لايصح أن يوصف شخص بأنه إرهابى، وترفع عنه الضمانات وتوجه إليه الطعون قبل محاكمته.

والناحية الثانية: أننا فى اجتماعنا الليلة لسنا بصدد الدفاع عن إرهابيين أو اناس أدينوا بالفعل فى قضايا بعد أن تمتعوا بحقوق الدفاع، ولكن ندافع عن انسان اتهم، وزعم أنه إرهابى وحرم من حقوق الدفاع.

وقال د.حلمى مراد: إن القرارات الصادرة من الرئيس مبارك بإحالة المدنيين إلى محاكم عسكرية قد استندت إلى الفقرة الثانية من المادة السادسة من قانون الأحكام العسكرية، والتى تنص على أنه «لرئيس الجمهورية متى أعلنت حالة الطوارىء أن يحيل إلى القضاء العسكرى أيا من الجرائم التى يعاقب عليها قانون العقوبات او أى قانون آخر».

وهذه المادة بعموميتها يمكن أن تطبق على أى إنسان: لأن الجرائم تتضمن الجنايات والجنح، والمخالفات، فمجرد مخالفة مرور يمكن أن يحال صاحبها إلى المحكمة العسكرية.

وأضاف قائلاً: إننا عندما نطالب بالتزام الدستور و القانون فإننا ندافع عن أى مصرى بصرف النظر عن عقيدته أو فكره أو انتمائه السياسى.

ومن هنا فإننا نقول للرئيس مبارك إننا نجتمع الليلة ليس دفاعاً عن إرهابيين

لانه لم يصدر حكم حتى الان من محكمة مشكلة تشكيلا سليما طبقا للدستور والقانون واستنفد كافة أشكال استئنافه والطعن عليه، بحيث أصبح حكماً نهائياً.

وأكد د.حلمي مراد أنه لا ولاية للمحاكم العسكرية على المدنيين، وأن هذا ما يقضي به الدستور والإعلان العالمي لحقوق الانسان والاتفاقية الدولية للحقوق المدنية والسياسية، التي أقرتها الأمم المتحدة في ١٦/١٢/١٩٦٦، وصدقت عليها مصر بموجب قرار جمهوري، ووافق عليها مجلس الشعب.. وبذلك أصبحت جزءاً من القوانين الوطنية الواجبة التطبيق وتلتزم بها الحكومة في مصر.

وهذه الاتفاقية تنص في المادة ١٤ منها على أن جميع الأشخاص متساوون أمام القضاء، ولكل الحق في عند النظر في أي تهمة وجهت إليه أن يحاكم محاكمة عادلة وعلنية بواسطة محكمة مختصة ومستقلة وحيادية.

وتساءل د.حلمي مراد: هل المحاكم العسكرية حيادية ومستقلة؟

وأجاب: هذه المحاكم تتألف من ضباط بالقوات المسلحة وتضمهم إدارة القضاء العسكري، والتي ينص قانون الأحكام العسكرية على أنها تتبع وزير الدفاع، وهو عضو في السلطة التنفيذية مما يدحض الزعم باستقلالية القضاء العسكري، بعكس المحاكم العادية فهي ذات سلطة مستقلة، ولايجوز لأي سلطة أخرى التدخل في شئونها.

وأوضح د.حلمي مراد أن المحاكم العادية تتسم بالحياد؛ لأن الدستور ينص على أن القضاة مستقلون ولا سلطان عليهم.

أما في المحاكم العسكرية فإن القضاة يخضعون لكافة القوانين التي يخضع لها ضباط القوات المسلحة، وفقاً لقانون الأحكام العسكرية، وانهم يعاقبون إذا خرجوا عن التعليمات والأوامر.

سمك لبن.. تمرهندي

أي نظام للحكم نعيشه؟ بهذا التساؤل بدأ عضو مجلس الشعب البارز **كمال خالد** كلمته، وأجاب بأنه لاتوجد هوية للنظام في مصر، ويكفي وجود لجنة شئون الأحزاب لتدحض زعم ديمقراطية النظام، تلك اللجنة التي تهمين على الأحزاب القائمة والأحزاب تحت التأسيس، وزاد من هيمنتها وسطوتها التعديل الذي جرى لقانون الأحزاب بعد منتصف الليل في مجلس الشعب، وزاد أيضاً من إحكام قبضة الحزب الحاكم على الأحزاب المعارضة، ولذلك فنظام الحكم في مصر سمك.. لبن. تمرهندي.

وأوضح كمال خالد أن القاضي المدني هو القاضي الطبيعي بالنسبة للمواطن المدني، ويشعر معه بالاطمئنان وهو ركن أساسي في المحاكمة، وكذلك الأمر بالنسبة للمواطن العسكري الذي يعد القاضي العسكري قاضياً طبيعياً بالنسبة له.

وأكد عضو مجلس الشعب أن المحاكمات العسكرية يستهدف منها سرعة إصدار الأحكام وهو أمر بالغ السوء في المحاكمات.

وضرب مثلاً لأهمية اطمئنان المتهم إلى حياد قاضيه بما حدث في قضية تنظيم الجهاد، عندما أشار أحد المتهمين إلى المستشار عبد الغفار محمد رئيس محكمة أمن الدولة انذاك بأن الاحكام معدة سلفاً، فأراد التنحي عن القضية عندما شعر بعد اطمئنان المتهمين إليه إلا أنهم تراجعوا بعد أن تأكدوا من نزاهته.

خصم وحكم

وأكد القطب الناصري **فريد عبد الكريم** أن القضاء العسكري لايمكن أن يكون محايداً، لأن الذي يشكله هو وزير الدفاع الذي يعين من قبل رئيس الجمهورية ويكون غالباً خصماً في القضايا المنظورة، الأمر الذي يجعل القضاء العسكري غير مستقل وغير محصن، وتساءل: كيف إذن نمكنه من رقابنا؟!

وأوضح فريد عبد الكريم أن شفوية المرافعات وعلانية الجلسات قد قررت ليكون الشعب رقيباً على العدالة، وأن المحاكمات العسكرية تجرى في ثكنات عسكرية، ولايحضرها سوى ضباط الجيش والمخابرات العسكرية.

وتساءل: إذا كان الحاكم يعتبر نفسه خصماً لبعض الجماعات، ففي شرع من يجوز أن يكون شخص واحد هو الخصم والحكم؟

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ يوليو ١٩٩٣

وفي ختام المؤتمر تحدث **د.عبد الحليم مندور** المحامي.. فوصف المحاكم العسكرية بانها مجازر الية، وما يجرى فيها مجرد تمثيلية لتنفيذ أمر رئاسى بقتل الشباب الإسلامي دون محاكمة حقيقية، حيث إن رئيس الجمهورية هو الذى يحيل إلى المحاكمة وهو الذى يصدق على الحكم.

وعرض د.مندور للمخالفات الصارخة التى حدثت فى قضية «العائدون» من أفغانستان، وكيف أجبرت هيئة الدفاع تحت التهديد بالبنادق الالية ومدافع الار.بى جى أن تستمر فى المرافعة إلى ساعة متاخرة من الليل دون استعداد كاف ورغم طلبها التأجيل.

وتساءل: إننى لا أتصور كيف ينام هذا القاضى العسكرى السفاح الذى أصدر ١٥ حكما بالاعدام حتى الان؟!!

وأكد د.مندور أن المحاكمات العسكرية تخالف نص المادة ١٦٨ من الدستور التى تنص على حق كل مواطن فى أن يحاكم أمام قاضيه الطبيعي، والمادة ١٦٦ التى تنص على عدم جواز تدخل أى سلطة فى شئون القضاء والعدالة، والمادة ٤٠ التى تنص على أن جميع المواطنين متساوون أمام القانون.

وأن هذا قد أكدته أحكام المحكمة الدستورية العليا ومحكمة النقض ومحكمة القضاء الإداري بعدم جواز إحالة المدنيين إلى المحاكم العسكرية.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٢

الذهول يجتاح قنا بعد إعدام «السبعة» و المدينة تتحول لثكنة عسكرية عشية دفنهم

بقدر ما أثار الاعتداء على الاتوبيس السياحي بجوار المعهد الديني بقنا في منتصف أكتوبر الماضي استياء عريضاً في أوساط أهل قنا الذين يقتات جزء كبير منهم على دخله من السياحة، بقدر ما خلف تنفيذ حكم الإعدام في سبعة من أبناء المدينة ردود فعل مضطربة.. وحالة من الذهول خيمت على عقول وأفئدة «القناوية» للمرة الاولى في تاريخ محافظتهم.

فالحدث بالغ الضخامة.. سبعة من شباب قريتي الحجيرات والحميدات جرى إعدامهم دفعة واحدة، وكان القدر اختار «قنا» أفقر محافظات مصر، واختار قرية الحجيرات بالذات، أكثر قرى قنا فقراً لتقدم العدد الاكبر ممن جرى إعدامهم في تاريخ مصر الحديث.

كانت الصدمة هي الشعور السائد يوم الخميس الماضي، عند كل من هزه خبر إعدام «السبعة». فمعظم أهالي «قنا» يعرفون بعضهم عن قرب، نظراً لطبيعة المجتمع القروية، وجرى الخبر في قرى ومراكز المدينة. كما تجري النار في الهشيم، توقفت أحاديث السمر التي اعتاد أهل «قنا» على ترديدها كل مساء.. تجمدت البسمات على الشفاه، وغابت الضحكات من الوجوه. وحل الشعور العميق بالحيرة ما عداه.

لم يكن حتى أكثر الناس تشاؤماً. يتصور ان قضية لم يقتل فيها أحد، يمكن ان تدفع برقاب سبعة من الشباب إلى حبل المشنقة.

تمشيط أمني

ولان الاجهزة الامنية في «قنا» تدرك كافة المخاطر المتوقعة من جراء تنفيذ أحكام الإعدام، فقد بادرت باتخاذ كل الإجراءات الاحترازية تحسباً لردود الفعل.

ففي عشية الخميس - يوم إعدام «السبعة» كانت قوات كبيرة تجرى عمليات تمشيط في النجع القبلي بقرية الحميدات - موطن ثلاثة ممن أعدموا وهم (عبد الحميد الزمقان - اشرف سعيد عبد ربه - احمد عبد الرحيم رضوان).. بينما احتلت قوات امنية كبيرة كافة منافذ ومخارج المدينة، واحتلت المواقع الاستراتيجية الهامة بها.

ومع صلاة الجمعة الماضية، كان التكثيف الامني قد بلغ صداه، واندس رجال الامن السريون في أوساط المصلين، والتجمعات الجماهيرية.

ومرت صلاة الجمعة بسلام.

كان القلق بادياً على كل الوجوه.. وفي داخل منازل الضحايا، كان الحزن يفوق الوصف.. وتجلى الحزن بشكل خاص في والدة عبد الحميد الزمقان - والتي فقدت بإعدامه ابنها الثاني، اما الاول فقد قتل لدى اقتحام قوات الامن لاحد مساجد الحميدات قبل عامين.

أما الشقيق الاكبر للزمقان.. فهو رهن الاعتقال منذ عدة اشهر.

خبر إعدام عبد الحميد زلزل اركان المكلومة في أولادها.. فاصبحت قاب قوسين أو أدنى من الجنون.

أيام بعمر الزمان

على مدى ثلاثة ايام -ومنذ وقوع الخبر الصاعقة على أذهان «القناوية»- والاهالي ينتظرون وصول جثث ابنائهم لدفنها في مقابر العائلات بالمدينة.. ثلاثة أيام كاملة مرت على اسرهم وكانها ثلاثة قرون.

قبيل وصول جثثهم.. كانت كل الاحتياطات، والتنبيهات و«التحذيرات» لاسر المعدمين قد ابلغت بشدة.

وجاء مساء السبت الماضي، حيث استدعى عدد محدود جداً من أقارب المتهمين إلى مركز الشرطة، وسمح لفرد أو اثنين فقط بحضور مراسم الدفن، حيث ووري ابناء قرية الحميدات الثرى في مقابر اسرهم خلف مسجد سيدى عبد الرحيم القنائي، بعد ان نقلتهم سيارة نصف نقل، تولت سيارات الشرطة حراستها، حيث جرت عمليات الدفن وسط حراسة مشددة والأمر ذاته تكرر مع أبناء الحجيرات الاربعة (بسطاوى ابو المجد - دراو محمد إبراهيم- عبد الهادى الصغير - سعد امين ابو المجد.

وبينما كانت قوات الامن تشرف على دفن الضحايا، كانت مدينة «قنا» بكاملها تتحول إلى ثكنة عسكرية.

قنا ثكنة عسكرية

فمع أذان المغرب من يوم السبت الماضي، كانت قوات الامن قد اغلقت مدخل «المعنى» المؤدى إلى ميدان سيدى عبد الرحيم، حيث منعت مرور السيارات على الطريق الرئيسي (مصر - أسوان)، وحولت اتجاه السيارات إلى (الطريق الغربي) - غرب النيل، فيما احتشد عدد كبير من الضباط ذوى الرتب المختلفة لإحكام الحصار، تدعمهم سيارتا أمن مركزي، تحمل كل منهما ما لا يقل عن (٥٠) جندياً مدججين بالاسلحة، بينما توقفت عربة مدرعة مشهرة مدفع (جرينوف)، والجميع في حالة تاهب قصوى.

وفي المدخل الاخر (ناحية البياضة) تكرر الامر ذاته إزاء القادمين من الاقصر وأسوان إلى داخل المدينة، كما اتخذت إجراءات امن مشددة عند مدخل كوبرى دندرة، حيث القادمين من نجع حمادى ونقادة، وبقية البلدان الواقعة غرب نهر النيل.

وفي وسط المدينة، واطرافها، كانت الصورة اكثر رعباً، ففي ميدان الجيلاوى بوسط المدينة احتشدت سيارات الامن المركزى المحملة بالجنود، واتخذت لها مواقع

المصدر : الشعب
الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٢

ثابتة، بينما وقف عشرات من الجنود فى حالة تأهب قصوى فى المنطقة المحيطة بالميدان.. وتكرر الامر عند مبنى المحافظة القريب من قرية الحميدات وتزايد التكثيف الامنى عند المساجد الرئيسية، وخاصة مسجد التحرير الذى كان يعد أحد المعاقل الرئيسية للجماعة الإسلامية، وكذلك مسجد التوحيد بمنطقة (الشئون) موطن امير الجماعة الإسلامية بقنا المحامى بدرى مخلوف، والذى نجا من حكم الإعدام بأعجوبة، وحكم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة فى القضية ذاتها.

ووسط كل ذلك، كانت سيارات شرطة - اخرى متحركة تجوب شوارع المدينة فى كل الاتجاهات.

مفارقات مثيرة

ومن المفاوقات المثيرة أن الضحايا السبع ينتمون إلى بلدتين، معروف عنهما -ومنذ زمن بعيد- انهما موطنان للثأر، فقرية الحميدات كانت مشهورة منذ سنوات عدة بقضايا الثأر التى امتدت لسنوات طويلة، ثم توقفت بعد أن التحمت «الحميدات» بمدينة قنا، واصبحت جزءا من نسيجها الاجتماعى، وبعد أن انضم غالبية مواطنيها إلى الجماعة الإسلامية. أما القرية الاخرى «الحجيرات» والتى تضم سبعة نجوع يسكنها قرابة الثلاثين الف نسمة، من بينها نجع «معلا» الذى ينتمى إليه من تم إعدامهم، فهى وإن كانت من افقر قرى المدينة إلا انها من اكثرها عنفا فى الان ذاته، فالثأر يكاد يكون لغة الحياة اليومية بين مواطنيها، وكان قد سبق تنفيذ أحكام الإعدام على أربعة من ابنائها -وبثلاثة أيام فقط- سقوط خمسة قتلى من أبناء القرية وإصابة ثلاثة اخرين فى عملية اخذ بالثأر.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٢

إعدام أكبر مجموعة في تاريخ مصر الحديث

أحكام المحاكم العسكرية خروج صريح على أحكام القصاص القرآنى



بقلم:
مجدى حسين

كان إعداد العدد السابق من جريدة «الشعب» قد انتهى.. عندما بلغنا نبأ تنفيذ أحكام الإعدام في سبعة مواطنين دفعة واحدة في قضية السياحة،ولم نملك إلا نشر الخبر مختصرا بدون تعليق يتفق مع المقام الخطير.

ويعد إعدام سبعة مواطنين دفعة واحدة أكبر عملية إعدام جماعي في قضية سياسية في تاريخ مصر الحديث، وقبلها بأيام كان قد تم إعدام اثنين ليرتفع العدد إلى تسعة، في وقت ننتظر فيه تنفيذ أحكام الإعدام في عدد آخر من الأشخاص بتهمة محاولة اغتيال وزير الإعلام، وفي وقت تم الإعلان فيه عن تحويل المئات إلى المحاكم العسكرية.. وكأننا قد أصبحنا أمام مشهد لطوابير الجمعية.. ولكن أمام المشانق!! ولقد أعلنا مرارا وتكرارا أننا ضد العنف بكل أشكاله، وإننا مع مبدأ (من قتل يقتل)، ولن نتراجع عن هذا الموقف المبدئي الإسلامي.. وموقف حزب العمل ليس من قبيل الشقشقة الكلامية، ولكنه مقرون بالأفعال.. فنحن عندما نتعرض لعنف السلطات، لا نرد عليها بالعنف.. صدورنا مفتوحة، لا يحميها إلا الإيمان بالله وكلمة الصدق والعمل الصالح.. نقول ما نعتقد أنه حق في وجه السلطات دون أن نملك ميلشيات.. أو حراسات.. وذلك تحت لواء الآية الكريمة «لئن بسطت إلىّ يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدى إليك لأقتلك إني أخاف الله رب العالمين» صدق الله العظيم.

● وتعليقا على أحداث انفجارات: (مقهى وادي النيل – القللي – نفق الهرم – شبرا).. أدنت في مقال سابق هذه الأفعال.. باعتبارها جريمة كاملة الأركان وطالبت بإعدام مرتكبيها –بشرط المحاكمة العادلة حتى يتأكد الرأى العام من أن المتهمين هم بالفعل المرتكبون للجرائم البشعة، وحتى هذه اللحظة لم تتهم السلطات (رسميا) أحدا من المصريين أو الإسرائيليين، واستشهدت بالآية الكريمة: (من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا) والتى سنعود إليها لاحقا.

● ومن المعروف إننا ضد مبدأ المحاكم العسكرية للمدنيين وهذا مبدأ دستوري وديمقراطي معروف في العالم أجمع، وموقفنا هذا منقطع الصلة بجوهر الاتهامات وحقيقة المتهمين.. فهذه ضمانات للجميع.. لكل المواطنين: حكاما ومحكومين.. ونذكر حكامنا بأن محاكم العيب (القيم) التى اخترعها السادات استخدمت لمحاكمة أخيه عصمت ومحاكمة عهده من خلالها!!

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ يوليو ١٩٩٣

وليس في موقفنا هذا أي تعريض أو تجريح في المحاكم العسكرية التي لها اختصاصات في مجالاتها المحددة، بل إننا نرى أن القضاة العسكريين يظلمون حين يفرض عليهم هذا الموقف الحرج.. ولكننا -من ناحيتنا- لن نصاب -بإذن الله- بأي حرج.. ونحن نتحدث عن إزهاق أرواح مواطنين معظمهم لم يتجاوز مرحلة المراهقة والصبيانية!

xxx

* أنطلق في مقالي هذا من الأحكام الصريحة للشريعة الإسلامية وفقا للقرآن والسنة، وهذا موقف دستوري.. فالدستور ينص على أن الشريعة الإسلامية هي المصدر الأساسي للتشريع.. وهذا حكم ملزم لكل القضاة -مدنيين وعسكريين- أمام الله.. قبل أن يكون أمام الدستور.. وفي هذا الصدد لا يفوتني أن أحيي موقف عضو المحكمة العسكرية العليا العميد حامد السيد حسن الذي رفض التوقيع على الأحكام.. وأقول له: وأنا العبد الضعيف- (فزت ورب الكعبة)، فسواء أكان اجتهادك صائبا أم خاطئا فمن الواضح أنك تعاملت مع ربك ومع ضميرك، ومصر أهل لأن تنجب أمثالكم.. ولن ينضب رحمها من إنجاب أمثالكم بإذن الله.

* وهذا يعني أنني لا أقتصر (في هذه المناقشة على الأقل) بما يسمى مواد مكافحة الإرهاب التي أدخلت على قانون العقوبات، لأن هذه الأحكام يجب أن تنضبط بالشريعة الإسلامية.. حتى تكون دستورية.. بل إنني بالأحرى سأتعرض لهذه التعديلات «منسوبة لشرع الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.. فرغم أن حكامنا لا يريدون للمجتمع أن ينضبط بالشريعة الإسلامية.. فإن عامة المسلمين يجب أن ينضبطوا لها قدر الطاقة، ويقيموا الأشياء استنادا إليها.. وهذا المعنى ينطبق أيضا على القضاة العسكريين فمنهم (وليس جميعهم) من درس القانون وبالتالي لابد أنه درس الشريعة الإسلامية كمادة من مواد القانون على الأقل!

xxx

قضايا الإعدامات

صدر حتى الآن قرارات بإعدام ٤٨ مواطنا.. تم تنفيذ الأحكام في تسعة منهم، وذلك في ثلاث قضايا:

١- القضية المعروفة باسم أفغانستان.

٢- السياحة.

٣- صفوت الشريف.

المواطن العادي عن بعد قد يرى في ذلك أمرا طبيعيا بسبب ما يسمعه كل يوم عن أحداث العنف.. ولابد أنه سيعتقد أن أحكام الإعدام قصاص من أناس قتلة ومتهمين بقتل أشخاص معينين.. والطريف (أو المبكي) أن كل هؤلاء المحكوم عليهم بالإعدام أو الذين أعدموا بالفعل ليسوا متهمين بقتل أحد بعينه.. ففي كل هذه القضايا الثلاث لا يرد ذكر مجني عليهم قتلوا بالفعل إلا السائحة البريطانية في قضية السياحة وهذه واقعة واحدة ضمن حوادث أخرى في نفس القضية لم تفض إلى قتل أحد، وبالتالي فإن السبعة الذين أعدموا بالفعل صباح الخميس الماضي ربما لا يكون لبعضهم -أو كلهم- علاقة بمقتل السائحة البريطانية. أما قضية أفغانستان فليس فيها قتيل واحد.. وكذلك بالطبع في قضية محاولة اغتيال صفوت الشريف.

إذن نحن أمام إعدام ٢٠ مواطنا دون أن تثبت المحكمة أو تثبت أمامها أنهم قتلوا أحدا بعينه، فهل توجد إساءة للسلطة أكثر من ذلك؟! أليست هذه عملية تصفية جسدية وقتل، أخذت «شكلا قانونيا» كبديل عن اغتيال أفراد الجماعات الإسلامية في الطرقات (كالدكتور علاء محيي الدين)؟! هل هذا الكلام يرضي ربنا؟ لا.. والله.. ثم هل تتصورون أن الشعب سيفرح بذلك لانزعاجه من عمليات القنابل (التي لم يتهم بها أحد حتى الآن) ومن بعض أعمال العنف الأخرى؟ لا.. إن هذا الشعب المظلوم.. يعرف جيدا معنى الظلم الذي قاساه منذ عصور خوفو وخفرع ومنقرع! ولا يمكن أن يفرح للظلم.. لأنه يعلم جيدا أن الظلم كاس دائرة وسيشرب بل وشرب منها أفراد الشعب جميعا.. كما أن لهؤلاء المشنوقين.. أهل وأقارب وبلديات.. ويعلمون أنهم شباب في مقتبل العشرينات.

طالع ما كتبه د. رفعت سيد أحمد عن شعور أهل المقاطعة بقرار إعدام الحسيني وهو شاب غض)، وعلى أسوأ الفروض هم شباب يحتاجون إلى «تقويم لا تقطيم» للرقاب خاصة وأن الله سلم ولم يسقط قتلى في معظم أعمالهم إذا كانوا هم بالفعل الجناة. وعلى أي حال لا يمكن لإنسان أن يثق في محكمة مدنية وعسكرية تنهي عملها في ١٩ يوما!! إن هذه العجلة قد تؤدي بالفعل لإعدام شخص لا علاقة له بالحادث المعني!

وتأكدوا أنكم بذلك تزرعون أحقاد وثارات دفينه لا يمكن اقتلاع جذورها.

قضية أفغانستان كمثال

قضية الأفغان هي من مفارقات العصر والأوان، إن حكامنا لا يرفضون الجهاد في الحاضر ويشجبونه في المستقبل فحسب بل يبدو أنهم حرموا الجهاد بأثر رجعي!! إنهم الآن يشجبون الجهاد الإسلامي في أفغانستان ضد الاحتلال السوفيتي الشيوعي..

اضربوا معي كفا بكف!!

كنت أتصور أن تصاعد أنباء مذابح البوسنة قد لين قلب الرئيس مبارك، ليسمح لنا بجمع التبرعات لإخواننا في البوسنة كحد أدنى قد يسترنا ببقعة ظل يوم لا ظل إلا ظله سبحانه وتعالى.. ولكني فوجئت بتصريح له (وأمام قواتنا البحرية ذات الجهاد المشرف المعروف ضد أعداء الأمة) يقول سيادته:

إن التحرك المصري بخصوص البوسنة والهرسك يجيء في إطار إمكانية وقرار منظمة المؤتمر الإسلامي ومشاركة مصر في قوة حفظ السلام.

وقال: (إن الباب مفتوح وحرية السفر متاحة لمن يريد أن يسافر، أما استغلال هذا الموضوع لأعمال تخريبية أو إثارة أو جمع أموال فلن تتكرر الفوضى التي وقعت تحت إسم مناصرة أفغانستان)، الله يسامحك يا سيادة الرئيس.

ما هي الأعمال التخريبية التي وقعت أثناء جمع تبرعات للبوسنة والهرسك؟! وهل تستكثر علينا بعض عروض الفيديو ومجلات الحائط وبعض المؤتمرات.. وما علاقة ذلك بالتخريب؟!

ولكن لنعد لقضية أفغانستان (موضوعنا الآن).. هل نسيت يا سيادة الرئيس أنك كنت شخصيا مشاركا في حملات دعم أفغانستان.. ولماذا تريد أن تحرم نفسك من هذا الثواب، وهو في ميزان حسناتكم (والله أعلم.. فهو وحده الذي وضع الميزان)؟ لقد كنت نائبا للرئيس السادات حين بدأت الحركة الشعبية المساندة للجهاد الأفغاني، وقد شجعها السادات بحماس تفاوت من فترة لأخرى.

وقد واصلت سيادتكم بعد رحيل السادات المفاجيء، نفس اتجاه الرئيس الراحل. وقد قرأت تقريرا غريبا في

الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الشعب
التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٣

إحدى المجلات الصادرة في لندن مؤخرا.. يؤكد أن النظام المصري برئاستكم واصل الدعم العسكري لأفغانستان حتى عام ١٩٨٤م على الاقل.. وأن الجيش المصري الذي تتولى سيادتكم منصب القائد الاعلى له كان يتولى تدريب بعض مجموعات المجاهدين، واشكال أخرى من الدعم العسكري، بالله عليك لا تطوى ولا تدين هذه الصفحة البيضاء.. فنحن نحب أن تظل منسوبة إليك.. كما نحب ان يظل منسوبا إليك أنك كنت قائد القوات الجوية في معركة العبور المجيدة، إن مساندة مصر حكومة وشعبا لأفغانستان (رغم القصور الحكومي الذي عطل بعض المساعدات)، صفحة بيضاء نعتز بها جميعا، وحتى لو كان الموقف الحكومي متناغما مع أمريكا في هذا الموقف فلا لوم ولا تثريب.. ففي هذه القضية وفي ذلك الوقت كان لزاما حتى على مجاهدي الافغان أن يفتحوا خطا مع الأمريكان لموازنة الغول السوفيتي، وهكذا فإن دعم مصر لأفغانستان والبوسنة لم يرتبط ولا يمكن أن يرتبط بأعمال تخريبية.

طبعا سيادة الرئيس يعني مشكلة العائدين.. المدربين على حمل السلاح.. ولكن هذه مشكلة أخرى لا علاقة لها بالجهاد الأفغاني. وهؤلاء العائدون مظلومون فقد تعودوا على الجهاد.. وعندما رجعوا لأوطانهم الأصلية –في مصر والجزائر مثلا– وجدوا أن الجهاد قد أصبح موضة قديمة، وبالمناسبة فقد توجه بعضهم إلى البوسنة لأنهم لا يستطيعون أن يضعوا أسلحتهم.. فبارك الله فيهم.. ونصرهم نصرا مبينا في سرايبفو كما في كابول.. وليس ذلك على الله ببعيد.

مشكلة العائدين من الجبهة بعد انتهاء القتال، مشكلة اجتماعية معروفة حتى في الجيوش النظامية، ولابد أن تحل بصورة اجتماعية.

اما أن بعض العائدين يتحرقون شوقا لإعلاء كلمة شريعة الله.. فهذا يجب أن يذكرنا بواجباتنا الضائعة في التمكين للشريعة الإسلامية.. التي الزمنا بها الله.. قبل أن يلزمنا بها عشرات من العائدين من جبهة الجهاد الافغاني.. فلنفكر في الأصل.. لا الفرع.. الجوهر.. لا المظهر.

ورغم كل ذلك. ما هي التهم الموجهة في القضية المعروفة بـ«العائدون من أفغانستان» أن هؤلاء المتهمين لم يعودوا بعد من أفغانستان.. حتى نتحدث عن العائدين من أفغانستان؟! إنهم يفكرون في العودة.. فاستحقوا الإعدام؟

إنهم متهمون بانهم يفكرون ويخططون في بيشاور وهي بالمناسبة في باكستان وليس في أفغانستان، كما تنشر الصحف تحت عنوان تقارير أمنية دقيقة!!.متهمون بانهم يفكرون ويخططون لاعمال عنيفة في مصر.. وسناتي فيما بعد لموقف الشريعة من حكاية التفكير أو الشروع في التفكير في ارتكاب عمل يقع تحت طائلة القانون، وساضرب مثالا واحدا أعرفه في هذه القضية.. وهو محمد الإسلامبولي (شقيق خالد الإسلامبولي) وهي كافية للقارىء كي يحكم بنفسه على أن هذه القضية كلها «فشنك».

فبعد سقوط نظام كابول الشيوعي، وانتهاء الجهاد الأفغاني فإن غير الأفغان لم يسعدهم المشاركة في الخلافات الداخلية ولا شك إنهم يشعرون بضرورة العودة إلى بلادهم.. وهكذا فكر محمد الإسلامبولي واتصل باهله في مصر تليفونيا يخبرهم بأن وجوده في افغانستان اصبح بلا مبرر.. وإنه في طريقه إلى العودة إلى مصر قريبا فقالوا له: بل استمر كما انت لأن هناك قرار اتهام يعد يتضمن اسمك.. والعقوبة: الإعدام!! وبالطبع لم يرجع محمد الإسلامبولي.. بينما يصر القوم هنا على أنه مستمر في الخارج «لحبك» المؤامرات!!

هذه المعلومات على عهدة عبد الرحمن بن لطفي -ابن خالة محمد الإسلامبولي، وإمام مسجد النور وأمين حزب العمل في ملوى- وأنا واثق في روايته وهو صادق.. أمين.

وعلى اى حال.. فإن المحكمة لم تتهم محمد الإسلامبولي ولا غيره بعملية محددة، سواء افضت إلى قتل أو إصابة أحد أم لا، بل استندت إلى التعديلات الجائرة في القانون تحت عنوان (مكافحة الإرهاب) كالمشاركة في جيش بدولة أجنبية ولا يوجد إثبات على استمرار انخراطهم في القوات الافغانية)، وكالاتفاق الجنائي.. وهي عبارات مطاطة..

إننا بالأساس أمام حكم محكمة غيابي، يستند لتقارير الامن فقط عن أعمال تجري في اقصى بلاد المسلمين.. بدون أي تحقيق او بذل أي جهد للتأكد منها، وبدون أدنى ربط بين هذه المعلومات وبين عمليات محددة جرت وتجري في مصر ومع هذا يقرر إعدام سبعة مواطنين بالجملة!!

السياحة وصفوت الشريف

بالنسبة للقضيتين الاخريين.. فالمسألة تتعلق بعدم وجود عملية قتل في كل عمليات السياحة عدا عملية واحدة بقتيلة واحدة.. كذلك في عملية صفوت الشريف.. فما هو موقف الشريعة الإسلامية؟!

مطابقة الأحكام العسكرية على الشريعة الإسلامية

المعضلة الاساسية التي تواجهنا لدى الاحتكام للشريعة الإسلامية،أن هذه الشريعة الإلهية لا يمكن أن تفهم او تطبق إلا في مجتمع إسلامي متكامل، مجتمع يحتكم بالأساس إليها ويعيد ترتيب أوضاعه كلها استنادا إلى احكامها.. وليس هذا هو حالنا – مع الأسف.. وكذلك معظم الدول الإسلامية.

وعاظ السلاطين وحدهم هم الذين يتجاهلون ذلك، فيفتون بمساندة أمريكا في ضرب العراق وفقا لآية مقاتلة الباغي، مع أن الفئة الباغية تستحق هذا التعريف لانها أنشقت عن الإمام العادل أو شقت صف الدولة الإسلامية، فاين هو الإمام العادل في دول التحالف الثلاثيني العربية أو الغربية!! وأي اية في القرآن تنصب أمريكا (وما تمثله أمريكا) قاضيا وحكما ومنفذا لاحكام الشريعة الغراء؟!!!

وعاظ السلاطين وحدهم ينقبون عن الآية الكريمة التي تبرر -كما يتصورون- تصرفات السلطة.. فيحدثنا أحدهم عن حد الحرابة" الله اكبر. انتم تتحدثون إذن عن الحدود عملا بقول الله عز وجل (تلك حدود الله فلا تعتدوها). الا توجد مناسبة تنشط ذاكرتكم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٢

وتذكركم: بحد السرقة في زمن ساد فيه اللصوص، لماذا لا تنقبون مرة عن آية: حد الزنا ولو حتى بمناسبة (البوس تحت السلم) وأنا مالي يا دار إفتاء؟!!! ولماذا لا تتذكرون -ولو على سبيل السهو والخطأ- حد الخمر؟! هل لأن بعض علية القوم لا يزالون يعاقرونها علنا.. وأمامنا في بعض المناسبات العامة؟! ولماذا لا تتذكرون أن اللواط حرام؟! ولماذا لا تتذكرون آيات عدم موالاة الكفار والمشركين، وآيات الجهاد، وآيات الربا، وفريضة الزكاة بما لها.. وهي ركن من أركان العقيدة ولا تعترف بها الدولة ولا تنظمها.. لماذا لا تصدرون فتوى بوقف (الهنك والرنك في شارع الهرم) وعدم دستورية القانون الذي يحدد مقاسات بدلة الرقص الشرقي؟!!!

إن في الحلق لغصة.. وإن في القلب للوعة.. ولكن لنعد «لحد الحرابة» وقضية النظام الإسلامي الشامل.

لاشك إن غياب النظام الإسلامي الشامل يجعل من العسير مناقشة حكم الشرع في قضية جزئية خاصة إذا كانت متعلقة بالسياسة والاقتصاد (بخلاف أحكام الزواج والمواريث وما شاكلها)، ومع ذلك فلا بأس من المناقشة الجزئية لتوضيح موقف الشريعة الإسلامية، ولتحديد موقف الإسلاميين النظري بناء على ذلك.. لا بأس أيضا من دفع النظام إلى الإلتزام بهذا الجزء أو ذاك من الشريعة شرط ألا يقتصر هذا الجزء على قطع أيدي ورقاب المعارضين!!

ووفقا لهذا المنهج دعوت في مقال سابق (حول قنبلة شبرا) إلى تطبيق حد الحرابة في هذه الجريمة لأنها جريمة كاملة الأركان لا تحتمل أي شبهة للمعارضة السياسية عملا بالآية الكريمة (إنما جزاء الذين يحاربون الله رسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف).

وتذكرون أنني رجحت قيام إسرائيل بها وهو ما تواتر بعد ذلك في العديد من الصحف والتقارير!

حد الحرابة لا ينطبق على الجماعات الإسلامية!

لكي تتواصل المناقشة.. سنفترض جدلا أن الحكم الحالي يمتثل للشريعة الإسلامية مائة في المائة.. وأنه نظام عادل، وبمثابة امتداد لأروع فترات الحكم الإسلامي، وأن الجماعات الإسلامية (خوارج) خارجين على الإمام العادل، وهذا افتراض جدلي كي نتعرف على الموقف الشرعي حتى في ظل هذا الاحتمال الذي قد لا يقبله البعض!!

استقر الفقه بصورة تكاد تكون إجماعية على أن هذه الآية الكريمة السابقة وما بها من حد الحرابة، تتصل بقطاع الطرق المجرمين، الذين يستخدمون القوة لسلب الأموال، واغتصاب النساء، وخطف الأطفال، وترويج المخدرات، وما يصاحب هذه العمليات من جرائم قتل وترويع للآمنين، وقد ميز الفقهاء بين الحرابة (قطع الطريق) وبين البغي (أي الخروج السياسي عن الإمام بتأويل شرعي)، باعتبار الأولى جريمة اجتماعية، والثانية سياسية.

ولا يوجد حد مقرر للبغي بل يجيز القرآن الكريم ويحتم مقاتلة الفئة الباغية (حتى تفيء إلى أمر الله، فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين، إنما المؤمنون أخوة فأصلحوا بين أخويكم، واتقوا الله لعلكم ترحمون).

وإذا كانت الجماعات الإسلامية المتشددة في محل الاتهام فيجب أن يكون ذلك في خانة (البغي) أي الخروج السياسي لا (الحرابة) الجريمة المجردة من أي أبعاد سياسية.

يعرف الفقهاء البغاة بأنهم الذين يخرجون على الإمام ويخالفون الجماعة وينفردون بمذهب يبتدعونه، وذلك بتأويل سائغ مع وجود المنعة والشوكة لهم.

بل ويفترض ثقاة الفقهاء أن البغاة إذا لم يتحيزوا بمكان يعتزلون فيه، أي قيامهم بحركة انفصالية على جزء محدد من تراب الدولة الإسلامية، وكانوا أفرادا تنالهم القدرة وتحيط بهم يد الإمام فإنهم يتركون دون حرب وتجرى عليهم أحكام أهل العدل (باقي السكان) في الحقوق والحدود. بل إنهم لو تحيزوا بمكان وظلوا على طاعة الإمام تركوا وشأنهم كما فعل الإمام علي مع بعض الخوارج بالنهراوان.

وأهل البغي لا يقاتلون إلا إذا بدأوا هم بالقتال.. وقتالهم يختلف عن قتال المشركين والمرتدين (راجع كتابي. ازمة الخليج بين أحكام القرآن وفتاوى السلطان) من عدة وجوه أهمها:

١- أنه يجب إنذارهم قبل القتال، ولا يهجم عليهم بغتة (كما حدث في عملية قتل الصبية في منقباد!).

٢- أن يقاتلوا ماداموا مقبلين على الحرب فإن ادبروا فلا يقاتلون.

٣- لا يجوز الإجهاز على جريحهم (لاحظ التصفيات الجسدية).

٤- يفك أسرهم ومحبسهم فور انتهاء القتال.

٥- وإذا انتهى القتال فلا أحكام إعدام.

والأساس في التفرقة بين البغاة وغيرهم أن جريمتهم تعتبر جريمة سياسية، فيقابل ذلك أن يكون المقصود هو عودتهم إلى الطاعة ليس غير، ومادام ذلك قد توافر فلا عقاب عليهم بعده، كما أن الجرائم التي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩

تـرتكب منهم فى حـالة الحرب لا تأخـذ حكم الجرائم العـاديـة. فحـربهم كـان بتأويل سائغ، هـذا بخلاف أهل الحرب والمرتدين فإن قتلهم فى الحرب مقصود، إعلاء لكلمـة الله وإرهابـا لهؤلاء، وذباء عن الدين.

xxx

هذا العـرض الفقهى يؤكـد أن مدخل السلطة تناول مشكلة الشباب الإسلامى الـذى جنح إلى العنف مدخل خـاطىء.. وأن مظلـة حـد الحرابـة التى زراد أن يوفرها وعـاظ السلاطين.. مظلة واهية وغير شرعية.. وبـالتالى تتحـول أحكام المحـاكم العسكـريـة إلى أعمال قتل. وانتقام سيـاسى عشـوائى.. وبناء على الانتماء الفكـرى وليس بناء على وقـائع محددة كقول المحكمة العسكرية:

(الإنضمام لجماعـة أسست على خـلاف القانـون بهدف تعطيل أحكـام الـدستـور والقـوانين والاعتـداء على الحرية الشخصية للمواطنين والإضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى).. إلى أخر هذا الكلام المرسل! هذا العرض الفقهى يؤكـد سلامـة توجه مجمـوعة الحكماء والعلماء الـذين اجتمعـوا فيما عرف بالوساطة بين الدولة والجماعات الإسلامية المتشددة، بـاعتبار أن جوهر الأزمة سياسى، ولابد أن يحل سياسيا والحقيقة أن الدولـة وافقت ثم تراجعت وضحت بعبد الحليم مـوسى على مذبح هـذا التراجع.. وقـد كـان ذلك خطأ بكل المعايير الوطنية والإسـلامية، فلا يجب للـدولـة أن تتجبر وتتعـالى عن الحوار حتى مع مـواطن فـرد وليس مع تنظيم إسلامى متشدد.. فهذا الحوار يزيد من شأن الحكام ولا ينقص منهم.. والحوار المفضى لحل الأزمة الوطنية، أفضل لكل الأطراف من تـواصل التحارب الأهلى.. ولن يخفى هذا أن يأخذ القتل من جانب الدولة شكل الأحكام «القضائية» المقننة. فـالازمة أكبر من مظهـرهـا الذى أخـذ شكل العنف بين أجهـزة الأمـن ومجموعات متشددة..

الأزمة فى جوهـرها.. أن نظام الحكم مطـالب بالتصـالح مع الامة بأسرهـا.. فالأمـة تعود إلى الإسـلام بكل حرارة.. الامـة بأسرهـا بمثقفيهـا.. وشبـابها.. وعمالها.. ونسـائهـا.. وفنـانيهـا.. وراقصـاتها (سـابقـا).. تعـود إلى الإسـلام.. الإسـلام كمـرجع شـامل للحياة..

ولاتزال الحكـومة تقـول: إن الدين قضية شخصية.. وانا مالى يا حكومة؟! هذا هو جوهـر مشكلة ظاهرة العنف.. لان بعض الشباب يفقد صبره وبعض الفقهـاء لاشك يتشددون، ويتعجلـون الهدف ويصدرون الفتاوى بـالصدام المتواصل.

وبمنـاسبـة التنسيـق الامنى مع الجزائر، فـلابـد أن نتعلم منهم.. وقـد سبقونا على درب الإعدامات الجماعية.. مـاذا كانت النتيجـة؟! تـوسعت دائرة العنف، وتـوسعت دائرة الأراضى غير الخاضعة لسيطرة الحكومة وزاد عدد المحافظـات الواقعـة تحت نظام حظـر التجـول.. والنظـام فى الجزائر يترنح باعتراف المراقبين الدوليين المحايدين.

xxx

هذا هو المدخل الفقهى لدحض كارثة المحاكم العسكرية.. ولكن لاتزال هناك عشر نقاط على الأقل.. او بالاحرى عشر مخالفات للشريعة الإسلامية فى أحكام القضـاء العسكـرى التى أفضت إلى إعدام تسعة مواطنين حتى الآن..

وهـذا مـا يحتـاج إلى مقـال مستقل وأخشى أن تعدموا سبعـة أخرين قبل نشره فى العدد القادم.

أقول للقضاة السعكريين، وللحاكم العسكرى الـذى يصدق على الأحكـام: أوقفـوا هذا النـزيف، أعطـوا لأنفسكم بـرهـة للتفكير.. اتصلـوا بحكماء المسلمين واستفتـوهم.. وفى مقـدمتهم الشيخ الغزالى، إنكم تـزهقون الارواح وانه خطر لو تعلمون عظيم..

وسينطبق عليكم قول الآية الكريمة: «من قتل نفسـا بغير نفس أو فسـاد فى الأرض فكانما قتل الناس جميعا».

فلا تسرفـوا فى القتل.. لا تسرفوا فى القتـل.. رحمة بانفسكـم اولا.. فإنـك ميت وإنهم لميتون.

انـا شخصيـا لا أجـزع من الموت.. ولعل الذى يرحل مبكرا عن هذا العالم هو الفائز.. ولكننى أنشد العدل..

يـا قوم أردد لكم قـول رسـول اللـه –صلوات الله وسلامه عليه– «أنا نذير لكم بين يدى عذاب شديد».

المشـانق ليست لعبـة! ولسـوف تسألون..

الأهرام للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٣

قضاة المجالس العسكرية

حكموا بإعدام ٢٢ متهماً..

والمشنقة فى انتظار ٢٦٠ آخرين

ضربت «الشعب» ثلاثة عصافير بحجر واحد فى متابعاتها الاسبوع الماضى لكارثة المحاكم العسكرية.. كنا أول من تنبأ بقرب إسقاط وزير دفاع الجزائر فى الصراع الأعمى للجنرالات على السلطة وخلافة خالد نزار.. وكنا أول من كشف نوايا السلطات المصرية فى فتح ملف الانفجارات المريبة من مقهى وادى النيل وحتى الخازندار واتهام عناصر إسلامية بارتكابها.. لتبرير عمليات التصفية والإعدامات العشوائية التى تقترب من حد الخطر.. وهو المواجهة الشاملة والثأر واسع النطاق.. وأحداث دموية بالغة القسوة يعلم الله مداها..

وكنا -ومازلنا- ندعو للتحاور بدلا من التنافر، وإعمال القانون والدستور وتحكيم فى الخلاف وحصر فى نطاق إصلاح نظام الانتخابات والاحتكام إلى صناديق نزيهة بلا تزوير وتنفيذ المادة الثانية من الدستور بشأن تطبيق الشريعة الإسلامية.. نشرنا تصريحات لقيادات الجماعة الإسلامية تدين الانفجارات والقائمين بها وأشارت أصابعهم إلى اتهامنا للموساد، وتجاهلنا احتمالا ثانيا قال به صفوت عبد الغنى وهو أن تكون أجهزة الأمن ذاتها هى التى دبرت هذه الانفجارات بهدف شحن الرأى العام ضد الإسلاميين، وجذب تعاطفه مع الأمن والحكومة التى فقدت كل تقدير لها لدى الشعب بسبب تفشى الفساد والانحراف والقهر، حتى أن الجماهير كانت تدرك أن هناك قدراً أكبر من المشروعية لعمليات قتل كبار الضباط والمسئولين.. أما الانفجارات فهى تدبير خبيث تعتمد على فلسفة جديدة لتطوير آليات المواجهة.. الرئيس مبارك يدلى

عماد محجوب

بتصريحات عقب صدور الشعب يبرأ فيها ساحة الموساد (المخابرات الإسرائيلية) ويشير إلى الجماعة الإسلامية ضمنا وفى اليوم التالى تتسرب الأنباء من مكتب كبار المحققين فى نيابة أمن الدولة بأن القضية على وشك الإعلان.. وستقدم حتما للمحكمة العسكرية مع عشرات المتهمين فى الداخل والخارج ومعها عشرات الأحكام بالإعدام واجبة التنفيذ رغم أنف القانون والدستور ومواثيق حقوق الإنسان..

الإعدام مع الاصرار والترصد

فى هذا السياق.. ومع العمد وسبق الإصرار والترصد تم يوم الخميس الماضى إعدام المحكوم عليهم عسكريا «السبعة» فيما عرف بقضية ضرب السياحة، وكان الدكتور عبد الحليم مندور المحامى قد تقدم بالطعن بالنقض فى الأحكام العسكرية وأعلن الكافة: النائب العام.. المدعى العسكرى.. مأمور السجن وغيرهم يوم الأربعاء الماضى ومع ذلك نفذوا الحكم بالمخالفة للدستور لأن الطعن بالنقض يغل يد الكافة عن الحكم المطعون فيه.. كما خالفوا قانون الأحكام العسكرية نفسه والذى ينص على أن يتم التنفيذ بقرار للحاكم العسكرى (رئيس الجمهورية) وبالقطع هذا لم يتم لأن الرئيس وقتها كان فى زيارته لسوريا.. والأغرب من هذا أن الإدارة العامة للقضاء العسكرى فرع الطعون العسكرية.. أرسلت فى الخامسة عصر يوم الأربعاء (قبل ١١ ساعة من التنفيذ) إلى «على إسماعيل» محامى المحكوم عليهم ومقدم الالتماسات خطابا برقم ٢٤١/١/١٨٠ لسنة ١٩٩٣/١٢٧ جاء بالخطاب:

بشأن التماسات إعادة النظر فى حكم المحكمة العسكرية فى القضية رقم ٦ لسنة ١٩٩٣ إدارة المدعى العسكرى الصادر بها الحكم فى ٢٢/٤/١٩٩٣ والمصدق عليه فى ٨/٥/١٩٩٣ والوارد لنا التماسكم فيها برقم ٥٤٤٤ بتاريخ ٥/٦.. يرجى الإحاطة بأنه ببحث الالتماسات وعرضها على سلطة نظر الطعون (لم يقل من وماهى هذه السلطة) ولكنها قررت قبول الالتماسات شكلا ورفضها موضوعا..

مرسل بعلم الوصول فى ٧/٧.. وتم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٢

التنفيذ صباح الخميس ٨/٧ على الرغم من أن القانون العسكرى يعطى المحكوم عليه فرصة عقب رفض الالتماس اربعة عشر يوما لتمكينه من استنفاذ الاجراءات القانونية الأخرى مثل الإشكال أو الطعن بالنقض الذى لم يتم الفصل فيه أو التظلم لدى رئيس الجمهورية بما استجد أو أغفله الالتماس بعدها يأتى القرار الجمهورى (العسكرى) بتنفيذ الحكم..

الاحكام مكتوبة وجاهزة.. وزنازين الموت للمئات

ونظرت المحكمة العسكرية برئاسة اللواء على حمزة طلب تجديد حبس ١٦ متهما يوم الاحد الماضى (أول أمس) فى السادسة مساء، وأمرت بتجديد حبسهم شهرا وقبل نهايته ستبدأ اجراءات نظر القضية (ورقمها ١٢٣) وتضم أكثر من ٣٢٠ متهما تحت اسم «طلائع الجهاد» المطلوب فيها إعدام أكثر من ١٠٠ متهم.. وبعدها يتم نظر قضية التنظيم الجديد والتى اقترب عدد المتهمين فيها من الـ ٥٠٠ متهم ومطلوب إعدام أكثر من ٨٠ متهما من بقاع مختلفة ومحافظات شتى جمعتهم الزنازين ورغبة الدولة فى التصعيد بعيدا عن القانون والدستور أملا فى كسب سريع لمعركة طويلة ونهايتها بعيدة..

وقريبا أيضا تنظر قضية «الانفجارات المرية» مقدمة بشهادة لرئيس الجمهورية وقرار لرئيس الجمهورية، وهو نفسه الذى سيصدق على الأحكام ويرفض الالتماسات وسيادته أيضا الذى سيصدر أمرا جمهوريا بتقيذ الحكم بالإعدام.. هذا مالم يتم التنفيذ دون قرار والرئيس مسافر للمرة الثانية.. ومعها تقارير ملفقة بلاشهود او أدلة والاحكام مضمونة طالما انها ستنظر عسكريا.. والاوامر ستنفذ حتما باعدام ما بين ٦٠ و ٧٠ متهما.. وفى هذا تحضرنى كلمة (او شهادة) للواء سابق قام بعمل القاضى العسكرى لسنوات طويلة، كان من تراث عمل هذه المجالس ان يدخلها لنظر القضية وقواعد الحيثيات وكتابة الحكم على الورق المعد لذلك وموقع وجاهز، ونادرا أما تحدث مفاجأة فيعاود كتابة الاوراق، لانه اعتاد ان يحكم وفقا لقواعد جندى هرب من الخدمة.. ضابط اهمل، تقاعس او نام أثناء نوبة الحراسة وهكذا.. افعال تدخل فى نطاق عمله وليس فيها أخذ ورد ومناقشة شهود وأدلة وبراهين..

والأوامر ستنفذ حتما باعدام ما بين ٦٠ و٧٠ متهما.. وفى هـــذا تحضرنى كلمة (أو شهادة) للواء سابق قام بعمل القـاضى العسكرى لسنـوات طويلـة، كـان من تراث عمـل هذه المجـالس ان يدخلها لنظر القضية وقواعد الحيثيات وكتـابة الحكم على الـورق المعد لـذلك ومـوقع وجـاهز، ونـادرا امـا تحدث مفـاجأة فيعاود كتـابة الأوراق، لأنـه اعتـاد ان يحكم وفقـا لقواعـد جنـدى هـــرب من الخدمـــة.. ضـــابط أهمل، تقـاعس أو نام أثنـاء نـوبة الحراسـة وهكـذا.. افعال تـدخل فى نطاق عملـه وليس فيها أخذ ورد ومنـاقشة شهود وأدلة وبراهين..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٢

انتهاك حقوق الإنسان فى أمة غائبة عن ال...



بقلم: الدكتور

محمد حلمى مراد

أعلن الرئيس حسنى مبارك عند اجتماعه بقادة القوات البحرية بالإسكندرية يوم الثلاثاء الماضي- وفق ما نشرته الصحف اليومية الحكومية- انه يرفض أن تكون «حقوق الإنسان» شعارا أو مدخلا من اجل حماية الإرهابيين، مؤكدا أن نظام الحكم يتعامل مع الخارجين على القانون والشرعية والدين الذين يمارسون الإرهاب فى إطار القوانين المشرعة والمحددة لهذا التعامل.

ونود أن نسترعى نظر السيد الرئيس -ومن يطالعون تصريحه- أن صفة «الإرهابى» لا تلحق بأى مواطن بمجرد إلقاء القبض عليه بتهمة الإرهاب أو توجيه الشرطة هذا الاتهام إليه.. المادة ٧٦ من الدستور تنص على أن «المتهم برئ حتى تثبت إدانته فى محاكمة قانونية تكفل له فيها ضمانات الدفاع عن نفسه».

وتنص كذلك المادة ١١ من الاعلان العالمى لحقوق الانسان الذى تلتزم الدول - أعضاء الأمم المتحدة- باحترامه على أن «كل شخص متهم بجريمة يعتبر بريئا إلى أن تثبت إدانته قانونا بمحاكمة علنية تؤمن له فيها الضمانات الضرورية للدفاع عنه».

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

فلا يكفي يا سيادة الرئيس بمجرد أن يتهم مواطن بناء على معلومات قد تكون صادقة أو ملفقة ترد لأجهزة الأمن أو تحريات تقدم منها بانه إرهابي حتى يجرد من حقوقه المعترف بها دستوريا ودوليا وقانونيا كإنسان، وأن ينكّل به ويتعرض لأبشع صنوف التعذيب لانتزاع اعترافات منه.. علما بأن كل قول يثبت أنه صدر من مواطن تحت وطأة الايذاء البدني أو المعنوي أو التهديد به يهدر ولا يعول عليه طبقا للمادة ٤٢ من الدستور.

وبناء عليه إذا طالبنا -أو طالبت المنظمات المصرية أو العربية أو الدولية المعنية بحقوق الإنسان- بأن يراعي النظام الحاكم في مصر تلك الحقوق، فلا يصح أن يقال إن هذه المطالبة مرفوضة أو انه مقصود بها حماية الإرهابيين الذين لم تثبت إدانتهم في «محاكمة قانونية علنية تتوافر فيها ضمانات الدفاع عن النفس».. وهو ما لم يتحقق بالنسبة للمحكوم عليهم من المدنيين المحالين إلى المحاكم العسكرية؛ لأنها محاكمات أقيمت بالمخالفة لحكم الدستور الذي يشترط أن يحاكموا أمام قاضيهم الطبيعي، ولأن المحاكمات تمت بطريقة غير علنية ودون توفير ضمانات الدفاع من حضور المتهمين، وتواجد المحامين الموكلين.. عنهم فضلا عن عدم الاستجابة لأي طلب من طلبات الدفاع!!

خطورة إحالة قضايا أخرى مهما قلت أهميتها إلى المحاكم العسكرية

هذا إلى أن حرصنا وحرص منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان على وجوب الالتزام بما هو مقرر من هذه الحقوق في دستور البلاد وفي المواثيق الدولية التي وقعت عليها حكومة مصر وصدقت عليها السلطة التشريعية فيها وأصبحت واجبة النفاذ والاحترام شأنها شأن القوانين الداخلية، بل تعلوها في الدرجة؛ لأنها تتضمن تعهدا باحترامها في مواجهة المجتمع الدولي.. هذا الحرص ليس مقصودا به الحفاظ على حقوق المواطنين الذين يتهمون بالإرهاب فحسب، بل حماية كافة المواطنين من عسف السلطة، وانتهاكها لحقوق الإنسان عند التعامل معهم.

فالمادة السادسة الفقرة الثانية من قانون الأحكام العسكرية التي استند إليها رئيس الجمهورية في إحالة قضايا الإرهاب إلى المحاكم العسكرية بالرغم من أن المتهمين فيها من المدنيين ولم ترتكب ضد القوات المسلحة أو في الأماكن الخاضعة لسيطرتها ، يمكن أن يستخدمها رئيس الجمهورية لتطبيقها على غيرهم من المواطنين في غير حالات الإرهاب، بالرغم من أنها أصبحت ملغاة بحكم الدستور وصدور قانون محاكم أمن الدولة والقانون رقم ٩٧ لسنة ١٩٩٢ المعروف باسم قانون مكافحة الإرهاب.

ذلك أن النص المذكور فضفاض في مجال تطبيقه إذ يقضي بأن: «لرئيس الجمهورية متى أعلنت حالة الطوارىء أن يحيل إلى القضاء العسكري أيا من الجرائم التي يعاقب عليها قانون العقوبات أو أي قانون آخر».

ووفقا لهذا النص المطعون في وجوده -والذي طبق على قضايا الإرهاب- يمكن أن يطبق بنفس التسبيب الذي أحيا النص الميت وهو رميم وبذات الأسلوب على كافة أنواع الجرائم من جنايات وجنح ومخالفات!!.. وعلى كافة الجرائم سواء تعلقت بأمن الحكومة من جهة الداخل أو الخارج أو لم تتعلق بها، وسواء نص عليها قانون العقوبات أو أي قانون آخر كقانون المرور أو قانون النظافة العامة أو قانون المحلات العمومية أو غيرها من القوانين العادية المنظمة للحياة اليومية.

ومن هنا فلا نستبعد -وفقا لما اتبع- أن نجد أن مواطنين بذواتهم في قضية بعينها يحالون إلى المحاكم العسكرية، ولو كانت كل تهمتهم جريمة ضرب في مشاجرة أو مخالفة قواعد المرور أو فتح محل عام أو مقهى بعد المواعيد المقررة!!!

فهل يتطلب منا السكوت عن المطالبة باحترام حقوق الانسان الواردة بالدستور والمواثيق الدولية رعاية لكافة المواطنين خشية أن يعاملوا بما عومل به المواطنون المتهمون في قضايا الإرهاب؟

ولا يقبل أن يقال إن خطورة وقائع الإرهاب تختلف عن الجرائم الأخرى المذكورة، فأحكام القانون عامة لا يجوز تخصيصها دون مخصص أو قصرها على نوع معين من الأفعال دون غيرها مع عدم وجود ما يؤدي إلى هذه التفرقة في النص.

كما لا يجوز أن يترك ذلك لمحض تقدير رئيس الجمهورية (أيا كان اسمه) دون ضابط أو رابط، وإلا أصبحنا بصدد سلطة مطلقة لا رقيب عليها ولا حسيب، ويصبح المواطنون معرضين للعسف والاستبداد وفق طبيعة أو أهواء الحاكم.

ماكان أغنانا عن دفاع نقابة المحامين العسكريين وإدارة القضاء العسكري:

ومن الغريب أنه عندما تتصدى أخيراً نقابة المحامين- وهي صرح الدفاع عن الدستور وسيادة القانون- وتعلن عن إقامة ندوة بدار النقابة العامة يوم الأربعاء الماضي بعنوان «المحاكمات العسكرية وحقوق الإنسان» يتحدث فيها لفيف من كبار المحامين من الانتماءات السياسية المختلفة، نجد بيانا تنشره بعض الصحف الحكومية موقعا مما يسمى باللجنة النقابية للمحامين بالمحاكم العسكرية.. وكان لهذه المحاكم محامين يختصون دون غيرهم بالمرافعة أمامها، ويشكلون لهم لجنة نقابية منفصلة عن كيان نقابة المحامين، وهي بدعة مرفوضة تؤدي إلى تفتيت النقابة على غير أساس مفهوم.. ولعلها ابتدعت أخيرا لتتولى الدفاع عما يحدث في المحاكم العسكرية بعيدا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

عن السلطة الرسمية!! والتصدى للمحامين الذين حرموا من ممارسة حقهم القانونى فى الدفاع عن موكليهم!!

بل والاعتراض على إقامة مثل هذه الندوة التى وصفتها بممارسة الإرهاب الفكرى ضد «السلطة ممثلة فى المحاكم العسكرية» -وفق تعبير أصحاب البيان- وبدلا من أن يناقشوا أفكار المتحدثين فى الندوة، ويردوا عليها- إذا كان لديهم رد تجدهم يحاولون التطاول علي ويتعجبون من جمعهم بين المنا...

الفكرية والسياسية المتعددة، ناسين أن الذى جمع بين هذه الانتماءات المتباينة هو صدق القضية المثارة ومساسها بحقوق المواطن المصرى.. أيا كان فكره أو لونه السياسى.. ولكن هل يكفى تبادل الاشجان حول ما يحدث للعدالة والقضاء فى هذا البلد المنكوب؟!!

كما تضطر إدارة القضاء العسكرى -التى تتبعها النيابة العسكرية والمحاكم العسكرية- للرد على تساؤلات المنظمات الدولية لحقوق الإنسان التى تشكك فى مراعاتها للمواثيق الدولية الخاصة بالحقوق المدنية والسياسية، وتنشر ردها فى صحفنا لكى ترد فى نفس الوقت على ما يتردد فى الداخل وما يعتور الناس من ريب.. وهى ردود لا تثبت أمام النقاش القانونى والحوار المفتوح أو مقارنتها بالحجج المضادة..

وما كان أغنانا عن كل ذلك لو أن الأمور سارت سيرا طبيعيا، واستمرت نيابة أمن الدولة العليا فى تحقيقاتها وإحالتها إلى محاكم أمن الدولة العليا (المختصة دون غيرها) بنص القانون بهذا النوع من الجرائم المتعلقة بأمن الدولة، وبصفة خاصة قضايا الإرهاب، حيث خصصت لها محكمة أمن الدولة العليا بالقاهرة لنظرها طبقا لقانون مكافحة الإرهاب الصادر فى العام الماضى مع مراعاة أصول المحاكمات وضمان حقوق الدفاع!!

تبعية المحاكم العسكرية للسلطة التنفيذية وعدم اعتبارها دستوريا من السلطة القضائية

وإذا كان اللواء مدير إدارة القضاء العسكرى يقرر أن هذا القضاء يستمد شرعيته من الدستور، فإنه يجب الا يغيب عن الاذهان انه لم يرد ذكره فى الفصل الخاص بالسلطة القضائية، بل فى الفصل الخاص بالقوات المسلحة مما يجعله فرعا تابعا للسلطة التنفيذية... وإن إدارة القضاء العسكرى بما تضمه من نيابة عسكرية ومحاكم عسكرية تتبع وزير الدفاع (المادتان ١، ٢ من قانون الأحكام العسكرية) وهو ما يفقد هذه المحاكم الحيدة والاستقلال.

وإذا كان الدستور قد أحال إلى القانون تنظيم هذا القضاء العسكرى وبيان اختصاصاته.. فقد اشترط أن يتم ذلك فى حدود المبادىء الواردة فى الدستور... ولا شك أن من بينها- بل فى مقدمتها- ما ورد فى الباب الخاص بسيادة القانون، وعلى الأخص المادة ٦٨ من حق المواطن فى الالتجاء إلى قاضيه الطبيعى، وهو ما يجعل المدنيين بمنأى عن اختصاص المحاكم العسكرية.

القضاة العسكريون يأتمرون بأوامر رؤسائهم.. ويجوز نقلهم وعزلهم

والقضاة العسكريون لا يتصفون بصفات قضاة المحاكم القضائية، من حيث الاستقلال وعدم وجود سلطان عليهم لغير القانون (المادة ٦٦ من الدستور).. إذ يخضع القضاة العسكريون لكافة الأنظمة المنصوص عليها فى قوانين الخدمة العسكرية بما فى ذلك إطاعة الأوامر الصادرة إليهم من رؤسائهم (المادة ٥٧ من قانون الأحكام العسكرية).

وهم يعينون لمدة سنتين قابلة للتجديد مما يؤدى إلى إمكانية عزلهم، بل يجوز نقلهم خلال هذه المدة إلى مناصب أخرى للضرورات العسكرية.. وما أسهل إيجاد هذه الضرورات!.. مما يجعلهم غير متمتعين بالحصانة القضائية وهى إحدى مقومات توفر الاستقلال للقاضى فى المحاكم القضائية.

وبالتالى فإن المحاكم العسكرية تعتبر غير مستقلة وغير حيادية على خلاف ما توجبه المادة ١٤ من الاتفاقية الدولية للحقوق المدنية والسياسية التى تلتزم بها مصر.

فهل يتصور أن تقدم محكمة عسكرية -وهذا هو وضع قضاتها- على الاذن برفع دعوى طعن فى أمر إحالة القضية المطروحة أمامها أو فى نصوص بعض القوانين المطلوب تطبيقها عليها، والموقع عليها من رئيس الجمهورية- وهو القائد الأعلى للقوات المسلحة- أمام المحكمة الدستورية العليا للنظر فى دستوريتها من عدمها؟

حقا لقد صدق الأستاذ عادل عيد المحامى عندما قال فى دراسة له: إن «المحاكم العسكرية ليست بمحاكم، وقضاتها ليسوا بقضاة».

حرمان المحكوم عليهم عسكريا من حق استئناف الأحكام والطعن فيها بالنقض

هذا وتحرم المحاكمات العسكرية المحكوم عليهم مما قررته لهم الاتفاقية الدولية الخاصة بالحقوق المدنية والسياسية المصدق عليها بقرار رئيس الجمهورية رقم ٥٣٦ لسنة ١٩٨١ (المنشور بالجريدة الرسمية العدد ١٥ فى ١٥/٤/١٩٨٢) فى البند الخامس منها من أن «لكل محكوم عليه بإحدى الجرائم الحق فى إعادة النظر فى الحكم والعقوبة بواسطة محكمة أعلى بموجب القانون».

إذ إن الطعون والتماسات إعادة النظر فى الأحكام العسكرية تنظر فى مكاتب إدارية دون الاستماع إلى المحكوم عليهم ودفاع محاميهم، وبالتالى فلا تعتبر درجة أخرى فى التقاضى، كما تقضى بذلك حقوق الانسان المقررة بالاتفاقية الدولية سالفة الذكر...

المصدر : الشعب
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٩

ومع ذلك تنفذ الأحكام العسكرية، ويشنق المحكوم عليهم بالإعدام، رغم هذه المخالفات الصارخة لحقوق الإنسان التى تشوب تلك الأحكام، دون سميع أو مجيب!!

عدم توفير الحد الأدنى من ضمانات الدفاع أمام القضاء:

هذا وقد قضت الاتفاقية الدولية للحقوق المدنية والسياسية التى صدقت عليها مصر بضرورة توفير حد أدنى من الضمانات عند النظر فى أى تهمة جنائية ضده، ومن بينها الحصول على الوقت والتسهيلات الكافية ليعد المتهم دفاعه، والاتصال بمن يختاره من المحامين، ووجوب إجراء محاكمته فى حضوره وضرورة تمكينه من الدفاع عن نفسه بشخصه أو بواسطة مساعدة قانونية، وأن تقرر له المحكمة هذه المساعدة إذا لم تكن موارده تسمح بذلك، وإعطاؤه الحق فى أن يستجوب بنفسه أو بالواسطة شهود الاتهام، وتمكينه من إحضار شهوده واستجوابهم (المادة ١٤ بند ٣ من الاتفاقية).... وهو ما أكدته المادة ٦٧ من الدستور المصرى، حيث أوجبت كفالة ضمانات الدفاع عن النفس فى المحاكمات القضائية.

فأين هذه الضمانات المقررة للدفاع أمام القضاء من الاجراءات المعيبة التى اتصفت بها المحاكمات العسكرية فى قضايا المتهمين بالإرهاب؟.. ولسنا بحاجة لتكرار ما فصلناه فى مقالنا عن هذه «الاجراءات المعيبة التى تبطل الأحكام العسكرية الجارى تنفيذها» السابق نشرها بجريدة الشعب يوم ١٩٩٣/٦/٢٢ !!

xxxxxxx

إننا لا نطالب بإطلاق سراح المتهمين بالإرهاب أو خلافه، وإنما نطالب بتوفير الحقوق التى كفلها الدستور والقانون ونصت عليها المواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان من توفير محاكمات قانونية عادلة أمام محاكم قضائية مختصة يتوافر فى قضاتها الاستقلال والحيدة والحصانة والأهلية، ويكفل لهم فيها ضمانات الدفاع عن النفس، وأن يكون لهم حق استئناف ونقض ما يصدر ضدهم من أحكام، حتى يطمئن الكافة إلى عدالة ما يصدر من احكام بالإدانة، ولا تؤدى إلى توليد الإحساس بالظلم أو الرغبة فى الانتقام والأخذ بالثار.

وكل إهدار لهذه الحقوق المتعارف عليها دوليا والواجبة التطبيق داخليا، لا يجوز السكوت عليه... ويعتبر القائمون على الهيئات القضائية ونقابة المحامين وكليات الحقوق ومنظمات الدفاع عن حقوق الإنسان بخاصة، والشعب المصرى بأسره وأولو الأمر فيه بعامة.. مسئولين مسئولية دينية وتاريخية ووطنية عن التغاضى عن تصويب هذا الاعوجاج الذى يوقع الظلم بالعباد.. فالساكت عن الحق شيطان أخرس.. وصدق الله العلى العظيم إذ قال: «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة»

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

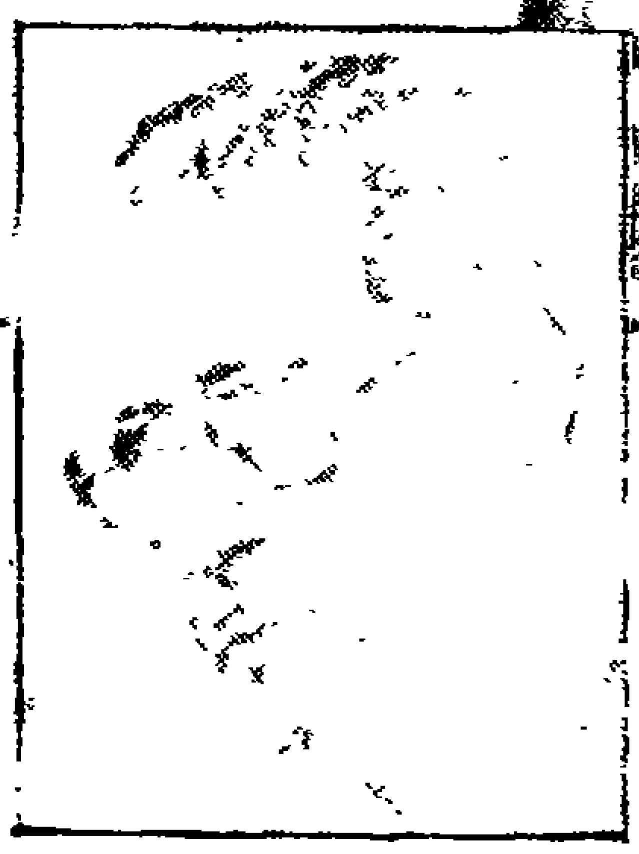
المصدر : الأهالى

التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٣

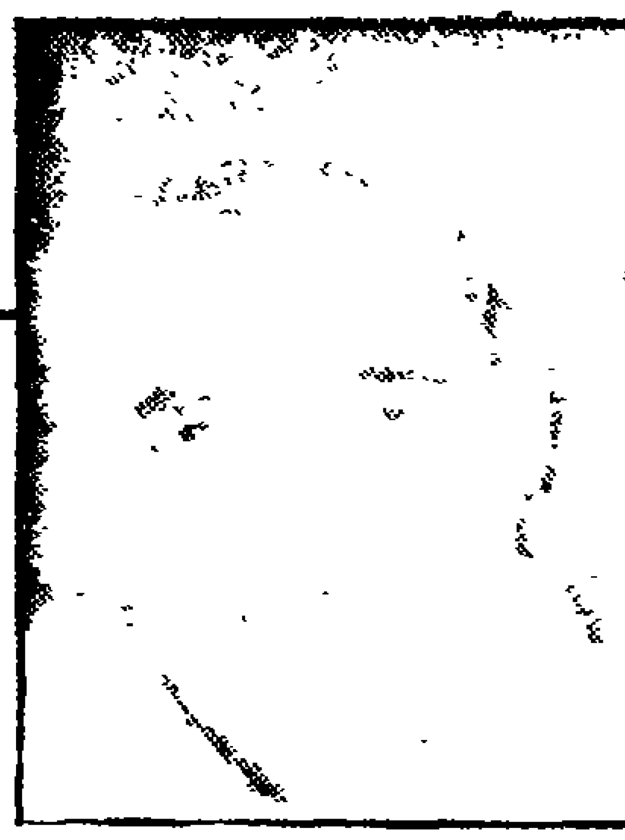
حوار مع أحمد عبد الفتاح المقدم :

لا يجوز تكفير حاكم أو محكوم والعدل مسئولية الخليفة





رفعت المحجوب



صفوت عبد الغنى

○ اين انت من تيارات الحركة الاسلامية ؟

□ موقفى مستقل ، ان يعود الاسلام ، كما كان بصفائه ، عندما يقدر الله لانسان ان يحكم بالعدل .. اما بطرق الاغتيالات فهذا مرفوض .

○ وهل هذه دار كفر ؟

□ كل ما استطيع قوله انها دار لا تحكمها الشريعة .

○ وهل تكفر الحاكم او المجتمع ؟

□ لا يجوز عقلا تكفير اى انسان حاكما كان او محكوما الا اذا ظهرت ادلة كفره .. انكار ما هو معلوم من الدين بالضرورة ، اعتبار احكام الجاهلية افضل من احكام الاسلام او تقديم العبادات لغير الله .

○ وهل تشارك فى الانتخابات ؟

لا بالطبع ، لانى لا اثق فى ان الحاكم سوف يحكم بالشريعة .

○ وهل تؤمن بالامارة ؟

انا اؤمن بالخلافة عندما يقوم خليفة يقود المسلمين ، وذلك عندما يتمكن الاسلام ، اما الامارة فهى مسالة تنظيمية ، ولا غبار عليها فى شئون التنظيم ، ولكن الامراء الصغار ليس لهم الا النصح .. وكل منهم يخطىء ويصيب

○ واسلوب الاغتيالات ؟

□ مرفوض شرعا .. الا إذا كان دفاعا عن النفس والعرض والرسول اقام دولة الاسلام بدون اغتيالات .

○ وكيف تحقق دعوتك اذن ؟

ادعو الناس للتوحيد والدين الخالص وعدم الشرك وايتاء الفرائض :

○ وهل تدعوهم للهجرة ؟

□ الهجرة لا تكون الا الى دار الاسلام - ان وجد - ولا يوجد مجتمع يقيم الشريعة على وجه الارض ، لا السعودية ولا ايران .. وهناك الهجرة بمعنى آخر أى ترك المعاصى

○ وما سبيل الدعوة للامر بالمعروف والنهى عن المنكر ؟

□ فى الدار التى لا تحكم بالاسلام لها ضوابط .. الدعوة للتوحيد وترك الشرك دون استخدام حاوى او جنازير .. اما فى دار الاسلام فتلك مهمة الخليفة .

○ وضرب السياحة والاعتداء على السائحين ؟

□ لهم الامان ، ودعوتهم للتوحيد أهم ، فلا فرق هنا بين اجنبى وعربى والرسول عليه السلام ، دعا كفار مكة للتوحيد .

وما سر تعدد الجماعات الاسلامية ؟

□ قال الرسول « ستفترق امتى الى ثلاثة وسبعين فرقة ، لكنهم فى النار ، الا واحدة ، على ما كنت عليه انا

واصحابي »

○ **وهل انت من الفرقة الناجية ؟**

□ نعم بإذن الله .

○ **وهل يجوز ان يجمعها اطار تنظيمي ؟**

□ نعم لان الرسول عليه السلام ، كان في اطار تنظيمي ، وهو في مكة ، فهذا يجوز ، حتى في مرحلة الاستضعاف .

○ **وحقوق المواطنة للاقباط ؟**

□ الشريعة تترك حرية الاعتقاد وحرية العبادات ومزاولة الطقوس الدينية والرسول قال « من أذى ذميا فقد أذاني »

وهل يتولى الاقباط مناصب وزارية في دولة الاسلام ؟

□ هذا يعود لتقدير الحاكم ، وتبعا للمصلحة . والحاكم يقدر الان ان المصلحة تستدعي ابعاد السنيين عن الجيش ، وقد يرى غيره ابعاد المسيحيين أو استخدامهم تبعا للمصلحة .

○ **ورايك في سياسات الامن ؟**

□ الامن اصل المشكلة ، ولو ترك الناس في شانهم ما حدث شيء ، ولو ترك للاحزاب وكل القوى السياسية ان تنال ١٠٪ ما يناله الحزب الحاكم في وسائل الاعلام لانتهت المشكلة .. ومن يختاره الناس يحكم .

○ **وهل تؤمن بالتعددية ؟**

□ نعم فهي موجودة في جوهر الاسلام .. ولا يجوز ان ينسب حزبا نفسه للاسلام .. فالكل في الاسلام ، وفي ظل الحاكم المسلم ، في دولة الاسلام .

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

أفتونا ياعلماءنا

العلماء ورثة الانبياء، وقد وهب الله مصر الكثير من هؤلاء العلماء، ونحسب ان مصر تحظى بكواكب لايختلف احد على تقواهم، ولا على قدرتهم على قول كلمة الحق، وانهم لايخشون فى الله لومة لائم، من امثال شيخ الأزهر، والشيخ الشعراوى، ونحسبهم «ولانزكى على الله أحدا» ممن عناهم رسول الله صلى الله عليه وسلم «العلماء ورثة الانبياء» وأنهم خير من يؤخذ عنهم. وخير من يقتدى بهم، واحسب أن الدولة والشعب بل والأمة الاسلامية لايختلفون على ذلك.

حسن دوح

ولما كانت مصر وهى مئذنة العالم الاسلامي، والتى يسعى العالم الاسلامي كله ليأخذ عنها، ويتعلم على يديها، ويلوذ بها اذا ألمت به الملمات، فإن مايصيبها، يوجع كل المسلمين، لانهم جسد واحد «إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر»، ونحن لاننكر أن بلاء ماوقع بمصر، وأن مصر ليست مقصودة بذاتها، ولكنها مستهدفة باعتبارها تملك أعز وأغلى مافى الجسد الاسلامى وهو قلبه، وأن الرامى يسدد سهامه للقلب ليستنزف دم مصر ودم العالم الاسلامى كله.

من أجل هذا نقول ان حق مصر على علمائها أن يتصدوا لهذه المحنة الضارية، وأن يواجهوها بحسم وقوة قبل أن يستشرى خطرها، ويمتد الى كل شبر فى العالم الاسلامى.. وليس المطلوب من علمائنا، أن يمتشقوا الحسام لان مهمتهم أخطر بكثير من مهمة الجنود وحراس الامن، وقد حددها لهم ولنا ربنا «فلولا نفرمن كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين، ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون» فنحن فى حاجة الى علمهم وفقههم وتحذيرهم..

● نحن فى حاجة الى ان نسمع حكم الشرع فى الأحداث الموجعة التى تروعنا كل يوم .. وفى حاجة لأن نعرف كيف نتقيها، وكيف نواجهها؟

فما هو الوصف الشرعى، والتعريف المحدد للذين يلقون القنابل والمتفجرات على المواطنين أو على الاجانب، هل نعدهم من القتلة المجرمين، أو من دعاة الفتنة، أو أنهم من أمثال الخوارج.. فمن يكون هؤلاء؟؟ واذا اتفق علماؤنا الاجلاء على وصفهم، فكيف نتقى شرهم؟؟ وما واجب الشعب أفرادا وجماعات، ومادور الحكومة.. وما العقوبات الشرعية التى توقع عليهم بعد ثبوت إدانتهم ؟؟ وأهم من هذا كله ماعقوبتهم فى الآخرة. ثم ماحكم الشرع فيمن يعين هؤلاء، أو يفتى لهم بغير علم، أو يحسنهم على إجرامهم، أو يشجعهم ولو بالقول، أو يدافع عنهم بعد أن يثبت أجرامهم، ثم ما الحكم عليهم في الآخرة.. ثم ماقول علمائنا فيمن لاينكر هذه الاعمال، سواء باليد، أو بالقول، أو حتى بالقلب، وهذه هى درجات الانكار التى حددها الشرع .. اليد والقول والقلب.

ان فتوى علمائنا لها قوتها وفعاليتها، وهى أقوى من كل الفتاوى القانونية وذلك لأن لها خصائص كثيرة، فهى تحذير شرعى يسبق وقوع الجريمة. ثم هى توصيف للجريمة، ثم وضع تصور للعقوبة فى الدنيا، وتصور لعقوبة الآخرة. وهى لاشك عقوبة لها ردعها وقسوتها.

ان الشعب المصرى سوف يولى فتوى علمائنا كل ثقته، وسوف يعمل بها، وهو مطمئن البال، راضى النفس، لان فتوى العلماء لن تخرج عن حدود القرآن الكريم وعن حدود سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ولنقرأ بتمعن وفهم : « فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم، ثم لايجدوا فى أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما..» ثم نقرأ لسيدنا محمد رسول الله هذا الايضاح : ألا هل عسى رجل يبلغه الحديث عنى، وهو متكىء على أريكته فيقول بيننا وبينكم كتاب الله تعالى، فما وجدنا فيه حلالا إستحللناه، وما وجدنا فيه حراما حرمناه. وان ماحرم رسول الله كما حرمه الله» فالقرآن والحديث على طريق واحد .. وها نحن نلجأ لورثة سيدنا محمد وورثة الانبياء ليبينوا لنا امر ديننا. وفقهم الله لما فيه الخير، ووفقنا الله لاستماع احسن قولهم والعمل به . «الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه».

متى تجوز الشفاعة ؟

جاء بعض الصحابة إلى رسول الله محمد عليه الصلاة والسلام ليتشفعوا فى إمرأة ثرية سرقت. فقال لهم رسول الله فى غضب : أتشفعون فى حد من حدود الله، والله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها..

هذا الحديث الشريف تعمدت ان أذكره، حتى اقطع الطريق على من يتصور أننا سنتشفع فى المجرمين الذين سفكوا دماء المواطنين الابرياء، فالشفاعة فى مثل هؤلاء لاتقبل لانها تتعلق بحق الله وحكمه، وحق اهل القتيل، وحق الأمة كلها.. لكن شفاعتنا تنصرف الى من تجوز فيهم الشفاعة، ويكون من حق الحاكم التخفيف عنهم أو العفو عنهم، ومن أمثال هؤلاء : الذين اتهموا بالاتفاق على معارضة أو تغيير نظام الحكم باستخدام القوة، أو احرزوا أسلحة، أو إرتكبوا جرائم دون جريمة القتل..

المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٢

وشفاعتنا فى هؤلاء لانطلبها إلا اذا اعلنوا عن توبتهم ورجوعهم الى الحق، والتزامهم بالقانون، ومساعدة الدولة فى استتباب الأمن.

لقد امتدح الله الحكمة، واكبر الحكماء، فالحكمة ضالة المؤمن، وصدق الله الحكيم «ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا» وحسنى مبارك أوتى الكثير من خيرها، وأملنا كبير ان يغدق بالحكمة على شباب أمته، ويسعهم بعفوه ووده وأبوته.

وليكن دعاؤنا «ربنا إكشف عنا العذاب إنا مؤمنون» وليكن أملنا أن تتألق راية مصر، ويرتفع علمها ليعانق السماء، ويشع نورها فيملأ الدنيا ضياء.. ولتكن عزة مصر، وكرامتها، ووحدتها، وحريتها الغاية التى تصبوا اليها نفوسنا، وتهواها أفئدتنا، ولاتحيد عنها ولاتغفل عيوننا لحظة عن رعايتها..

ربنا إننا نستنجدك، ونسألك ان تدافع عنا، وتدفع عنا أعداءك واعداءنا، وقد وعدت ووعدك الحق «إن الله يدافع عن الذين آمنوا، إن الله لايحب كل خوان كفور» ربنا إننا نستنصرك فانصرنا، فقد وعدت ووعدك الحق : «إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا فى الحياة الدنيا، ويوم يقوم الاشهاد».

ربنا إنك وعدت مصر بان تكون دار أمان، ووعدك الحق ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين.

ربنا اننا إستودعناك أمنا مصر، وانت أحرص عليها وعلى امنها وعلى حريتها منا، وقد وعدت ووعدك الحق : « الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون».

اضـــرب.. واهـــرب

بقلم:
د. محمود صالح العادلى
مدرس القانون الجنـــائى
كلية الشريعة والقانون بطنطا

ديناميت مقهى وادى النيل .. الاتوبيس السياحى بميدان التحرير .. قنبلة العتبة الخضراء .. متفجرات القللى والخازنداره .. كلها حوادث ارهابية يجمعها خيط واحد عبارة عن رسالة موجهة الى الشعب المصرى ، والى من يهمه الامر ، سواء فى مصر أو فى الخارج ، وعلى رأس هؤلاء « من يقود الارهاب من مراكز قيادية فى الخارج » رسالة مضمونها : « اننا نحن الارهابيين .. نستطيع ان نصل الى «قلب» (قلب) مصر » .

هذه الرسالة تتشابه مع رسالة ثانية اراد الارهابيون ان يبلغوها لمن يهمه الامر ، حينما ضربوا الشرطة ، بدءا من الجنود البسطاء ومرورا بالضباط من الرتب الصغيرة والمتوسطة ، وانتهاء باللواء الشيمى ، والرسالة هنا تقول : « ان الارهاب يستطيع لن يصل الى حراس الامن ، بل الى الرؤوس الكبيرة من هؤلاء الحراس ».

اما الرسالة الثالثة التى اراد الارهابيون تبليغها ، فقد تم ارسالها من خلال الطلقات التى اندفعت من اسلحتهم الى صفوت الشريف وزير الاعلام ، وحارسه وسائقه ، ومضمون هذه الرسالة : « ان الارهاب يستطيع ان يصل الى اى مسئول .. فى اى وقت » .

والرسالة الرابعة التى اراد الارهابيون ارسالها الى الشعب المصرى ، والى كل من يهمه الامر ارسلوها (بجميع اللغات) من خلال الاعتداءات الموجهة الى السياحة ، وضيوف مصر من الاجانب . ومضمون الرسالة هنا ترجمته كالاتى : « ان الارهاب يمكن ان يصل الى .. موارد الرزق للشعب المصرى .. والى كل من يوجد على الاراضى المصرية — سواء فى ذلك .. الوطنى .. والاجنبى .. المقيم .. والزائر » .

كل هذه الرسائل تتفرع من رسالة « خامسة » أساسية تقول : (ان الارهاب يستطيع ان يصل الى كل موقع وكل شخص وكل سبب من اسباب الحياة .. فى مصر ، وعلى رأس هذه الاسباب ، الرزق .. أى (أكل العيش) .

والحقيقة ان هذه الرسائل جميعها ، غير صحيحة على الاطلاق . لانها لاتنم عن قوة حقيقية للارهابيين . اذ انهم يعتمدون فى مخططاتهم ورسائلهم على سياسة مضمونها « اضرب .. واهرب » وهى سياسة يمكن لاى قاطع طريق او جماعة خارجة عن القانون ان تنجح فى تحقيقها : « بعض » الوقت ، وبالنسبة لـ « بعض الحوادث » ولكن هيهات ان تنجح فى تحقيق مآرب أكثر من : الهرب والاختفاء لفترة محدودة عن أعين العدالة فمن السهل ان تختار اية جماعة خارجة عن القانون : « وقتا » .. أو « مكانا » .. أو « شخصا » يمكن ضربه .. سريعا .. قبل الهرب .

اما اذا كانت الجماعات التى ترتكب هذه الحوادث الارهابية ، تريد أن تحقق سياسة « بقليل من الفزع .. والرعب .. تنشر .. قضيتك » فان هذه الجماعات .. اضاعت قضيتها ، ان كانت هناك قضية أصلا تدافع عنها وفقدت تعاطف جانب كبير ممن يمكن ان ينخدع ببريق كلماتهم المعسولة .. لان تصاعد خط الارهاب بهذه الصورة .. أصاب الطفل قبل الكبير .. المسلم قبل المسيحى .. من سمع بالارهاب .. ومن لم يسمع .. ومن فهم ابعاد هذه الحوادث الارهابية .. ومن لم يفهمها ومن يناصر الارهاب قبل من يعاديه

واذا كان مخططو حوادث العنف والارهاب يستهدفون من هذا التصاعد التأثير على محاكمة من هم فى يد العدالة الان . فلاشك أنهم اخطأوا الوسيلة لتحقيق هذا التأثير . لان التأثير فى المحاكمات يكون : اما بدفاع ينفى التهمة .. المنسوبة للمتهمين ، واما بدفاع ينفى مسئوليتهم عما هو منسوب اليهم من خرق للقانون ، كأن يكونوا فى غير وعيهم أثناء اقتر فهم هذا السلوك . لوقوعهم تحت تأثير مخدر او خلافه .. وفق الضوابط المقررة فى هذا الشأن ، واما بدفاع يخفف من هذه المسئولية ، واما بالاعتراف واقتران هذا الاعتراف « بتوبة » .. وندم . قد يكون لهما تأثير على الحكم الذى ينطق به القاضى لكن فالارهاب والعنف .. لا تأثير لهما على المحاكمات القضائية .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ٤ [illegible] ١٩٩٢

واذا قيل ان تصاعد حوادث العنف ، ترمى الى الضغط على الحكومة .. للاسراع بعقد « مصالحة » مع الجماعات التى تقوم بهذه الحوادث ، فان ذلك مردود عليه بان « التصالح » يعنى ان هناك « طرفين » لكل منهما « ادعاءات » بوجود حقوق له تجاه الاخر . فيجىء « الصلح » ليتنازل كل طرف عن جانب من « حقوقه » والامر على غير ذلك فى العلاقة بين الجماعات المذكورة .. والدولة .

فمنطق الدولة .. ينطلق من التمسك بالشرعية وسيادة القانون . ويدور ـ هذا المنطق ـ حول ان هناك طرفاً شرعية للمطالبة بالحقوق ، يتعين على من يزعم أن له حقاً أن يطالب به ولذا فان عنف هذه الجماعات لن يسفر الا عن العنف المضاد من جانب الدولة .

لكن يحدونا الامل الكبير فى ان يعود كل شاب انجرف لتيار العنف والارهاب الى رشده . ليقى نفسه من الهلاك . ويقى أهله وعشيرته .. ووطنه الذين احتضنوه صغيراً .. من الأذى غير المبرر .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اللواء الإسلامي

التاريخ : ١٥/٧/١٩٩٢

متى يتوقف الهجوم على الاسلام تحت دعوى مواجهة التطرف ؟

كتب ـ عادل سعد

لا يختلف اثنان على ان العنف والارهاب باسم الدين مرفوض ..

ولا يختلف ايضا احد على ان تشويه الاسلام ونشر الافكار الملحدة والترويج للافكار الضارة تحت ستار مواجهة التطرف مرفوض ايضا ، شرعا وعقلا ..

وعلماء الاسلام يوضحون لـ « اللواء الاسلامي » خطورة نشر الافكار الضارة باسم مواجهة التطرف .. وكيف نرصد ونوقف هذه الافكار حتى لا تسيء الى مصر الاسلامية التى تفاخر باسلامها وتعمل على نشر دعوته ..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اللواء الإسلامي

التاريخ : ... يونيو ١٩٩٢

يؤكد الدكتور عبد الصبور شاهين الداعية الاسلامي ان خصوم الاسلام قد انتهزوا فعلا مسالة حوادث العنف ، واعتبروها فرصة للتنفيس عن احقادهم ضد الدين وهذه الموجة لا تعدو الا ان تكون انتهازية سياسية لمجموعة من العاملين بالنصب الالحادى .

ويضيف الدكتور شاهين :

الذين يريدون ان يوهموا الدولة انهم في صفها او يعملون في صالح شعبها ، وهم في الحقيقة اعداؤها الكبار . إنما هم منافقون ومخادعون لله ولرسوله وللمؤمنين .

إن الالحاد ، لا يمكن ان يخدم دولة اسلامية كمصر ، تجاهر باسلامها وتفخر به ، بل هذا نوع من الكذب يستبيحونه ، هؤلاء النصابون الذين ينتهزون الفرص ليصطادوا في الماء العكر .

فرصة يطلون فيها برؤوسهم كما تطل الافعى من جحرها .

الاعيبهم مكشوفة ..

ويؤكد الدكتور شاهين ان الدولة لا تجهل حقيقة هؤلاء ، هي تعلم ان الايمان هو دعامة النظام السياسي ، وان الدين اساس يقوم عليه النظام .

والدين في مصر مقرر في دستور الدولة . فمحال ان يعمل الفساد والالحاد على اصلاح البلد ، ومقترن بنفس وبدن وضمير كل مواطن ، وهو جزء من تاريخ وجغرافية وحياة ومستقبل هذه الامة .

والذى يفعله هؤلاء الخارجون على الدين وعلى النظام ، لا يكاد يكون سوى دجل سياسي رخيص يدركه ولاة الامر في هذا البلد ويكشفون سره .

وكما ان الدين يرفض الخروج عن مضمونه ومبادئه وقيمه . وينهى عن نشر كل ما يمس جوهره او يدعو الى الانحراف عنه والتحلل منه ، فهو كذلك يرفض الاعتداء والقتل وسفك الدماء او التطرف باسم الدين .



د . عبدالصبور شاهين
مصر تفاخر باسلامها

الذين في قلوبهم مرض ..

ويذكر فضيلة الشيخ - منصور الرفاعي عبيد ، مدير عام المساجد بوزارة الاوقاف الذين يهاجمون الاسلام تحت دعوى مهاجمة العنف ، بان الاسلام اقدس من ان يعبث به احد ، وحقائقه واضحة ، واحكامه ثابتة بالكتاب والسنة ، وهو دعوة تقوم على الحوار ، على الراى والراى الاخر ، على العدل والمشورة ، لا استبداد في راى ولا حجر على فكر ، واذا كنا نقول هذا للشباب ، فمن باب اولى ان نقوله ، ويعيه اولئك الذين في قلوبهم مرض .

والذين يحاولون ان يدسوا السم للشباب المسلم بدعوى انهم يواجهون التطرف ، هؤلاء

منافقون ، وسلوكهم هذا هو التطرف بنفسه .

وفي تصوري ان الحوار مع الطرفين هو الاساس فليس في الاسلام حجر على راى ، ولا قيد على حرية ، ولا تكميم لافواه .

وحتى في مجال الفقه والبحث عن الراى الشرعي ، فإن مساحة الاختلاف واردة .

وهذا هو الامام الشافعي - كبير الائمة وداعي الدعاة - يقول رايي خطا يحتمل الصواب ، وراى غيري صواب يحتمل الخطا .

والمولى سبحانه وتعالى يقول لرسوله : « ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك . فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر » .

الهوى الشخصي ..

ويحذر الشيخ منصور من تدخل الهوى الذاتي والمصالح الشخصية في القضايا العامة لان المصالح الشخصية سوف توسع هوة الشقاق ، وتثير الفتنة بين العامة ، وهذا ما لا نرضاه لامتنا .

إن الدين اساس متين في قوام الامم والشعوب ومحاولة النيل منه بالابتعاد عنه والتشكيك فيه او بنشر العنف باسمه والمغالاة ، امور تاخذ من الدين وكرامة الامةاكثر مما تضيف إليه من إثارة وفتنة وزعزعة الامن والامان .

والفيصل في مواجهة الافكار المخالفة للدين سواء منها ما يدعو الى التحلل منه او ما يؤدى منها الى العنف هو الرقابة وتحكيم منهج الله لا الهوى الشخصي .

فإن الرقابة عليها ان تمنع كل فكر يؤدى الى زعزعة الامن ، واية ايديولوجية تخالف فكر المجتمع ، حفاظا على سلامة المجتمع .

وعلى كبار الدعاة والعلماء مناقشة الافكار وتحليلها وتنقيتها ، وتوضيح الغث منها والثمين .

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩٣

محامو الإرهاب !

رابطة المحامين الإسلاميين ..

هل تخصصت فى الدفاع عن الإرهابيين

متهم بعد مرافعة محاميه :

«ربنا يفتح عليك يا مولانا» !

التماسات إعادة النظر بالكربون لجميع المتهمين

المصدر : الجمهورية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩٢

مندور يطلب تأجيل مرافعته لحين وصول الزيات من الأردن بعد شهر

تقرير يكتبه : جمال كمال

كفالة حق الدفاع عن أى متهم أمام القضاء ، هى أحد الحقوق الاساسية فى أى زمان ومكان .. وهى حق طبيعى نص عليه الدستور المصرى وقانون الاجراءات الجنائية ، الذى ينص صراحة على أنه إذا لم يكن للمتهم بجناية محام ، يندب له محام للدفاع عنه على نفقة الدولة .

ودور المحامى - بمقتضى هذا الحق - ينحصر فى مناقشة الوقائع المنسوبة إلى موكله وتفنيدها وبيان ماقد يكون قد خفى مما يؤثر على سلامة موقفه ..

لكن عندما يتعدى دور المحامى ذلك إلى الانحياز لفكر موكله واتخاذ ساحة المحكمة منبرا للترويج لهذا الفكر أو لمهاجمة نظام الحكم ، فالمسألة هنا تحتاج لمناقشة هادئة وصريح بدون حساسية أو عصبية من خلال قراءة متأنية فى ملفات أربع قضايا إرهابية قال القضاء كلمته فيه وهى : العائدون من افغانستان - الجناح الخفيف - ضرب السياحة .. ومحاولة إغتيال صفوت الشريف .

وليس الهدف من طرحنا ومناقشتنا لظاهرة المحامين الذين خلطوا بين واجباتهم المنصوص عليها فى قانونى الاجراءات الجنائية والمرافعات وبين الترويج لفكر الجماعات المتطرفة والارهابية ومهاجمة نظام الحكم والقوانين والمحاكم بغض النظر عن الوقائع المنسوبة للمتهمين هو محاولة للضغط أو التأثير على المحامين لمنعهم من الدفاع عن مرتكبى جرائم الارهاب .. فلمهنة المحاماة عندنا كل احترام .. ولاصحابها كل تقدير .. ولكن ماذا نقول فى وقائع جلسات المحاكمة وملفات القضايا الاربع ؟!

سر رابطة المحامين الاسلاميين

□□ ملفات القضايا الاربع تشير إلى أن هناك قائمة طويلة من المحامين لاتتغير ، تخصصوا للدفاع فى قضايا الارهاب والتطرف تضم : سعد حسب الله ومختار نوح ومنتصر الزيات وعبد الله سليم وعلى أبو المجد وعبد الله رشوان وعبدالغفار محمد ومحمود عبد الشافى وعبدالحليم مندور وأمنية كامل وعاطف وعلى اسماعيل حسين وعبد الله محمد حسين ومحمود رياض ويوسف صقر ، بالاضافة لمجموعة من المحامين الشباب الذين سبق اتهامهم من قبل فى قضايا الجهاد .

ومالم تشر اليه سجلات القضايا الاربع ، ان معظم هؤلاء المحامين هم أعضاء لجنة الشريعة ورابطة المحامين الاسلاميين بنقابة المحامين ..

- منهم من سجن واعتقل من قبل فى قضية تنظيم الجهاد لعدة سنوات .
- منهم من يستدعى من آن لآخر للاستماع لأقوالهم .
- منهم من شارك فى لجنة الوساطة بين لجنة الحكماء والمحكوم عليهم والمتهمين فى قضايا الارهاب الاخيرة .
- منهم من أصبحت وظيفته الاتصال بوسائل الاعلام الغربية لنقل مايدور فى السجون وساحات المحاكمات .
- ومنهم من أصبح على صلة وثيقة بكل لجان حقوق الانسان .

متهمون .. بالجملة

□□ وثانى مؤشرات القضايا الاربع ، ان المحامين عبد الله حسين ومنتصر الزيات وعبدالحليم مندور وسعد حسب الله يحتلون رأس القائمة فى الدفاع عن اكثر من متهم فى قضية واحدة ..

- ففى القضية ٢٣ التى نظرتها المحكمة العسكرية العليا بالاسكندرية ترافع عبد الله حسين المحامى عن ١٣ متهما من ١٨
- وفى قضية العائدون من افغانستان تقاسم عبد الله حسين أيضا لمقيم بالاسكندرية مع عبد الحليم مندور الدفاع عن ٢٤ متهما من بينهم المتهمون الثمانية الموجودون حتى الآن فى افغانستان .
- وفى قضية ضرب السياحة ترافع على إسماعيل المحامى عن عشر من ٣٠ متهما .
- أما قضية محاولة اغتيال صفوت

الشريف والتفجيرات فتولاها بالكامل سعد حسب الله رغم أنه قدم فى الجلسة الاولى قائمة من سبعة محامين من بينهم منتصر الزيات وعبد الحليم مندور ..

كل ذلك يثير تساؤلا : كيف يمكن لمحام واحد أن يبحث ويمحص في الوقائع المختلفة لـ ١٣ متهما دفعة واحدة ؟!

ملف واحد لمحامى الرابطة الاسلامية

□ المؤشر الثالث الذى يثير القضايا الاربع ووقائعها هو أن محاميى الرابطة الاسلامية يشكون فى كل جلسات القضايا الاربع من عدم استلام ملفات القضايا .. ومع ذلك لم يحصل جميع محاميى الرابطة إلا على ملف واحد لهم جميعا يتولى أمره سعد حسب الله .. ويقول إنه يقوم بتصويره لتوزيعه على زملائه المحامين .. وبالمناسبة سعر الملف الواحد ٢٠٠ جنيه فقط !!

وتحقيقات النيابة فى القضايا الاربع ومادار خلال جلساتها يكشف الكثير ويثير علامات الاستفهام حول محاميى الارهاب .

□ فى قضية ضرب السياحة ، قال المتهم السابع بسطاوى عبد الحميد ابو المجد - ١٨ سنة - عند التحقيق معه بمعرفة النيابة : لن أتحدث إلابحضور المحامين .. فرد وكيل النيابة : من هم ؟! فعدد بسطاوى أسماء سبعة محامين وقدم ارقام تليفوناتهم بالقاهرة للاتصال بهم !

□ فى قضية محاولة اغتيال صفوت الشريف ، اشار احد المتهمين فى التحقيقات إلى أن هناك ٢ مليون جنيه أعطت لاحد المحامين لتوكيل اكثر من محام للدفاع عنهم !!

□ فى نفس القضية أيضا ، وبعد انسحاب جميع المحامين الموكلين توجه محامون من رابطة المحامين الاسلاميين الى أحد المحامين الذين انتدبتهم المحكمة وطلبوا منهم اثارة مشكلة مع هيئة المحكمة والانسحاب للايحاء بتعنت رئيس المحكمة - وذلك مقابل الحصول على اتعابه كاملة .. وتقدم المحامى ببلاغ رسمى بشأنه .

□ فى قضيتى العائدون من أفغانستان والجناح الخفيف وقف احد المحامين يرتدى روب المحاماة وتحته سروال يردد لمدة ساعة ونصف ساعة كاملة أفكار المتهمين فى الدولة الاسلامية وتكفير الحاكم وتنفيذ أحكام الشريعة بالقوة ولم يسكت إلا عندما قال لحد المتهمين : ربنا يفتح عليك يامولانا .. !!

ورد رئيس المحكمة : يااستاذ اللى أنت بتقوله خطبة جمعة وليست مرافعة عن وقائع محددة .

□ فى قضية ضرب السياحة طلب أحد المحامين أثناء الاستراحة من رئيس المحكمة اللواء وجدى الليثى أن تعطى له الفرصة للمرافعة .. فرد رئيس المحكمة : هذا حقك ولم يمنعك احد .

فرد : انه لايستطيع المرافعة إلافى حضور منتصر الزيات المحامى وهو موجود بالاردن وسيصل خلال شهر !!

□ فى قضية محاولة اغتيال صفوت الشريف شن عبد الحليم مندور المحامى هجوما على المحامين المنتدبين ثم ظل لمدة ساعة كاملة يتحدث عن عدم دستورية القضاء العسكرى وقرار الاحالة ولم يتناول فى مرافعته الوقائع المنسوبة للمتهمين الموكل عنهم رغم تنبيه رئيس المحكمة عليه أكثر من مرة بضرورة الدخول فى وقائع القضية والاتهام .

التماسات بالكربون

ملابسات مابعد صدور الاحكام فى القضايا الاربع تثير هى الاخرى كثيرا من التساولات لما يريده المحامون .. هل يدافعون حقا عن المتهمين أم أن المسالة غير ذلك ؟!

والوقائع بالمستندات كثيرة متعددة :

فطبقا للشق الاجرائى من قانون الاحكام العسكرية يحق للمتهمين ، كل بمفرده - من خلال محامين - التقدم بالتماس إعادة نظر وهو يماثل النقض فى القانون العام ، لمراجعة أسباب الحكم وتسجيل اعتراضاته عليه .. والمفروض ان أسباب الالتماس ومضمونه تختلف من متهم لآخر طبقا لاختلاف القضايا والوقائع المنسوبة الى كل متهم

ومع ذلك تقدم على اسماعيل حسين المحامى بالتماس اعادة نظر للمتهم فرحات عبد الرازق محمد المحكوم عليه بالسجن ٥ سنوات فى القضية رقم ٦ وهو صورة بالكربون مع استبدال الاسم لنفس الالتماس المقدم باسم المتهم حسين سيد على سيد المحكوم عليه بالاشغال الشاقة ١٠ سنوات فى نفس القضية !!

وأهم ماجاء فى الالتماسين انتفاء ولاية المحكمة لنظر الدعوى وانعدام الحكم وفقا لاحكام الدستور والاخلال بحق الدفاع حيث قال الدفاع ان المحكمة منعته من الحضور فى جلسة الخميس ١٩٩٣/٤/١٥.

والغريب أن نفس المحامى تقدم بصورة بكربون من نفس الالتماس مع تغيير رقم القضية فقط من ٦ إلى ١١ للمتهم طارق عبد الرازق حسن اسماعيل المحكوم عليه بالاعدام والمتهم شريف محمد حسن المحكوم عليه بالاعدام ايضا ولكنه نسى شطب جملة أن المحكمة منعت الدفاع من الحضور فى جلسة الخميس ١٩٩٣/٤/١٥ !!

□ أما عبد الله حسين المحامى ، فطبع عدة التماسات إعادة نظر بالكربون للمتهمين هشام حسن مرسى احمد ومحمد سعد محمد عبده رغم اختلاف الوقائع والتهم المنسوبة إليهما واستند التماسه لعدم اختصاص القضاء العسكرى ولائيا بنظر الدعوى والإخلال بحق الدفاع .

□ التماسات إعادة النظر التى تقدم بها عبد الحليم مندور وأيضا هى صورة بالكربون عن جميع المتهمين الذين وكل للدفاع عنهم فى القضايا الاربع .

□ أما المحامى سعد حسب الله ، فقد تقدم فى قضية محاولة اغتيال وزير الاعلام بالتماسات واحدة بالكربون لجميع المتهمين بما فيهم الهاربون ، رغم أن القانون ينص صراحة على عدم جواز التقدم بالتماس إعادة نظر للمتهم الهارب الابعد القبض عليه أوتسليم نفسه .. ومع ذلك اشار حسب الله لعدة نقاط اساسية تبطل الاحكام بين وجهة نظره - وهى :

● أن المحكمة حكمت بالاعدام دون أن تحيل أوراق المتهمين إلى المفتى .

● أن أحكام الاعدام لم تصدر بالاجماع ودليله فى ذلك ان صحيفة أسباب الحكم

المصدر : الجمهورية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يوليو ٢٠٠٣

موقع عليها من رئيس المحكمة فقط وأخذ أعضاء هيئة المحكمة .

● أن المحكمة قامت باصلاح خطأ مادى بقرار الاتهام باضافة المادتين ٤٠ و ٤١ عقوبات - اشتراك - دون تنبيه الدفاع وفى غيبة من المتهمين .

مكتب الطعون يفند

مكتب الطعون لم يجد صعوبة فى الرد على دفوع حسب الله بأن القانون العسكرى نظم شروط صحة الاحكام العسكرية عموما .. كما تضمن فى نص خاص الشرط المتعلق بعقوبة الاعدام فى وجوب صدوره باجماع الآراء فقط طبقا لنص المادة ٨٠ مما يعتبر تنظيما لصلاحية صدور الحكم .

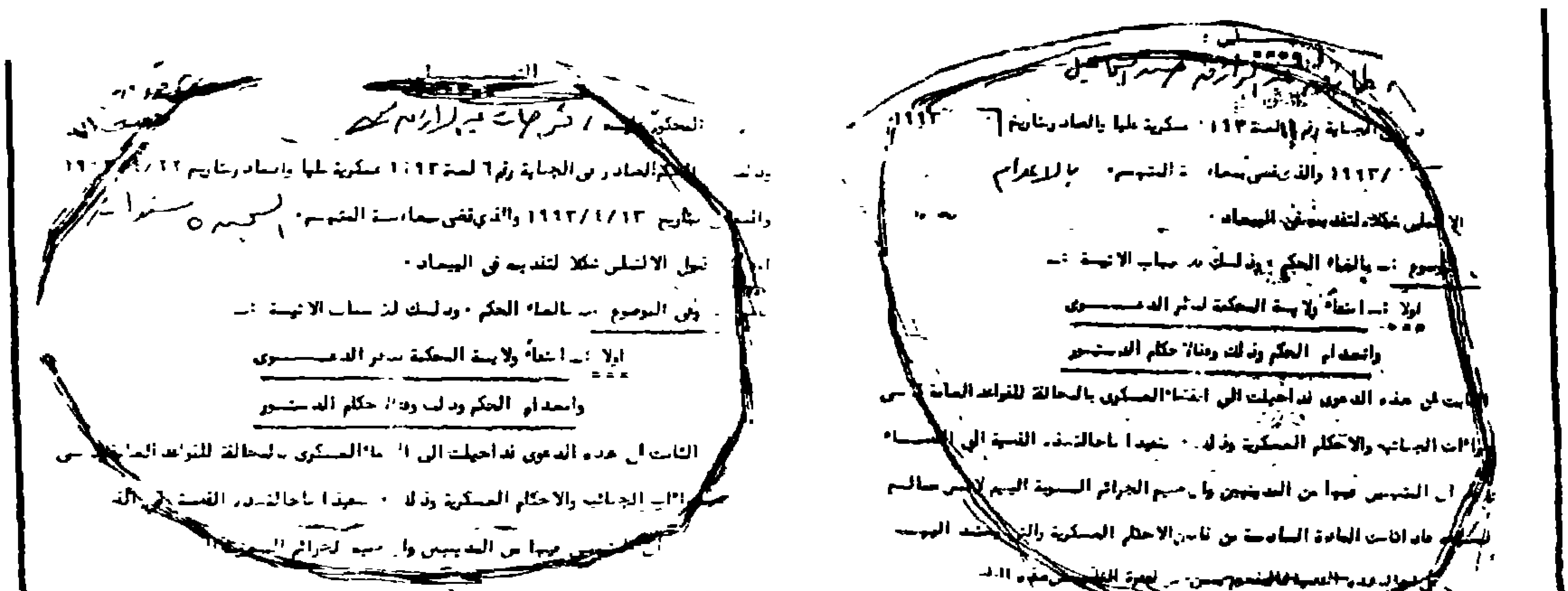
أما فيما يتعلق بالجزئية الثانية الخاصة بأن أسباب الحكم موقع عليها من رئيس المحكمة وعضو واحد من هيئة المحكمة فالرد أن المادة ٨١ تشير لوجوب النطق بالحكم بالاجماع وتوقيع رئيس وأعضاء المحكمة عليه .. أما أسباب الحكم فيوقع عليها فقط رئيس المحكمة اذا كتبه هو .. ويوقع عليها مع أحد الاعضاء اذا تولى هذا العضو كتابتها .

أما الجزئية الثالثة فأشار رد مكتب الطعون إلى أن المادة ٧٥ تنص على حق المحكمة فى إصلاح كل خطأ مادى وتدارك كل سهو فى قرار الاتهام أو الاحالة .. ثم ان الوصف القانونى الذى احيلت به الدعوى تضمن الاشتراك سواء بالاتفاق أو التحريض أو المساعدة بالاضافة إلى ان المادتين ٤٠ و ٤١ عقوبات ليست من مواد التجريم .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : 15 يونيو 993



المحكوم ... / ... فرحات ... ابراهيم ...

وذلك ... الحكم الصادر في الجناية رقم ٦ لسنة ١٩٩٢ عسكرية عليا والصادر بتاريخ ...

... بتاريخ ١٩٩٣/٤/١٣ والذي قضى بمعاقبة المتهم ... بالسجن ٥ سنوات ...

... قبول الالتماس شكلا لتقديمه في الميعاد .

وفي الموضوع : بالغاء الحكم . وذلك للاسباب الاتية :

اولا : انعدام ولاية المحكمة بحكم الدستور

وانعدام الحكم وذلك وفقا لاحكام الدستور

الثابت ان هذه الدعوى قد احيلت الى القضاء العسكري بالمخالفة للقواعد العامة ...

... الجنائية والاحكام العسكرية وذلك ... قاعدة ... القضاء الطبيعي ...

... المتهمين فيها من المدنيين ... الجرائم ...

... الجناية رقم ... لسنة ١٩٩٣ عسكرية عليا والصادر بتاريخ ...

... ١٩٩٣/ والذي قضى بمعاقبة المتهم ... بالاعدام

... الالتماس شكلا لتقديمه في الميعاد .

... الموضوع : بالغاء الحكم . وذلك للاسباب الاتية :

اولا : انعدام ولاية المحكمة بحكم الدستور

وانعدام الحكم وذلك وفقا لاحكام الدستور

الثابت ان هذه الدعوى قد احيلت الى القضاء العسكري بالمخالفة للقواعد العامة ...

... الجنائية والاحكام العسكرية وذلك ... قاعدة ... القضاء الطبيعي ...

... المتهمين فيها من المدنيين ... الجرائم ...

... المادة السادسة من قانون الاحكام العسكرية ...

صورة من التماسات مقدمة الى المحكمة مكتوبة بالكربون ما عدا اسم المتهم ورقم القضية واختراق الاحكام الصادرة

المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ يوليو ١٩٩٢

حوار العقل

تعالوا .. إلى كلمة سواء

هل هناك ما يبرر نقدنا لتراث الامة ذلك الذى مازال محل تصحيح وتضعيف من علمائها ؟ نعم . ذلك لان القسم الاكبر من هذا التراث قد جاهر وما يزال بالعداء لدين الله تعالى ولرسوله محمد ، على رسول الله افضل السلام، ان نقدنا لمرويات السلف يهدف في المقام الاول إلى تطهيرها من الافتراءات والاباطيل والخرافات والاحكام والفتاوى التى لعبت المذهبية فيها دورا كبيرا كان له اثره الكبير على وحدة الامة وتقدمها .لقد ورثت الامة تراثا له فقهاء وائمة كل منهم ينظر إلى الشريعة بمنظار مذهبه الخاص واصبحت كلمة الشريعة الإسلامية كلمة مبهمة تتردد على السنة العلماء دون ان يكون لها واقع ملموس متفق عليه بينهم .واستخدمت الفرق والمذاهب عبارة ،المعلوم من الدين بالضرورة، لإرهاب اتباعها وتسليط سيف الردة عليهم إذا هم خالفوا اصول مذهبهم معلنين ان هذا المخالف يخالف ويرفض الشريعة الإسلامية .والدارس للملل والنحل وتاريخ المذاهب الفقهية المتفرعة عنها يعلم جيدا ان هذه العبارة تتعلق بماهو معلوم من الدين بالضرورة من احكام مذهب القائل وليس ماهو معلوم من دين الله عزوجل وشريعته التى انزلها في كتابه .ولشيوع الفوضى في فهم عبارة المعلوم من الدين بالضرورة نشأ جيل يقوم بتكفير الناس من اجل اعتناقهم افكارا هي في دين الله تعالى غيرمكفرة ولكنها عند المذهب المتعصب كفروزندقة .فمسألة رفع عيسى ونزوله آخر الزمان ،على سبيل المثال، هى من المسائل المشهورة والمعلومة من الدين بالضرورة عند البعض المسمى بالجمهور ومع ذلك نجد ان شيخ الازهر السابق الشيخ محمود شلتوت يرى انها ليست كذلك وينقل فى كتابه الفتاوى عن الشيخ المراغى ،ص ٧٤، قوله : ،ليس فى القرآن الكريم نص صريح قاطع على ان عيسى عليه السلام رفع بجسمه وروحه .ثم قال لكن ،جمهور العلماء، على انه رفع بجسمه وروحه فهو حى الآن بجسمه وروحه وفسروا الآية بهذا ،بناء على احاديث، وردت كان لها ،عندهم، المقام الذى يسوغ تفسير القرآن بها.ثم قال : لكن هذه الاحاديث لم تبلغ درجة الاحاديث المتواترة التى توجب على المسلم عقيدة والعقيدة لاتجب إلا بنص من القرآن اوبحديث متواتر .ثم قال .وعلى ذلك فلايجب على المسلم ان يعتقد ان عيسى عليه السلام حى بجسمه وبروحه والذى يخالف فى ذلك لايعد كافرا فى نظر الشريعة الإسلامية. ثم عقب الشيخ محمود سلتوت على ذلك بقوله ،ص ٧٥، .انه لايكفر المسلم بانكار رفع المسيح اونزوله، .ونلاحظ ان قول الشيخ المراغى والشيخ محمود شلتوت ان منكر رفع المسيح او نزوله اخر الزمان ،لايعد كافرا، فى نظر الشريعة الإسلامية يخالف قول البعض .

المسمى بجمهور العلماء الذين يرون ان منكر هذه المسألة يعد كافرا فى نظر الشريعة الإسلامية ايضا .والسؤال المحير : كيف يكون المسلم المنكر لهذه المسألة مرتدا كافرا حلال الدم فى نظر الشريعة الإسلامية وهو فى نفس الوقت وفى حقيقة الامر مسلم معصوم الدم فى نظر الشريعة الاسلامية ايضا ... ان تراث الامة ومرويات السلف بهما من الاحكام والفتاوى المذهبية مايساعد على تكفير الناس بغير الحق الذى انزله الله تعالى فى كتابه فإذا رفض احد المسلمين مفهوم فرقة مذهبية لتطبيق الشريعة ورأى انه بعيد عن دين الله الحق فعلى اى اساس شرعى تكفره هذه الفرقة وتبيح دمه . ان استغلال الفرق المذهبية لوجود رأى عام بين الناس يقوم على اسس ان الإسلام هو الحل وشريعة الله تعالى هى الحق الواجب الاتباع قد اخفاء اصول مذهب وبرنامج عقيما ومتعصبا [illegible] الذى يجعل احد الناس يتصدى لنا [illegible] بتقديم برنامجها المفصل

المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ يوليو ١٩٩٢

للتاكد من حقيقة مطابقته لدين الله عزوجل ،فعلى اى اساس يكفر ويباح دمه ؟:: هذا عن اختلاف العلماء فى حكمهم على من ينكر ماهو معلوم من الدين بالضرورة بين مكفرلة وغير مكفر ،فإذا اصدرت الفرقة المكفرة حكمها على احد الناس بالكفر لانكاره ماهو معلوم من الدين بالضرورة ،من وجهة نظرها، تبدأ بعد ذلك مرحلة تنفيذ حد الردة ،المختلف فيه ايضا بين علماء السلف ،على هذا الشخص ،وتظهر مأساة الاختلاف مرة ثانية بين العلماء حول مسألة من له حق تنفيذ هذا الحد ،المختلف على شرعيته، ،ونسمع ونقرأ آراء العلماء فى هذه المسألة على النحو التالى :-١- لاعقوبة على قاتل المرتد ،حكم الله لايلغيه احد والحد واجب اقامته ٢-ليس من حق المواطن قتل المرتد وإلا حدثت الفوضى ٣-يجوز لآحاد الامة تطبيق حد الردة منعا للفتنة والفساد ٤-لاحق للافراد فى تنفيذ الاحكام والحدود ٥-تطبيق الافراد لحد الردة فى حالة تقاعس الدولة افتئات على السلطة ولكن لاعقاب عليه ٦-لايجوز ان يتهم احد انسانا بالردة او يعاقبه ٧-الخروج على الحاكم له عقوبة شرعية ،هكذا كل يدلى بدلوه وفق مذهبه فى مسألة ماكان يجب على العلماء ان يبحثوها من منطلقاتهم المذهبية ،فمسألة الايمان والكفر وسفك الدماء من المسائل القطعية التى لا تخضع لوجهات النظر المذهبية فهى ثابتة راسخة رسوخ الجبال فى كتاب الله عزوجل ،لكنها المذهبية العمياء ،واغرب مافى هذه المسأله ان يحكم بالردة على اموات لايستطيعون الدفاع عن انفسهم فضلاعن استتابتهم وهم الآن عند خالقهم الذى يعلم حقيقة امرهم ،لقد عظم الاسلام قيمة الانسان وكرامته وشدد وغلظ العقوبة على القتل بغيرالحق واعتبر قتل النفس بغيرنفس اوفساد فى الارض هوقتل للناس جميعا وليس فى كتاب الله تعالى نص يبيح القتل بغير قصاص وهذه هى الاحكام التى ينير لنافهم الاية ٣٣، من سورة المائدة يقول تعالى ،انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا ان يقتلوا.

ففى هذه الآية عقوبات متعددة يفهم منها انه على حسب الجريمة يكون العقاب وقد يقع القتل اثناء عملية مطاردة المفسد فى الارض الذى يحاول اثناء هروبه الدفاع عن نفسه بقتل من يطارده فيكون القتل جزاء له ايضا على افساده ومحاولته مقاومة عملية القبض عليه ،فمسألة سفك الدماء وضع لها القرآن الكريم ضوابط ثابتة للمحافظة على حرمة الدم وكرامة الانسان ،ولن تجتمع هذه الامة على كلمة سواء إلا اذا عادت إلى كتاب ربها تفهم آياته وتنبط احكامه بموازين الله الحقة التى انزلها فى كتابه واولها : ميزان اللغة قال تعالى .،بلسان عربى مبين. وثانيها ،ميزان العقل السديد قال تعالى ،انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون وثالثها :مقابلة نصوص الموضوع المراد دراسته قال تعالى .،افلا يتدبرون القرآن ولوكان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وهذه هى الدراسة التى قال الله تعالى عنها :،كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون .،ايها العلماء ،اتقوا الله فى امتكم واجتمعوا اولا على كلمة سواء قبل اصدار الاحكام والفتاوى وبصفة خاصة تلك التى لعبت السياسة فيها دورا كبيرا عبرالعصور لقد تسللت الى الامة آفات وامراض جعلتها تستبدل لموازين الالهية بموازين مذهبية كان لها اثرها الكبير فى هجركتاب ربها . ولو انها عادت إلى كتاب ربها وحده تزن به امور دينها لعادت لها الخيرية على الناس اجمعين .

ان الله لايغير مابقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ،.

د.محمد سعيد مشتهرى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٢

المخالفات العشر للشريعة الإسلامية فى أحكام المحاكم العسكرية!

يوم الثلاثاء الماضى وضعنا المدخل الفقهى لأحكام المحاكم العسكرية.. التى استندت بالأساس إلى أن الحوادث التى ارتكبتها الجماعات الإسلامية المتشددة تقع فى خانة «البغى» كجريمة سياسية، لا خانة «الحرابة» كجريمة اجتماعية: مع افتراض أننا نحكم حكماً إسلامياً عادلاً يلتزم بالشريعة الإسلامية!! وقلنا: إن الفقهاء أجمعوا على عدم وجود «حد» معين لجريمة البغى، وأن الهدف هو إعادة «الخوارج» إلى طاعة الإمام العادل، وفى كل الأحوال عدم قتلهم وهم فى الأسر، وإسقاط ما قاموا به ماداموا قد عادوا إلى الطاعة.

ولكننا سنواصل الاحتمال الاخر مع وعاظ السلاطين والاعلام الرسمى.. وهو اعتبار أن ما ارتكبه بعض الشباب يقع فى خانة الجريمة الاجتماعية: قتل – اعتداء – قطع طريق (الحرابة)، ولكن حتى فى هذا المجال سنجد عشر مخالفات للأحكام الجنائية فى الشريعة الإسلامية.

xxxxx

ولكن قبل أن أبدأ لابد من المسارعة بتوضيح خطير.. سيساعدنا فى كشف هذه المخالفات العشر، فقد اطلعت اخيراً على النص الكامل لحكم المحكمة بإعدام السبعة فى قضية السياحة. ووجدت.. مفاجأة فلم يتهم أحد فى هذه القضية بمقتل السائحة البريطانية!! ولم يرد ذكر هذا الحادث فى كل حيثيات الحكم ولا فى قرار الاتهام، أى أنه فى هذه القضية -كما فى قضيتى أفغانستان وصفوت الشريف- لايوجد قتيل واحد، ومع هذا تضمنت أحكامها إعدام عشرين مواطناً.. فلا حول ولاقوة إلا بالله.

وهكذا فقد خدعت أنا نفسى بالكلام الفارغ الذى ينشر فى الصحف عن قضية السياحة.. فما بال المواطن غير المتابع.. فاللهم ارحمنا من هذا الاعلام المخاتل.

وفى هذا الصدد أقول: بادرتنى إحدى قريباتى.. وهى ذكية وعملت صحفية وباحثة فى الأهرام لفترة وتقرأ الصحف.. بادرتنى بالقول: كيف تعترض على المحاكم العسكرية وما بها من إعدامات بعد كل القتل الذى ارتكبه هذا الشباب، وعندما ذكرت لها أن كل الذين أعدموا لم يقتلوا أحداً.. اتسعت حدقات عينيها.. واستغربت!! وربما قالت فى سرها: (ان المعارضة تحب المبالغة!!)

يارب.. إذا لم ترحم هذه الأمة.. لنكونن من الخاسرين.

وفى حديث الرئيس مبارك مع الجيش فى الساحل الشمالى.. أشار إلى نفس المعنى.. وقال (لماذا تعترضون على المحاكم العسكرية؟ لماذا تعترضون على اعدام من قتل؟ وهل هذا هو الإسلام؟!!)

سيادة الرئيس: هل قرات الحيثيات التى صدقت عليها؟! فليس فيها قتيل واحد مصرى ولا انجليزى ولا حتى يهودى. أما الإسلام.. فهذا هو الإسلام.. اقرأ -إذا كان لديكم بعض الوقت- هذه السطور وكل مراجعى فيها كتب صادرة عن المجلس الأعلى للشئون الإسلامية أو هيئة الكتاب، وهما تابعان للدولة.. وأنا بكل امكانياتى المتواضعة مستعد لمناظرة مفتى الديار أو شيخ الأزهر ان هما اختلفا معى.. بل ومستعد -وحدى- لمناظرة أى عدد من العلماء تختارهم أنت فى جلسة علنية أو سرية، مذاعة أو مسجلة. وأنا أتحدث بكل هذه الثقة لأنى لم أدخل فى منطقة الاجتهاد إلا فى أقل القليل.. وإنما أتناول أمور هى من المسلمات فى عالم الفقه الإسلامى!!

xxxxx

نبدأ المخالفات العشر أخذاً باحتمال ان الجرائم التى ارتكبت تدخل فى حد الحرابة (جريمة قطع الطريق).. التى تحكمها الاية التالية **(إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض، ذلك لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الاخرة عذاب عظيم)** (المائدة ٣٣)

١- درء الحدود بالشبهات

المقصود بدرء الحدود بالشبهات ما يصفه القانون الوضعى بان أى شك هو لصالح المتهم (بالعظمة الإسلام الذى سبق كل هذه القوانين، ولاشك انها استفادت بالشريعة الإسلامية فى بعض مقولاتها)، ولكن دعنا مع شريعة الله فحسب.. درء الحدود بالشبهات يستند إلى الحديث الشريف (لأن يخطىء الامام فى العفو أحب إلى من أن يخطىء فى العقوبة)، وتفسيراً لذلك يقول تقى الدين السبكى (الخطأ فى ترك ألف كافر أهون من سفك محجمة دم امرىء مسلم).

بقلم: مجدى حسين

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٣

ويقول الرسول عليه الصلاة والسلام (ادرءوا الحدود عن المسلمين ما استطعتم، فإن وجدتم للمسلم مخرجاً فخلوا سبيله. فإن الامام لأن يخطىء في العفو خير من أن يخطىء في العقوبة). ويقول عليه أفضل الصلاة والسلام: (ادرءوا الحدود ما وجدتم لها مدفعا). وعمر بن الخطاب يقول (لأن أعطل الحدود في الشبهات خير من أن أقيمها في الشبهات). ونحن نعلم حزم عمر وشدته (رضى الله عنه) ولكنه لايستطيع أن يحيد عن سنة الرسول.

ولا اريد أن أخوض الان فى تفاصيل حيثيات حكم قضية السياحة، فسأعود إليها فى مقال تال، ففيها «المعجب والمطرب»!! إن صح أن نصف إعدام البشر بانه «مطرب»!! واكتفى الان بأن عدم قتل المتهمين لأى نفس بشرية شبهات، والاعتراف تحت التعذيب شبهات، وقصر فترة التحقيق: شبهات، وعدم ارتكاب المتهمين فى قضية افغانستان لأى عمل مباشر فى مصر شبهات، وعدم احتكام الحاكم للشريعة الإسلامية شبهات.

٢- الحلال والحرام فى القرآن فقط

يقول الرسول عليه الصلاة والسلام (الحلال ما أحله الله فى كتابه والحرام ما حرمه الله فى كتابه، ولا واجب إلا ما أوجبه ولادين إلا ما شرعه).

لايوجد فى القرآن والسنة اى تجريم لاحراز السلاح، وإذا جاز للحاكم المسلم أن ينظم عملية إحراز السلاح، فلايمكن أن يرفع عقوبة التعزير إلى الاعدام!! بدون نص من القران او السنة المؤكدة، بل لقد وصل الامر بالتعديل الأخير فى قانون العقوبات إلى تجريم الأسلحة البيضاء، كالسواطير ومطاوى القرن غزال وسكاكين المطبخ.. ياربات البيوت احذرن!!

وهذا ما استندت إليه المحكمة العسكرية فى أحكامها المتشددة بلا مسوغ.

كذلك لاتوجد عقوبات فى القرآن والسنة -ولاحتى فى قوانين الكفار- على عقد المؤتمرات والاتصال بالصحفيين ووكالات الأنباء الأجنبية ونشر الأحاديث بالصحف الأجنبية وإعداد المنشورات وتوزيعها واحراز المطبوعات!! (ص٥ من حيثيات الحكم!!)

راجع الحوار الذى نشرته من قبل والذى دار بين الامام على والخوارج، الذين قالوا له سنقتلك، وتركهم لانه كان مجرد كلام لم ينتقل إلى منطقة الفعل، وإذا انتقل الخوارج بعد ذلك للقتال، فإنهم لايحاسبون على ارائهم!! وإنما يقاتلون لردعهم وردهم للطاعة فقط!!

٣- مبدأ الاستئناف

يتصور البعض أن مبدأ الاستئناف من اختراع القوانين الوضعية، والحقيقة أن الشريعة الإسلامية تقرر حق الاستئناف.. وهو الأمر غير المتوافر فى المحاكم العسكرية، فالالتماسات التى تعامل بصورة شكلية لاتعتبر استئنافا، كما أن الحاكم العسكرى ليس جهة قضائية أعلى!!

ويستند الفقهاء فى مبدأ الاستئناف إلى القرآن الكريم الذى يوضح احتمال تعرض أحكام القضاء للخطأ فى حديث القران عن داود الذى وصفه الله بـ(وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب)، ولكنه اخطأ فى نظر إحدى القضايا **فيقول الله (وظن داود إنما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعاً وأناب، فغفرنا له ذلك، وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب، يا داود إنا جعلناك خليفة فى الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولاتتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله، إن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب) (سورة ص - ٢٦)**

ويتحدث القرآن عن تباين الفهم بين قاض وقاض، ولو كان القاضيان نبيين معصومين (وداود وسليمان إذ يحكمان فى الحرث، إذ نفشت فيه غنم القوم، وكنا لحكمهم شاهدين. ففهمناها سليمان. وكلا آتينا حكماً وعلماً). وفى رسالة عمر المشهورة فى القضاء إلى ابى موسى الأشعرى جاء: (ولا يمنعك قضاء قضيت به اليوم فراجعت فيه رأيك وهديت فيه لرشدك ان تراجع فيه الحق، فإن الحق قديم ولايبطله شىء، ومراجعة الحق خير من التمادى فى الباطل).

وهذا المبدأ الإسلامي يتحصن اكثر عندما يختلف قاضى الاستئناف عن قاض الأصل، خاصة وليس لدينا أبو موسي الأشعرى!! هذا وقد عرفت النظم الإسلامية مبدأ الدرجتين فى التنظيم القضائى، كما يظهر من استقراء كتب التاريخ (خذ مثال واحد فى كتاب الولاة والقضاة للكندى).

٤ - استقلال القضاء

(ولايجرمنكم شنان قوم على ألا تعدلوا، اعدلوا هو أقرب للتقوى) صدق الله العظيم..

اى ان الشنآن (البغض والعداوة) لايجب أن يؤثر على القرار العادل، وهذا ما يقتضى فصل القضاء عن الحاكم، الذى لاشك تصيبه حالة البغض والعداوة لمن يعارضونه، وبالتالى فإن القضايا ذات الطابع السياسى لايمكن أن يقدم فيها الالتماس للحاكم (فهو خصم وحكم)، ولايمكن أن يحاكم المعارض سياسياً أمام محكمة عسكرية لاتملك إلا الانضباط العسكرى!

ولقد عمل الإسلام على أن يحيط القاضى بسياج يصونه عن الهوي والميل فحفظ له مكانته وصان حقوقه.. يقول الامام على بن أبى طالب في رسالته للأشتر النخعى. (واعطه من المنزلة لديك -أى القاضى- مالا يطمع فيه غيره من خاصتك، ليأمن بذلك على اغتيال الرجال له عندك).

والامام حريص على تامين القاضى ماديا بجانب تعزيزه أدبيا، فيقول فى رسالته السابقة (وأفسح له فى البذل ما يزيل علته وتقل معه حاجته إلى الناس).

ولاحظ هنا أن القاضى العسكرى موظف فى إدارة القضاء العسكرى التى تتبع القائد الأعلى للقوات المسلحة، وليست له أية حصانات خاصة: مادية او أدبية.. وكل قلوبنا.. مع البطل العميد حامد السيد حسن الذى رفض التوقيع على الحكم الباطل بإعدام السبعة فى قضية السياحة، بل إن عدم

الشعب

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٢

توقيعه في حد ذاته ابطل حكم الاعدام، حتى وفقاً للقانون العسكرى!!

انـا لا اخشى عليك وأنت المؤمن الصادق.. أنا لا أعرفك شخصياً ولكن موقفا واحدا يكفى لكشف معدن الانسان.. واهديك هذا الحديث النبوى الشريف كى تنام قرير العين.

(القضاة ثلاثة، قاضيان في النار، وقاض فى الجنة: رجل علم الحق فقضى به فهو فى الجنة، ورجل قضى للناس على جهل فهو فى النار، ورجل عرف الحق فجار فى الحكم فهو فى النار).. أى حتى الجهل لاينجى من النار.. لأن الجاهل يجب أن يتنحى عن موقع القضاء!

٥- النفس بالنفس

أساس القصاص هو المساواة بين ما وقع من الجانى بالفعل وما يكون من عقاب (ولكم فى القصاص حياة يا أولى الالباب).

يقول الله عز وجل:

(وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين، والأنف بالأنف، والأذن بالأذن، والسن بالسن والجروح قصاص، فمن تصدق به فهو كفارة له، ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون).

ويقول تعالى (وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به). هل احتاج لتعليق أو تفسير أو فقه والنصوص قاطعة (النفس بالنفس). وحتى الان أعدم ١٤ إنسانا دون أن يقتلوا نفساً واحدة مسلمة أو غير مسلمة، وفقاً لأوراق الاتهام وحيثيات الحكم العسكرى.. وليس وفقاً لتقديراتنا!!

رسول الله (صلى الله عليه وسلم) «لأن يخطىء الامام فى [illegible] أحب [illegible] أن يخطىء [illegible]»

وتضيف الآية الكريمة **(يا أيها الذين امنوا كتب عليكم القصاص فى القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى، فمن عفى له من أخيه شىء فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة، فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم ولكم فى القصاص حياة يا أولى الألباب لعلكم تتقون).**

وهذا ينقلنا إلى العفو:

٦- العفو

كان النبى صلى الله عليه وسلم يحكم بالقصاص، ويدعو إلى العفو، والله سبحانه وتعالى حبب إلى العفو فى كتابه الكريم **(فمن عفى له من أخيه شىء فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان).**

وهذا فى القتل، وقد اكتشفنا -كما ذكرت- بمراجعة قضية السياحة أنه لايوجد قتيل واحد فيها، ولا فى القضايا الأخرى، فلا داعى للخوض فى هذه النقطة.. وان كان من الواجب -احقاقاً للحق- أن نقول إن المحاكم المدنية- كما العسكرية- لاتأخذ بهذا الجانب من الشريعة الإسلامية، وهو جانب يكشف الرحمة الواسعة لربى التى يخفونها ويتحدثون عن «اسلام قطع الأيدى والرقاب» وكأن هذا هو جوهر العقيدة!!

٧- الدية

الدية هى العقوبة البديلة فى القتل العمد وتحل محل القصاص كلما امتنع القصاص أو سقط لسبب من أسباب الامتناع أو السقوط، وحيث لايجب القصاص تجب الدية، إلا إذا تناول العفو الدية فتسقط هى الأخرى بالعفو عنها.

وهذه النقطة كالسابقة غير واردة فى المحاكم المدنية أو العسكرية، لأن النوعين من المحاكم يستند لنفس القوانين العامة للدولة، ولاداعى للمزيد من الشرح، فالقضايا الثلاث ليس بها أى جريمة قتل!!

xxxxx

لا أريد أن أطيل عليكم وسأكمل فى المقال القادم.. ثلاث أو أربع نقاط اخرى كمخالفات للشريعة الإسلامية، ولكننى أذكر من الان قبل توريط شيخ الأزهر أو المفتى فى أى تصريحات.. أننى لم أتحدث بعد عن ضوابط تطبيق حد الحرابة، لأن البعض يجيز فيه الاعدام بدون جريمة قتل، وهذا ما يطول شرحه وأن كان الجمهور مستقراً على خلاف ذلك..

xxxxx

(قال رب إنى دعوت قومى ليلاً ونهاراً، فلم يزدهم دعائى الا فراراً، وإنى كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم فى اذانهم واستغشوا ثيابهم وأصروا واستكبروا استكباراً، ثم إنى دعوتهم جهارا، ثم إنى أعلنت لهم وأسررت لهم إسراراً، فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا، يرسل السماء عليكم مدرارا، ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا، مالكم لاترجون لله وقارا)

(صدق الله العظيم)

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٢

إفرازات الإسلام «العشوائى»!

فهمى هويدى

ابدى صاحبنا دهشته وابتئاسه لدى سماعه فتوى تمنع القاء الماء الساخن في بالوعة حوض الغسيل، بحجة ان ذلك يؤذى الجان الذى يعيش فى امثال تلك البالوعات(!). واورد فى رسالته التى نشرها بريد «الاهرام» (عدد٧/١٢) نماذج اخرى للفتاوى الغريبة الشائعة بين الناس هذه الايام. وبعضها يدعو الى ضرورة مراعاة شعور الملائكة، بالكف عن رفع الصوت فى الحمام، وباحتشام النساء فى البيوت. ثم تساءل الرجل عما اذا كان ذلك يدعو الى الضحك ام الى البكاء؟!

وجدت الامر داعيا الى القلق ومستحقا أن يؤخذ ماخذ الجد. حيث الأمر في ظنى اجل من ان يستقبل بمجرد الضحك او البكاء. فما سمعه صاحبنا هو قطرة فى بحر تتمدد شطآنه يوما بعد يوم. وعندى من امثال تلك الفتاوى والاخبار مالا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. أما «مالا عين رأت» فهو عنوان رسالة طالعتها فى الاسبوع الماضى، ضمن مجموعة عن المطبوعات من الجنس ذاته، توزع على البيوت وتتداولها الأسر فى القاهرة.

موضوع «مالا عين رأت» هو الجنة وما ينتظر الناس فيها من نعيم مقيم

الرسالة فى تسعين صفحة،تبدأ بوصف الجنة بابوابها الثمانية،«التى تتكلم وتكلم وتفهم». والابواب لها مصاريع، ما بين المصراعين مسيرة اربعين سنة. اما بناء الجنة فهو كما يلى: لبنة من ذهب ولبنة من فضة. وحصباؤها (فرشها او ارضيتها) اللؤلؤ والياقوت. وملاطها(طلاؤها) المسك. وترابها الزعفران. اما رائحة الجنة فتوجد فى مسيرة اربعين عاما، وفى رواية مسيرة خمسمائة، وقيل سبعين خريفا. وما من شجرة فى الجنة الا وساقها من ذهب. وهناك شجرة يسير الركب فى ظلها مائة عام.

وانت فى الجنة - يقول الكتاب - اذا نظرت الى الطير تشتهيه، فانه يخر بين يديك مشويا، لم يصبه دخان ولم تمسسه نار. فتأكل منه حتى تشبع، ثم يطير. اما اذا ما اشتهى المرء الشراب، فان الابريق يجئ ويقع بين يديه، فيشرب ثم يعود الى مكانه.

وعلى عهدة المؤلف، فان اهل الجنة يتمتعون بالنكاح كما كانوا يتمتعون به فى الدنيا. وان المؤمن يعطى فى الجنة قوة مائة فى الجماع. وان أهل الجنة اذا جامعوا نساءهم عدن ابكارا. اهم من ذلك ان الرجل من اهل الجنة يتمنى الولد، فيكون حمله ورضاعه وفطامه وشبابه في ساعة واحدة لا غير!

على هذا النهج مضت الرسالة، التى وضعها واحد من «الدراويش» المثيرين للغط فى المملكة العربية السعودية، اسمه محمد علوى المالكي، قدم نفسه بانه «خادم العلم الشريف بالحرمين الشريفين»، وقد انبنت كلها على خليط من التأويلات الفاسدة والشطحات والاسرائيليات.

منفصل عن مقاصد الدين

لا مجال لعرض نماذج اخرى مشابهة. لكننا لا نبالغ اذا قلنا بان ثمة خطابا يتبنى المنطلقات ذاتها، يروج له ليس فى مصر وحدها، ولكن فى اقطار عربية عديدة.

تقلقنا فى ذلك الخطاب امور ثلاثة هى:

● اتجاهه ومجراه، المنفصل عن الواقع، بل المنفصل عن مقاصد الدين ذاته، الذى نعرفه مشروعا لاقامة العدل فى الارض (نص القرآن صريح فى ذلك) ونفهم العدل بانه مفتاح عمارة الدنيا، الذى به تعمر الجنة. هو خطاب انسحابى وهروبى، عجز عن التعامل مع الحقيقة، فانطلق يضرب فى اطناب الغيب بغير ضابط ولا رابط.

● أن ذلك الخطاب يلقى رواجا لافتا للنظر، سواء من جانب شرائح المؤمنين والمؤمنات الذين يفدون الى ساحة التدين باعداد متزايدة فى زماننا، ولا تتوافر أوعية سوية ورشيدة تستوعبهم وتوظف مشاعرهم النبيلة تلك فى الاتجاه الصحيح. او من جانب جيوش المحبطين، الذين اسقطهم المجتمع من حسابه وافقدهم الأمل فى المستقبل، ووجدوا فى هذا الغذاء الثقافى ملاذا وطوقا للنجاة.

● ان ذلك يحدث فى مصر بوجه اخص. لا اعنى فقط مصر المأزومة اقتصاديا، التى وصل عدد العاطلين فيها الى حوالى ٣ ملايين نسمة. حسب ارجح التقديرات، ولكن مصر الازهر، التى ظلت منذ اكثر من الف عام منارة المعرفة ومصدرا ثريا للاشعاع الثقافى فى العالمين العربى والاسلامى.

عندما تغدو امثال تلك الكتابات احد مصادر المعرفة التى تشيع فى اوساط المتدينين فى بلد كمصر، فإن الأمر يصبح بحاجة الى وقفة جادة وحازمة. وقفة مراجعة لا محاكمة، وفهم لا تبكيت او مشاحنة.

قبل اربع سنوات تابعت مجموعة من الكتب صادرة فى ذات الاتجاه كان موضوعها الاساسى هو عذاب القبر، والرحلة الى الآخرة. واعتبرتها انذاك مؤشرا سلبيا يروج لثقافة الانفصال عن الواقع والهروب منه. وازاء الذى نشهده الآن يبدو واضحا ان ذلك المسار تواصل واتسع نطاقه، متمددا فى الفراغ الراهن بخطى متسارعة.

التطور الجديد بالملاحظة هذه المرة ان امثال تلك الكتب، لا تعرض فقط على عامة الناس من خلال منافذ التوزيع المشهودة على أرصفة الشوارع، ولكنها فيما اعلم تدرس فى حلقات تقام فى العديد من مساجد وبيوت المدن الكبرى، وفى مقدمتها القاهرة والاسكندرية. ومن ثم فهى تعد احد عناصر وعى جديد يتشكل لدى قطاعات لايستهان بها من المشاركين فى تلك الدروس، رجالا كانوا ام نساء. وعى يبتسر الدين ويفرغه من مضمونه، ويحوله الى خواء مقطوع الصلة بالدنيا، يدغدغ مشاعر الناس احيانا، ويشغلهم دائما بما هو، فى احسن فروضه، فكر سقيم وعلم لا ينفع.

اعلم أن هناك من يسارع الى تفسير تلك الظاهرة بانها شكل من اشكال «الاختراق»، الذى يستهدف التأثير على المجتمع المصرى، ويستثمر معاناة الناس، وصولا الى مخططات معينة. وليس عندى ما يقطع بصحة ذلك الادعاء. كما انه ليس لدى ما ينفيه، مع ذلك اقرر اننى لست ممن يتحمسون لذلك المذهب، لسبب بسيط هو انه لا غرابة فى ان يكون للآخرين مخططاتهم، اعداء كانوا أم اصدقاء، فذلك أمر طبيعى فى اى دولة لها مشروع واهداف تتطلع اليها، ومن ثم فربما يكون مفهوما ان يحاول الآخرون اختراق الواقع المصرى، لكن الذى ينبغى ان يستوقفنا حقا هو شيوع

المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٢

حالة القابلية للاختراق، في المجتمع.

اذا سلمنا بذلك المنطق فالسؤال الذى نحسبه صحيحا ومهما فى هذه الحالة، لا ينصب على رصد جهود الاخرين فى محاولة اختراق المجتمع، ولكنه ينبغي ان يركز على نوعية الحصانات التي يتمتع بها المجتمع، لكي تحول دون بلوغ الاختراق اهدافه.

وطاة الواقع وقسوته

واذا كان لنا ان نثبت رايا فى تفسير الظاهرة، فاننا نلح على اهمية قراءتها فى ضوء الوضع الاجتماعي العام. حيث تدلنا قراءة التاريخ ـ فضلا عن دواعى المنطق ـ على ان حالات الهروب من الواقع، وثيقة الصلة بوطاة او قسوة الظروف القائمة، فحين تتزايد الضغوط على الناس، تتجه فئات منهم الى الانسحاب من الواقع، والفرار منه الى اية عوالم اخرى.

وفى التاريخ الاسلامى، هناك من يربط بين انتشار الزهد والتصوف فى الكوفة وبلاد العراق عامة، وبين المذبحة التى راح ضحيتها الامام الحسين واهله وصحبه. حيث كان المصير المرعب الذى لقيه الامام الحسين دافعا لكثيرين لاعتزال الحياة والابتعاد بانفسهم عن مخاطرها. ومن الباحثين من يعتبر ان زمن الحجاج بن يوسف ـ وهو من هو فى عالم الشدة والقسوة ـ كان اكبر باعث على الزهد فى القرن الاول الهجرى. ويقرر مؤلف كتاب «الصلة بين التصوف والتشيع»، الدكتور كامل الشيبى، ان اول دافع سياسى للزهد فى تاريخ الاسلام، نشا بعد مقتل الخليفة عثمان بن عفان، حيث ساد الاضطراب فى المجتمع، وخشى كثيرون من الفتنة، فوجدوا فى الزهد عاصما وملاذا لهم.

ما نريد ان نخلص اليه ان الاتجاه نحو الانسحاب من الواقع او الهروب منه، ليس مجرد هوى يتلبس البعض فجاة فينساقون وراءه فى زمن ما، حيث القول بذلك لا يخلو من تبسيط مخل، يوحى بان التاريخ يحركه الهوى، او انه يمضى بلا نواميس. بينما الصحيح ان ذلك الاتجاه لا يبرز الا فى ظروف اجتماعية ذات مواصفات معينة، وان تاثير تلك الظروف لا ينسحب على فئة دون اخرى. وانما يصيب الكافة ويتجلى فى كل فئة طبقا لخصوصيتها. فهناك من يلجا الى الزهد، وهناك من يفر الى المخدرات، وهناك من يهرب بالانتحار.. وهكذا.

يزيد الطين بلة ان يعانى المجتمع من الفراغ السياسى او الفكرى. اعنى انه من الممكن ان يواجه المجتمع ضغوطا من اى نوع، بينما تتوافر له اطر واليات قادرة على استيعاب وترشيد ردود الافعال المختلفة. وفى هذه الحالة يظل المجتمع على تماسكه وعافيته. ولكن نذر الازمة تلوح حين تغيب تلك الآليات والاوعية، ويعجز المجتمع عن استيعاب التفاعلات او الانفعالات التى تعتمل فى اعماقه.

حكاية القرود والأسود

سنركز على الحالة الاسلامية، التى تعنينا فى السياق الراهن، لكى نلقى مزيدا من الضوء على هذه الفكرة..

ففى نموذج مصر نجد الفراغ مركبا، على مستوى الساحة السياسية عموما، او الساحة الاسلامية خصوصا. والحديث عن «الجدب» السياسى، رغم وجود ١٤ حزبا شرعيا، متواتر، حتى على السنة الرموز السياسية ذاتها، وفى الصحف القومية قبل المعارضة، يتوازى ذلك الجدب مع غياب «المشروع» الذى يستلهم احلام الجماهير ويستنفر همتها. الامر الذى من شانه ان يكرس الفراغ عرضا وعمقا. على صعيد اخر، فثمة مشاعر اسلامية متنامية لا تتوافر لها الاوعية المشروعة المؤهلة لاستقبالها وترشيدها، وتوظيفها فى الاتجاه الصحيح.

فى هذه الصحراء مترامية الاطراف نشا ما يمكن ان نسميه مجازا بالاسلام «العشوائى»، الذى هو بمثابة جنس فى التفكير الدينى، نما كيفما اتفق، خارج الاطر الصحيحة والقنوات الشرعية، بل خارج القيم والتعاليم المتعارف عليها المستقرة فى الضمير العام.

اذ كما ان هناك احياء عشوائية ظهرت تلقائيا على اطراف المدن، لكى تستوعب الفئات المستجدة التى فشلت تلك المدن فى ان توفر لها مكانا بين ظهرانيها، ومن ثم دفعت بهم الى حوافها بفعل عناصر الطرد المختلفة.. كما ظهرت تلك الاحياء العشوائية خارج التنظيم العمرانى، تشكل اسلاما له مواصفات خاصة خارج الخرائط الفكرية السياسية، وحق له ان يكتسب بدوره صفة العشوائية.

بعضه بدا انسحابيا، وبعضه ولد انقلابيا، تبعا لظروف الفعل ورد الفعل، لكنه فى كل احواله ظل شاردا، لا يعرف من اين استنبتت بذوره، ولا من يرعى تلك البذور.

ومن ثم فقد بدا قادما من المجهول ومتجها نحو المجهول، كاى كيان عشوائى اخر.

لاسباب مفهومة، سياسية وامنية فى الاساس، لفت التيار الانقلابى الانظار، وجرى التعامل معه بالاساليب المعروفة. وفيما استاثر ذلك التيار بكل الجهد، فان عناصر التيار الانسحابى توافرت لها الفرصة المواتية للتمدد والرواج.

فالابصار متجهة الى غيرها اولا، ثم ان الريح تجرى لصالحها ثانيا، باعتبار ان تفاقم ظاهرة العنف من شانه ان يدفع بفئات من الناس، للاصطفاف فى المربع الآخر، وبدء رحلة اعتزال الواقع والتعلق باهداب عالم الغيب.

بمضى الوقت اصبح الاسلام العشوائى عالما اخر. له سماته المغايرة ولغته المغايرة، واصبح من الصعب على امثالنا ـ ممن تربوا فى احضان ثقافة الاسلام الحضارى ـ ان يستسيغوا فكره او ان يفهموا لغته، رغم ما يبدو من ان الفريقين تجمعهما راية الاسلام ومظلته.

كلما سمعت او قرات شيئا من الفتاوى والكتابات المتداولة هذه الايام بين بعض قطاعات الحالة الاسلامية، حضرتنى قصة القرية السودانية مع الاسود والقرود. تقول القصة ان احدى قرى جنوب السودان كان يعيش فى رحابها ثلاثة اسود، ضاق بها الناس ذرعا فظلوا يطاردونها حتى قضوا عليها واحدا تلو الآخر. وما ان اختفت تلك الاسود حتى استشعرت القرود أمانا لم تحلم به، فهبطت من فوق الاشجار باعداد كبيرة وعاثت فى القرية فسادا، حتى لم تعد الحياة محتملة فيها، الامر الذى دفع سكانها الى الهجرة منها تماما.

شئ من ذلك القبيل حدث فى مصر. فى الساحة الاسلامية كانت هناك مؤسسات وجهات عدة ظلت بمثابة اعمدة حافظت على توازن الحالة الاسلامية واستقرارها لعدة عقود من الزمن.

منذ الخمسينات تكالبت ظروف ادت الى تصفية تلك الركائز بمضى الوقت، وما بقى منها تعرض للتقليص والاضعاف. الامر الذى انهى عملية حضور وتاثير الأسود وخلق فراغا كبيرا فى الساحة، ملاته القرود التى هبطت من كل صوب.

بضاعة هذه الاياد التى اشرنا الى نماذجها، هى نتاج ضبط ثقافة مرحلة القرود قرينة الاسلام العشوائى الذى يعانى من افرازاته.

وهى معادلة تكاد تسرى مسرى القاعدة فى العمل العام، اذ كلما غابت الاسود وتوارت عن الانظار، اصبحت القرود هى البديل. الذى لا تحدث ان [illegible] عة عائقة.

واحسبني في غير حاجة الى التدليل على صحة هذه المقولة، فانت اذا ما نظرت حولك، ستكتشف بعد قليل من التامل، ان «الجبلاية» اكبر واوسع مما تظن!

في كل الاحوال لا ينبغي ان نتوجه باللوم الى القرود، وأفدح من ذلك أن نحاول مقاومة القرود باستحضار قرود اخرى مضادة.

فلا يفل القرود إلا الاسود!

الحمد لله.. شيخ الأزهر يؤكد كلامنا!

نشر الأهرام في عدد الجمعة الماضي ما أسماه فتوى لشيخ الأزهر تحت عنوان «الحكم بلفظ الاعدام.. لايتعارض مع لفظ القصاص القرآني» فيما تصور الزميل محمد زايد المشرف على صفحة (اهتمامات الناس) انه رد على مقالي (احكام المحاكم العسكرية خروج صريح على احكام القصاص القرآني)، والمنشور في عدد الثلاثاء الماضي.

والحقيقة أن المحرر الذى أرسله الأستاذ/ محمد زايد حاول أن يورط شيخنا الجليل في تصريح خطر، ولكن شيخ الأزهر لم يمكنه من ذلك.

وشيخ الأزهر لم يرفض أى كلمة في مقالي والحمد لله... وأشار إلى نقطتين:

١- حق ولى الأمر في إحالة قضية لمهمة خاصة واحدة بما في ذلك المحاكم العسكرية، ولكنه شرط ذلك بالتزام المحكمة قواعد العدل في الإجراءات والموضوع. وهذا كلام عام لاخلاف عليه، وبالفعل لو تحرت المحاكم العسكرية الدقة والعدل في الإجراءات والموضوع لخفت معارضتنا لها.. فنحن لسنا معقدين من «العسكر».. بل على العكس نحن نقدر دورهم الوطني في المجتمع، لكن المشكلة أن المحاكم العسكرية في الأوضاع السياسية والقانونية الحالية لايسمح لها بتوخى اجراءات العدل.

٢- النقطة الثانية: أكد شيخ الأزهر المعنى الأساسى الذى ذكرته فقال (من قتل يقتل)، وهذا هو اللفظ الذى استخدمته. واتضح أن الشيخ جاد الحق على يتحدث عن الناحية اللفظية، فليس المهم استخدام كلمة «قصاص» بدلاً من «اعدام».. وهذا لا خلاف عليه فأنا لم أثر قضية لفظية، ولكنى أثرت مبدأ (النفس بالنفس)، وشيخ الأزهر يعلم أن كل الذين أعدموا لم يقتلوا أحدا..

يا أخ محمد زايد اترك شيخ الأزهر، ولاتحاول ان تنتزع منه موافقة على قتل الشباب بالمشانق! نحن نتابع مواقف شيخ الأزهر منذ فترة، ونعلم أنه يبذل جهده قدر الطاقة لعدم السير في ركاب السلطان.. ولاننسى موقفه من الربا.. وفوائد البنوك.

وتأكيداً لكل ما ذكرت أعيد نشر نص ما نشرته الاهرام على لسان شيخ الأزهر.. ليعلم الكافة انه لايتعارض مع ما ذكرت من الناحية الجوهرية، بل انه يؤيدنى في النقطة الثانية بصورة مطلقة وهذا شرف لى أعتز به.

(م.أ.ح)

فتوى

☐ فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر:

احالة قضايا معينة للقضاء العسكرى حق لولى الأمر والحكم بلفظ الإعدام.. لايتعارض مع لفظ القصاص القرآني



الشيخ جاد الحق على

في كلمة فاصلة لفضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر، تناول فيها رؤية ومنطق الذين يعترضون على محاكمات القضاء العسكرى للمتهمين في قضايا الإرهاب وماذهبوا اليه من أن أحكام الاعدام التى تصدر تتنافى مع القصاص القرآني. قال الامام الأكبر

اولا: تعيين القاضى امر منوط بولى الأمر الذى من سلطانه ان يختار القاضى.. وإذا كان هناك نظام قضائى عام فايضا تجيز القوانين كما يجيز الشرع لولى الأمر ان يعين قاضيا لمهمة واحدة. ومن ثم فوجود القضاء العسكرى، واحالة القضايا اليه امر مشروع يراه ولى الأمر لاغبار عليه متى التزمت المحكمة قواعد العدل في الإجراءات والموضوع.

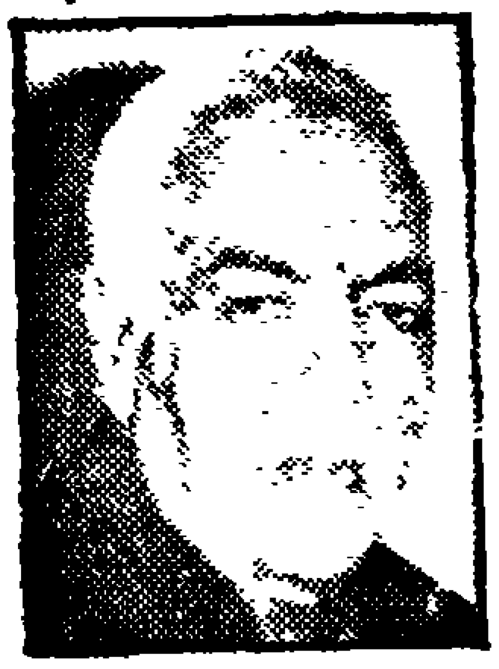
ثانيا: الله يقول «ولكم في القصاص حياة ياأولى الألباب لعلكم تتقون» وهذه الآية هي الأصل في تقرير القصاص وغيرها من الآيات التى جاءت بمضمونها وإذا كانت السلطات المخولة للمحكمة بمقتضى احالة القضية اليها من ولى الأمر ان تحكم بالاعدام متى قامت الأدلة على الإدانة المستوجبة للقصاص، فلا فرق بين حكمه بلفظ الاعدام او بلفظ القصاص، لأن الهدف ان من قتل يقتل، وهذا هو معنى القصاص في النفس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اللواء الإسلامي

التاريخ : ٢٠ / ٧ / ١٩٩٧

رعاية أبناء الشهداء



بقلم : عبدالمنعم قنديل

●● حين استشهد جعفر بن أبى طالب ـ رضى الله عنه ـ فى غزوة مؤتة ، وأوحى الله تبارك وتعالى الى نبيه صلى الله عليه وسلم بنبأ استشهاده ، ذهب النبى الى بيت جعفر ، وقال لجيرانه : اصنعوا لآل جعفر طعاما ، ثم تولى رعاية أبناء جعفر ، وكانوا صغارا ، حتى بلغوا أشدهم ، وأصبحوا من سادة العرب وأشرافهم واغنيائهم .

* * *

●● وكان صلى الله عليه وسلم يرعى أبناء الشهداء ، ويشرف على تربيتهم ، والأمثلة على ذلك كثيرة فى السيرة النبوية المطهرة . وبذلك قدم النبى صلى الله عليه وسلم مبدأ دينيا وإنسانيا عظيما لأبناء أمته ، لكى لا يشعر أبناء الشهداء بأنهم فقدوا عائلهم ، وليس لهم عائل من بعده .. وإنما الدولة تعولهم وتتعهدهم بالرعاية والعناية وتقوم مقام آبائهم فى تزويدهم بكل ما يحتاجون إليه ..

* * *

●● وإذا كانت الدولة ترعى أبناء الشهداء وتحقق لهم مطالبهم ، وتسبغ عليهم كل ضروب العناية والرعاية ، فإنها بذلك تطبق المبدأ الانسانى الذى وضعه الرسول صلى الله عليه وسلم ، فمن حق اليتيم الذى نقد والده ان يجد فى الدولة حنان الأبوة ، [illegible] الذين كان يلقاهما فى والده الشهيد ..

* * *

●● والشهادة ـ كما جاء [illegible] فى السنة الشريفة ـ لا تقتصر على من يقتل فى [illegible] القتال ، وإنما يتسع معناها ليشمل كل من يقتل [illegible] كضحايا الارهاب الذين يلقون عصرعهم برصاص المجرمين [illegible] على

المصدر : اللواء الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩٢

مصر ، والذين يطلقون الرصاص عشوائيا على الأبرياء الآمنين لقاء مبلغ من المال ، ولا يعبأون بمن قتلوا .. سواء كان ضحاياهم من الأطفال والنساء أو من رجال الشرطة ويتلذذون بمنظر الدماء والأشلاء ..

* * *

●● إن مصر وإن كانت اقل بلاد العالم في نسبة الجرائم ، ترفض جماهيرها المؤمنة ان يكون من بينهم من يروع الأمن ، أو يعتدى على الآمنين ، وقد أعربت الجماهير عن رفضها هذا في موقفها الشجاع ، وتعاونها مع الشرطة في الأخذ على يد المجرمين ومطاردتهم رغم أنهم مسلحون حتى سقطوا في يد رجال الأمن ، وسوف يأخذون عقوبتهم الرادعة في الدنيا ، وينتظرهم اشد العذاب في الآخرة ..

* * *

●● تحية لأرواح الشهداء في الفردوس الأعلى ، وسحقا لمن تآمروا على مصر ، وسوف تلاحقهم إلى الأبد لعنات التاريخ .

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ يوليو ١٩٩٢

خواطر إسلامية

إرهاب .. إرهاب

فى مواجهة الارهاب الفكرى يجب ألايغيب التفكير بالتربية الاسلامية . لأن النجاح فى مقاومة الارهاب المسلح لايعنى أن الارهاب قد إنتهى أمره ، والارهاب المسلح أمره هين والقضاء عليه ميسور . أما الارهاب الفكرى فهو الجدير بالنظر فى أمره ومقاومته بشتى الأساليب ، لأنه يهدف إلى تغيير العقول من داخلها ، فتنعكس نظرتها إلى الاسلام الصحيح واعتقادها به . وهذا الدور قام به الاستعمار من قبل حين تدخل تدخلاً مباشراً وغير مباشر فى شئون التربية والتعليم ، وربى فى مدارسه جيلاً يسير على دربه . وماتراه من إرهاب فكرى فى الزمان الحالى إنما هو من الذين تلقوا تدريبهم على أيدى الجيل الأول وتلاميذه . وكان الهدف فى كل حال هو تشويه الاسلام وتفريغ العقول منه .

إن الذين يزعمون ان الاسلام انتشر بالسيف وليس بالقدوة هم من هذه المدرسة الاستعمارية . والذين يزعمون بأن الشريعة الاسلامية كانت صالحة لزمان مضى ، وليس لما يأتى بعده من أزمنة هم من هذه المدرسة . والذين يزعمون بأن الخلافات الفقهية نقيصة فى الشريعة هم من هذه المدرسة . والذين يزعمون بأن عهد النبى والراشدين هو عهد الاسلام فقط ، أما مابعد ذلك فليس إسلاماً لأن الاسلام انتهى بالراشدين هم من هذه المدرسة . والذين يحرفون معانى النصوص القرآنية والأحاديث النبوية واتجاهات السيرة النبوية هم من هذه المدرسة ، وإلا لما وجدنا من يقول بذلك كله ممن يحملون فى غيبة من تطبيق روح الشريعة الألقاب العلمية والقضائية ، فمنهم من يطعن في السنة ويدعو إلى عدم الأخذ بها ، ومنهم من يقصر المصدر التشريعى على القرآن وحده ثم ينحرف بفهم النصوص ويقول فيها كلاماً يرفضه العقل السليم والمنطق السديد ، وكل هؤلاء وغيرهم ممن تعلموا فى مدرسة التحريف الاستعمارى يجدون من وسائل النشر بالكتاب والصحيفة والمجلة وغيرها فرشاً من حرير تستريح عليها أفكارهم . وآخر التقاليع فى ذلك إباحة زواج المسلمة من غير المسلم ، ووصف أسباب غزوة بدر بأنها قطع طريق . وغير ذلك كثير .

كل هذه الافتراءات على الشريعة ، وكل هذا الارهاب الفكرى يجب أن نقف له بالمرصاد ، حتى تسلم عقول الأجيال الحاضرة والقادمة فى فهمها للاسلام فهماً صحيحاً . وأول الواجبات فى ذلك واجبات المدرسة وهى تضع برامج التربية الدينية واللغة العربية والمواد الاجتماعية «التاريخ والجغرافيا» . ففى برامج

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢

التربية الدينية يجب تدريس مقاصد الشريعة الاسلامية من خلال النماذج والعبادات والمعاملات ونظام الأسرة والعلاقات على اختلاف أنواعها . وفى برامج اللغة العربية يجب تعليم استقامة اللسان العربى بالنطق الصحيح للقرآن الكريم وفهم مفرداته ، ثم قواعد اللغة ونصوصها مع الاستشهاد بآيات القرآن وأبيات الشعر العربى التى يستدل بها على سلامة اللغة ، وأصحابها شعراء قدامى فى الجاهلية وصدر الاسلام . ومن خلال موضوعات القراءة العربية نلقى الضوء على الأمجاد العربية الاسلامية فى الابتكارات العلمية : النظرية والتجريبية .

وليس شأن التاريخ والجغرافيا بأقل من ذلك ، فنحن ندرس لأبنائنا تاريخ الأمم غير الاسلامية باهتمام أكثر من تدريس تاريخ الأمم الاسلامية ، والمدرسة الاستعمارية وضعت برامج شوهت بها تاريخ بعض هذه الأمم تشويهاً كاملا ، ويأتى فى مقدمة ذلك «دولة الخلافة العثمانية» والعبور على الغزوات الاسلامية عبوراً هشاً يخفى أن هذه الغزوات كانت لرد الاعتداء ولم تكن عدواناً ، وأن هدف الدين الاسلامى كان تحطيم الوثنية التى تزرى بعقل الانسان وتسخر منه ، والدليل على ذلك «فتح مكة» فعندما حطم الاسلام الأصنام انتهت القضية وساد الاسلام بكل ما فيه من قيم شريفة . أما الجغرافيا فهى علم الثروة والامكانات المادية . ونحن لانجد فى البرامج التعليمية فى هذه المادة مايجمع عقول أبنائنا على ثروات المسلمين التى لايمكن استثمارها بجدية وعلم إلا من خلال وحدتهم . فإذا كانت عقيدتهم واحدة ، فإن اقتصادهم يجب أن يكون واحداً ، وسياستهم ومجتمعاتهم كذلك .

هذا بعض ماينبغى أن يُقال ونحن نواجه الارهاب الأخطر ، وهو الارهاب الفكرى . أما التطرف والارهاب الآخر فأمرهما هيّن جداً .

«عبد اللطيف فايد»

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢-٢ يوليو ١٩٩٢

فى الأقصر: اعتقال كل صاحب لحية وشيوع مظاهر الانحلال

عامر عبد المنعم

تضم مدنية الاقصروحدها معظم اثار العالم . وكل سائح يزور مصر يحرص على أن يزور الأقصر وهذا ما جعل الدولة تضع سياسة أمنية خاصة بهذه المدينة تختلف عن غيرها، فهى تتبع سياسة تجفيف المنابع للشباب الإسلامى، فاللحية دليل إدانة وتجر على صاحبها جحيماً من الملاحقة والاعتقال.

ويظهر التضييق على الدعوة الإسلامية من خلال ملاحقة حلقات تلاوة القران الكريم، فالأقصر تتميز بانتشار هذه الحلقات فى معظم مساجد المدينة ينظمها كبار السن، من المحالين للمعاش والذين يجيدون أحكام التلاوة، فإذا شعرت أجهزة الأمن بزيادة عدد الشباب المتحمس يتم منعها نهائياً.

ومن الشائع ان تسمع فى الأقصر ان من يعتقل مفقود، ومن يخرج من السجن مولود فمنذ عامين ونصف لم يخرج أحد حتى الآن، وخلال هذه المدة، اعتقل الكثيرون حتى من أعلنوا (توبتهم). وقبل كل عيد يتم القبض على من ظهرت [illegible] يؤدون الفرائض، وكان اخر هذه الحملات حين داهمت الشرطة منازل ١١ شخصاً، بينهم طالب معوق، مصاب بنقص فى مركز العصب يدعى مؤمن محمد زين العابدين..

ولان هذا الشاب يصعب اتهامه بالإرهاب، فقد قوبل اعتقاله باستياء شديد وسط ابناء الاقصر.. يقول والده محمد زين العابدين الرئيس السابق لمحطة الارصاد الجوية بالاقصر: ولدى مؤمن مصاب بعاهة منذ ولادته.. لايستطيع أن يمسك عصا بيده ويدخل الامتحان كل عام ومعه مرافق يكتب له، حيث لايستطيع الكتابة بيده.. منذ ولادته عرضته على عشرات الأطباء والمستشفيات ولكن لم نجد له علاجا والاخطر من هذا أنهم حرموه بهذا الاعتقال من أداء امتحان البكالوريوس فى كلية التجارة بسوهاج حيث اودعوه فى فرق الامن بقنا.. ثم نفاجا بالجرائد تكتب عن القبض على إرهابيين فى الأقصر!! وجعلوا من مؤمن إرهابيا!!

بلادنا هادئة

لاحظت الشعب وجود حالة من الإستياء بين المواطنين بالاقصر لما ينشره الإعلام بشكل مستمر عن مدينتهم، فيقول الشيخ ابو الوفا المجلى -موجه التربية الدينية بالاقصر- ليس فى مدينة الأقصر وقراها والبلاد المجاورة لها أية مظاهر للعنف والتطرف وإنما بلادنا تتميز بالهدوء واللين والخلق والكرم، وإذا قلنا إن هناك تطرفا او إرهابا فإنما يحدث ذلك من طرف الحكومة فى هجمات شرسة على المساجد وعند إلقاء القبض العشوائى واقتياد الشباب إلى الاقسام والمباحث ومعسكرات الاعتقال.

واضاف الشيخ ابو الوفا المجلى: لم اشاهد يوما شابا قام بعمل ما، يسبب إزعاجا للبلد

انحراف وانحلال

وقال ابو الوفا المجلى: فى الوقت الذى تضيق فيه السلطة الخناق على الشباب المتدين نرى انفلاتا فى الرقابة على مظاهر الفجور بزعم السياحة، فقد انتشرت بيوت الدعارة فى الشقق المفروشة والتى قد تترك نوافذها مفتوحة ليرى الجيران المناظر القذرة، وايضا المهرجانات الزائفة فى الشوارع التى تتقدمها الراقصات بملابسهن المكشوفة. هذا غير الأوضاع المخلة التى يقوم بها

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٢ يوليو ١٩٩٢

الاجانب.. كل هذا أدى إلى انتشار الانحراف بين شبابنا.

ويستطرد الشيخ المجلى: ومن المصائب التى عاصرها شعب الاقصر فى الاشهر الماضية مأساة شباب حورس التى كشفت جريدة الشعب فضائحها، فقد أقام هؤلاء الشباب فى نادى المدينة المنورة والأستاد الرياضى حيث السهر حتى الصباح مع الموسيقى الصاخبة التى يتمايل على أنغامها الشباب فى اختلاط يتعارض مع ديننا وقيمنا.

ويطالب الشيخ ابو الوفا المجلى الدولة والإسلاميين بأن يفهم كل منهما الأهداف الحقيقية التى يسعون اليها، وأن تكون هناك نقاط يلتقى عندها الجميع، حتى تهدأ الأمور، وتستقر الاحوال، ولاداعى للتصعيد، الذى تمارسه الحكومة، فالشباب هم اولاً واخيراً ابناء هذا الوطن فهلا استجابت الحكومة لهذه الدعوة المخلصة؟!

خسائر بالالاف

والدكتور حسين الدالى -امين حزب العمل بمحافظة قنا والمقيم بالاقصر- يرى أن الاعتداءات على السياحة التى تمت فى قنا كانت ردود أفعال للحصار الظالم الذى فرضته الحكومة على الشباب الإسلامى، وقال: إن ما تم وراؤه الحكومة، حيث تسببت فى وصول هؤلاء الشباب إلى اليأس، ودفعتهم إلى اللجوء إلى العنف الذى ندينه بكل تأكيد.. فضرب السياحة ليس هدفاً في حد ذاته فالأقصر لم تشهد اى اعتداء على اجنبى، ولكنها تأثرت بما حدث خارجها، ولاننى إننى من اصحاب البازارات السياحية فقد خسرنا مبالغ طائلة وعلينا التزامات وإيجارات وضرائب واجور عمال ولكن القضية ليست ماذا خسرنا؟ وانما قضية مصر وقضية الإسلام، ليس المهم ما خسرناه رغم الضرر الواقع بنا وإنما المهم هو البلد.. فنحن لانبرىء الحكومة مما حدث مع إخوان وأقارب لنا من تصفية جسدية واعتقال وتعذيب واحتجاز رهائن وقمع.. الحكومة هى المسئولة عن ضرب السياحة.

ويقترح د.حسين الدالى حلاً لسلسل العنف الرهيب الذى تعيشه مصر حالياً فيقول: على الحكومة ان تبدأ بنفسها اولاً بوقف استخدام العنف حتى لايولد عنفا مضاداً. وعليها ان تقاوم كل اوجه الانحراف التى تستفز أبناء الأقصر برقابة الشقق المفروشة التى تقيم بها الراقصات وفرق الفنون الشعبية والتنبية على السياح بعدم اتيان الافعال الفاضحة فى الطريق العام، وأخيراً إجراء مصالحة مع الشباب الإسلامى والإفراج عن كل المعتقلين.

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩٢



د. مصطفى محمود

كلام عن الآخرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٦

لو لم تكن هناك آخرة لوجب أن توجد. فدنيانا هذه أستولى عليها الغشاشون والمرتشون والكذابون والمنافقون والقتلة وعلا فيها الأدنياء وارتفع الأخساء وحكم السفاحون وفاز الدجالون وتقلد المداهنون النياشين والأوسمة، أما الطيبون فلزموا الخنادق والكهوف ولاذوا بالجدران يدافعون عن لقمتهم الصعبة واعتزلوا شوارع النجاح القذرة وتجنبوا أوحال الشهرة ومزالق الجاه

والقمم التى تتشدق الآن بالعدل وبحقوق الأنسان هى نفسها التى داست على العدل وعلى حقوق الانسان وهى نفسها التى وقعت على أوراق اعدام الشعوب وعلى مذابح الضحايا وعلى محارق المغلوبين بالجملة

قد يقول قائل ولماذا يستوجب هذا الظلم افتراض أخرة؟ فاقول بيقين: لان العطش الى الماء يدل على وجود الماء وعطشنا الى العدالة أشد . وهو الدليل القاطع من داخلنا على وجود العادل

ان من زرع فينا العطش الى الخير والحق والعدل قد زرع المؤشر الذى يدل عليه

وهو برهان قطعى لانه برهان من قلب وجودنا وليس ثرثرة منطق ولاجدل فلسفي فارغ

ان نور الحق من داخلنا .. يقول ان هناك يوما لن يفلت فيه ظالم.

ان الذى أقام موازين هذا الكون المحكم الذى لا يستطيع ان يفلت فيه الكترون خارجا من مداره دون أن يحصل على شحنة تساوى حركته .. وهو جسيم أصغر ألف مليون مرة من الهباءة .. يقول لنا ربنا بهذا المثال البليغ .. انه لن يفلت ظالم واحد من موازينه .. ولو قال ظاهر الدنيا غير ذلك .. فلابد من آخرة تصحح جميع الموازين

ان قول الله فى كتابه ان أكثر الناس لايؤمنون .. يعنى ان اغلبية هذا العالم هم من الكفرة وان كانت بطاقاتهم الشخصية تقول غير ذلك .. وان اغلبيتهم الى النار .

الم يقل عن الساعة انها خافضة رافعة .. اى انها سترفع الاذلين والمبتلين من أهل الدنيا الى اعلى المنازل وستخفض بالمتكبرين من اهل الجاه الى الهاوية .. ولهذا سماها بيوم الفزع الاكبر

ولكن الاهواء والشهوات التى تسيطر على الكل تعطل التفكير وتصنع مناخا عاما من الغفلة وقناعة وقتية بان هذه الدنيا هى كل شيء

ويظل الكل سادرا فى الغفلة حتى لحظة الموت حينما ينزل الستار فجأة ولاتعود هناك رجعة.

وما اقرب ذلك الموت منا جميعا

وما أشبه الزمن بوهم .. الماضى فيه عدم، والمستقبل خيال، والحاضر مجرد خيط مفترض بين الوهمين .. وحركتنا عبر هذا الخيط هى أسرع مما نتصور فما تلبث سنون العمر ان تصبح ماضيا معدوما وماتبقى لنا من ايام العمر مستقبلا موهوما .. ثم يفاجئنا الموت ولايبقى شيء يقال

هلا دعا كل منكم نفسه لوقفة تامل قبل أن يرفع يده ليرتكب جريمة أو يقسو على انسان أو يختلس أو يسرق أو يأكل مال يتيم أو يظلم أرملة أو يشهد زورا او يقتل بريئا .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩٢

هلا نظر كل منكم الى ابعد من انفه واستشرف الى ابعد من مواقع قدميه وتخطى مصلحته وتجاوز لحظته .

واتوجه بهذا للكبار قبل الصغار .

وارجو ان يترجم عنى هذا الرجاء بكل اللغات الى الآحاد الذين يحكمون العالم ويتربعون على مصائر الملايين ويتصرف كل منهم وكأنه الرافع الخافض والمعز المذل والمحيى المميت .. لعله يتوقف هو الآخر لحظة ويفكر هنيهة. قبل أن تُسحب منه صلاحيات التصريف ويصبح أثرا بعد عين وهيكلا لشيء تحت التراب.

مقاييس العظمة

ولايظن أحدكم أن حظه من القوة والجاه والشهرة والمال والعلم والفن هو مقياس عظمته .. فالله سبحانه حينما امتدح نبيه صلى الله عليه وسلم قال له «وانك لعلى خلق عظيم» لم يقل له وانك لعلى علم عظيم او فن عظيم او ثراء عظيم أو جاه عظيم أو شهرة عظيمة .. وانما قرن العظمة بالخلق على وجه التحديد وبالخلق وحده .

ونعلم الآن مبلغ الدقة فى هذا التوصيف فنحن نرى الآن علماء لانشك فى درجاتهم العلمية ونعلم مع ذلك انهم لصوص ومرتشون وانتهازيون ومنافقون وعباد مناصب

واكبر فنانى عصرنا أجرا وأوسعهم شهرة أمثال مادونا ومايكل جاكسون هم أفسدهم سيرة وأحطهم أخلاقا .. وكذلك كان أكثر الفنانين فى كل العصور أمثلة بالغة للفسوق والانحلال .

والثراء دائما كان لصاحبه مفسدة، وكانت الملايين لأهلها مضيعة .. وكان الجاه غرورا والقوة تسلطا والنفوذ غطرسة

فلا يصلح اى شيء من هذا مؤشرا للعظمة .. ولا عاصما لصاحبه من عذاب الآخرة

وانما المؤشر الوحيد للعظمة هو حسن الخلق وهو العاصم الوحيد يوم لاينفع مال ولابنون .. ويوم يقف الانسان عاريا الا من عمله .

وأهل الخلق هم أهل التقوى، وهم أهل الخشية لله، وهم اهل الدين

وهنرى برجسون لم ير للاخلاق أصلا ومنبعا سوى الدين فى كتابه « الدين منبع الاخلاق » .

والمتصوفون جعلوا من الاخلاق محور مجاهداتهم ورياضتهم ورأوا فيها صراطهم الوحيد الموصل الى الله بالاضافة الى العبادة والتوحيد واتقان العمل .. واتخذوا للنفس المذنبة سلما ترتقى عليه يبدأ بالتخلية (اى التخلية من الذنوب وهجر المخالفات) ثم التحلية (اى التحلية بالذكر والتسبيح والتزام الطاعات واتقان العبادات وعمل الصالحات)

ولهم فى ذلك احوال ومقامات ومنازل ومراق تدور كلها حول التخلق بمكارم الاخلاق .

ويقولون ان التخلق هو السبيل الى التحقق (أى التحقق بالمعرفة الالهية على وجه التحقيق وتجلى الكمالات الاسمائية على الذات العارفة فى ذروة قاب قوسين أو أدنى .. وذلك عندهم منتهى القرب وغاية المنى)

والأديان اتفقت جميعها على ضرورة الاخلاق .. والواح موسى كانت معظمها وصايا خلقية .. والوصايا العشر فى الانجيل وصايا خلقية .. والقرآن هو المنهج الخلقى المفصل المحكم المهيمن عليها جميعها.

وبدون أخلاق لا اسلام ولو اكتملت الشعائر واتسقت المناظر والمظاهر .. فالتقوى هى جوهر الدين بلا خلاف .

وفى عصر الظلم والعدوان والبلطجة الذى نعيش فيه والحرب التى يقودها الغرب لابادة المسلمين فى حملات الحقد والكراهية التى تجرى امامنا لا ارى الا كراهية تتأجج فى قلوب هؤلاء الناس ولا أرى الا علوا واستكبارا وعنصرية وكفرا بواحا.

ولا أرى مسيحية على الاطلاق بل أرى صليبية يهودية لا تؤمن بشيء سوى السيادة لنفسها بأى ثمن، وقد تغلغلت هذه الصليبية اليهودية الى جميع مقاعد صنع القرار وراحت تتآمر وتفسد وتؤلب الفئات والطوائف والاجناس والأديان بعضها على بعض وتستخدم الآلة العسكرية الامريكية فى اثارة الحروب .

وسوف يحيلون الارض الى جهنم ولكنهم سوف يكونون وقودها فى النهاية ولن ينتصروا ابدا ولن يصلوا الى غايتهم ويقول ربنا عنهم.

«ان فى صدورهم إلا كبر ماهم ببالغيه»

أي أنهم لن يبلغوا تلك السيادة التى يخططون لها، ولن يحققوا ذلك الكبر الذى يملأ صدورهم. ولكنهم بسبيلهم إلى تلك الغاية. سوف يملأون الأرض عذابا ويشعلونها فتنا.

ونرى الآن مشاهد مستفزة من تلك الفتن وقد اتخذ الصهاينة من النسر الامريكى مركبا ومن الحلفاء الاوروبيين أعوانا .. ولسوف يجلبون الخراب على امريكا ويأتون على بنيانها من القواعد

وسوف نرى ذلك بأعيننا فى السنوات القليلة القادمة وقبل أن ينتهى القرن .

ولكنا لن نرى ذلك من مقصورات لمسرح

المصدر : الأهـرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩٢

بل سنكون نحن المسرح نفسه .. وسنكون التاريخ .. وسنكون القدر والمقدور .

واكاد اسمع كلام الله وكانما يوجهه الى الفلسطينيين المجاهدين اليوم «..فلا تهنوا وتدعـوا الى السلم وانتم الاعلون والله مـعكم ولن يتـركم اعـمـالكم، ولاشك ان مصيبة العرب كلهم هى ذلك الوهن الذى اصـابهم والذى ذكـره الله فى الآية وهو يقول جل من قائل:

«فـلا تـهنوا وتدعـوا الى السلم وانتم الاعلون...»

(٣٥ـ محمد)

أى لا تستسلموا لذلك الوهن ولاتذعنوا للبـاطل وانتم أهل الحق وانتم الاعلون وهم الأسفلون وان كانوا اكثر قوة واكثر عدة ولكن الله مـعكم ولن يضيع ثواب من يجاهد منكم ولن يضيع عمله.

ومرة اخرى اقول لاخواننا الفلسطينيين .. لا توقعوا على مذلة ولاتبصموا على غبن .. فهم لا يريدون لكم سلاما ولكنهم يريدون استسلاما .

وانتم جميعا ظهوركم الآن الى الحائط واى تنازل آخر سوف يعنى خروجكم من دائرة الوجـود بالكليـة .. وانظروا مـاذا تصنع الامم المتحدة باخوانكم فى البوسنة

ان آخر ماقاله لورد أوين وسيط السلام الى مسلمى البوسنة:

ليس امامكم الا قبول الأمر الواقع .. واذا لم توافـقـوا فـاننا سـوف نقطع عنكم المعونات الغذائية وسوف نسحب قوات الامم المتحدة

وهذا كل مـاتقـدمه الامم المتحـدة ورسل السـلام الى الحـفنة البـاقيـة من المسلمين المحـاصـرين بين مطرقـة الصـرب ونار الكروات .

ولورد أوين وسيط السلام لايفكر فى ان يضغط على الصرب أو على الكروات .. بل كل ما يفعله من نجده هو ان يضغط على رقاب المسلمين ويـهددهم بالموت جوعا هم واطفـالهم اذا لم يقبلوا التـسليم بالأمـر الواقع

وهذا هو سلامهم.. انه الذل الاكثر مرارة من الموت.. فلمـــاذا الوهن.. ولماذا هذا التخاذل؟

احبا فى دنيا لا تساوى شيئا؟

احبا فى لقيمات مغموسة فى الذل؟

لقد سـالوا النبى عليـه الصلاة والسلام عن الوهن الذى جـــاء فى الآية الكريمة.. وقالوا له.. وما الوهن يا رسول الله.. فقال الصـادق الامين.. هو حب الدنيـا وكـراهة الموت

وهذا حـال أمة المسلمين كلها اليوم.. فى كلمتين.. هى حب الدنيا وكراهة الموت

ولن يـتبـدل حـال تلك الأمـة الا حـينمـا يظهر فيهم أولوا العزم.. والعصبة أولوا القـوة.. التى تبـيع دنيـاها بآخرتهـا.. ولا ترى فى تلك الدنيـا شيئا يساوى المذلة من أجلها

وهـا نحن بدأنـا بـالكلام عن الآخـــرة وانتـهـينا الى الكلام فى الدنيـا.. وهل يختلف الأثنان؟

أليسـا وجـهين لحـقيـقـة واحـدة.. هى نفوس تبـتلى هنا وتثـاب هناك.. وهى ما بين زمن ضـائع اسمـه الدنيـا وخلود أبدى اسمه الآخرة

الشيخ ياسين رشدى

اسفت اشد الاسف حـينمـا قـرات فى الزمـيلة المصـور.. ذلك التـعـريض بالشيخ ياسين رشــدى والزج بـه فى شـبــهــة المسئولين عن الارهـاب.. وهو ابعد ما يكون عن تلك التــهـمـة.. بل هو علم من اعــلام التنوير وركن من اركان الفهم القويم لدين المحبة والرحمة

ولم يصدر عنه حـرف واحـد ولا تصـرف واحـد يبرر هذا اللمز والـغمـز الذى يلجـا اليـه ذلك المحرر ليتاجر باثارة الشك بهذا وذاك من دعاة الاسلام الاجلاء

والشـيخ ياسين رشـدى صـاحب تـاريخ مضىء فى الدعوة الى الله.. وهو حجة فى السنة وفى الحديث

وبرامجـه فى التليفزيون والتى يبـيعـها التليفزيون بـالوف الدولارات.. لا يـتقـاضى عليها اجرا.. كما يقدم كتبه القيمة تطوعا وبلا اجر.. ومسجده فى الاسكندرية لامثيل له فى دنيا المساجد نظاما وجمالا ونظافة..

وقد رشحت الجامعة الشيخ ياسين للفوز بجـائزة الملك فـيـصل ونالت برامجـه فى رمضـان اعلى الدرجـات فى اسـتـفـتـاءات المشـاهدين.. ودعـوته حـصن للشـبـاب من الارهاب ودليل للهـادين والمهـتـدين فى مـتاهة هذا الزمـان.. وهو فـوق الشـبـهـات وطنية وتدينا ونزاهة

والذين ارادوا النـيل مـن الشـــيخ انـما ارادوا النيل من الاسلام نفسه..

وهى لعبـة خلط الاوراق التى يقـوم بـهـا الماكرون للخلط بين الـهـجـوم على الارهاب ورموزه والهجوم على الاسلام ودعاته

وقد فـعلت مـجلة صـبـاح الخـيـر نفس الشىء مع الشـيخ الشـعـراوى وهو امـام عظيم وقمة من قمم الوعى الدينى فى مصر وفى العـالم العـربى والاسلامـى.. حـينمـا حـاولت التشكيك فى مصداقيته.. كما فعلوا نفس الشىء مع الشـيخ الـغـزالى بتـاويل شهادته التى ادلى بها فى المحكمة الى غير ما يقصد فى محاولة لدمغه بالعنف

ولكن اللعبة لها وجه آخر سيـاسى صرف وان كان ماكرا وخبيثا.. هو مـحاولة ازاحة الاسلام كله من مـجـال التـأثير فى مقدرات المنطقـة وذلك بالـهـجـوم على رمــوزه والتهوين من شانهم

وهى مـحـاولة تشـترك فـيهـا بقـايا الفلول الشيوعية المهزومـة والتـى تبـحث لنفسها عن مكان فى الخـريطة الـسـيـاسـيـة.. وقـد اسـتــبـدلت دورها القـديم فـى العــمــالـة للسـوفـيت بـعـمــالة جـديدة ونشـيطة للامريكان واللوبى الصهيونى

وقد جمع الكل حقد قديم على الاسلام.. كان يجد له متنفسا فى النشاط الشيوعى.. وهو الآن يـبحث له عن متنفس جديد تحت راية العلمانية.. ثم الناصرية

ولكن العلمـانيـة مـفـضـوحـة وصـوتـها خافت ودعاتها مشكوك فى ولائهم لأى مبدأ ولأى هدف سوى أشـخـاصهم، والناصرية انتهت بنهاية الاشتراكية

ونموذج الحـضارة العلمـانيـة فى امريكا نشــاهده كل يوم فى التليـفـزيون فى مسلسلات العنف والجنس والانحلال وفى تاوهات مـادونا وصراخ مـايكل جـاكسون وفى المسيرات التى تقوم بها قبيلة الشواذ جنسـيـا لدفع الكونجـرس الى رصــد ميزانيات اضافية لعلاج الايدز

والتفوق التكنولوجى والعلمى الامريكى لا يصلح مبررا لكل هذا الانحلال.. فاليابان قدمت تفوقا اكبر فى تلك المجالات دون ان تضـحى بحـضـارتهـا ولا بهـويتـهـا.. فالعلمانية ليست ضرورة للتقدم

ولم يبق لـهـؤلاء النـاس سـوى اللمــز والـغـمــز والطعن على رموز الاسـلام ودعـاته.. تحت غطاء من الكلام عن الارهاب والتطرف.. وفى موجة القنابل التى تنفجر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩٢

هنا وهناك والشك الذى ينفجر معها هنا وهناك

ولكن ما يفعله هؤلاء الناس هو نفس ما تفعله قنابل المسامير.. وهو محاولة تلطيخ الاسلام واتهامه بما ليس فيه

انهم يشاركون بافعالهم فى نفس الهدف.. فيرشقون الصورة الجميلة للاسلام بالمسامير

ولكنهم لن يصلوا الى شيء سوى هزيمة ثانية بعد هزيمة الشيوعية وانهدام الكرملين كعبتهم الاولى.. فسوف ينهدم عليهم البنتاجون كعبتهم الثانية

وهم مقضى عليهم بالفشل مهما طال الزمن والهزيمة سوف تلحق بهم فى عمرهم القصير وفى حياتهم

واقول للشيخ ياسين اطرح وراء ظهرك هذه التفاهات ولا تلق لها بالا وامض فى الطريق المضىء الذى تسير فيه وكلنا معك..

ومسجدنا ينتظرك فى ندوات السبت وهو يزداد تألقا بمحاضراتك وبصوتك الذى ينشرح له صدرنا وتتنور له قلوبنا..

لا حرمنا الله منك ومن كلامك

خلاصة الكلام المفيد

وخلاصة الكلام المفيد أن موجة القنابل والمتفجرات التى غزت الصعيد واغتالت السياحة قد وضع لها الماكرون بطاقات اسلامية واستعملوا لها اسماء اسلامية عميلة مثل الشيخ عمر عبد الرحمن.. ليقدموا بذلك المبرر للمرحلة الثانية وهى اغتيال الاسلام نفسه واغتيال رموزه وشعاراته واهدافه وهو ما يجرى امامنا الآن بالفعل تمهيدا لمرحلة ثالثة وهى حكم سلطوى قمعى حديدى يضع الاسلام ورموزه وقياداته فى السجون والزنازين كما فعل عبدالناصر

وتتصور الناصرية والعلمانية وفلول الشيوعية انها ستكون القوى الوريثة لهذا المخطط ولكنها مجرد قوى عميلة (دون ان تدري) للقوة الوحيدة صاحبة المصلحة فى وراثة المنطقة وهى امريكا واسرائيل

انها جميعا قوى مخدوعة واجيرة (دون أن تعلم) للماكرين الكبار الذين يخططون ليضعوا ايديهم على المنطقة

واسرائيل تقول أن معها صكا تاريخيا من الله واعلان ملكية للأرض من النيل الى الفرات حتى يثرب وخيبر

والخبر الذى نشرته جريدة العربى الناصرية فى صدر صفحاتها يوم الاثنين الماضى ٧/١٣ عن الاربعة الذين قبض عليهم فى الاسكندرية وعثر فى حوزتهم على جوازات سفر بها تاشيرات اسرائيلية وارقام تليفونات فى اسرائيل.. وخامات تصنيع قنابل.. واكوام مسامير من نفس النوع الذى استخدم فى قنابل شبرا ونفق الهرم.. والكلام الذى قيل من انه لهم علاقة بالموساد وانهم ترددوا على اسرائيل عدة مرات فى خلال الشهور الاخيرة (بدليل التاشيرات الاسرائيلية على الجوازات)

هذا الخبر الذى انفردت بنشره جريدة العربى والذى اختفى من كل الجرائد (وكفوا عليه ماجور) هو الذى يشير الى القوة الحقيقية الراعية للارهاب والمنبع الذى يأتى منه المدد لهذا السيل المتواصل من التخريب

واسرائيل تعلم انها لن تستطيع أن تعمل طليقة اليدين فى المنطقة الا اذا وضع الاسلام فى زنزانة وكبل بالاغلال

ولاشك ان هناك قوى وطنية منافسة تعمل كل منها لحسابها لتصل الى الحكم والهيمنة.. ولكن اسرائيل هى القوة الوحيدة الكبرى بينها التى تملك ترسانة عسكرية بلا حدود ومددا امريكيا بلا نهاية وسندا سياسيا فى الأمم المتحدة وتمثيلا سريا وعلنيا فى جميع منصات صنع القرار.. ومقاعد فى كل حكومات العالم..

ولهذا ترى انها هى وحدها المؤهلة للفوز بالغنيمة

ولو ادركت هذه القوى الوطنية المتنافسة على السلطة هذه الحقيقة لتوقفت عن التصارع فيما بينها وتفاهمت واتفقت.. ومن ورائها القوى العربية كلها.. لتصنع حائطا عربيا فى وجه البلدوزر الاسرائيلى القادم

فهل تفطن؟؟

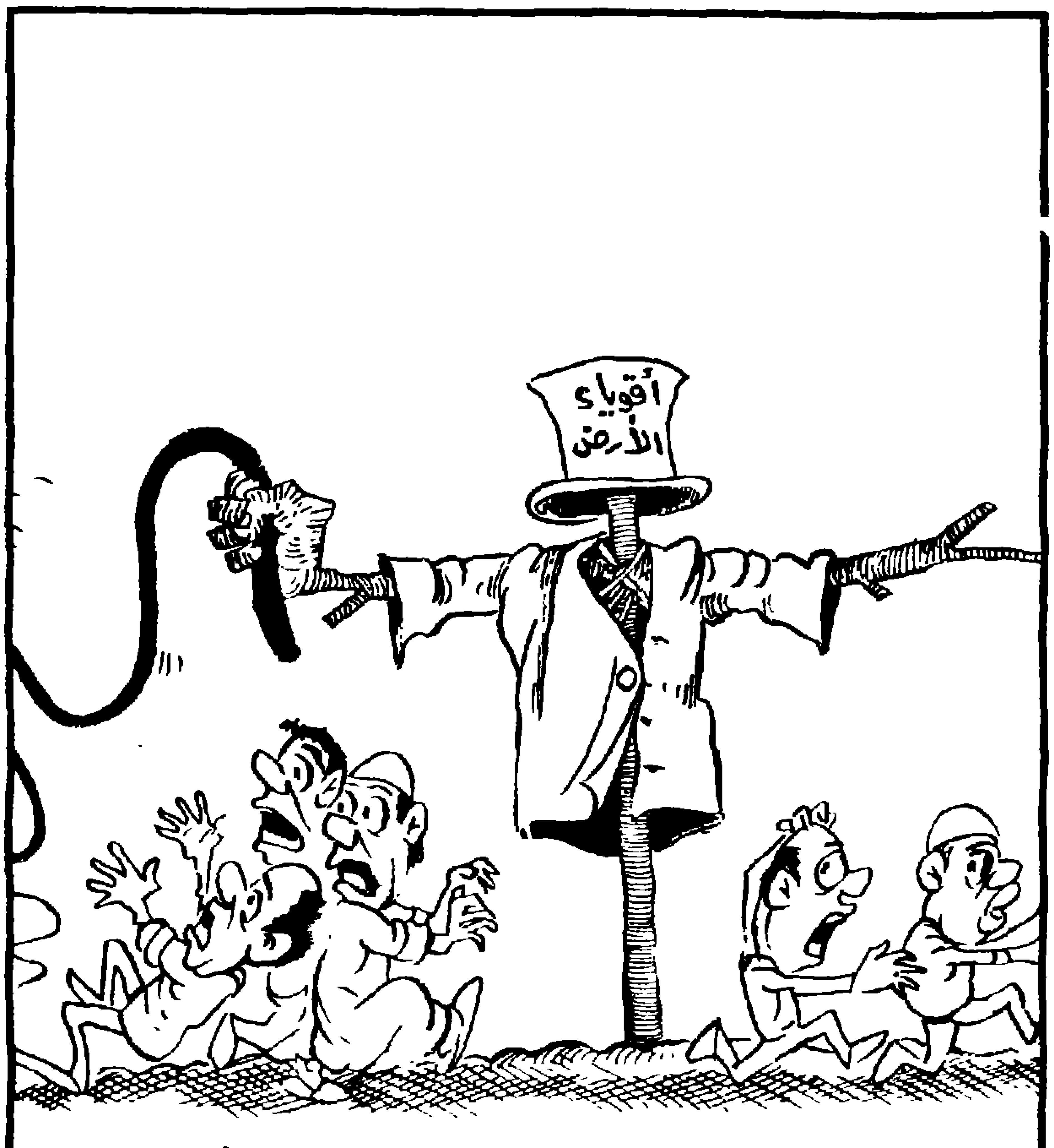
ولو فطنت هل تستطيع؟؟!!

ام انها الآزفة.. وليس لها من دون الله كاشفة..؟؟!!

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩٢



بريشة: فرج حسن

٠٠٠٠٧٨

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧/٧/١٩٩٢

طوق النجاة

فهمى هويدى

اذا كان اجراء الفرز بين تيارات الحالة الاسلامية «نافلة» فيما مضى، فإنه الآن اصبح «فريضة» واجبة الأداء، حتى احسبه طوق النجاة لاستنقاذ الحاضر والمستقبل

من «الخطا الجسيم أن يتهم المسلمون جميعا بالاصولية، وهذا الخطا وقعت فيه جهات عديدة فى العالم العربى» ـ صاحب هذه العبارة كاتب ألمانى اسمه ايفانجلوس انتوناروس، وقد أوردها فى سياق مقال له بعنوان «التحدى الاسلامى» نشرته صحيفة «دى فيلت» الالمانية ذائعة الصيت، يوم ١٢ يوليو الحالى.

هذه الدعوة الى الحذر من التعميم والتخليط رددها كتاب وباحثون غربيون عديدون، بينهم الأمريكى جون اسبوزيتو فى كتابه «التهديد الإسلامى: وهم أم حقيقة»، والفرنسى فرانسوا بورجا فى كتابه الذى ترجم الى العربية بعنوان «الاسلام السياسى: صوت الجنوب».

وهى دعوة عاقلة جديرة بان توجه الى النخب العربية، التى انزلق بعض رموزها فى اجواء الاحداث الاخيرة الى دمغ الحالة الاسلامية كلها، والايحاء بانها تمثل شيئا واحدا، هو فى نهاية المطاف «مؤامرة كبرى»!

شجعنى على معاودة فتح الموضوع، ليس فقط مقال الكاتب الالمانى الذى تلقيته «بالفاكس» من ميونيخ، ولكن ايضا لان صحفيا يابانيا جاءنى ليجرى حوارا لمدة ساعة حول مصطلح اثار انتباهه فى مقال الاسبوع الماضى هو «الاسلام الحضارى». ولم يكن وحده الذى استوقفه المصطلح وحاول استجلاءه، لاننى تلقيت تساؤلات عديدة فى المسألة ذاتها من آخرين، كان بينهم ثلاثة من الدارسين بالجامعة الامريكية.

ملاحظتى الاساسية على ما سمعت هى ان الجميع كانوا واقعين فى الخطا الذى حاول الكاتب الالمانى ان يصححه فى الاذهان. خصوصا صاحبنا اليابانى الذى كان قادما الى القاهرة من رحلة الى تونس والجزائر استغرقت عشرة ايام، لم يتح له أن يرى خلالها أو يسمع الا كل ما يدعو الى الرثاء والحزن.

تلك كانت مجرد ملاحظة وحدة الهدف لاتكفى مفاجأة، لان صورة الحالة الاسلامية كما هى مقدمة فى منابر الخطاب العام ليس فيها ما يبشر بالخير او يبعث على الامل. وليست تلك الصورة مقصورة على المقالات والاخبار والتعليقات، ولكنها ايضا اصبحت تكرس من خلال «الدراما» المبثوثة إذاعيا وتليفزيونيا، حيث لم يعد المنتسب الى الحالة الاسلامية الا واحدا من اثنين: ارهابى أو نصاب!

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ يوليو ١٩٩٢

وهذا الوجه له أصله لا ريب، لكن ننازع فيه ونحاول تداركه، هو بالضبط ذلك التعميم والتغليط الذى حذر منه الكاتب الالمانى حيث نذهب الى ان الوجه المقدم فى الخطاب العام له أصله ما فى ذلك شك، ومن ثم فهو صحيح ولا افتعال فيه. غير ان الدقة والأمانة تقتضيان التنبيه الى انه يمثل فقط احد اوجه الظاهرة التى تتعدد اوجهها الاخرى. اى انه بعض الحقيقة وليس كلها.

قلت لمن سال: إن الحالة الاسلامية الراهنة تقدم صورا عدة للاسلام، تتصدرها ثلاث هى: الاسلام الانسحابى ـ والاسلام الانقلابى ـ والاسلام الحضارى.

ماقدمته فى مقال الأسبوع الماضى كان نموذجا للإسلام الانسحابى، الذى ينخرط فى ظله من عزفوا عن الدنيا وشغلوا بالآخرة. من ثم فانهم اكتفوا بالمفهوم المبسط والتقليدى للعبادات وإستغرقتهم المظاهر والبدع والروحانيات، واثروا التعامل مع الجن والملائكة حتى فتنوا بعالم الغيب وأسراره، وانفصلوا عن الواقع الحى.

اما تيار الاسلام الانقلابى فيعتمد العنف الفكرى أو العنف المادى. والاول هو الذى يسارع الى اتهام الناس وتكفيرهم وإدانة المجتمع بدعوى جاهليته، ومخاصمته عبر ما يسمى «بالمفاصلة». أما العنف المادى، فهو ذلك الذى يشهر السلاح ويمارس الارهاب، ويفترض أن الكل باطل، ومن ثم فلا سبيل للتغيير الا بالقوة.

الاسلام الحضارى شئ مختلف. فالدين فى ذلك المفهوم له وظيفته الاجتماعية. من ثم فهو مشروع للنهضة يتطلع الى المستقبل. وفيما يلتزم بقيم الاسلام ومقاصده، فإنه يرى فى ابداعات العصر وخبرات الآخرين ـ التى هى انسانية بالدرجة الاولى ـ أدوات لاغنى عنها للمضى على طريق التقدم. وفى إنطلاقه من الاسلام فانه ضد الدولة الدينية بالمفهوم الغربى الشائع ـ التى تقوم على سلطة رجال الدين واحتكارهم القرار أو احتمائهم بالغيب، حيث ليس فى الاسلام شئ من ذلك القبيل. فى الوقت ذاته، فالاسلام الحضارى هو فى الأساس منحاز على طول الخط مع الحرية والديمقراطية والتعددية. وفيما يعتبر «النساء شقائق الرجال» كما يقرر الحديث النبوى، فغير المسلمين أيضا «لهم مالنا وعليهم ما علينا»، كما يقرر المبدأ الإسلامى. وفى كل الاحوال فليس الاسلام الحضارى جماعة بذاتها، وليس له وكيل معتمد أو ممثل شرعى وحيد، ولكنه فكر يتجاوز الجماعة أو الحزب. ومشروع لاتشغله السلطة ولكنه معنى بالمجتمع. ولا يتجه الى الماضى وإنما يتطلع الى المستقبل.

افضت فى شرح هذه العناوين لصاحبنا اليابانى، ولكن مراسلة وكالة «رويتر» لما سمعت الكلام علقت قائلة: ولكن الكل يريدونها دولة إسلامية، اى أن الهدف النهائى واحد، ولا فرق بين هذا الفصيل وذاك!

قلت إن مصر بالمناسبة دولة اسلامية بنص الدستور. ثم ان وحدة الهدف لاتعنى بالضرورة وحدة الأسلوب. فالذين يرفعون شعار الديمقراطية بغير حصر فى هذا الزمان. لكن شتان بين الديمقراطية فى إنجلترا وتلك الحاصلة الآن فى نيجيريا مثلا. ثم ان الكل يرفع راية التعددية، ولكن هناك تعددية حقيقية واخرى مزيفة وثالثة بين بين، يسميها البعض «منضبطة» تأدبا.

ازاء ذلك فلربما لاتعنى وحدة الهدف امرا له دلالته المميزة فضلا عن الحاسمة فى نهاية المطاف. لان الشعار يستطيع ان يرفعه كل أحد. وإنما المهم هو مضمون ومحتوى الشعار اولا، ثم مدى الصدقية فى الالتزام به ثانيا، ثم ماهية السبل المعتمدة فى تحقيقه لهدفه ثالثا.

فلربما اتفق الجميع على هدف الدولة الإسلامية، لكنهم قد يختلفون على مفهوم تلك الدولة لطبيعة مؤسساتها، فضلا عن انهم يختلفون يقينا حول كيفية إقامة الدولة، وهل يتم ذلك من خلال العمل السياسى والديمقراطى، أم بالعمل الانقلابى. وتلك اختلافات جوهرية تتضاءل إلى جوارها، عند المقارنة، وحدة الهدف، والشعارمن هذه الزاوية فلربما وجد دعاة الإسلام الحضارى انفسهم أقرب من الناحية السياسية الى عقلاء الليبرليين منهم إلى دعاة التكفير والجهاد الغلط.

خطورة التعبئة الغلط

إننا اذا حاولنا أن نتقصى الأسباب التى أدت الى إهدار الفوارق والحدود بين فصائل الحالة الإسلامية، فسنجد فى مقدمة تلك الأسباب ما يلى:

- إن صوت العنف والإرهاب علا بصورة ملحوظة خلال هاتين السنتين، مما خطف الابصار ولفت كل الانظار. فانصرف آخرون تلقائيا عن متابعة الاصوات الاخرى المتسمة بالهدوء والتعقل.
- إن التعبئة الاعلامية وهى تواكب ذلك التطور المثير، جاوزت حدود المتابعة والتغطية، وأضفت على الصورة ما وسعتها أساليب المهنة من عمليات الاثارة، والمزايدة أحيانا. وكان الخطاب الاعلامى هو الذى دأب على تصوير الحالة الاسلامية بانها مؤامرة واحدة، ولدينا مالا حصر له من الكتابات التى اتهمت الجميع بالتطرف، بلا تمييز، وبلا دليل بطبيعة الحال.
- إن الخطاب الاعلامى فى سعى بعض قنواته الى الإثارة والمزايدة، لم يتسم بالحكمة أو الحذر المفترضين حيث انزلق بعض الكلمات من إدانة التطرف إلى الغمز فى التدين ذاته. وأحيانا الى إنكار رجعية الاسلام فى المجتمع. وقد قرأنا قبل حين لمن دعا إلى الغاء مادتى الدستور التى تنص على أن الإسلام دين الدولة، وان الشريعة هى المصدر الرئيسى للقوانين. ومن اسبوعين سمعنا فى إذاعة لندن حديثا لممثل المنظمة المصرية لحقوق الانسان، قال فيه ان الاسلام ليس مرجعنا، ولكنه الاعلان العالمى لحقوق الانسان وكتب احدهم فى «الاهالى» مؤخرا يقول: يجب أن تقف مؤسسات مصر

المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٢

المدنية جميعها لوقف إختزال تاريخ مصر الى الحقبة الاسلامية لا سواها، وردم الحقبتين الفرعونية والقبطية. ولرفض محاكمة كل التاريخ السابق على الاسلام بالأحكام الاسلامية».

أمثال هذه التعبيرات استنفرت عموم الضمير المسلم، باعتبارها ايحاءات لاتخفى دلالتها تشير الى أن الاسلام ذاته هو المستهدف.

● أسفر مثل ذلك التناول عن نوع من «التخندق» في الساحة الثقافية لم تعرفه مصر بهذه الحدة من قبل. اعنى أن المنتمين الى الحالة الاسلامية، وجدوا انفسهم تلقائيا فى خندق واحد مفروض عليهم، جمعهم رغم مابين تياراتهم من اختلاف أو تناقض. فى المقابل، وقف العلمانيون فى خندق آخر، أيضا رغم ما بينهم من تمايزات ـ ولامجال هنا لتحديد دور الفعل أو رد الفعل فى إقامة الخندقين، لأن الاهم فى السياق الذى نحن بصدده ان التخندق حصل. وأن عناصر كل «قبيلة» وقفت فى صف واحد، فى مواجهة الأخرى.

● لانستطيع أن نفترض البراءة فيما جرى، فليس الأمر واقفا عند حدود الانفعال أو الحماس أو المزايدة. وإنما لابد أن يخطر على بالنا أن ثمة طرفا ثالثا سعى عامدا الى الوقيعة، باذكاء المواجهة وتوسيع نطاقها. ولا نقصد هنا طرفا أجنبيا، وإن كنا لانستبعد ذلك، وإنما الذى نقصده تحديدا أولئك النفر من الغلاة بين النخبة الذين يهمهم تصفية الحالة الإسلامية فى مجموعها، إرضاء لحسابات ومصالح خاصة.

وليس فى الأمر سر، لأننا إذا طالعنا كتابات وأسماء الذين يلحون على إدانة كل ماهو إسلامى، وهى متاحة للكافة، فسنعرف من هو الطرف الذى يهمه أن يظل الاسلام فى قفص الاتهام دائما، وأن يساق أهله إلى المحارق وافران الغاز ما استطاعوا الى ذلك سبيلا.

● يضاف إلى ما سبق أن صوت الاسلام الحضارى، وسط الضجيج الراهن، يبدو خافتا كقاعدة، بله غير مسموع فى أغلب الأحيان. ولا يرجع ذلك إلى أى ضعف ذاتى فى الصوت، بقدر ما يرجع إلى عدم توافر الهياكل أو المنابر المعبرة عنه. لذلك فإنه اصبح عمليا بغير صوت أو صورة فى الوعى العام. لذلك فلم يكن مستغربا أن تطمس ملامحه، أو أن يختزل فى غيره.

● لانستطيع أن نسقط من الاعتبار ايضا الدور الذى قام به بعض المحامين المقتدرين المترافعين فى قضايا الإرهاب المنظورة أمام المحاكم العسكرية المصرية، حيث عمد هؤلاء فى مسعاهم لتبرئة موكليهم الى محاولة توفير غطاء شرعى لتصرفات المتهمين. واستعانوا فى ذلك بشهادات بعض كبار العلماء، الذين كان على رأسهم الشيخ محمد الغزالى. وبصرف النظر عن تفصيلات ماجرى، فإننى أزعم بأن الأثر السلبى الكبير الذى أحدثته هذه الخطوة، انها أعطت انطباعا عاما بأن هؤلاء العلماء يقفون مع فصائل التطرف فى صف واحد، رغم أن كل الكتابات الاخيرة لعالم مثل الشيخ الغزالى، تعبر عن اشتباك واسع النطاق مع التطرف بمختلف فصائله.

إن دعوتنا الى رد الإعتبار للحدود الفاصلة بين تعبيرات الحالة الإسلامية، لاتنطلق فقط من حرص على تحرى الامانة والموضوعية فى تناول الظاهرة، ولكنها تنطوى أيضا على تنبيه الى أهمية الحفاظ على سمت الاسلام الحضارى، الذى نحسبه طوق النجاة، وحجر الاساس فى ضمان استقرار المجتمع وازدهاره. ناهيك عن أن خطاب الاسلام الحضارى يظل الأكثر جدوى فى إبطال مفعول الغام الاسلام «الانقلابى».

أما إذا ما اصر مدعو «التنوير» على دمغ الحضارى بانه «ظلامى»، فإنهم بذلك يزرعون الغاما جديدة فى الساحة، ويمارسون تطرفا وعنفا فكريا لايختلف فى اتجاهه عن عنف دعاة «الانقلابى»!

المصدر : اللواء الإسلامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ / ٧ / ١٩٩٢

الاسلام يدعوك لمقاومة الارهاب

العلماء يؤكدون :

كشف الارهابيين مطلب شرعى وواجب وطنى والتستر عليهم خيانة للدين والوطن

تحقيق : عبدالمعطى عمران

القضاء على جرائم العنف والارهاب وتخليص المجتمع من شروره اصبح هدفا يسعى لتحقيقه كل مصرى مخلص ، بعد ان صار الارهاب خطرا يهدد امن المجتمع ويسعى لتعويق مسيرته وتحطيم انجازاته .

ولاشك ان القضاء على هذا الخطر يتطلب تكاتف كل قوى الشعب المصرى لمحاصرة الارهاب وفضح عملائه ، واجتثاث جذوره ، وهذا يتطلب ايمانا راسخا وشعورا قويا بالانتماء لمصر العربية الاسلامية حفاظا على دورها ومكانتها .

والواجب يقتضى منا كشف كل مجرم باع نفسه للشيطان وسعى الى تخريب بلاده ووطنه خدمة لاعدائه والحاقدين عليه .

وعلماء الاسلام فى هذا التحقيق يوضحون ماهو المطلوب من كل مصرى فى هذه المرحلة وكيفية الخروج من السلبية واللامبالاة التى اعتاد البعض عليها وكيف يساهم كل منا فى القضاء على خطر الارهاب ؟

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اللواء الاسلامي

التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٩٢

الامن من نعم الله على الانسان ولذلك امتن الله به على اهل مكة في قوله : « اولم نمكن لهم حرما امنا يجبى اليه ثمرات كل شيء » وقال : « وامنهم من خوف » ومن اجل امن المجتمع شرعت الحدود وشرع القصاص .

وقد حذر رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم من ترويع المسلم باى صورة فاخبر ان من روع مسلما فقد برئت منه ذمة الله ورسوله . كما حذر من الخروج على المجتمع فقال : « من خرج على الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية » .

هذا مايؤكده الدكتور صبحي عبدالحميد الاستاذ بجامعة الازهر مشيرا الى ان مانراه اليوم من احداث مؤسفة للعنف والارهاب امر يسيء الى الاسلام دين السلام والحرية المسئولة والتشريع المحكم ومن اجل ذلك بات واجبا على كل فرد من افراد المجتمع محاربة هذه الظاهرة وحماية المجتمع من مخاطرها فكل واحد منا مكلف ان يكون في منتهى الوعى واليقظة فلا نصدق الشائعات ولانتستر على مجرم لان التستر على المجرمين خيانة للدين والوطن ..

وقد اكد فقهاء الاسلام انه ينبغي الابلاغ عن امثال هؤلاء الخارجين على امن الوطن وشرائعه .

فالامام الماوردى في كتابه الاحكام السلطانية يقرر انه ان غلب على الظن ان شخصا يضر بمصلحة فرد او مصلحة الوطن فانه يجب متابعته وابلاغ السلطات عنه ..

ولابد ان يراعى المسلم ضميره ويراقب ربه في هذا الامر فلا يتستر على مجرم لانه قريبه او صديقه ، ولايتهم بريئا لان بينه وبينه خصومة ، فهذا كله حرام ، ولو تكاتف المجتمع كله في مكافحة هذا الخطر لامكن محاصرته والقضاء عليه وحماية المجتمع من عواقبه .. ولكن كيف يحدث ذلك ؟

جذور الارهاب

الدكتور سيد رزق الطويل : الاستاذ بجامعة الازهر ورئيس جماعة دعوة الحق الاسلامية يرى ان علاج ظاهرة العنف والارهاب يكون بتتبع اسبابها فاذا نجحنا في الوصول الى الاسباب الحقيقية لظاهرة العنف والارهاب نكون قد وصلنا الى نصف العلاج . ويصبح محاصرتها والقضاء عليها امرا ميسورا .

والواقع ان الدين برىء من هذا كله ولاصلة له بهذه الاعمال ولايقرها ولايرضاها فالدين يقوم دائما على الحق والعدل والسماحة والفضل . ويعمل على انصاف المظلوم من ظالمه .

علاج الارهاب

ويعتقد الدكتور سيد الطويل ان معالجة هذه الظاهرة تتطلب إصلاح التفكك الاسرى . فقد ثبت ان الارهابيين من اسر مفككة .

وبجانب هذا كله لابد من اليقظة التامة للمؤامرات الخارجية والمؤثرات الاجنبية وقبل كل هذا لابد ان يجد شبابنا امامهم القدوة والمثل في الالتزام بالحق والعدل والسلوكيات الفاضلة واحترام المال العام .

ولاشك ان العنف او الارهاب يترنح ويتخبط وهذا يحتاج الى تكاتف الشعب كله لكشف هؤلاء المجرمين والتصدى لهم وحماية المجتمع من شرورهم وعلينا ان نعرف جيدا انه لاعلاقة للدين بالارهاب مطلقا ، وان محاولة ربط الارهاب بالتدين هي محاولة يسارية علمانية مكشوفة الغرض منها الكيد للاسلام وتشويهه وتنفير الناس منه .

التركيز على القيم الدينية

ويشير الشيخ عبدالبديع غازى إمام وخطيب مسجد مجد الاسلام الى ان الارهاب

المصدر : اللواء الإسلامي
التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٩٣
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

استغلال طاقات الشباب من اهم العوامل المساعدة فى القضاء على الارهاب

ظاهرة مرضية يتعرض لها كثير من المجتمعات ولكنها غريبة على المجتمع المصرى الذى كان يتمتع بالامن والاستقرار فى عهوده المختلفة . ولا يستبعد الشيخ غازى ان يكون الفكر الاستشراقى قد القى بسمومه فى فكر الجماعات المتطرفة لتفريق الأمة الى فرق واحزاب يقاتل بعضها بعضا .. ولاشك ان هناك يدا خارجية تعبث بمقدرات امتنا ومجتمعنا فى امنه ودينه وقيمه . لأن العنف غريب على مجتمعنا . فامتنا امة واحدة مصداقا لقول الله تعالى : « إن هذه امتكم امة واحدة » .. وافرادها كلهم اخوة ، وهذه الأخوة توحي بالتعاطف والتسامح والمودة والتعاون .

وواجب الناس ان يلتفوا حول الدعاة المخلصين وان يسمعوا لهم ويبتعدوا عن دعاة الفتنة والاثارة ، وان ياخذوا على ايدى العابثين بمقدرات هذا الوطن ممن يهددون امنه واستقراره ويروعون ابناءه ويسيلون دماء الأبرياء بلا ذنب او جريرة ولاشك ان من يرتكب ذلك بعيد كل البعد عن الاسلام ، ويجب كشفه وفضحه .

ويرى الأستاذ فتح الله جزر مدير عام إدارة البحوث والترجمة والنشر بمجمع البحوث الاسلامية ان المجتمع بافراده ومؤسساته له الدور الاكبر فى مقاومة الارهاب واجتثاث جذوره لأنه اول من يكتوى بنار هذا الارهاب ويشقى بممارساته .

فنحن كافراد فى المجتمع معرضون لهذا الخطر فهذه الرصاصات الطائشة او التفجيرات من الممكن ان تصيب اى واحد منا . فالخطر يتهددنا جميعا وعلينا ان نتكاتف لمقاومته ومحاصرة الأيدى المحركة له وعدم السكوت على اى مخرب او مجرم يسعى لتقويض دعائم الأمن والاستقرار فى هذا البلد . مع مراعاة نقطة جوهرية وهى عدم الخلط بين التدين والارهاب ، فليس المتدين مجرما او إرهابيا كما يزعم بعض اليساريين ، لأن الارهابيين مجرمون وقتلة ولا صلة لهم بالدين ، لأن رسولنا صلى الله عليه وسلم يقول : « كل المسلم على المسلم حرام ، دمه وماله وعرضه » ، ويقول : « دخلت إمراة النار فى هرة حبستها ، لا هى اطعمتها ولا سقتها ولا تركتها تاكل من خشاش الأرض » .. فما بالك بمن يقتل الأبرياء دون ذنب او جريمة .

المصدر : اللواء الاسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٩٢

فيجب ان يكون المواطنون على مستوى الاحداث وان يتفانوا في الحفاظ على الوطن واداء الواجب والعمل بجد لرفعة شان الوطن . ولاشك ان إخلاص كل واحد منا في عمله وادائه كما يجب سيكون له بالغ الأثر في رفعة هذا الوطن وتقدمه ورخائه وإستقراره .

تكاتف قوى الشعب

والحقيقة التي يجب التذكر بها دائما هي ان كل الشعب المصرى بكافة فئاته وطوائفه يدين الارهاب ويرفض العنف ولكن آن الأوان لكي يتحول هذا الرفض والغضب الى عمل إيجابي يتكاتف فيه الجميع ويتعاونون على إقتلاع جذور هذا الخطر ومن هنا ـ والكلام للباحث والمفكر اللواء احمد عبدالوهاب ـ فإن على جميع القوى المؤثرة في المجتمع المصرى وخاصة المثقفين ان يجتمعوا على هذا الهدف ، الذى هو في نظرى من اولويات العمل الوطني في هذه المرحلة من التاريخ . وبدلا من التراشق بسهام الاتهامات وتوسيع دائرة الخلاف بين ابناء الوطن الواحد ، تعالوا نتفق جميعا على إطار عام نعمل من خلاله .. هذا الاطار هو الحفاظ على هوية مصر ومكانتها ، وهوية مصر معروفة وغير قابلة للجدل وهي مصر العربية الاسلامية ، والذى يدعى ان مصر غير ذلك إما جاهل او عميل .. فنحن امة لها تراث يجب ان نحافظ عليه وفي الوقت نفسه نسعى الى التقدم والتطور لنلحق بركب الحضارة ، بحيث نربط بين الاصالة والمعاصرة .. فمن غير المعقول ان نتقوقع على انفسنا وننظر الى الماضي فقط .

وعلى المجتمع ان يتكافل فيما بينه ويتراحم ويتعاون الاغنياء مع الحكومة على حل مشكلات البطالة من خلال مشاريع إقتصادية تستوعب هذه الطاقات المعطلة ، مما يساعد على تقلص مثل هذه الظاهرة العارضة لان البطالة تساعد على تفشى السخط والحقد على المجتمع والحاجة تدفع الى الجريمة والانحراف .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣٠ يوليو ١٩٩٢

فى سلسلة ادعاءات خصوم الاسلام :

التعارض بين الشريعة والديموقراطية دعوة يرفضها الدين

تعتبر الديموقراطية والحرية قضية الساعة . وفى هذا الاطار يحاول خصوم الإسلام استغلال هذا المناخ الفكرى فيشيعون ان الإسلام والديموقراطية لايمكن ان يلتقيا لتعارض أسس ووسائل كل منهما وينطلقون الى القول بان ذلك يترتب عليه تمتع انصار واتباع النظام الديموقراطى بحقوق وحريات لايتمتع بها المسلمون اذا اتبعوا منهجهم وهنا نتساءل، هل صحيح ان الديموقراطية خير كلها ؟ ومامدى قدرتها على تحقيق مبدأ حكم الشعب بالشعب وللشعب ؟

للاجابة على هذه التساؤلات كان هذا الحوار مع د . انور احمد رسلان استاذ القانون العام والنظم السياسية بجامعة القاهرة كان من الطبيعى فى بداية الحوار ان يتطرق الحديث إلى محاولة التعرف على أركان النظام الديموقراطى وايجابياته .

اجاب محدثنا انه اذا كانت الديموقراطية تعنى حكم الشعب بالشعب وللشعب فيمكن القول بان لها ثلاثة أركان اساسية هى السيادة الشعبية والمشاركة والحرية والايجابية الكبرى للنظام الديموقراطى.

□ هل يعنى ذلك ان النظام الديموقراطى كله خير ام ان هناك سلبيات تؤثر على فاعليته.

□ □ اوضح محدثنا ان الديموقراطية هى اسلوب لكفالة الحرية للمواطنين ومن ثم فإن فاعلية اى نظام ديموقراطى يتوقف على مدى قدرة مواطنى دولة ماعلى التطبيق السليم لهذا الأسلوب ومن ثم فان السلبيات التى يمكن ان تنسب للديموقراطية المعاصرة هى فى النهاية محصلة تطبيقات خاطئة او سلبية للنظام الديموقراطى فمثلا الانتخاب يمكن ان يؤدى إلى تكوين برلمان يعبر تعبيرا صادقا عن الرأى العام كما يمكن ايضا ان ينحرف التطبيق فيشوه الديموقراطية .

مما يؤدى فى النهاية إلى ضياع الهدف الاساس.

□ ولكن ماذا عن موقف المنهج الاسلامى من قضايا الحريات ؟

□ □ اكد محدثنا ان نقطة البداية فى الاسلام هى الانسان فهو الأساس والغاية تحريره فى اى مكان واى زمان . فالاسلام ينادى بان الله الواحد الاحد وان جميع البشر خلقه وعبيده وحده وانهم سواسية لافرق بين انسان واخر ومن هنا يتحقق مبدأ المساواة فلا فضل لعربى على عجمى إلا بالتقوى . إذا هدف الاسلام هو الحرية ووسائل النظام الاسلامى

قضية يناقشها

احمد ابراهيم البعثى

لتحقيق الحرية هى فى تقرير اتجاهات عامة أساسية وترك التفاصيل ليقررها كل شعب بما يتفق مع أوضاعه واحتياجاته فى أطار القواعد الاسلامية وهذا من لطف الله سبحانه وتعالى بعباده انه اتى باحكام كلية وترك التفاصيل للاجتهاد فى أطار احكام الشريعة، كذلك فان تقرير الاسلام لمبدأ اساسى



د. انور رسلان

فى قوله تعالى : « وامرهم شورى بينهم » وكذلك قول الحق تبارك وتعالى : « وشاورهم فى الامر » . فالاسلام يقرر منذ اكثر من اربعة عشر قرنا مبدأ المشاركة وهو المبدأ الذى تتغنى به النظم الديموقراطية المعاصرة مدعية انه من ابداعاتها، وحقيقة الامر هو مبدأ اسلامى راسخ ومقرر فى القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وطبقه ومارسه المسلمون عبر تاريخهم العريق .

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٢

ويواصل محدثنا تاصيله للمنهج الاسلامي في شئون الحياة وبيان حقيقة موقفه من قضايا الحريات فيقول: إن الاسلام قرر ان غاية المجتمع البشرى هو عبادة الله تعالى وحده بما يكفل تحقيق الحرية الحقيقية للانسان ولعل في صيحة الفاروق عمر بن الخطاب : متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم احرارا ما يعد علاقة ناصعة وتطبيقا بارزا لحقيقة موقف الاسلام من قضايا الحريات فهو دين الحرية للجميع وفي جميع الحالات .

□ ولكن هل مجرد الاستناد على قول ماثور لصحابي جليل عن الحرية كاف لاقناع عامة المسلمين وغيرهم بان الاسلام ومنهجه يتعارض تماما مع الاستبداد بكافة أشكاله ؟

□ □ أوضح محدثنا ان الاسلام لم يكتف بتقرير مايعرف اليوم باسم الحريات والحقوق التقليدية وهي حرية العقيدة وحرية العلم وحرية الرأى والحريات الشخصية بل قرر إلى جانبها وعلى قدم المساواة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والمتمثلة في الحق فى التعليم والحق في الرعاية الصحية والحق في الرعاية الاجتماعية والحقوق الاسرية كما حدد الوسائل والاساليب التي تتضمن كفالة هذه الحقوق والحريات ويتبقى ان المنهج الاسلامي يتميز عن النظم الديموقراطية الوضعية في مسألة جوهرية وهي أنه بالاضافة الى الأساليب المعروفة في الرقابة على أعمال السلطات العامة ينفرد النظام الاسلامي بوسيلة جوهرية تحقق الرقابة الفعالة ،هي الرقابة الذاتية حيث ان الانسان المسلم هو رقيب نفسه ومن ثم فانه يحاسب نفسه يوميا ولاينتظر لحساب الخارجي لأنه عندما يعمل يعلم ان الله سبحانه وتعالى يراقبه في جميع افعاله وخلجاته وسيحاسبه عليها وبخشية الانسان المسلم للحق تبارك وتعالى قبل خشية البشر تتحقق الرقابة الذاتية للمنهج الاسلامي فى جميع أمور الحياة .

الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الجمهورية
التاريخ : ١ اغسطس ١٩٩٢

قرآن وسنة

ربما جال بخاطرنا ان مشكلة الارهاب والتطرف من الأمور الهينة التى يمكن ان نجد حلا لها ، وان نقضى عليها فى ندوة عارضة أومناقشات سريعة عاجلة ولكننا نكون مخطئين إذا ظننا ذلك . انها دون ريب - مشكلة متعددة الأطراف بعيدة الجذور . ويتحمل مسئولياتها الكثيرون ، الحكومة والشعب والفئات الداعية الى الاصلاح أيا كان نوعها

لماذا ينحرف الشباب ويمشى فى طريق التطرف ويلجأ الى الارهاب ؟

لااظن أن قوى الحكومة ورجال الأمن يستطيعون وحدهم أن يقضوا على هذه السيئة البغيضة الهدامة ، ولكن على الشعب عامة وعلى مدارسنا المسكينة وعلى دعاتنا الاسلاميين وغير الاسلاميين . وعلى صحافتنا ووسائل اعلامنا مسموعة ومرئية أن تسهم فى علاج هذه المشكلة . وان تقدم من طرق مباشرة وغير مباشرة مايسترشد به الشباب ويعدلون عن هذا الانحراف

ينهى الشاب من أبنائنا تعليمه وهو منذ زمن يتطلع الى هذا اليوم الذى يخرج فيه للحياة ولكنه واأسفاه - يجد الابواب مغلقة أمامه . من الشاق قبل كل شىء أن يجد عملا . وإذا وجده فراتبه لايسد شيئا من حاجاته . ثم هو كسنة الحياة لابد أن يتزوج . والغريزة الجنسية كما هو معروف غريزة لايمكن وقفها ولاكبتها . ولكن هذا المسكين ذا الراتب الضئيل . لايجد السكنى ولايجد مايقدمه صداقا ، ونفقات لمن يتزوجها . ولهيب الغلاء الذى يشتد أواره يوما بعد يوم يقضى على كل مايصل الى يده .

من هنا وأمام الحاجة الملحة يجد الشاب نفسه مستجيبا للاغراءات المادية التى تسترق بصره وتثير رغبته . وقد عرفنا جميعا ان هناك أصابع خفية من موساد اسرائيل وغيرهم - تسخو على الشبان المعوزين بالمال . ثم تدريبهم على أعمال التخريب والقتل. وتمدهم بآلات التخريب . وترسم لهم خطط العدوان .

نريد شبابا يستعصى على هذه المغريات . ولكن أى شباب . وكيف نحصل عليه ؟

مدارسنا وظيفتها اعطاء الشهادات وليس فى مناهج تعليمنا مايحيى النفوس . وينبه غافى المشاعر النبيلة أويتسامى بالغرائز الجامحة . وإذا كان جانب التعليم فى مدارسنا متواضعا ضعيفا فإن جانب التربية وتكوين النفوس الشريفة منسى نسيانا تاما ولابد من تدارك هذا الجانب

وللحديث بقية غدا ان شاء الله

د.عبدالجليل شلبى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٣

تأملات فى كشف الغمة عن الأمة

الغطاء الدينى للأهداف السياسية

●● من وراء الارهاب ؟!!

سؤال محير للكثيرين ممن يتابعون الحوادث الارهابية التى تقع على ساحة بعض الدول العربية والاسلامية ولقد توزعت الاجابة على هذا السؤال الى ثلاثة اتجاهات :

● الاتجاه الأول: يؤكد على أن بعض الدول التى ترتدى «عباءة الدين» تدعم الارهاب ، وتدخله فى «نسيج» سياستها الرسمية المعلنة وغير المعلنة ، وان كانت تحتاط لأمرها بأن تغلف ذلك بـ «غلاف» دينى ، وتطلق عليه أسماء تبتعد عن الارهاب من حيث الشكل ، وإن كانت تتطابق معه من حيث المضمون . ولاغرابة فى توجيه أصبع الاتهام - بهذا الشكل - إلى مثل هذه الدول ،

بقلم

الدكتور محمود صالح العادلى

كلية الشريعة والقانون ـ طنطا

فتصرفات القائمين على السلطة الحاكمة فيها ، تشجع على تأكيد هذا الاتهام ، خصوصا وان هؤلاء زحفوا إلى «كراسى الحكم» ، باسم «الدين» وإقامة «الشرع» وإحياء تعاليم السماء ، وبالأدق التعاليم «المعتقد» انها من صحيح الدين ، وفى رواية عن هؤلاء ، يقال - والعهدة على الراوى - انهم حين احتسوا كئوس السلطة ، دارت نشواها برءوسهم ، فقهقه أحدهم متسائلا :

ـ لماذا لاتصدر «الثورة الدينية» المباركة إلى جيراننا . ونحيى «الأحلام الكبرى» التى أدركها الموت .. فى العشرينات من هذا القرن ؟ .

ورد عليه الحاضرون بالتأييد والترحيب . وبعد تحديد الهدف ، تناقش الحاضرون فى وسائل تحقيقه ، واستقر رأيهم على أن الارهاب هو أقرب الطرق للوصول إلى «إحياء عظام» الاحلام الكبرى ، وهى رميم . وبينما الجميع سعداء بالنتائج المباركة التى توصلوا إليها ، وقف أحدهم متسائلا :

ـ لكن ، كيف يتم ذلك ؟!

وبعد شد وجذب وأخذ ورد ، انتهى الرأى إلى ضرورة الاستعانة بأصحاب «الأحلام» فى الدول المجاورة ، سواء تمثلت هذه الاحلام فى «الوصول إلى كراسى الحكم» بأى ثمن أو تمثلت فى «البقاء فى هذه الكراسى» بأى ثمن ، حتى لو كان الثمن هو إهدار حق الشعوب فى الحرية ، أو حتى حقها فى «كسرة خبز» .

وبعرض سيناريو هذه الرواية على اصحاب «كراسى الحكم المهزوزة» فى الدول المجاورة ، رحبوا بالفكرة ،

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٣

خصوصا وأنها قدمت لهم فى طبق من فضة منقوش عليه الحكمة الشهيرة : «إلفت نظر شعبك .. بلعبة سياسية .. تكسب كرسى الحكم للسنة الجاية» .

كما وجد حكام هذه الدول المجاورة فى «الغطاء الدينى» لسياسة الحكم - ان كان هناك سياسة للحكم أصلا - فرصة لاطالة أمد الجلوس على كراسى السلطة . فضلا عن أنهم اقتنعوا بأن ارتداء «عمامة الدين» . سوف تقيهم آثار الغضب الشعبى . وتبعد عنهم انعكاسات فشل سياستهم الداخلية والخارجية والحدودية - نسبة إلى الحدود القائمة بين الدول - التى لاتثمر شيئا سوى المزيد من الجوع والعطش . لعامة الشعب . والتضخم والانهيار الاقتصادى الذى اكتسح البلاد . فحول عملة البلاد إلى «قزم» لايقوى على الصمود امام العملات الاجنبيه .

● أما الاتجاه الثانى . فيلفت الأنظار تجاه «الموساد» . ومــاأدراك ماالموساد ؟! فيقول - هذا الفريق - احذروا من «اليد الثالثة» - يقصد الموساد - باعتبار أن اللعبة السياسية بين اسرائيل وجيرانها . لاتمنع من «تطوع» الموساد بالتدخل فى سيناريو «العمليات الارهابية» لتصحيح مسارها . الأمر الذى يدفع «الموساد» إلى «اخراج» عمليات ارهابية . تثير الجدل . وتبث الرعب . وتنشر الفزع . بين أبناء الوطن . وتساهم فى إلقاء المزيد من الوقود فى «النيران» المشتعلة . حتى يظل لهيبها اكثر تأججا . ويحجب دخانها . حقيقة ماتدبره اسرائيل من مكائد لجيرانها .

ولاشك فى وجاهة هذه الوجهة من النظر . إذ أنها تنسجم مع الخط الفكرى الارهابى للسياسة الاسرائيلية . يؤيد هذا ويؤكده الاتهامات التى حامت شبهتها تجاه الموساد إبان الحرب الأهلية اللبنانية اللعينة . والتى قيل انها ساهمت فى استمرار اشتعال هذه الحرب لأطول وقت ممكن .

● اما الاتجاه الثالث . فيذهب الى ان الدول الكبرى هى التى وراء الارهاب . أو بالأحرى هى اليد القوية التى تحرك «عرائس» الارهاب على خشبة مسرح الحياة .

ويشجع على هذا التحليل . مايشير اليه البعض من تضارب أو تناقض التصرفات «الرسمية» لهذه الدول . مع «الواقع المشاهد» . الأمر الذى يصدق عليه المثل القائل :

- «اسمــع كلامك أصدقك . أشوف أمورك أستعجب» .

وكأن هذه الدول تعمل بوجهين : وجه رسمى . ينادى بمبادىء سامية .. وضرورة احترام حقوق الانسان من جانب أخيه الانسان .. وضرورة ضرب الارهاب بيد من حديد .. والتصدى له .. بكافة الجهود .

ووجه اخر (غير رسمى) . يجعل هذه الدول تفتح ذراعيها مرحبة . بأشخــاص متهميــن بالتــورط فى الارهاب بشكل او بآخر . فهذا الوجه يشجع الارهاب . ويستخدمه كوسيلة ضغط لتحقيق مصالح هذه الدول . أو بالأحرى تعتبر هذه الدول الارهاب «ورقة رابحة» تستخدمها وقتمــا تريد . وخصوصا حينما تجد أن اللعبة السياسية كادت تفلت من يدها .

وكل اتجاه من هذه الاتجاهات . لمس «جانبا» من الحقيقة . فهذه الاتجاهات - جميعها - تكمل بعضها البعض الأخر .

●● وايا كان الامــر . بخصوص تحديد «من وراء الارهاب» . فان من الاهمية بمكان ان نحدد «من امام الارهاب» . إذ يجب - فى نظرنا . وأعتقد أن هذا رأى الكثيرين .- أن يقف امام الارهــاب ليس فقــط الجهــد الرسمى . بل ايضا الجهد الشعبى . ولاشك فى اننا نظلم المواطن حينما نتهمه بالسلبية فى درء خطر الارهاب والارهابيين . اذ يجب ان نشجعه على ذلك من خلال مناخ عام يدفعه الــى المشاركة الفعلية فى مكافحة هذا الخطر . والأمل معقود على المستقبل فى ان تتوحد الجهود الرسمية مع الجهود الشعبية فى كشف «الغمة» التى أصابت الامة . تحت مسمــى «الارهاب» المتمسح بالدين . والدين منه براء . والمستخدم - اى الارهاب كلعبة سياسية . وما ادراك ما الالعاب السياسية ؟!!!

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : 1 أغسطس 1992

الشيخ عبدالرحمن تمام:

المتطرفون تشددوا فى السنة وأهملوا الفرائض

تطبيق الشريعة ليس نهاية الشرور

قال الشيخ على عبدالرحمن تمام خطيب مسجد الفتح برمسيس فى حواره مع صفحة « الدين لله» ان تطبيق الشريعة الاسلامية لن يقضى على كل الشرور وليس هو نهاية المطاف.

وقال ان الاسلام هو دين الوسطية والاعتدال ولا يعرف بالارهاب والتطرف وهذا هو نص الحوار

فى البداية قال: هناك ظروف اجتماعية وسياسية ودينية أدت الى التمزق الفكرى بالذى يعانى منه الشعب؟

هذه الظروف أولاعدم تكافؤ الفرص امام الشباب الكفء الذى يستطيع ان يخدم بلده وأمنه فعندما يجد ان غيره يتقدم وهو اقل كفاءة منه فإن هذا يحدث عنده احباطا وتمزقا داخليا والديانة وتعاليم الاسلام السمحة والتمسك ببعض النصوص الواردة فى القرآن وفى السنة دون الاطلاع على النصوص الأخرى التى تشرحها وتوضحها وتبين اسبابها واهدافها والمراد منها هى أحد اسباب التطرف الدينى والاسلام دين المرحمة والسلام والانسانية يحارب العنف ويقرر الرفق واللين قال صلى الله عليه وسلم « إن الله يحب الرفق ويعطى على الرفق مالا يعطى على العنف » رواه مسند وقال ايضا «يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا »وقال تعالى: « ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال اننى من المسلمين ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتى هى أحسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم » وقال صلى الله عليه وسلم. « ان الله كتب الاحسان على كل شئ فاذا قتلتم فأحسنوا القتلة واذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته»

المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٢

■■ وحول سؤال عن اسباب ظاهرة التطرف الديني قال فضيلته:

ان قصيبتنا في ان الشباب يتشدد في مواضع من امور الدين لا تستدعي التشدد كموضوع اعفاء اللحية وحلقها هذا الموضوع شغل اذهان كثير من الشباب وفهموا انه من الامور الواجبة وتشددوا فيه لدرجة انهم اعتبروه من أوجب الواجبات واعظم الاركان مع ان الامر لا يخرج عن كونه سنة وان الاوامر الواردة في هذا الشأن لم تكن للوجوب.

وقد كان الناس على عهد النبي يطلقون اللحى والشارب فقال النبي صلى الله عليه وسلم « قصروا الشارب واعفوا اللحى» وكان الامر النبوى امر اجازة باعفاءاللحية من الحلق وليس فيه ايجاب باطلاق اللحية وهي سنة ولكن التشدد في الامر مما يبغضه الاسلام ويرفضه لسماحته ويسره.

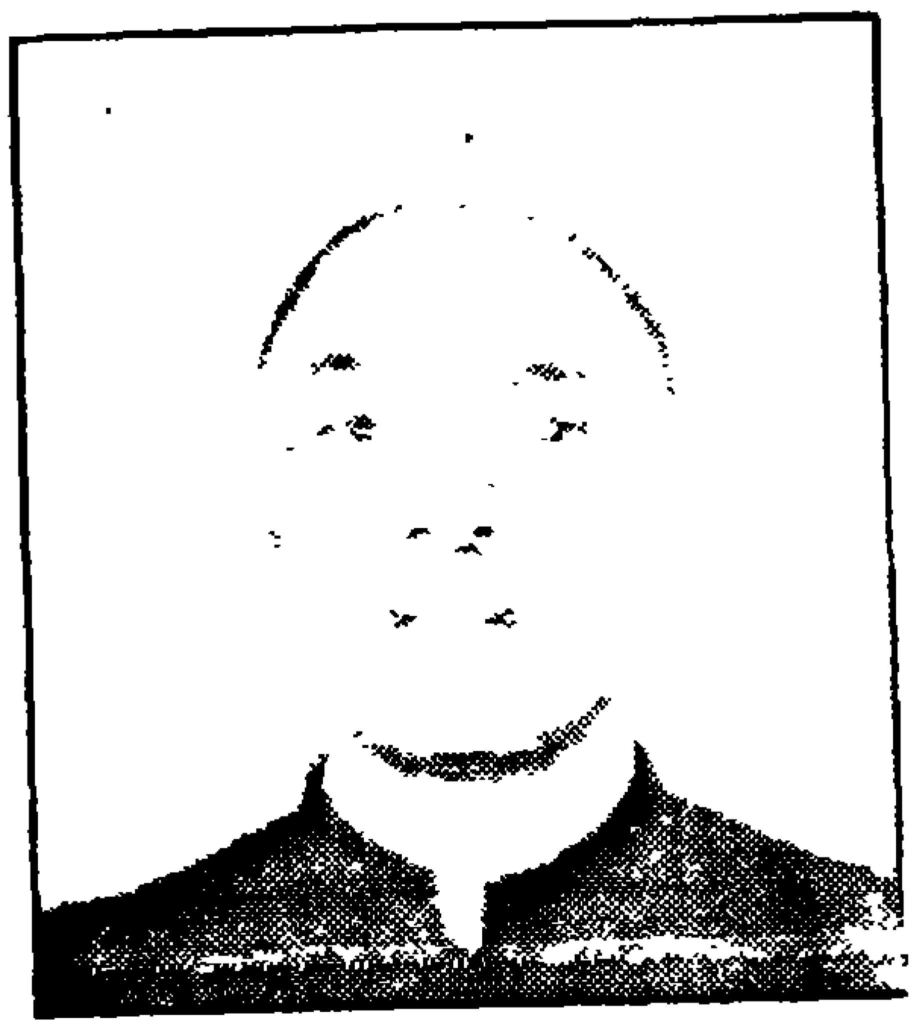
هناك أمور لا بد من بيانها للناس ان بعض المسلمين في الأوانة الاخيرة فهموا ان كل من اطلق لحيته ارهابي او متطرف او متغال متشدد في الدين وهذه ظاهرة خطيرة والحقيقة ان المسلم الفاهم الواعي الدارس للاسلام ابعد الناس عن الارهاب والتشدد والغلو « ما جعل عليكم في الدين من حرج»

ويرجع التطرف الديني إلى البعد عن اساليب الدعوة كما ورد في القرآن والسنة في قوله تعالى « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي

المصدر : الأحرار

التاريخ : 2 اغسطس 1992

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الشيخ عبد الرحيم

هى أحسن ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين ، فهم يجب ان يدرسوا أساليب الدعوة كما وردت فى القرآن والسنة .

فروق كثيرة ومتعددة وكل فرقة تبرز الناحية التى تتميز بها عن غيرها وتهمل بقية محاسن الاسلام وقواعده والاسلام لا يتجزا والدعوة الى الله لا تتفق مع العناية بموضوع وناحية وترك باقى النواحى دون ان يبرز ويبين للناس.

وحول قضية تطبيق الشريعة قال الشيخ عبد الرحمن ؟

ان تطبيق الشريعة الاسلامية سينهى هذه المشكلات والناس بتطبيق الشريعة الاسلامية يشعرون بالأمن والامان وحتى من وقع فى حد فاقيم عليه الحد يشعر بان هذا حكم الله على الخلق .

الناس سيشعرون برفع الظلم وإقامة العدل وهو غاية ما يتمناه الناس وليس معنى ذلك ان تنتهى الشرور لا ان الصراع قائم بين الخير والشر بين الحق والباطل الى ان يرث الله الارض ومن عليها.

وعن الفرق بين التطرف والارهاب اكدبان الفارق شاسع وذلك لأن التطرف والإرهاب يناقضان تعاليم الاسلام فهما على طرفى نقيض اما التشدد فله جزئية من احكام الاسلام اختلفت فيها الآراء بين الفقهاء فى الشدة وفى التوسط فيأخذ المتشدد بالرأى المتشدد فقد يتشدد الواحد منهم فى السنة ويتراخى فى الفريضة فيتشدد فى السواك ولايهتم بتعليم فرائض الوضوء مثلا.

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٢

قرآن وسنة

كلمة أخيرة أقولها عن الإرهاب والتطرف، ومايبنغى أن نتخذه طبا وعلاجا لهذا الموقف .

أرى قبل كل شيء أن صوت الدين ومشاعره وأصالته فى نفوس الشباب يجب أن تكون لها المكانة الأولى ، وعلينا قبل كل شيء أن نعمل على إيقاظ الشعور الدينى فى نفوس الناس جميعاً .

لدينا عديد من الجمعيات الاسلامية غير المتطرفة أو المنحرفة ، جماعات شرعية تعمل على إحياء الشريعة ، وجماعة تدعو إلى مناصرة السنة المحمدية ، وثالثة تعمل على اقتداء الشباب بشباب المسلمين الاولين ، وجماعة صوفية تدعو إلى الدقة فى اختيار الحلال الخالص والبعد عما فيه شبهة ، وأخرى تدعو إلى استقامة السلوك واحترام حقوق الآخرين ..

وأى شخص له صلة بهذه الجماعات لايقبل مالا حراما ، ولايستهين بحق غيره .. فهؤلاء يكفون أيدى الآخرين عن العبث فى المجتمع .

إن الأمر أكبر وأوسع دائرة من أعمال الارهابيين والمتطرفين، فصحفنا تطالعنا كل يوم بأنباء مزعجة من سرقات الكبار واحتيال رؤساء الأعمال على اغتيال مال الدولة وممتلكاتها ، ومثل هذه الأعمال تغرى طبعاً بالانحراف ، ولايستطيع الشاب الناشيء أن يقرأ عن مئات وألوف يغتالها كبار الموظفين وهو نفسه محروم من القليل ومادون القليل ! .. وصوت الدين فى ضميره - إن كان له دين وضمير - يهيب به أن دع هؤلاء ومايعملون ، لست مسئولا عما اجترحوا ، ولايضرك من ضل إذا اهتديت ! استقم يفتح الله لك الأبواب ويحميك من الأمراض والخسائر ولونظرت إلى الكثيرين ممن يستبيحون نهب مال الدولة أو غير الدولة لوجدتهم ينفقون أكثر مالهم فى علاج أمراضهم ، وهم أيضاً يصابون فى أولادهم إذ ينالهم المرض والفشل ،

«ولاتحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون»

«إن ربك لبالمرصاد» .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : عقيدتي

التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٢

قضية محسومة

ومعنى ذلك ان كل الخطوات فى اللجنة محسومة ومحكومة بالديمقراطية والديمقراطية – للعلم – ليست نمطا سياسيا فحسب بل هى – إلى ذلك – نظام حضارى يشترك الجميع فى تطبيقه وبلورته .

واخيرا ترسل اللجنة تقريرها إلى العميد الذى كان قد وافاها بالنتاج العلمى لطالب الترقية وهو من ناحيته يرفعه إلى مجلس جامعته لا للنظر فيه بل ليعمل به اذا كان بالايجاب ، وليحفظه ان كان بالسلب فلا صوت يعلو على صوت اللجنة وما من مرة تدخل فيها مجلس جامعة بالاعتراض الا وكان ذلك لحاجة فى نفس يعقوب قضاها والسلامة فى التسليم طبعا وقطعا .

واحيط القارىء الكريم علما بأن من حق من لم يرق ان يتقدم مرة ثانية بنتاج علمى جديد بعد سنه واحدة من التقدم السابق ، لا من تاريخ تصويت اللجنة العلمية بحجب الترقية عنه ، وهذا يعنى ان المسألة سهلة وميسرة ومقدور عليها ولاتستحق هذه الضجة وكثيرون رد عليهم انتاجهم فلم يفعلوا مافعل الدكتور نصر ورفاقه من ذر الرماد فى عيون اللجنة العلمية الدائمة بل اعادوا الكرة مرة ومرة حتى رقوا وبعد ان رقوا رضوا عن انفسهم وكان تأخرهم فى الترقية من وجهة نظر المتواضعين منهم ، ومن الناحية الموضوعية البحتة خيرا وبركة وصدق بهم ومعهم مانقوله فى مثل هذا الموقف من ان كل تأخيرة وفيها خيرة تجربة المتنبى «وماتشاءون الا ان يشاء الله رب العالمين»

تغييب العقل

ولعل ماكتبته الى الان ان يكون اجابة او ردا على التساؤل المزدوج للكاتب الصحفى لطفى الخولى :

- اولا : عن توقيع الاستاذ الدكتور

الايمان العميق.. حماية من التعصب

ذهب الباحثون مذاهب شتى فى علاج التطرف ، ومكافحة التعصب ، وتباينت النظرات واختلفت الافكار ، ومن بين الاراء التى طرحت على الساحة الاعلامية ، رأى يذهب صاحبه وهو استاذ متخصص الى ان التعصب الدينى ينجم عن شدة الايمان يقول « التعصب الدينى يظهر عند الايمان العميق بفكرة او عقيدة بل يتعدى هذا الى الدفاع عنها ، والاستماتة فى سبيلها والاستخفاف بآراء الاخرين ويعتبر حالة مرضية غير سوية على المستوى الفردى والجماعى فسلوك المتعصب يتميز بالنظرة الحادة الضيقة الافق ... » الى اخره

وهذا الكلام فى عمومه ينطبق على المذاهب الفكرية ، او الاديان الوضعية ، اذ يفعل التعصب افاعيله ، وبخاصة فى نفوس الحمقى والادعياء ، وربما وصل الامر بمعتنقى النحل الموضوعة والمذاهب المصنوعة الى اللجوء للقوة لفرض ما امنوا به من معتقدات .

ولكن هذا الكلام لاينطبق على الاديان الكتابية المنزلة ، وبخاصة الاسلام والمسيحية ، لانهما ديانتان تنزعان الى الحب والحق وتدعوان الى العدل والحرية وتسعيان الى ايجاد السلام النفسى والاستقرار الاجتماعى ، وتوطيد التسامح الدينى .

ففى الاسلام « لااكراه فى الدين » (البقرة) « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن .. » « النحل » واحلت الشريعة الاسلامية السمحة تناول الطعام مع اهل الكتاب : « اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم .. » « المائدة » فضلا عما فى الاحاديث الشريفة من حث على صيانة الذميين ، وعدم النيل منهم او من ممتلكاتهم ، وايمان المسلم موقوف على تمثله هذه الاقوال ، وتمسكه بتلك الشعائر ، ونزوله عنها يعنى ضعف الايمان ، وسقوط الاخلاق . ومن هنا فالايمان العميق بهذه المبادىء السامية ، والفضائل الكريمة لاينجم عنه التعصب الذى يودى بالقيم ، وينزل الشر محل الخير لانه تمسك بمثل تدعو للتسامح .

وفى المسيحية مياسرة ومحاسنة ، ونبذ للعنف والقصاص ، واعراض عن مقاومة الشر بالشر ، ودعوة لمحبة الاعداء ، والاحسان الى المبغضين (انجيل متى الاصحاح الخامس) وخلاصة هذا الكلام الانجيلى ، ان المسيحية تنأى عن المنازعات والخصام ،

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : عقيدتي

التاريخ : ٢ اغسطس ١٩٩٢



بقلم :
أحمد حسين الطماوى

وتعمل على تنمية العطف بالمسامحة ،وتدعو الى اقتلاع الشر بالمسالمة وعدم التمسك بهذه المعانى يعنى تداعى البناء الروحى ، وانحلال الترابط واللجوء الى العنف لفض الخلافات وشيوع الفوضى تبعا لذلك .

من ثم لانقر هذا الاستاذ على « ان التعصب الدينى يظهر عند الايمان العميق بالعقيدة » ونرى ان الايمان العميق يعنى الاستمساك بشعائر الدين ، وبالايات السامية على التسامح والتساهل ، ووضعها موضع التنفيذ . اما التعصب المقيت الذى يصدر عنه القهر والقسر لايظهر الا عند الجهل ، وضعف الايمان بمثل هذه الايات الحاضة على الصفح واللين ، لان الوعى العام عند الانسان يتأثر تأثيرا شديدا بإيمانه العميق .

واذا نحن اضعفنا الجانب الدينى فى الانسان . حتى لايكون متعصبا . فاننا نفتح امامه المجال لاعتناق مذاهب مادية تدفعه الى مصارعة اخيه الانسان ومنافسته له فى شتى الميادين ، ويترتب على ذلك ان يبنى كل فرد حياته على هواه حتى وان تعارضت مع حيوات الاخرين .

لذلك يجب ان نعمل على تقوية الثقافة الدينية لانها تقاوم هجمات الشر ، وتناهض نزوات النفس ومنها العنف والقهر ، ولاريب ان الثقافة الدينية وثيقة الصلة بالحضارة الانسانية ،والمدنية الخالية من الروح سريعة الزوال .

الدين ليس مسألة فردية ، او شأنا داخليا لايهم الا الشخص المتدين فقط ، وانما هو عامل بناء فى الجماعة مؤثر على سيرها .واذا اردنا التقدم ، والسلام . وتوفير الامن والامان لمجتمع من المجتمعات فليس علينا الا ان ندفع الى الدين وندعو دائما الى الاستمساك بالايات الكريمة . فى الديانتين ، الحاثة على التسامح والوئام ، لانها مبادىء روحانية صالحة للتأسيس عليها ، وجمع الناس حولها فى كل بلد وعصر .

المصدر: الأهـــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ: ٤ اغسطس ١٩٩٢

أنين المغـــتربين!

التقيت بلفيف من الاساتذة العائدين من مغتربهم لقضاء الاجازة الصيفية في بلدهم.. لم يمهلوني للسؤال عن حالهم فقد كانوا في لهفة لمعرفة حال بلدهم.. فأمطروني بالعشرات من الأسئلة..ولكنى رجوتهم أن ينقلوا إلينا رؤيتهم عن الاحداث التى تجرى فى مصر، ثم نجيبهم على تساؤلاتهم..

حســـن دوح

قالوا لى انهم جاءوا الى مصر وفى مخيلتهم صورة بالغة الشؤم من حالنا.. شوارعنا تنزف دماً، وبيوتنا تنزف دماً، والمدافع مصوبة الى صدور المواطنين، والحكومة فى حالة حرب مع الجماعات وهذه الجماعات تتربص بالحكومة، والارهاب مرابط فى أوكاره..

قلت لهم: ومن غزاكم بهذه الأخبار السوداء..

قالوا: الإعلام الأمريكى هو الداعية الذى اوصلنا لما نحن فيه.. فقد أوعز الينا بان مصر قد خلفت لبنان، وأن القاهرة ورثت بيروت، وأن نذر الفتنة تحصد مصر..

قلت لهم: وما موقف الإعلام العربى؟؟

قالوا: إنه يكبر الحوادث، فينشرها فى صدر الصحفات الأولى، اما استنكاره لهذه الحوادث فيدسه فى الداخل..

ثم سالتهم عن موقف المواطن العربى فقالوا انه مشغول بالدينار والدولار والريال، عن كل مايجرى حوله، وكانه فى مامن مما يجرى فى مصر..

وقالوا بسخرية لقد انتشرت فى الكويت شائعة مفادها ان الارهابيين تمكنوا من دس منشورات تحت وسائد السائحين العرب تحذرهم من البقاء فى مصر، وللاسف استجاب السائحون لهذه الشائعة المغرضة، وغيروا مسارهم الى لبنان وسوريا!!!

بعد ان استمعت الى هذه الاخبار المفزعة، سالتهم عن انطباعهم بعد ان عادوا الى ارض الوطن.

قالوا لى انهم لمسوا الشلل الذى أصاب السياحة، وانعكاس هذا على العمالة، فانتشرت البطالة، واصيبت الاسواق بكساد ملحوظ.. ولاينكرون ان الإجرام فى تصاعد.. وأن غموضا والتباسا يغمر نفوس الجميع.. أما عن حوادث الارهاب وتصورهم لمن يسمون بالارهابيين وتفسير هذه الاعمال الارهابية!!

فقالوا لى.. إنهم وكل المغتربين يكادون يجمعون على أن مصر هى المستهدفة، وحتى لو صورت الحوادث على انها لون من الاحتجاج على الحكومة، إلا ان التوقيت الذى تلتزم به، واختيار المواقع، والاعداد المسبق لها، يقطع بان مجرماً ضالعا فى الإجرام والتامر، هو المدبر والمخطط، اما المنفذ فقد يكون من الاغرار من الشباب، والذين يتوهمون ان المعركة بينهم وبين الحكومة، من اجل هذا فإنهم ينصحون بتقوية الجبهة الداخلية، وترشيدها. وتبصرة الشباب بما خفى عنهم.. وأهم ما أشاروا به علينا ان نكثف من دور العلماء لأن التاثير الدينى أقوى من التاثير الإعلامى...

ثم نحوا باللائمة على الحكومة، لانها شغلت بالقضايا العالمية، والإفريقية والعربية عن القضايا الداخلية فاخرج الداخل تطرفا وإرهابا.. وكان اولى بها ان تؤمن بيتها اولاً وتطمئن عليه، ثم تسعى بعد ذلك لتخدم القضايا العالمية..

واخيرا قالوا لى ان الملايين الاربعة من المغتربين يحملون المقيمين فى مصر المسئولية بالكامل. فالبلد امانة فى عنق الشعب والحكومة.. وان المغتربين امانة فى اعناق المقيمين، فالمغترب جازف بنفسه وباهله من اجل بلده ويكفى أن الملايين الاربعة يكفلون ضعفهم من المواطنين.. ثم تساءلوا.. كيف نواجه الدول التى تستضيفنا، وهى بين شامت فينا او مشفق علينا؟!

ثم قالوا لى.. إننا نضرب فى الارض باسم مصر، ونعمل ونجاهد بساعد مصر، ونزهو ونفاخر بانتمائنا لمصر فمصر تصاحبنا فى كل مكان، وتاريخها يرفع من قدرنا بين الامم، فهى بصدق «ام الدنيا»..

بعد ان أفضى المغتربون بالامهم وآمالهم.. قالوا لى أصدقنا القوا .. وحدثنا عن واقعنا.

● قلت لهم ان «أم الدنيا» بينها وبين غيرها ثار مقيم ولايجدون وسيلة لاجهاض انتصاراتنا إلا باثارة الفتن فى الداخل ولا أشك لحظة فى أن ما يشهده الشارع المصرى هو من تدبيرهم. ومن تنفيذهم حتى وان تورط فيه شباب مصرى..

وقلت لهم إن «ام الدنيا» هى قوة الدفاع

الاولى عن العرب.. والعرب على اختلاف نزعاتهم يؤمنون بان ام الدنيا هى امهم وهى الحانية عليهم، وهى قدوتهم واسوتهم وحماهم، وهى بالمرصاد لكل من يعادى العرب..

وقلت لهم ان بحر البترول الذى تسبح فيه الدنانير والريالات هو مطمع الصيادين من كل بلاد العالم، ومصر هى التى تذب هؤلاء عهد بحر البترول، فكيف لايتامرون على مصر وعلى شعبها؟!

قالوا.. أظننا اتفقنا على ان المؤامرة وافدة علينا من الخارج..

قلت: ويعينها ويناصرها الجهل والغباء والبغى والعدوان، فللاسف استدرجنا جميعاً لنغوص فى الوحل، فالقينا بالإسلام وبالعروبة وبمصر فى الاخدود الذى أعد لنا.

قالوا: وكيف النجاة؟!

قلت أولا إدراك أبعاد التامر، والاعلان عنه، والتحذير منه.. وتحكيم العقل والحكمة فى كل خطوة نخطوها..

قالوا وكيف نتقى الانفجارات والاغتيالات؟؟

قلت: نواجهها بانفجارات أقوى وأشد منها، إنفجارات تنسف الجهل والفقر والقهر.. واغتيالات تجهز على الكذب والنفاق والبهتان...

ويوم أن يتحقق هذا فثقوا أننا سنعيش فى ظلال وعد الله «الذين أمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون».

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ اغسطس ١٩٩٣

مواجهة مع رئيس الحزب المتهم بدعم الارهاب:

أوقفوا أنتم حملة التشهير على الاسلام ورموزه !!

كنا نضع في اعتبارنا ونحن نواجه المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل انه الرجل الذى يرأس الحزب الوحيد المتهم بتاييد ودعم الارهاب ، وان حزبه قد انفرد على مدى السنوات الاخيرة بالرفض لكل سياسات ومواقف الدولة الخارجية والداخلية للدرجة التى استحق بها ان يوصف بأنه حزب «الرفض».

لكن الامر المثير للحيرة ان هذه الحقائق الدامغة عن رئيس هذا الحزب الرافض قد وجدت نفسها هى الاخرى فى مواجهة مع تساؤلات محيرة حول شخصية هذا الرجل الذى ينزع بفطرته الى السلم والاعتدال.

هل يتصور ان يدعم الارهاب الذى يحصد مئات الابرياء من أبناء هذا الشعب رجل بدأ حياته السياسية فى برلمان ما قبل الثورة بالمطالبة - عمليا - بتحقيق العدالة الاجتماعية بادئا بنفسه فى توزيع أرضه على الفلاحين قبل سنوات من قيام ثورة يوليو بتطبيق قانون الاصلاح - الزراعى ؟!

هل يتصور ان يقبل هذا الرجل ان تنشر صحيفة حزبه «فتاوى» تشجع الارهابيين على قتل الابرياء والسياح»!

وعلى طريقة الصدمة الكهربائية بدأنا حوارنا مع ابراهيم شكرى دون مقدمات بسؤال محدد :

□ انت متهم بدعم الارهاب ؟

□□ وفى ثقة ودون مراوغة قال شكرى هذه التهمة لا اساس لها من الصحة لاننا ندين الارهاب بكل اشكاله ، ونديـن العنف من كل الاطراف ، ولا يمكن ايضا ان نصمت إزاء التجاوزات البشعة من جانب السلطة فى حق الابرياء وبخاصة من جانب الشرطة .. ففى عنابر التعذيب تنتزع الاعترافات ، ويتم القبض العشوائى على مئات الابرياء وتتبع اساليب غير مشروعة فى التحقيقات وأضرب مثلا على ذلك بما حدث فى قضية محاولة اغتيال اللواء حسن ابو باشا وزير الداخلية الاسبق .. فقد اعلن زكى بدر وزير الداخلية وقتها القبض على عدد من الاشخاص ونشرت اعترافاتهم بارتكاب الحادث المؤسف ، ثم نشرت اسماؤهم وبصماتهم على زجاج المياه الغازية التى شربوها ، وبعد ان قدموا للمحاكمة بهذه التهمة وكانوا مرشحين للوصول الى حبل المشنقة تم القبض على مجموعة اخرى بتهمة ارتكاب نفس الحادث ، وظهر ان المجموعة الاولى لا علاقة لها بالحادث .. فماذا تنتظرون من الشباب البرىء بعد كل هذا ؟

□ قاطعته وهو يستطرد فى ذكر الامثلة: لماذا اذن لم يوقع حزب العمل على بيان الاحزاب المعارضة بادانة الارهاب مادمتم تدينونه؟

□□ رد المهندس شكرى قائلا : ان هذا يوصلنا الى نقطة هامة تتردد كثيرا على لسان المسئولين بأن هناك احزابا تدين الارهاب بوضوح، وهناك احزاب اخرى - وهم يقصدون بها العمل تحديدا - لاتدين الارهاب بوضوح . وانا هنا اقول - والكلام للمهندس شكرى - ان ادانتنا للارهاب لاتعنى ان نسكت على الاسباب التى تؤدى الى انتشار هذه الحوادث ، وقد رفضنا بالفعل التوقيع على هذا البيان لانه جاء خاليا من هذه الاسباب بما يوحى بأن الارهاب من طرف واحد فقط وهو الشباب الذى يستخدم العنف والسلاح ، ورغم إدانتنا لهذا الاسلوب من جانب الشباب لكننا فى نفس الوقت سجلنا - وعلى صفحات «الشعب» ادانتنا للعنف والعنف المضاد فضلا عن ان انتشار ظاهرة الارهاب يقف وراءها اسباب اقتصادية واجتماعية وسياسية ناتجة عن سياسات حكومية خاطئة.

مواجهة:
نهال شكرى

□ قلت : ما هى هذه الاسباب؟

□□ . ياسيدتى ان استمرار العمل بقانون الطوارىء كل هذه السنوات دون وجود بادرة امل بالغائه جعل كل مواطن متهما حتى تثبت براءته ، وجعل كل متهم مذنبا الى ان يستطيع اثبات براءته والناس تتصور ان قانون الطوارىء لاعلاقة له بالارهاب فى حين ان الغاء العمل بهذا القانون هو بداية الاصلاح السياسى الذى هو البداية لاى اصلاح.

فلابد من اشاعة جو الحرية اولا . حرية تشكيل الاحزاب ، وحرية اصدار الصحف ، وتدعيم عملية التغيير من خلال صناديق الاقتراع وليس عن اى طريق آخر .

اما اخطر الاسباب - كما قال المهندس شكرى - فهو رفض الحكومة تنفيذ المادة الثانية من الدستور الخاصة بتطبيق الشريعة الاسلامية رغم انتهاء مجلس الشعب خلال رئاسة الدكتور صوفى ابوطالب للمجلس من انجاز مشروعات قوانين الشريعة ، واعلان ذلك صراحة لكن رئيس المجلس التالى انكر كل ذلك وتم التراجع لمصلحة من ؟ لا ادرى !!

ماذا يفعل الشباب الذى يريد ان يتمسك بتعاليم دينه فى الوقت الذى نجد فيه هجوما عنيفا على الاسلام ورموزه؟»

واستطرد شكرى فى اسباب الارهاب من وجهة نظره قائلا: ان احكام الشريعة الاساسية تحرق كل يوم على يد الحكومة وليس الافراد .. وعلى سبيل المثال فالدولة هى الصانع الوحيد للخمور وهى التى تصرح بنوادى القمار وتأخذ حصيلتها كضرائب ايضا هناك انحلال يبثه التليفزيون خاصة فى الافلام الاجنبية التى تعرض علاقات غير سوية بين افراد الاسرة استفزازا للمشاعر .. وفى الوقت الذى نجد فيه ان الخدمات المجانية قد تلاشت تماما ، وان الحكومة ترفع يدها عن كل شىء من كهرباء ومياه الى آخره نجد مظاهر الاسراف والبذخ الحكومى فما بالنا لو اضفنا الى هذه المظاهر الاستفزازية شبابا جامعيا عاطلا لايجد عملا . ومعاملة سيئة فى اقسام الشرطة!!

وضرب المهندس شكرى مثلا يوضح به كلامه قائلا : على سبيل المثال لا الحصر ما يجرى فى الصعيد من جمع السلاح ومصادرته بحجة الارهاب فى حين ان عادات اهل الصعيد هى الاحتفاظ بالسلاح فى منازلهم ربما لاسباب خاصة بهم ، ومع ذلك يفاجأون بمن يصادر هذا السلاح ويتم القبض على اصحابه وقد يصادر السلاح المرخص!!

☐ **قلت : هل معنى ذلك انك تبرر الارهاب وتؤيد من يتهمكم بإصدار فتاوى تبيح قتل السياح ؟**

☐☐ : اولا نحن لم نصدر فتاوى من اى نوع لاننا لسنا جهة فتوى ، كما اننا لم نؤيد فى اى وقت من الاوقات قتل السياح بل نقول انهم آمنون على اموالهم وانفسهم ماداموا ضيوفا علينا ، ولكننا فى نفس الوقت طالبنا بأن يحترم السياح تقاليد وقيم هذا البلد المسلم .. وطالبنا الحكومة بأن تحاول ذلك خاصة وان السياح فى كل بلد يحترمون قيم ومقدسات البلد الذى يزورونه وليس هذا شيئا شاذا او غريبا!!

اما حكاية اننا نبرر الارهاب عندما نذكر الاسباب الحقيقية له فهذا قول غير منطقى وغير مقبول لان علاج اى مشكلة - اذا كنا نريد العلاج حقا - يبدأ بتشخيص الداء وكشف الاسباب الحقيقية له حتى نبدأ بعلاجها .

لابد من وقف حملة التشهير والتجريح على الاسلام ورموزه على صفحات الصحف وفى الاذاعة والتليفزيون ، ولابد ان نفرق بين الاسلام وبين تصرفات فردية قد تكون خاطئة ، كما يجب التفرقة بين التوجهات الاسلامية العاقلة ، وبين مجموعات او افراد يسيئون للاسلام وانا هنا أدعو الذين يطعنون فى الاسلام اذا كانوا جادين فى نقدهم ان يتركوا لغة التجريح والسباب ويقبلوا الحوار الموضوعى الذى يعتمد على الحجة والمنطق . ايضا لابد من الغاء كل مظاهر الانحلال والبذخ والغاء قانون الطوارىء الذى اصبح يستخدم لتصفية حسابات شخصية مثلما حدث فى واقعة اللواء محمد امام وإبنه حيث تم تحطيم منزلهما وقتلهما .

☐ **: اذا كنتم تطالبون الحكومة بذلك فماذا يفعل العمل لوقف انتشار الارهاب ؟**

☐☐ : نحن فى مجلس الشعب السابق طالبنا مرارا وتكرارا بهذا ونبهنا الى الخطر قبل ان يستفحل ، وعارضنا كل ما من شأنه ان يزيد من الكارثة مثل مد العمل بقوانين الطوارىء وقوانين مايسمى بالتحرر الاقتصادى التى رفعت الاسعار على قدرة محدودى الدخل وزادت المعاناة .

☐ **قلت نحن لانسال عن رايكم ، ولكن نسال عن شىء ملموس يقدمه حزب العمل لوقف الارهاب ؟**

☐☐ كيف تقوم الاحزاب بعمل ما وهى ممنوعة من عقد مؤتمر جماهيرى او ان تقول كلمة على شاشة التليفزيون هذا الجهاز الساحر لملايين الناس .. اننا ممنوعون من عقد مؤتمر عادى لابناء حزبنا وليس مؤتمرا جماهيريا، وفضلا عن ذلك فماهى امكانيات اى حزب سياسى معارض فى مصر . ان كل امكانيات العمل الحقيقية فى يد الحزب الوطنى الذى سيطر على كل شىء والذى يملك ان يفعل أى شىء .. ومع ذلك ماننا نعلم ابناءنا فى الحزب أن العنف لايوصل الى شئ وانهم لكى يحققوا التغيير المنشود فعليهم بالضغط من احل الاصلاح السياسى الذى يحقق التغيير بالوسائل السلمية المشروعة

المصدر : اللواء الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩٢

لنا رأي

منذ نزل القرآن العظيم على قلب نبينا محمد صلوات الله وسلامه عليه ، وموجات الهجوم على الاسلام بعامة ، وعلى القرآن بخاصة لا تهدأ ولا تنحسر . وقد حاول ادعياء النبوة اخزاهم الله ان يقلدوا القرآن فكان تقليدهم مدعاة للسخرية والاستهزاء . وقد تحدى القرآن بفصاحته وادائه اساطين البلاغة في الجزيرة العربية ، فوقفوا عاجزين مبهوتين مشدوهين ، بل ان كثيرا منهم اعتنق الاسلام لتأثير القرآن في نفسه وعقله وباءت كل محاولات الملحدين والزنادقة بالاخفاق فعجزوا عن ان ياتوا باية او بعبارة من مثل القرآن العظيم ..

وعبر عصور التاريخ وفي الحقب التى كانت فيها اللغة العربية في اوج عظمتها وازدهارها وسموقها .. ظل القرآن معجزة تتخشع لجلالها الالباب ، وتعنوا امامها ملكات الكتاب والشعراء . بيد ان الذين طبع الله على قلوبهم ، واعمى بصائرهم سول لهم شيطان الزندقة ان يفتروا على القرآن ، وقد خاب من افترى ، فانطلقوا ينعقون ويتطاولون على قدسية كتاب الله ، حتى بلغ من وقاحتهم ، وعفن عقولهم ، ان طالبوا بمناقشة النص القرآني ، وهذا ضلال مبين ، ثم تهجموا على السنة المطهرة ، وهي الركن الثاني للتشريع .. مستهدفين تشويه الاسلام : قرآنا وسنة ، .. يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ، ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون » .

ونحن نعلن اننا ضد الارهاب في كل صوره : ارهاب السلاح ، وارهاب الفكر ، وضد المتطاولين على الاسلام ، والمتهجمين على قدسية القرآن العظيم .. الكتاب السماوي الذي قال فيه الله عز وجل : « إنا نحن نزلنا الذكر ، وإنا له لحافظون » .

اللواء الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٣

هل للصهاينة دور في التفجيرات الأخيرة؟ بعض حوادث

الإرهاب الصهيوني الغامضة

بقلم الدكتور:
عبد الوهاب المسيرى

لعله قد يكون من الهام بمكان أن نذكر أنفسنا ببعض حوادث الإرهاب التي ارتكبها الصهاينة في بعض العواصم العربية (القاهرة وبغداد) ويمكننا أن نستخلص منها النتائج التي قد تساعدنا على فهم بعض ما يدور حولنا، ولعل من أهم النتائج أن ما يحدث في الداخل ليس منفصلا تماما عن الخارج، وأن القوى الاستعمارية لاتترك الداخل يتطور بشكل تلقائي.

١- حادثة لافون

ومن أهم عمليات التخريب التي دبرتها الدولة الصهيونية تلك التفجيرات التي قام بها بعض الصهاينة من أعضاء الجماعة اليهودية في مصر عام ١٩٥٤، والتي تعرف باسم فضيحة لافون.

فمن منطق دعاة الصهيونية أن إسرائيل هي المركز، وأن أعضاء الجماعات اليهودية هم الأطراف والهامش، ولذا فمن حق الحركة الصهيونية (والحكومة الصهيونية) أن تحول يهود العالم إلى أداة توظفهم في خدمتها، أي تحولهم إلى جماعة وظيفية تعمل بالتجسس والإرهاب لصالحها.

وقد كونت الوكالة اليهودية في العشرينيات شبكة تجس كان لها فروع في العالم العربي، تعمل سرا تحت ستار تنظيمات شرعية، مثل أندية حركة المكابي اليهودية الرياضية أو المنظمات الخيرية اليهودية الكثيرة. وفي الثلاثينيات أنشأت الهاجاناه قسما للمخابرات برئاسة موشى (شيرتوك) شاريت -أول رئيس وزراء لإسرائيل- وأنشأت المخابرات الإسرائيلية (الموساد) سنة ١٩٣٧ مركزا لتدريب اليهود العرب على القيام بأعمال التجسس على مواطنيهم، وأطلق على هؤلاء الجواسيس اسم «الأولاد العرب».

وفي أعقاب قيام دولة إسرائيل استمرت عملية تجنيد اليهود العرب للقيام بأعمال التجسس والتخريب وتخبرنا الموسوعة اليهودية بأنه كانت هناك «حركة صهيونية سرية على درجة عالية من التطور» في مصر تعمل في خدمة الصهيونية وكان من الشخصيات البارزة في هذه الحركة المواطن اليهودي المصري موشي مرزوق، الذي ولد في القاهرة سنة ١٩٢٦. وجاء في الموسوعة أنه بدلاً من أن يرتبط الدكتور مرزوق ببلاده، فإنه كان «على اقتناع بأن مستقبل جميع اليهود المصريين يكمن في الهجرة إلى أرض إسرائيل التاريخية». ونتيجة لهذا، فإنه كرس حياته لتحقيق الأهداف الصهيونية، فقام بتجنيد الهيود الشبان ليذهبوا إلى إسرائيل. وكان باستطاعته هو نفسه أن يغادر البلاد، ولكنه قرر أن يبقى في وظيفته بالمستشفى الإسرائيلي بالقاهرة، وأن يعمل من أجل إسرائيل. وكان من أصدقاء مرزوق شخص يدعى صمويل عزار، من مواليد الاسكندرية حصل على منحة لدراسة الهندسة الالكترونية في الخارج لكنه اختار (هو الآخر) -كما فعل مرزوق- أن يبقى في مصر ليؤدي مهمته.

وتعد فضيحة لافون من أسوأ تلك المهمات، حين قام ١٢ يهوديا مصريا - بناء على تعليمات من إسرائيل - بوضع متفجرات في مكتبه المركز الإعلامي الأمريكي في القاهرة، وفي منشآت أخرى مملوكة لأمريكا وبريطانيا في القاهرة والاسكندرية. وكان الهدف من هذه الأعمال خلق التوتر في العلاقات بين مصر وهاتين الدولتين الغربيتين. وكما أوضح يوري افنيري في كتابه إسرائيل دون صهاينة كان المقصود من هذا التوتر تمكين العناصر الاستعمارية الرجعية في البرلمان البريطاني من منع إبرام اتفاقية تنص على الجلاء عن قواعد السويس، وكذلك تقديم سلاح يستطيع معارضو تسليح مصر في الولايات المتحدة استخدامه. ولكن الهدف من العمليات التخريبية كان، قبل كل شيء إضعاف مظهر نظام الحكم الثوري الجديد في مصر، وإظهار افتقاره إلى الاستقرار أمام العالم. وقد ألقي القبض على بعض العملاء الصهاينة متلبسين بالجريمة، الأمر الذي أدى إلى القبض على جميع المشتركين في المؤامرة. وكان المقبوض عليهم هم ماكس بنيت زعيم الشبكة، والدكتور مزروق وصمويل عزار، وعشرة آخرون، وأثناء المحاكمة فر اثنان من المتهمين وانتحر ماكس بنيت، أما الباقون، فقد برئت ساحة اثنين منهم، وصدرت أحكام بالسجن على سبعة، بينما صدر حكم بالإعدام على مرزوق وعزار، اللذين كانا يتزعمان شبكتي القاهرة والاسكندرية وقد وجهت إلي مرزوق تهمة تنظيم مجموعة القاهرة، ووضع ترتيبات الاتصال اللاسلكي مع إسرائيل، بعد أن

الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الشعب
التاريخ : ٦ أغسطس ١٩٩٢

مضى فترة تدريب هناك. أما عزار، فقد اتهم بتزعم مجموعة الاسكندرية وإدارة مصنع سرى لتصنيع أجهزة التخريب.

وظلت فضيحة لافون تؤرق القيادة الإسرائيلية لفترة طويلة بعد انتهاء محاكمات القاهرة. وقد أنكر بن جوريون مسئوليته عن إعطاء أوامر العملية، وألقى اللوم كله على بنحاس لافون، (ومن هنا التسمية «حادثة لافون»)، الذى أصر على براءته إلى النهاية. وعندما برأت لجنة تقصى الحقائق لافون، استقال بن جوريون من حزب الماباى الحاكم وكون -بالاشتراك مع بيريز وديان- حزب راق، وبغض النظر عن الضجة السياسية داخل إسرائيل بشأن المسئولية الشخصية عن الموضوع، فقد كان هناك اعتراف ضمنى بتورط إسرائيل فى فضيحة لافون حين منح اسم الدكتور مرزوق رتبة عسكرية فى الجيش الإسرائيلى، وأطلق عليه هو وعزار لقب «شهيدا القاهرة».

٢- حادثة بغداد

من أهم العمليات الإرهابية التى قام بها الصهاينة ضد إحدى الجماعات اليهودية (لإرغام أعضائها على الهجرة: (الترانسفير) (لتحقيق الخلاص الجبرى أو غزو الدياسبورا) العملية التى دبرت ضد يهود العراق بعد إعلان الدولة الصهيونية.

كان المجتمع العراقى يمر بمرحلة انتقالية فى الأربعينيات، وكانت هناك صعوبات تكتنف حياة جميع الأقليات الدينية أو العرقية هناك، بما فيها الأقلية اليهودية، وفى سنة ١٩٤١ قامت مظاهرات معادية للجماعة اليهودية، وإن كانت «الأولى من نوعها»، كما تقول موسوعة الصهيونية وإسرائيل. ولكن فى النهاية كان لليهود العراقيين نصيبهم العادى من السعادة والشقاء، ففى ديسمبر ١٩٣٤ أرسل السيرف. همفرى السفير البريطانى فى بغداد برقية سرية إلى وزارة الخارجية البريطانية، قال فيها إن الجماعة اليهودية فى العراق تتمتع بوضع موات أكثر من أى أقلية أخرى فى البلاد، وأوضح أنه ليس هناك «عداء طبيعى بين اليهود والعرب فى العراق»، ويبدو أن تقرير السير البريطانى كان دقيقاً بصفة عامة، فيهود العراق كانوا مؤمنين بأنهم عراقيون (أساسا) يرجع نسبهم إلى أيام النفى البابلى، وكان عدد كبير منهم يتمتع برخاء نسبى.

وكانت نسبة قيد الصغار من يهود العراق فى المدارس والكليات أعلى بكثير من النسبة العامة فى البلاد، فقد أوضح راق نيسان اليهودى العراقى الذى هاجر إلى إسرائيل واستوطن فيها: أنه على الرغم من أن اليهود العراقيين تركوا ممتلكاتهم خلفهم فى العراق فإنهم أتوا معهم بشىء أكثر أهمية «من المال» وهو «خبرتنا وعلمنا» على حد تعبيره فثلث المهاجرين من يهود العراق تلقوا تعليماً لمدة أحد عشر عاماً على الأقل وهى نسبة تعلو حتى على النسبة المقابلة بين أولئك القادمين الجدد (إلى الدولة الصهيونية) من أوروبا وأمريكا. وأضاف راق أن «أكثر من ٨٠ فى المائة من أرباب الأسر المهاجرة كانوا من الحرفيين المهرة وأصحاب المحال التجارية والمديرين والمحامين والموظفين والمعلمين».

وفيما يتعلق بمقدار المشاركة فى الحكومة والسلطة، فقد أعلنت الحكومة العراقية «حرية الدين والتعليم والتوظف ليهود بغداد الذين لعبوا دوراً هاماً للغاية فى تحقيق رخاء المدينة وتطورها. وكان هناك ستة أعضاء يهود فى البرلمان العراقى.

على الرغم من هذا السلام والاستقرار اللذين كانت تتمتع بهما الأقلية اليهودية قرر الصهاينة جعل العراق هدفاً لنشاطهم. والعراق -مثلها فى هذا مثل ليبيا ومصر وفلسطين- كانت هى الأخرى مطروحة فى وقت من الأوقات هدفاً محتملاً لخطة الاستيطان الصهيونى الأمر الذى كان كافياً فى حد ذاته لإثارة التوتر بين أغلبية السكان والجماعة اليهودية. وعندما اقتصرت المخططات الصهيونية على فلسطين (وتخومها)، تحولت الأنشطة الصهيونية عن أرض العراق، وتركزت على يهود العراق، فأسس أهارون ساسون سنة ١٩١٩ جمعية فى بغداد تدعى «اللجنة الصهيونية». وأنشأت هذه المنظمة فروعاً لها فى عدة مدن عراقية (نحو ١٦ فرعاً)، بل أرسلت وفداً عنها إلى المؤتمر الصهيونى الثالث عشر الذى عقد سنة ١٩٢٣، كما قدمت بتنظيم جماعات شبابية لإعداد الشباب المهاجرين، وقامت بطبع عدة نشرات شهرية بالعبرية والعربية، وأسست مكتبة صهيونية. وكان الصهاينة يقومون أحياناً -بغرض تسميم العلاقات بين يهود العراق وباقى الشعب العراقى- بتوزيع منشورات فى المعابد تحتوى على شعارات مهيجة مثل «لاتشتروا من المسلمين»، معتمدين أن تصل هذه المنشورات إلى أيدى المسلمين. ونجحت الدعاية الصهيونية إلى حد ما فى بذر الشقاق و «المرارة»، كما ألح السفير

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ أغسطس ١٩٩٢

لاسباب جديدة.. هل يكرر الصهاينة تفجيرات القاهرة والاسكندرية وبغداد؟

البريطانى فى برقيته سنة ١٩٣٤، وبين أن منع النشرات الصهيونية من الصدور قد يكون فى «صالح اليهود انفسهم».

ويبدو أنه برغم الجهود الصهيونية وبرغم تشاؤم السفير البريطانى، فإن يهود العراق لم يكونوا منعزلين تماماً عن وطنهم فبعد النشاط الصهيونى لفترة طويلة فى العراق، وبعد مظاهرات ١٩٤١ المؤسفة، استأنف اليهود العراقيون -بجذورهم الثابتة فى البلاد- حياتهم الطبيعية فأقاموا حياً يهوديا واستثمروا مبالغ ضخمة فى مجال البناء فى مدينة بغداد - فقد جاء فى كتاب لمؤلفه إسرائيلية «أن المبعوثين الصهاينة فى العراق أدركوا أن الايديولوجية الصهيونية لن تلقى قبولاً فى معظم الدوائر اليهودية». وقد حاول أحد هؤلاء المبعوثين تجنيد أتباع من بين المثقفين، «إلا أنه فشل». ثم جاء قيام الدولة الصهيونية والهزيمة العربية الأمر الذى أدى كما هو متوقع إلى تعقيد الأمور بالنسبة للجميع. فقد أعفى اليهود العراقيون، الذين كانوا يتولون مناصب تتطلب الاتصال بدول أجنبية، من مناصبهم. وباستثناء مثل هذه الحالات، فإن رد الفعل العراقى كان يتسم بضبط النفس إذا ما أخذنا فى الحبسان أبعاد الموقف.

وعلى الرغم من النشاط الصهيونى المكثف داخل العراق، وعلى الرغم من تورط بعض يهود العراق البارزين فى هذا النشاط فإنه لم تنشأ حالة هستيريا شعبية من ذلك النوع الذى يجتاح الرأى العام عادة فى زمن الحرب، وبصفة خاصة فى أعقاب الهزيمة. وقد قال كبير حاخامات العراق للحاخام بيرجر سنة ١٩٥٥: «إننا نسمع أنكم، فى الولايات المتحدة، لم تعاملوا مواطنيكم اليابانيين معاملة طيبة أثناء موجة الانفعال العاطفى التى أعقبت «بيرل هاربر»، وكان يشير بذلك إلى اعتقال آلاف من الأمريكيين اليابانيين خلال الحرب العالمية الثانية.

لقد كان من الممكن أن تنتهى المتاعب وقتها سنة ١٩٤٨، وكان من الممكن أن يستأنف يهود العراق حياتهم، بدرجات مختلفة من التوتر والتوافق، وكان الزمن كفيلاً بجعل الجروح تلتئم. غير أن الصهاينة كان لديهم مخطط مختلف عن هذا، فقد كانت هناك خطوات أساسية لابد من اتخاذها بهدف تحقيق الخلاص «لمائة وثلاثين ألف يهودى ولتحسين موقف إسرائيل، فى الوقت نفسه من حيث عدد السكان». ونحن نعرف من مصادر صهيونية أن حركة صهيونية سرية -مثل تلك التى كانت تعمل فى مصر- قد تأسست فى العراق سنة ١٩٤١. وأعطيت المنظمة الجديدة اسم «حركة لرواد البابليين» وبدأت فى تعليم الشبان اليهود كيفية استخدام الأسلحة النارية وتصنيع المتفجرات. وكونت الحركة السرية جيباً شبه مستقل داخل العراق، كانت له أسلحته ومجندوه. وفى سنة ١٩٤٧ كتب ايجال آلون، قائد البالماخ، رسالة إلى دان رام وصفه فيها بأنه «قائد جيتو العراق». وقامت الهاجاناه بتهريب الأسلحة -من بنادق وذخائر وقنابل- إلى العراق وقال آلون فى رسالته إلى دا رام. إن الهدف من ارسال هذه الأسلحة هو «تشجيع كل أشكال الهجرة».

ولكن ما هذا التعبير الغامض؟ وما الهدف من كل هذه الأسلحة؟؟ أو كما قام حاخام عراقى سنة ١٩٥٥: «ماالذى كان يراد من كل هذه الأسلحة (التى عثر عليها فيما بعد)؟ هل كنا سنحارب العراق كله بها؟ هذا على افتراض أن ولاءنا كان متجهاً لإسرائيل، وهو ما لم يكن كذلك فى الواقع. هذا التساؤل الذى طرحه حاخام عراقى عام ١٩٥٥ كان له ما يسوغه، وكان من الممكن أن يظل دون إجابة لو لم تنكشف بعض القرائن.

شهدت بغداد عدداً من الحوادث سنة ١٩٥٠ فقد ألقيت شحنة ناسفة داخل مقهى، اعتاد المثقفون اليهود الاجتماع فيه، ثم انفجرت قنبلة فى المركز الإعلامى للولايات المتحدة. ومرة أخرى نجد أن هذا المركز كان مكاناً اعتاد الشباب -وخاصة اليهود منهم- أن يجلسوا فيه ويقرأوا، وعندما انفجرت قنبلة ثالثة فى معبد ماسودا شيمتوف، أودى الحادث بحياة صبى يهودى، كما فقد رجل يهودى إحدى عينيه. لاشك أن المؤرخين الصهاينة كانوا سيصورون هذه الفترة على أنها مذبحة جماعية أخرى ضد اليهود لولا أن النقاب أزيح، بطريق الصدفة، عن مخطط صهيونى منظم للأعمال الاستفزازية.

ومن اليهود الذين ظنوا أن الانفجارات كانت من صنع العرب يهودى عراقى يدعى كوخاف، أصبح فيما بعد مواطناً إسرائيلياً، وعضوا بجماعة الفهود السوداء. لكنه قال إنه سمع إشاعة تتردد فى إسرائيل (بعد أن كان أفراد الجماعة اليهودية العراقية جميعهم، تقريباً، قد هاجروا إلى الدولة الصهيونية) مفادها أن الحادث كان من فعل

عميل صهيوني. «وقد نشر هذا الموضوع في الصحف، ولم ينفه أحد «وربما كان كوخافي يشير بهذا إلى المقال الذي نشرته صحيفة هاعولام هازيه، يوم ٢٩ مايو سنة ١٩٦٦، والتقرير الذي نشرته مجلة الفهود السوداء يوم ٩ نوفمبر سنة ١٩٧٢ اللذين أعادوا ترتيب الحوادث التي وقعت أثناء المذابح الصهيونية المنظمة وأزاحا النقاب عن الحقيقة البشعة بأكملها.

ففي سنة ١٩٥١، أي بعد الانفجار الغامض مباشرة شاهد لاجيء فلسطيني من عكا، كان يعمل في أحد المحال الكبيرة في بغداد أحد رواد المتجر، وعرف أنه يهودا تاجر، الضابط بالحكومة العسكرية الإسرائيلية في عكا. فابلغ الشرطة عن وجود الضابط الإسرائيلي، الذي قبض عليه، ومعه شالومك تزلاه وخمسة عشر آخرون من أعضاء المنظمة السرية الصهيونية. وكشف تزلاه أثناء التحقيق عن حقيقة المخطط الصهيوني، وأرشد الشرطة العراقية إلى مخابيء الأسلحة في المعابد. وقد حوكم العملاء من أعضاء المنظمة الصهيونية السرية بتهمة محاولة «إثارة ذعر اليهود العراقيين لدفعهم للهجرة إلى إسرائيل»، وصدر الحكم بالاعدام على اثنين من هؤلاء العملاء، وبالسجن لمدد طويلة على الباقين. وقال محام عراقي (من كان تل أبيت الآن): «لقد كانت الأدلة من القوة بحيث لم يكن شيء ليمنع صدور الأحكام. والآن يحاول قدوري سليم -المواطن الإسرائيلي واليهودي العراقي الذي فقد عينيه في حادث معبد شيمتوف- الحصول على تعويض من الحكومة الإسرائيلية.

«إسرائيل» حذرت سفيرها بالقاهرة من محاولة لاغتياله

كتب محمود بكرى:

حذرت «إسرائيل» سفيرها في القاهرة دافيد سلطان من أنه سيكون عرضة لمحاولة اغتيال، تم التخطيط لتنفيذها ضده خلال شهر سبتمبر المقبل، وأكد التحذير -الذى نقله مسئول كبير في جهاز الموساد الإسرائيلي زار القاهرة أوائل هذا الأسبوع- أن عناصر أصولية متشددة خططت لقتله هو وبعض العاملين في السفارة الاسرائيلية بالقاهرة، وكذلك بعض العاملين بالمركز الأكاديمي الاسرائيلي، وذلك انتقاماً من الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة على لبنان.

وأفادت المعلومات أن الخارجية الاسرائيلية طلبت من سفيرها بالقاهرة، تقديم طلب للحكومة المصرية بزيادة الاجراءات الامنية المفروضة على السفارة الاسرائيلية بالقاهرة، كما طلبت من السفير الحد من تحركاته، وانتقالاته هو وأعضاء السفارة بالقاهرة والإقلال من لقاءاته.

وأشارت المعلومات إلى أن إسرائيل حصلت على معلومات هذه الخطة -والتى اطلع عليها رئيس الوزراء الاسرائيلى اسحق رابين- من خلال أحد عملائها بالمنطقة.

وكانت الحكومة المصرية قد شددت في الايام الماضية من إجراءاتها الامنية، ورفضت طلباً إسرائيلياً بان يشارك ضباط اسرائيليون في توفير مزيد من الحماية الامنية للسفير الاسرائيلي وعناصر السفارة بالقاهرة، وأكدت السلطات المصرية في ردها على طلب إسرائيل بهذا الخصوص قدرتها على التصدى لاية محاولات «إرهابية».

الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٢

رسالة من سجين قبل إعدامه

هذه الكلمات لأحد الذين نفذ ضدهم حكم بالإعدام في أحداث العنف الدائرة حاليا كتبها قبل تنفيذ حكم الإعدام فيه.. وقد حصلت عليها «الشعب» بعد جهدا كبير وننشرها حرصا على عرض كل ما يفيد في التعرف على جوانب للمشكلة الحاضرة، وتقدم صورة حقيقية عن هؤلاء الشباب بعيدا عن أضواء الاعلام ننشرها بالنص:

ياجنود الله صبرا.. إن بعد العسر يسرا... لاتظنوا السجن قهرا رب سجن قاد نصرا... نعم لاتظنوا السجن يقهر ارادة انسان حر عزيز بربه

كلمات كنت أسمعها في عهد الظلام الذى كنت أعيشه قبل أن تغشاني هداية الله.. كنت أتأمل الكلمات لا أفهم لها معنى ولا احس لها طعما نعم كنت في ظلمة تخيم على كل كياني.. فكيف لي حينئذ أن أرى النور المنبعث من تلك الكلمات.. لم اكن أعرف ان عزة الإيمان عندما تتفجر في النفوس.. انها تطلق الهمم والعزائم فتحطم القيود وتهدم الجدور لتحيا النفوس عزيزة لاتقهرها قوة ولا تنال منها النوائب.

وهاهي الايام قد دارت فعشت تلك المعاني، بل رأيتها لم أكن ادرك أو اصدق أن هذه الكلمات تحمل كل ذلك الذى أعيشه الآن وأراه بعين قلبي.

ايها الناس إن السجن الحق هو سجن المعاصي تحيط جدران ظلماته بالنفس.. والقيود والأغلال حقا هي الهوى والشيطان والشهوات.. هذا هو الاسر الذى لايستطاع من ضيقه فكاكا ولو غمست النفس في بحار المتع واللذات.

اما جدران السجون والابواب والسلاسل والاغلال والقيود التى ارادها الظالمون قهرا لعزتنا وكبحا لعزيمتنا فإنهم لا يدرون أن خلف الأسوار مازالت تتأجج أسمى معاني العزة والاباء.. بل نحن نشعر بعزة وكرامة عظيمة ممتدة بلا حدود.

إن الله قد وهبنا العزة.. فمن يستطيع سلبها إيانا كلما أراد الظالمون قهرنا زادنا الله تحررا فكل كيد يكيدوه لنا يحطم قيدا من قيود النفس.. وكل كيد يكيدونه يقرب النصر يقرب فكاك الأسر..كلما صعدوا من مكرهم وشددوا من تضييقهم دنت ساعة الخلاص.. فيا ايها الظالمون احكموا مكركم وضيقوا اوعذبوا... فإن قيود النفس تتحطم وتتهاوى ويقرب فجر الخلاص.

ايها الظالمون ان زنازينكم الضيقة الموصدة ظاهرها العذاب وباطنها الرحمة، قد قطعتنا عن عالم الأرض والتراب وعن مقابر اللذات، وانقطعنا الى عالم سماوى ربانى فسيح الى جنة بين الجوانح.. انوارها ولذاتها تملأ القلوب.

أليست هذه هي الحرية! نعم هذه هي الحرية.

الآن ذقت طعم الحرية.. عندما تحررت النفس من شهواتها التي كانت تعوقها عن الانطلاق.

فاهنئى نفسي واهنئوا اخواني بتلك الفوز العظيم، وتعسا للعاقدين الظالمين..خاب صنعهم وضل سعيهم قد ارادوا أن يسجنونا فتحررنا وأرادوا ان يقتلونا فأحيانا الله... قل موتوا بغيظكم.

عبدالحميد الزمقان علي

أحد الذين نفذ فيهم حكم الاعدام في قضية السياحة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اللواء الإسلامي

التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٢

ضحايا الارهاب ؟

ماذا نفعل من أجل أولادهم

رعايتنا لهم فريضة يوجبها علينا الاسلام

● عندما ينطلق رصاص الارهاب الغادر فيقتل انفسا بريئة فإن اثاره لا تتوقف عند اراقة الدماء الزكية وازهاق الارواح الطاهرة وانما تمتد لتنسج خيوط الحزن على نفوس الزوجة والبنت والولد .. ان ارواح شهداء الارهاب ترجع الى ربها آمنة مطمئنة تنعم فى جنان الخلد ويكفيها فخرا انها نالت درجة الشهادة .. اما ابناء الشهداء وزوجاتهم فهم الضحايا الذين يقع فوق عاتقهم الحزن والحسرة . على فقدان الأب والزوج ..

هنا ياتى دور المجتمع المسلم المتكافل فى رعاية اسر الشهداء .. كل منا مطالب بان يؤدى دورا يعوض به هؤلاء عما فقدوه وقد جاءت لحظة الوفاء لنرد لهم الجميل ..

ليكن الوفاء باى صورة بكلمة طيبة بمساعدة صادقة بلمسة حانية .. كل منا مطالب بان يفعل شيئا يعيد البسمة لابناء الشهداء .

اوصى القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة بحسن معاملة الايتام والعطف عليهم والبر بهم ..

فى القرآن الكريم يامرنا ربنا عز وجل بالا ننهر اليتيم .



د . أحمد محمد قاسم
احذر مال اليتيم



● د . عبدالسميع جاد
الرسول يوصى بالايتام

تحقيق : محمد صبره

المصدر : الواء الإسلامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٣

يقول عز وجل فاما اليتيم فلا تقهر . يعلق د . عبد الغفار هلال استاذ ورئيس قسم اصول اللغة بكلية اللغة العربية بالقاهرة على المراد من هذه الآية فيقول : لا تقهر اليتيم معناه لا تنهره ولكن احسن إليه وكن له كالاب الرحيم ..

وقد عاب القرآن على من يسيء عشرة اليتامى ولا يحسن إليهم فجعله كالذى يكذب بالدين قال تعالى : « ارايت الذى يكذب بالدين فذلك الذى يدع اليتيم » .. وهو الذى يظلمه حقه ولا يطعمه ولا يحسن إليه ..

وصية الرسول باليتامى

وجاءت الاحاديث النبوية الشريفة تؤكد نفس المعنى الذى اوصت به ايات القرآن .. ان السنة النبوية هي المذكرة التفسيرية للقرآن الكريم ولذلك فهى تسير فى نفس المنهج الذى يامر به القرآن ..

ولد النبي صلى الله عليه وسلم يتيما وعرف معنى فقدان الاب فكان اشد حبا واكثر رحمة باليتامى . اوصى بهم خيرا فى كل مناسبة وحث المسلمين على كفالتهم اى القيام على امورهم قال عليه الصلاة والسلام .. انا وكافل اليتيم فى الجنة هكذا واشار باصبعيه السبابة والوسطى وفرج بينهما .. والمعنى ان من يرعى اليتيم ويقوم على اموره ينال منزلة عظيمة يوم القيامة لا يصلها غير الصديقين والشهداء وهى مصاحبة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اعلى مقام النعيم ..

يعلق د . محمد عبد السميع جاد وكيل كلية اصول الدين بالقاهرة على معنى حديث كفالة اليتيم فيقول : ان الكفالة هنا تشمل اليتيم القريب ابن الاخ او ابن زوج الاخت او ابن الابن كما تشمل فى نفس الوقت اليتيم من غير ذوى الاقارب .. ان المجتمع الاسلامى يتكافل افراده فى نسيج واحد بحيث تتعدى المسئولية من القريب الى غير القريب ..

وإذا كانت مسئولية المسلم عن كفالة اليتيم من بنى اقاربه لها دوافعها واسبابها المرتبطة بصلة الدم . فإن مسئوليته عن كفالة يتامى اخواته المسلمين لها دوافعها ايضا واسبابها فهى ترتبط بصلة العقيدة والدين .. والمسلمون كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى

كيف نرعى الأيتام ؟

● ويوضح فضيلة الامام الاكبر الشيخ محمود شلتوت شيخ الأزهر الأسبق منهج القرآن فى رعاية اليتيم والوصية به فيقول .-

عُنى القرآن بشان اليتيم عناية كبيرة . عنى به من جهة ذاته . فنهى عن ازدرائه وتحقيره واهانته . وجعل الاستخفاف به من علامات التكذيب بيوم الدين « ارايت الذى يكذب بالدين فذلك الذى يدع اليتيم » وعنى به من جهة ماله . فامر بالمحافظة عليه واستثماره « ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم انه كان حوبا كبيرا » . ومن جهة تربيته وتمرينه على التصرف بما ينفعه حتى يبلغ اشده - قوته ورشده - « وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح فإن انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم » وانما خص الله اليتيم بهذه العناية لضعفه والضعف دائما يثير الطمع فى الضعيف ولفقده الاب الذى كان يعوله . وفقد الاب غالبا يدفع الى الفساد . ولان اليتيم من افراد المجتمع فإن المجتمع ينتفع بخيره وينكب بشره . وان المؤمنين كلهم وحدة متضامنة على مصلحة المجتمع . وعلى مصلحة الافراد .

لذلك فإن نصيب اليتيم من العناية الالهية ما نراه فى سور القرآن عامة مكية ومدنية .

ومن التوصية به والتحذير من اهماله . ما نراه فى سورتى البقرة والنساء خاصة « ويسالونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح » .

وليخشى الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم . فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا « ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما . انما ياكلون فى بطونهم نارا وسيصلون سعيرا » .

فيا ايها الاوصياء .. ويا ايها الاعمام . ويا ايها المؤمنون هذه وصية الله باليتيم . فاتقوا الله فيه « واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام . ان الله كان عليكم رقيبا » .

مال اليتيم

شدد الاسلام على حفظ مال اليتيم ونهى عن مجرد الاقتراب منه إلا بالتى هى احسن فقال تعالى « ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتى هى احسن . حتى يبلغ اشده » وقد تركز هذا التشديد على المال بصفة خاصة لانه محل طمع كثير من الناس كما يقول د . احمد قاسم العميد الاسبق لكلية اللغة العربية بالزقازيق .

ويستطرد موضحا ان النهى عن الاقتراب من مال اليتيم استثنى فى حالة واحدة . وهى الحال التى يكون الاتصال فيها بمال اليتيم احسن ما ينفع اليتيم .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢ ١ أغسطس ١٩٩٢

[illegible]

بقلم:
محمد أبو الفتوح

خيم على حزن شديد وانا اقرا خبر مقتل لواء الشرطة واثنين من المجندين معه. وبدات أشعر بما يشبه الدوار وانا اتذكر فصول هذه المؤامرة الدامية التي لا نعرف لها نهاية، والتي لا ندري لها هدفا.. ووجدتني أتساءل. ألم يكن من الممكن إيقاف نزيف الدم الذى لا ينقطع.. ووضع حد لمسلسل الثأر الدموى الذى لا يتوقف؟!! أليس إيقافه واجبا وفرضا شرعيا، سواء كان هذا النزيف فى جانب رجال الشرطة، أو فى جانب شباب الجماعات الإسلامية. وأليس هؤلاء وأولئك من أبناء هذا البلد ومن أهلنا وإخواننا؟!! وأليس الصلح والمصالحة فرضا شرعيا وأمرا إلهيا فى قوله تعالى «إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم».. ورجال الشرطة بالطبع مؤمنون، كما أننا لا نستطيع أن ننزع صفة الايمان عن رجال الجماعات الإسلامية .

أليس ولى الأمر فى هذا البلد مسئولا عن هؤلاء وأولئك، مسئولا عن الفريقين، وأليس هو بمثابة الوالد أو الراعى للفريقين!!

لقد أتيحت لنا الفرصة الذهبية بواسطة العلماء الأجلاء، والتى جاءت كمبادرة تلقائية طوعية، لا شك أن العلماء الافاضل قد استخاروا فيها ربهم، وأخلصوا فيها قصدهم، ومحصوا فيها نيتهم.

لماذا إذن ضيعنا هذه الفرصة، وأى شيطان رجيم وسوس فى قلوب القيادة السياسية لتنفض يدها من هذه الوساطة ومن الوسطاء الساعين بالصلح والخير وحقن الدماء؟!!

لقد ثارت كل هذه التساؤلات فى نفسى، وأنا أعيد قراءة الخبر الحزين والدامى عن قتل لواء شرطة ومجندين، واستعدت شريط الوساطة، كما كان قد رواه لى أحد العلماء الاجلاء المشاركين فيها، ورأيت فى هذا الشريط العجب العجاب الذى شدنى وبهرنى من خلال كلام هذا العالم.. كانت المسألة سهلة ميسورة بارة طيبة متواضعة.. كان للجماعات الإسلامية مطالب لا تكاد ترقى إلى درجة المطالب أو الشروط، بل هى فى حقيقتها وحجمها ومستواها أمور مفترضة وحقوق إنسانية طبيعية.. قال لى هذا العالم الجليل: لقد طلبوا ثلاثة امور.

١- تحسين معاملة المعتقلين والمسجونين منهم، (وهى عبارة مهذبة ورقيقة يقصدون بها إيقاف التعذيب الذى يجرى فى السجون).

٢- إطلاق سراح كل من لم توجه إليه تهمة محددة (وهذا حق طبيعى وإنسانى وقانونى).

٣- تسليم مساجدهم إلى الجمعية الشرعية (وهى جمعية معترف بها ولا تمت للعنف أو الإرهاب بصلة).

ماذا فى هذه المطالب الثلاثة لكى تنتهى المشكلة الدموية، ويتوقف هذا النزيف المستمر المحزن فى قلب مصر وكبدها؟!!

لقد ذكر لى العالم الجليل كذلك، أن من تحدثوا إليهم من الجماعات الإسلامية قد فوضوهم تفويضا مطلقا، وأعلنوا استعدادهم للموافقة على اى وضع أو شروط يتوصلون إليها مع الحكومة.

يا سبحان الله العظيم! وماذا نريد أكثر من ذلك لإسدال الستار على هذه المأساة الدموية المتواصلة؟!!

إن المسألة تتطلب الان وقفة جادة وشجاعة من جانب القيادة السياسية لإنقاذ البلد من هذه المأساة، والتى لها بالطبع توابع ومضاعفات لا تنتهى.. يتطلب الموقف من القيادة السياسية وقفة خالصة لله، تعرض فيها عن وساوس شياطين الإنس والجن، وتسمو فيها على نفسها، وعلى أى كبرياء أو عنتريات فارغة، لن يجر الانسياق وراءها إلا الخراب والضياع، وإلا ما يصيب الجميع بالأسى والحزن..

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٢

إن خطورة مسلسل الثأر الدموي الذي تستمر فصوله الآن بين الشرطة والجماعات الإسلامية، هي أنه بالنسبة للشرطة يدفعهم إليه واجبهم الوطني للحفاظ على أمن البلد الداخلي وسلامته، بينما يدفع الجماعات الإسلامية إليه مزيج من الاعتقاد الديني، ومن عادة الثأر المسيطرة على نفوس أبناء شعبنا في الصعيد.. هذه العادة السيئة التي أفنت عائلات بأكملها هناك، والتي تدور رحاها بين عائلتين من عائلات الصعيد، فلا يبقى منها بعد عدة سنوات سوى الشيوخ والنساء والأطفال، بينما تطحن تلك الرحى شباب ورجال العائلتين وتغيبهم عن آخرهم.. وعادة الثأر هذه موروثة عن القبائل العربية، والتي كان رجالها يرددون مثلا يقول: «الهامة تنادي اسقوني» أي أن هامة القتيل تنادي أهلها وأقرباءها بأن يسقوها لأنها عطشى، وارتواؤها لا يتم إلا بدم الخصم، وهي كما نعرف لا ترتوي أبدا مهما سفك لها من دم، تماما كشارب ماء البحر لا يزيده الشرب منه إلا عطشا..

يا قادة هذا البلد.. نستحلفكم بالله والرحم أن تعملوا على إيقاف هذا النزيف.. وأن تعيدوا وساطة العلماء الأجلاء، الذين يشكلون في حد ذاتهم واحة رحمة وأمان وطمأنينة وسكينة وخير لهذا البلد ولكل أبنائه، بلا استثناء وبلا تفريق. افعلوها وتوكلوا على الله رب العالمين، وتقدموا بشعبكم نحو سفينة الإنقاذ.. وإلا فليس بعدها إلا الغرق!!

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٣

مصر تحترق.. وأنتم تهزلون!

بقلم: **مجدى أحمد حسين**

البلد تحترق.. وأنتم تهزلون.. أعمال العنف تتصاعد.. ويسقط القتلى والجرحى من رجال الشرطة والجماعات الاسلامية المتشددة.. ويتصور أهل الحكم أنهم قادرون على وأد الفتنة بالمحاكم العسكرية.. فادخلوا البلاد في دوامة جديدة من العنف، وكلما تصوروا أنهم سيطروا على الموقف تتزايد أعمال العنف الانتقامية.. وكلما تصور المرء أن الجماعات المتشددة قد فنيت عن بكرة أبيها.. نفاجأ جميعا بعمليات منسقة جديدة.! وأنا والله أصابتني الحيرة.. من أين تأتي هذه التنظيمات بكل هذا المدد البشري؟! وبعد ١٢ عاماً من حالة الطوارئ والاعتقالات.. والتعذيب.. والتصفية في الشوارع.. وأخيرا التصفية عبر المحاكم العسكرية.. ومن أين يأتى شباب في عمر يتراوح، بين ١٥ و٢٥ عاماً بكل هذا العناد.. وكل هذه الجرأة.. والاستعداد للتضحية بالنفس.. من الذى أوصل هذا الشباب إلى هذه الحالة من اليأس.. «والاستبياع؟». وكما ذكر الأستاذ حسنين هيكل وكثير من العقلاء والحكماء.. فإن هذه الظاهرة لايمكن أن تكون مؤامرة خارجية.. وأن أسباباً داخلية تدفع بشدة في هذا الاتجاه، وأن القمع الأمني مهما بلغت شدته لايمكن أن يكون الحل الشافي أو الوحيد لاستئصال هذه الظاهرة. كذلك نتابع بانزعاج شديد سلسلة الحرائق المروعة، والمتوالية في مواقع ذات أهمية اقتصادية وتجارية.. هل تقف وراءها أيد عابثة.. أو أنها انعكاس لحالة التسيب والتفكك التى تسرى في المجتمع، والاحتمالان أخطر من بعضهما البعض!!

ولا يمر يوم بدون أحداث عنف بالغة القسوة.. سواء على الصعيد السياسي أم على صعيد الجريمة الاجتماعية.. وصفحات الحوادث تطفح بهما بصورة تدعو أى وطني عاقل إلى التوقف والتفكر والتأمل.. فبالاضافة لعمليات تصفية رجال الشرطة في أسوان وقنا وأسيوط شهد الأسبوع الماضي تمردين في سجني أسيوط وقنا، وانتهى الأخير إلى فقد ضابط لإحدى عينيه.. وكذلك صدام بين أهالى أبو حمص والشرطة أفضى إلى مقتل مواطن واصابة عشرين آخرين من الشرطة والأهالى.. الخ.. الخ.

ان جبهة العنف لاتهدأ.. وكل يوم فيه جديد.. والوتيرة في تصاعد كما أوضح زميلنا عبد الحى محمد في تحقيق هام بالعدد الماضي تضمن احصاءات خطيرة.. عن تصاعد أعمال العنف من ٤٥ حادثا خلال ٤ سنوات (٨٦ - ١٩٩٠) إلى ٥٤ حادثا (٩٠ - ١٩٩٢) إلى ٢٣٩ حادثا في عام واحد (يوليو ٩٢ - يوليو ١٩٩٣). وهو الأمر الذى يعكس انتقال الحكومة من فشل إلى فشل على جبهة حصار بؤر العنف.. وبالأخص حين انتقلت الى تشريعات مكافحة الارهاب والتى أناطت بالمحاكم العسكرية تطبيقها.. وعطلت القضاء المدني.. السلطة الثالثة الحقيقية.. وهكذا فقد أصبح بإمكان حكام البلاد.. أن يصل تحديهم للقضاء.. إلى حد إقصائه تماما عن أهم قضايا يمكن أن ينظرها ويفصل فيها.. بل نحن بالفعل أمام انقلاب صامت وقع بالفعل ضد قضائنا الشامخ. وكلما ازدادت الأوضاع سوءا.. اتجه الحكم إلى المزيد من التخبط..

البقية ص ٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٢

مصر تحترق.. وأنتم تهزلون! «بقية ص١»

ولأن الحكومة ملتزمة ــ كما تعلمون ـ بأن آخر الحروب هي حرب أكتوبر.. ولأنها لاترسل إلا بعض القوات المحدودة في معية الجيش الأمريكي أينما ولى وجهه.. وهذا لايشبع الغليل. فلقد أعلنت الحكومة حرباً على الارهاب. وتريد أن تستكمل هذه الحرب بكل رموزها.. فأعلنت منح أوسمة وأنواط للمواطنين الذين يتصدون للارهاب ومساواتهم بالعسكريين في التعويضات. وهذا مالم يحدث في حرب مصر ضد اسرائيل!!

وتفريق مكافآت مالية.. على مصابي الارهاب من المدنيين. وهو أسلوب قد يبدو ملبياً لمعالجة مشكلتي البطالة والفقر! وليس الاعتراض على مبدأ تعويض كل انسان يصاب بالضرر لأي سبب فهذا أمر مكفول في الشريعة الاسلامية في اطار مبدأ التكافل الاجتماعي.. بل إن أحد مصارف الزكاة (الغارمون: أي العاجزين عن سداد الدين أو الذين أصابتهم مصيبة أدت إلى استدانتهم) ولكن الخطورة تكمن في اثارة أجواء الحرب. بتوزيع الأنواط والنياشين.. انها حقا حرب ضد المجهول.. وهزل في موضع الجد. إن زوجات القتلى لن يفرحوا بالأموال والنياشين. إن الأرامل والثكالى يفضلن حياة أزواجهن وأبنائهن على هذه الأنواط والنياشين والتعويضات المالية..

لماذا هذا التخبط؟! ألم يتفق كل العقلاء.. على أن تجفيف منابع العنف عملية سياسية اجتماعية متكاملة.. وحتى الحكومة نفسها أدركت مخاطر المناطق العشوائية والبطالة.. وهذا بالطبع تركيز مغلوط على النواحي الاجتماعية وحدها. ولكنه على أي حال كان نوعا من الاقتراب إلى الرشد..

إن الحكومة لايمكن أن تستمر للأبد في حرب أهلية ضد مواطنيها بلا قضية مبدئية اللهم إلا كبرياء السلطة.. أذكر خلال الحوار مع الجماعات الاسلامية المتشددة. أن بعض أطراف السلطة (لن أذكر الأسماء) وجدوا في طلباتهم عدم مغالاة. لأنها تركزت أساساً على وقف التعذيب والافراج عن المعتقلين غير المتهمين في قضايا محددة. نعم .. ان افراد الجماعات المتشددة هم مواطنون.. بحكم الدستور. ويجب الاستماع إليهم. والتحاور معهم. وعدم دفعهم لليأس.. وهذا الأسلوب من شأنه منع أحداث العنف قبل وقوعها.. أما التي حدثت بالفعل. فيجب أن تحال للتحقيق والقضاء المدني الطبيعي. ولا نتساهل مع من ارتكب جريمة قتل أو أقل منها..

ولكن القضية أننا أمام مشكلة سياسية لها أبعادها العقائدية والاجتماعية؟ ولا يمكن أن تحل بمجرد استخدام المقصلة والساطور. وأنا أتحدث من وجهة نظر عملية.

إن أعظم وأكبر الدول تفاوضت مع أصغر الجماعات الارهابية (كما حدث مثلا في مشكلة الرهائن بلبنان). ولكن حكامنا ركبهم كبرياء السلطة.. ويتحصنون في سيارات لايخترقها الرصاص. في قصور محصنة.. ويكتفون بإسباغ لقب شهيد على كل ضابط شرطة يروح ضحية المعارك! وينسون أحيانا اسباغ لقب الشهيد على الجنود وضباط الصف. والآن يضيفون الأنواط والأوسمة.. لإضفاء طابع «البهجة» على موضوع كئيب.. نحن نريد وقف دائرة العنف ولا نريد هذه الأنواط والأوسمة بإسالة!!

بالأمس أعرب وزير خارجية فرنسا عن تشاؤمه من الوضع في الجزائر (النظام الجزائري توأم النظام المصري) ووصفه بأنه لايمكن احتماله. وأشار إلى مسلسل الديمقراطية الذي توقف. ودعا إلى الحوار السياسي مع كافة القوى السياسية في الجزائر بما يعني انه يتضمن جبهة الانقاذ الاسلامية. وأشار إلى أن وقف مسلسل الديمقراطية أدى إلى التطرف. والكلام لك ياجارة! فلنستمع لصوت العقل من فرنسا.. لأننا نحب الفرنجات. ولنترك أراء المتشددين من أمثالنا.

والوضع في مصر هو صنو الوضع في الجزائر.. وأنتم تدفعون البلاد للهاوية. ومصر تحترق.. وأنتم تهزلون!.

مجدي أحمد حسين

المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩٢

أليس فينا رجل رشيد؟!

بقلم

محمد اسماعيل

فسيخرج لنا الاف لان العنف لايولد إلا عنفا .. بينما الكلمة الطيبة تؤتي اكلها كل حين بامر ربها .. فهل من عاقل رشيد يمد يده مع دعاة السلام والصلح ورفع هذا البلاء ...؟! ليتنا نجد من يسمع ويعقل ويعي ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين – اللهم اهدنا جميعا لما تحبه وترضاه.. اللهم ارفع البلاء عنا .. ولا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا انك انت الوهاب ربنا لا تؤاخذنا بما فعل ويفعل السفهاء منا .. وانظر الينا بعين رحمتك وانت ارحم الراحمين ..

يعيش المؤمن الان في حالة حزن ، وضيق فالمتاعب التي تواجه الاسلام كدين .. والاسلاميين كعقيدة اكبر من ان يتحملها مؤمن غيور علي دينه ودنياه فمازال الاعلام المصري من صحف قومية ومعارضة تبث سمومها ضد الاسلام وعلمائه وتضعه في خندق واحد مع القتلة والبلطجية ، فعلي المستوي العالمي مازالت مذابح البوسنه والهرسك يقتل فيها الآلاف من الموحدين وينتهك فيها اعراض المسلمات ، ولم يتحرك قادة الدول العربية.

فبعض حكام المسلمين وغالبيتهم من دول العالم الثالث..اصابهم الغرور والكبر والتعالي .. فظنوا انهم ورثوا هذه البلاد واهلها –وباتت شعوبهم تساق كقطيع من الابل –والله سبحانه وتعالي خلاف الظنون .. فعلينا ان نفرق بين صبر الشعوب علي حكامها وعلي جورهم وهي سمة من سمات المسلم وبين سكوت الشعوب علي اوضاع هؤلاء الحكام .

لقد قرات ان ١٣٥ شابا من الشباب المجاهد في افغانستان يريدون العودة للبلاد ولكن اجهزة الامن تنتظرهم . والمحاكم العسكرية اعدت ملفات لهم بها التهم الموجهة لهم ، واستغفر الله قد تكون الاحكام ايضا مدونة...وكله بالقانون وكمصري غيور علي دينه ودنياه ،، وشباب بلده اين يذهب هؤلاء الشباب ؟!... وهل كل هؤلاء من المجرمين العتاة .. الذين اعدوا العدة للارهاب في مصر ؟!

ام –ماذا..؟!–لقد نجح الاعلام المصري –واكرر – نجح في تحريض الامن وتعبئة الناس ضد الجماعات الاسلاميه.. حتي ان الناس في الشوارع الان ينظروا الي اصحاب اللحي –علي انهم لم يكونوا إرهابيين فهم علي الاقل ،، دعاة إرهاب .ولا اعرف حتي الان –ماذا نفعل في هذه الصورة التي وضعنا فيها السيد صفوت الشريف واصحاب اقلام النفاق في الصحف القومية والمعارضة والمجلات والنشرات الدورية والمذيعين والمذيعات ، وحملة المباخر .. وكذابو الزفة ..!!

اعتقد ان الظلم قد استشري .. وان الله لن يرضي عن الظلم – وسياتي يوم إن اجلاً اوعاجلاً يعرف فيه الظالم الي اي منقلب ينقلب !!. إننا ننادي بالحوار .. ونمد الايادي .. للكلمة الطيبة ،والموعظة الحسنة..التي يتشدقون بها فهل من مجيب ؟!..لقد استعد جميع علماء الاسلام من الازهر ومن خارجه، وكلهم معروف عنهم الاعتدال .. استعدوا للقيام بدور فعال لإعادة الهدوء الي ساحتنا المصرية دون عناء او نفقات .. وتوفير ملايين الاموال التي تنفقها الدولة علي اجهزة الامن.. فهل من محب للسلام ؟! هل من مجيب لداعي الله إذا دعا الي الاصلاح ونبذ الخلافات ، واقتلاع جذور ما يسمي بالارهاب والتطرف .. بدلا من الغرور والتعالي والكبر ..وياقوم : إن الرصاص والمحاكم العسكرية والزنازين.. والتعذيب لم ولن يغير من عقيدة او فكر .. ولكن الحوار المخلص والكلمة الطيبة تجد صدي في القلوب ، ولها مفعول مؤثر خاصة ان اقتصادنا في حاجة الي مناخ صحي لتنميته وتنشيطه ، والسياحة لابد ان تعود الي ما كانت عليه.. وهذا لا يمكن ان يتم بكتم الاصوات وفتح السجون وإعدام الابرياء وتلفيق الاتهامات فاذا تم اعدام الف

بعد حكم البراءة فى قضية رفعت المحجوب.

. إلى متى تستمر السلطة فى تلفيق الاتهامات؟

صحف الحكومة اتهمت فلسطينيين وعراقيين..

. ثم عادوا واتهموا الجماعات الإسلامية !

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٢

حكمت المحكمة ببراءة صفوت عبد الغنى وزملائه من «دم» المحجوب.. براءة الذئب من دم ابن يعقوب.

فى الوقت نفسه كشفت المحكمة عن وحشية رجال الأمن الذين اكرهوا المتهمين بما لم يرتكبوه، فحادث اغتيال المحجوب لم يروع أمن مصر كما قيل بقدر ترويعه قلوب المسئولين، وعلى رأسهم وزير الداخلية السابق «عبد الحليم موسى»، وخاصة بعد علمه بأنه هو المستهدف من الاغتيال، وعلى ذلك بدأ التخبط فى صفوف رجال الأمن، وزاد الارتباك.. فالمسألة لم تنته بعد، ومازال وزير الداخلية على قيد الحياة.

مقتل المحجوب

زاد من التخبط أن الحادث لم يأت فى ظروف عالمية طبيعية، فقد صاحب دخول العراق للكويت وبداية الأزمة.. وبحكم موقفنا من أزمة الخليج الأخيرة، فقد أشارت كل أصابع الاتهام الرسمية نحو العراقيين والفلسطينيين، وبرزت عناوين الصحف الحكومية تؤكد أن مرتكبى الحادث هم عناصر إرهابية خارجية مدفوعة إلى الداخل. وبالفعل ألقت أجهزة الأمن -كما أعلنت- على عدد كبير من أفراد مجموعات «أبو نضال» الفلسطينية، وكذلك على عدد من العراقيين أثناء مغادرتهم البلاد.

وأكدت أجهزة الأمن بعد ذلك أن الخيوط تشير إلى أن الإرهابيين محترفو عمليات الاغتيالات، وأنهم استغلوا ما حدث أثناء دخول العراق للكويت، واستولوا على جوازات سفر المصريين هناك.

كل هذا ومصادر الأمن المسئولة تؤكد أن الجناة لم يخرجوا من كردون القاهرة الكبرى.

وعقب الاتهامات والخيوط والظنون نشرت الصحف صورا لخمسة أشخاص، كما وصفهم الشهود، وكلهم يحملون «الملامح العربية» -أى غير مصريين- مع ملاحظة أنه لم يكن بينهم «ملتح واحد».

توسيع دائرة الاشتباه

وأكدت أجهزة الأمن أنه تم القبض على ٢٥ فلسطينياً وعراقياً تنطبق عليهم أوصاف الإرهابيين الذين ارتكبوا الحادث. وتبع ذلك القبض على باكستانيين أثناء مغادرتهما ميناء السويس، وراكبين أخرين أحدهما فلسطينى والآخر مصرى، وشخصين اخرين كانا فى طريقهما إلى بنى سويف.

ووسط جو الاتهامات الموجهة للعراقيين والفلسطينيين، جاءت شهادة سائق التاكسى المستخدم فى حادث الاغتيال مؤكدة أن «الإرهابى» الذى أرغمه على السير هو فلسطينى ولهجته كذلك غير أن أجهزة الأمن راحت تلقى القبض على أنصار الدكتور علاء محيى الدين على اعتبار أن الحادث جاء للانتقام لا اغتيال الدكتور علاء.

كل هذا وعناوين الصحف مازالت تكرر وتلح.. وتؤكد أن القتلة إرهابيون عرب تسللوا إلى مصر لهذا الغرض، ثم ما لبث أن ارتفع عدد المقبوض عليهم إلى ٣٠٠ شخص، ولحقهم ١٣٠ شخصا ابلغ المواطنون عنهم لتشابه ملامحهم مع ملامح الجناه المنشورة فى الصحف.

وصدرت التعليمات إلى ميناء السويس بعدم مغادرة البواخر إلا بموافقة أمن الدولة وأمن الموانى.

وعادت أجهزة الأمن تؤكد أن قتلة المحجوب ٦ أفراد من أعضاء منظمة «أبو نضال» وأنه تم القاء القبض عليهم، وصاحب ذلك خروج تقرير المعمل الجنائى الغريب جدا والذى أكد أن القنبلة الهجومية التى عثر عليها فى مكان الحادث أوضحت رموزها المكتوبة على يد التفجير أنها «إسرائيلية» وصناعتها «أمريكية»؟!!

يوسف سعد

القبض على قتلة المحجوب

ومرت الأيام . وهدأ الحال بعض الشىء إلى أن خرجت علينا الصحف الحكومية بأغرب مسلسل خيالى. استعراضى قائلة القبض على قتلة المحجوب ومصرع اثنين منهم خلال مطاردتهم.. القتلة يؤكدون أنهم كانوا يقصدون وزير الداخلية . اغتيال المحجوب نفذه ٧ من أعضاء تنظيم الجهاد.

ونسيت أجهزة الأمن صور المشتبه فيهم التى نشرت، ونسيت أنهم أصحاب جنسيات عراقية وفلسطينية، ونسيت كذلك شهادة الشهود ليتم اعتقال ١٢٠ شخصاً من أسيوط وسوهاج وضبط ١٢ من جماعة التبليغ والدعوة. واستكملت حلقات المسلسل بالقبض على صفوت عبد الغنى وزملائه، وأكدت الصحف الحكومية أن صفوت وزملاءه اعترفوا بارتكابهم الحادث، وانقض الأمر على ذلك وبدأت المحاكمة لتنتهى بعد ٢٦ شهراً

بالبراءة، ولم يدن إلا أجهزة الأمن التى عذبت المتهمين"

اغتيال فرج فودة

وجاء الاغتيال الثانى فى يونية/ ١٩٩٢ واغتيل فرج فودة، وكان الاتهام جاهزا وأكدت أجهزة الأمن أن صفوت عبد الغنى المتهم الأول فى قضية المحجوب، والذى كان ومازال خلف قضبان السجن أنه هو الذي خطط ودبر لاغتيال فرج فودة، وتم القبض على ٢٣ شخصاً بأحياء الزاوية الحمراء، والشرابية، وشبرا، وروض الفرج. وبدأت النيابة التحقيق مع عبد الشافى أحمد، وأشرف سيد محمد، وكذلك مع منصور أحمد منصور المحامى التى أكدت أجهزة الأمن التحريات أنه نقل خطة الاغتيال من صفوت عبد الغنى إلى عبد الشافى، وتم القاء القبض أيضا على حسن على المحامى باعتباره أخفى زميله منصور، ومازال التحقيق مستمراً مع عبد الشافى الذى قالت النيابة إنه اعترف بالجريمة، كما اعترف صفوت من قبل فى قضية المحجوب!!

وبعد اغتيال المحجوب فى اكتوبر/ ١٩٩٠ واغتيال فرج فوده في يونيه/ ١٩٩٢، جاءت محاولة إغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام فى اواخر ابريل من هذا العام..

صفوت يقتل صفوت

وقامت الدنيا ولم تقعد فالمعرض للاغتيال من كبار رجال الدولة، ومكان المحاولة ليس بهين فهو منطقة حساسة جداً، وخطورة الحادث فاقتها

حساسية اختيار المكان نفسه

وعليه.. وكالعادة بدأت التحريات وتوسيع دائرة الاشتباه، وأخذ الشهود يتناقضون فى شهادتهم أحدهم يقول إنهم (٢)، واخر يقول (٤) وثالث يقول (٥) أفراد..

البعض يؤكد أنهم ما بين (١٨و ٢٠) عاماً والاخر رأى أنهم فوق (٢٥) سنه.. اختلفت الاراء ولكن الشيء الوحيد المؤكد حسب ما نشر هو أن الذين ارتكبوا الحادث هم من أفراد «الجهاد»، وخرجت الصحف تعلن المصادفة الغريبة . الغريبة جداً وهى توافق ميعاد وقوع الحادث مع ميعاد ترحيل صفوت عبد الغنى والذى أذاعت الصحف أنه أعلن مسئولية الجماعة عن الحادث. وبهذا أصبح صفوت عبد الغنى هو العقل المدبر والمخطط لاغتيال المحجوب وفرج فودة وأخيراً وزير الاعلام.

وأخذت أجهزة الأمن تواصل جهودها ليل نهار حتى تم التعرف على مرتكبى الحادث، وبشهادة الشهود تم نشر صور لتسعة أفراد قاموا بالمحاولة.

ثم بدأت عمليات التمشيط فى عين شمس، ومدينة السلام، والساحل، وحلوان، والزاوية الحمراء، ومدينة نصر.. وتم القبض على ١٢ شخصا من بينهم فلسطينى من «منظمة حماس»، بعد ذلك تم ضبط والقبض على ٧٥ من المشتبه فيهم، فى الوقت الذى أكد فيه مسئولو الأمن أن عدد الجناة الحقيقيين اثنان ليس أكثر بعد ذلك تم القاء القبض على اثنين فى منطقة الزاوية الحمراء أحدهما ملتح، وقيل على شاشة التليفزيون أنهما ارتكبا حادث الاغتيال، وتبين بعد ذلك أنهما لصان، ومسجلان خطر.

ثم خرجت علينا الصحف بعد ذلك قائلة: القبض على أربعة إرهابيين بالمنصورة من بينهم المتهمان بمحاولة اغتيال صفوت الشريف، وأن المتهم الثانى فى قضية فرج فودة هو زعيم المجموعة الإرهابية فى محاولة اغتيال صفوت الشريف.

انفجارات القاهرة

وقد صادف وقوع محاولة اغتيال وزير الاعلام حدوث عدة انفجارات مروعة قبل حادث الاغتيال. ولأن الجاني لم يكن معلوماً. فقد بدأت تحقيقات النيابة والمحاكمة العسكرية مع كل من طارق عبد الرازق حسن، إبراهيم سيد عبد العال، وتوجيه تهمة انفجار الاتوبيس السياحى فى التحرير لهما بالإضافة إلى محاولة اغتيال وزير الاعلام، ثم اتهمت النيابة كلا من إبراهيم السيد عبد العال، حسن رمضان بارتكابهما حادث انفجار العتبة، بالإضافة إلى محاولة الاغتيال، وكذلك تم اتهام أشرف السيد ابراهيم بحادث انفجار شارع الهرم بجانب محاولة اغتيال صفوت الشريف

وانتهى الحكم بالاعدام شنقاً وبعد براءة المتهمين باغتيال المحجوب، مما يطرح علامات استفهام كبيرة عن من وراء الانفجارات وأحداث الاغتيال فى مصر. وخاصة أن أجهزة الأمن عادت وناقضت نفسها بعد أن اتهمت صفوت عبد الغنى بتدبير كل حوادث الاغتيالات، عادت مرة أخرى لتقول إن الإرهابى طلعت ياسين محمد همام العائد من افغانستان هو وراء كل حوادث الاغتيالات والإرهاب فى مصر، وهو العقل المدبر والمنفذ لها؟!!

الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الشعب
التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٣

رحمة بأبناء الشعب.. ورحمة بالوطن
حطموا حلقة العنف والعنف المضاد

بقلم:
مجدى أحمد حسين

روعنا اول امس حادث اليم رهيب.. هجوم على وزير الداخلية فى قلب القاهرة.. وفى رائعة النهار.. وفى بقعة تقع بين الجامعة الامريكية ومجلس الشعب ومجلس الوزراء.. وعلى بعد امتار من وزارة الداخلية. معظم الضحايا من الابرياء عابرى السبيل.

وشاء الله عز وجل ان ينجو وزير الداخلية.. وبامكانى الا اكتب حرفاً واحداً واعيد نشر مقالى يوم الجمعة الماضى تحت عنوان «مصر تحترق.. وأنتم تهزلون!».. فقد حذرت فيه من اتساع دائرة العنف بصورة غير مسبوقة فى تاريخ مصر المعاصر.. وقلت إن اسلوب المقصلة والساطور لن يؤدى إلا إلى مزيد من الضحايا.. والضحايا معظمهم ابرياء وليسوا طرفاً فى أية منازعات. ومن قبيل الهزل أيضاً أن وسائل الاعلام الرسمية تؤكد كل يوم أن الارهاب قد تم دفنه، وان ما تبقى ليس إلا حلاوة الروح! بينما «حلاوة الروح» المزعومة راح ضحيتها العشرات خلال الأسبوعين الماضيين فقط بين قتيل وجريح، وبلغت الذروة فى حادث أول أمس فى قلب ميدان التحرير، وفى الساعة الحادية عشر صباحا.. وبعض شهود العيان يؤكدون أنه قد تم تبادل لإطلاق النار وان الحادث لم يكن مجرد عبوة ناسفة.

فالحادث على هذه الصورة اقتلع أى احساس بالأمن والأمان فى هذا البلد. ولابد من مواجهة جادة.. والاقلاع عن حكاية الأنواط والنياشين، والاكتفاء باصدار البيانات الساخنة ضد الارهاب.. التى لا تحمى روحاً ولا تنقذ طفلاً أو امرأة من عابرى السبيل.

من حق الشعب ان يطالب بمواجهة جادة، لا يمكن إلا ان تقترن بالعدل ووقف المحاكم العسكرية.

لا شك أن وزير الداخلية هدف للجماعات المتشددة، ورغم ان مجيئه للسلطة اقترن فى البداية بتخفيف سياسة القبضة الحديدية.. وبحملة واضحة ضد الفساد المالى، وبجهد واضح لتطهير وزارة الداخلية.. حيث قام بأوسع حركة تنقلات فى تاريخ الوزارة، قال المراقبون إنها كانت نحو الافضل.. رغم كل ذلك ظل الوزير- كاى وزير يأتى فى هذه الحقبة- أسير السياسة العامة للدولة، التى تعمل فى اطار حالة الطوارىء منذ ١٢ عاماً، والتى ترفض الحوار مع الجماعات الاسلامية المتشددة، بل إن مجىء الوزير وخلع عبد الحليم موسى، اقترن بافشال محاولات الوساطة والحوار.

ولم يتأكد لنا حتى الان أن الوزير الجديد قد تمكن من وقف أساليب التعذيب- التى أدانها القضاء- أو عمليات الاعتقال المفتوح والعشوائى.. وسياسة الانتقام الجماعى «قنا- أبو حمص- دمنهور- روض الفرج.... الخ».

على أى حال فإن عمليات العنف الواردة من الخارج «كتفجيرات شبرا- مقهى وادى النيل» لا نملك لها شيئاً.. فهذه مهمة الاجهزة الأمنية والمخابراتية.

أما العنف الذى ينبع من الداخل- وهو ليس- بالقليل، فنحن نملك له امكانية المواجهة الشعبية السياسية والاجتماعية.. مع بقاء دور الأمن بالطبع لدى وقوع الجرائم. نحن نتحدث عن ان الوقاية خير سبل العلاج.

لابد من التوقف عن الدعايات الممجوجة عن رفض الحوار، فهذا مرفوض إسلامياً.. وقد شرحت مراراً من قبل موقف الشريعة الاسلامية وضوابطها في حل المشكلات المتفاقمة بين الحكام والمعارضين، الذين ينتهجون العنف «موقف الامام علي بن أبي طالب على سبيل المثال».

هذه الدعاية الممجوجة عن رفض الحوار يرفع لواءها «حرامي البوية».. أسوأ رمز في الصحافة المصرية، وعلامة الانهيار الاخلاقي في البلاد.. فحرامي البوية يسير في ركب من الحراسات المسلحة وكأنه وزير.. أما المواطن الذي يسير في شارع الشيخ ريحان فهو الذي يدفع الثمن.. وبعض ضباط ورجال الشرطة الذين لم يتورطوا في أى اعمال تعذيب هم الذين يدفعون الثمن.

ومن الطبيعي أن يتململ رجال الشرطة من سياسة القبضة الحديدية، التي لا تؤدي إلى حل المشكلة بل تحولها إلى قضية ثار ممتدة.. خاصة في الصعيد، يدفعون هم ثمنها في المحل الأول.

ونحن نطالب بوقف نزيف الدم على الجانبين.. فكلهم مواطنون مصريون.. حتى المتهمين والمخطئين منهم فلهم القضاء والقصاص العادل. ونرفض أسلوب المحاكمات العسكرية العشوائية.. كتلك القضية العجيبة الأخيرة التي تسمى «طلائع الفتح»، حيث تم تقسيمها إلى خمس دوائر لمجرد الصعوبة العملية في وضع المئات داخل قفص واحد! وهذا نوع من العبث بالعدالة.. لا مثيل له في تاريخ مصر على الأقل.

قلت في مقالي السابق إن أعظم الدول تفاوضت مع أصغر التنظيمات (تفاوض أمريكا وفرنسا وألمانيا مع منظمات ارهابية في لبنان لاطلاق سراح الرهائن)، بل ان اكبر دولة في العالم تتفاوض مع شخص واحد عندما يختطف طائرة أو يحتجز رهائن في مبنى.. حرصا على سلامة الأبرياء من الرهائن.

يا أهل الحكم.. أليس فيكم رجل رشيد؟! يقبل التحدي ويعرف أن الحوار لا يؤثر على هيبة الدولة.. بل يزيد احترامها، في حين تنهار هيبة الدولة حين يحدث مثل هذا الحادث في ميدان التحرير الساعة الحادية عشرة صباحاً.

في إذاعة لندن بكت امرأة مصرية، وقالت: «لقد سقط الناس كالأوز المذبوح.. أين الحراس؟ أين رجال الأمن؟!».. وظلت تولول بنفس العبارات عدة مرات وهي تبكي.

ونواصل مع اذاعة لندن- باعتبارها صوتا غير متعاطف مع الجماعات المتشددة- فقد ذكرت في تحليل لها ان المعركة الدموية بين الحكم والجماعات المتشددة لن ينتصر فيها أحد. وسيظل نزيف الدم مستمراً.

البقية ص٩

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٣

ونواصل مع اذاعة لندن- باعتبارها صوت غير متعاطف مع الجماعات المتشددة،- فقد ذكرت في تحليل لها ان المعركة الدموية بين الحكم والجماعات المتشددة لن ينتصر فيها أحد. وسيظل نزيف الدم مستمراً.

وأشار التحليل إلى أن سبب العنف يكمن في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.. «وشعور المواطن انه امام طبقة حاكمة فاسدة تسعى لخدمة نفسها».

وفي هذا العدد- ص٤- نعيد نشر حديث شيخ الأزهر المنشور في مجلة الأزهر.. في اطار باب جديد بـ«الشعب» اسمه «الحوار» الذي ندعو إليه.

وقد أكد شيخ الأزهر انه ليس ضد الحوار مع الجماعات المتشددة، ولكنها طرف غائب بالنسبة له، ويرى فضيلته انه لا ضرر على

الاطلاق من مناقشة كل أفكار الجماعات المتشددة في وسائل الاعلام والتليفزيون خاصة.. وان الحق سيتضح دائماً من خلال الحجة والبرهان.

إن مستشاري السلطة الذين ينصحونها بعدم الحوار، يدفعونها ويدفعون البلاد إلى الهاوية.. وإلى حرب اهلية حقيقية. إن اصدقاءكم من حكام الجزائر بدأوا الحوار بالفعل مع الشيخ عباسي مدني زعيم الجبهة الاسلامية للانقاذ في محبسه.

إن الذي يرفض الحوار، هو الطرف الأضعف.. غير الواثق من نفسه.. غير المستعد للاعتراف بأخطائه.. الخائف من أن يثبت عليه

انه لا يلتزم بالشريعة الاسلامية، بينما الرجوع للحق فضيلة وشغل طاقات الشباب بالحوار أفضل ألف مرة من توظيف طاقتهم في وضع العبوات الناسفة، والقيام بالعمليات الانتحارية.

وسلطة الدولة لن تكون أكبر من قوة الاتحاد السوفيتي التي انهارت.. أو سلطة الشاه التي ذابت.. ولكن السلطة تترسخ برضاء الناس، وحل الأزمات واقامة التوازن على الأصعدة السياسية والاجتماعية.

ان الحكومة لا تخجل من التفاوض مع اسرائيل وهي تمارس المذابح في لبنان.. بل وفي عز القصف الاسرائيلي الوحشي لجنوب لبنان

تتوالت التصريحات الرسمية عن ضرورة مواصلة مباحثات السلام.

لماذا لا تعتبرون شباب الجماعات المتشددة كاليهود والصهاينة وصندوق النقد؟!

أعرف انه طلب «صعيب» على حكومة ترفض الحوار مع احزاب العمل والوفد والتجمع والاخوان.. ألم أقل لكم اننا نعيش أزمة عنوانها «مصادرة الحوار مع الجميع؟!».

نحن لا نتوجه بكلامنا إلى الحكام فقد يأسنا منهم.. ولكننا ندعو الشعب والقوى الوطنية وعلماء الأزهر والمثقفين البارزين- من المسلمين والأقباط- والأحزاب لكي يفرضوا هذا الحوار.. ويفرضوا ديمقراطية حقيقية في كافة مناحي الحياة، ولتكن معركة نزاهة استفتاء الرئاسة هي المحك..

ولنرفض السجود لغير الله.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٢

الشباب والإرهاب

د.أحمد شوقى الفنجرى

ذات يوم كنت واقفا فى احدى المكتبات الكبيرة فلفت نظرى وجود ثلاثة شبان لم يتجاوز اى منهم السابعة عشرة من عمره . وكانوا يقفون فى جناح الكتب الدينية يلتقطون الكتب التى تستهويهم وتشبع فضولهم . واخيرا وبعد طول مشاورة وهمس بينهم اختاروا اربعة كتب صغيرة الحجم وذهبوا معا ليدفعوا الثمن .

وهناك حكمة تقول: «اذا اردت ان تعرف خلق اى انسان وتفكيره فلتعرف ماذا يقرأ» وبحكم اننى باحث ومؤلف احرص على ان تكون كتاباتى من الحياة والواقع فقد تبعتهم الى مكتب المحاسبة لاعرف ماذا يقرأون .

واخذت الاطفهم واقول لهم : ياترى ماذا اخترتم من الكتب؟ وقد صعقت حقا عندما رأيت الموضوعات التى يقرؤنها فهذا كتاب عن «عذاب القبر» والثانى كتاب عن «اهوال يوم القيامة» . والكتب كلها مستوردة من احدى البلاد الاسلامية وقد طبعت طباعة انيقة وعلى حساب بعض الجمعيات الدينية فى تلك البلاد وتباع بسعر رمزى زهيد .

قلت لهم: ياابنائى انكم شباب فى مقتبل العمر ولم تتفتحوا بعد على الحياة ، فماذا يجعلكم تهتمون بعذاب القبر واهوال يوم القيامة من الان ، ان امامكم المستقبل المشرق والحياة الجميلة والعمل والانتاج .. وكل مافى الحياة من بهجة . قال احدهم : يقول الله تعالى «انما الحياة الدنيا لعب ولهو» فنحن لانريد هذه الحياة ، قلت : يابنى: يقول الله ايضا «ولا تنس نصيبك من الدنيا» فاللهو البرىء لاباس به مع التدين السليم .. قال آخر : اننا نريد ان نعرف ديننا !!

قلت : ان الاسلام ياابنائى لم يات لمجرد ارهاب الناس وتخويفهم بعذاب القبر وبيوم القيامة .. ففى الاسلام حث على العمل والانتاج .. وفيه محبة وتراحم . وفيه حسن تعامل بين الناس ، ومساعدة الضعيف واغاثة الملهوف فلماذا لاتبدءون القراءة فى المعاملات فى الاسلام اولا؟!

وتناولت منهم الكتابين الآخرين .. فوجدت احدهما بعنوان تحريم النظر الى المرأة . والثانى حول «اثم مصافحة المرأة» ورايت ان افاجئهم بسؤال جرىء ، وقلت لهم: «هل فيكم احد يحب» فكانما القيت عليهم صاعقة .. وتمتموا معا «اعوذ بالله» .. قال احدهم «ان الحب مدخل للشيطان» وقال الثانى: «ان النظر الى المرأة حرام» وقال الثالث «وحتى مصافحتها حرام ووجهها عورة» قلت: ياابنائى ! .. ان الحب يهذب النفوس ويلين القلوب ويرقى العواطف .. ويبعث الهمة ويدفع الى الطموح ويحث على التجمل والنظافة فلا تخافوا من الحب البرىء ..

ورايت فى اعينهم الدهشة والاستنكار من ان رجلا كبير السن مثلى يحدثهم عن الحب بمثل هذه البساطة والجراة : وعلمت منهم بعد ذلك انهم لايشاهدون السينما ولا المسرح لان التمثيل كما قيل لهم حرام . ولايشاهدون التليفزيون لانه مدخل الى الشيطان ولايسمعون الموسيقى لانها لهو وباطل خرجوا وهم غير مقتنعين بكلامى . فانت لاتستطيع فى جلسة واحدة ان تصلح مايتلقاه الشباب ليل نهار وعلى مدى سنين طويلة من فكر متطرف ومنحرف يتمثل فى اشرطة الكاسيت المستوردة من الخارج ومن كتيبات صغيرة ، بل وايضا من بعض خطباء الجمعة . فوا اسفاه على هذا الشباب الضائع والذى اصبح عجوزا كسيحا مشلولا وهو فى مقتبل العمر، لايشغل ذهنه سوى عذاب القبر والبعد عن المرأة والحب ، بينما شباب العالم يقبلون على الدنيا ويتفوقون فى العلم والرياضة والفن ويمرحون ويلهون ويحبون!! واسفى على هذا الفكر المستورد الذى تسمح الدولة بدخوله الينا ليسمم افكار شبابنا اليانع! ان مثل هذه الافكار التى تحمل الكراهية للحياة والتطور والحضارة هى البذرة الاولى للفكر الارهابى الذى يبيح دماء الابرياء . ويكفر المسلمين .. ويخرب الاقتصاد ويدمر الحياة .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المجلة

التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٢

هو ظاهرة اجتماعية
تتشكل عبر الزمن
وتسهم في خلقها الظروف

العنف ليس صاعقة هبطت من السماء



بقلم فهمي هويدي

كر «التكفير»
راج في ال...ون
...«...المجتمع»
...في أجواء
...الناصري

لم يعد هناك مفر من الاعتراف بان «العنف» فرض نفسه علينا، حتى اصبح احد الهموم الثقيلة في العالم العربي، وحديث الساعة وكل ساعة، بله صار مهيمنا في بعض الأقطار، حتى تقدم في اولوية العمل السياسي، ناهيك عن الخطاب الاعلامي على قضايا اخرى مصيرية، مثل الاستقلال والديموقراطية والتنمية. لأجل ذلك، فلا ينبغي ان يستغرب منا - او من غيرنا - ان نعود الى مناقشة الموضوع بين الحين والآخر. وإذ احسبني قلت ما عندي في هذه المسألة من قبل على هذه الصفحات وغيرها، الا ان ما كتبه الاستاذ عبد الرحمن الراشد في العدد ٧٠٢ من «المجلة» (٩٣/٧/٢٥) دعاني الى معاودة فتح الملف مرة اخرى، لاسباب سأذكرها حالاً.

في مقال للأخ الراشد عن مصر، تطرق الى تنفيذ احكام الاعدام في ١٢ شخصاً من اعضاء الجماعات الاسلامية خلال شهر. وذكر ان عملية الاعدام هذه بمثابة «النصف الاخير من القصة، اما بدايتها فهي عشرات الحوادث العنيفة التي اتت حتى الآن على ١٨٠ قتيلاً، سقطوا بفعل رصاص منظمات معارضة خلال ١٨ شهرا فقط، هنا حملت الحكومة بندقيتها ضد الذين حملوا اسلحتهم».

عندما قرأت هذا الكلام وجدته يثير جوانب عدة، بعضها يحتاج الى تصويب، واكثرها يستحق التعقيب ولأن الموضوع دقيق وشائك، والالتباس فيه وارد فيه بشدة، فانني ألفت النظر مقدما الى مجموعة من النقاط، التي ارجو ان تظل ماثلة في ذهن القارئ وهو يتابع المناقشة.

● ثمة فرق ضروري بين تفسير الظاهرة وتبريرها، حيث الأول هو دعوة للفهم على نحو صحيح، يتيح للمجتمع ان يتعامل مع امراضه على نحو ايجابي وفعال، بينما الثاني - التبرير - هو خطاب تاييد، يلتمس الذرائع لتسويغ ما جرى. ونحن نقرر بوضوح وحسم أن الذي نصبو اليه حقا وصدقاً هو التفسير الذي يشكل باباً للفهم الصحيح والواعي

● من هذه الزاوية، فاننا نعتبر العنف والارهاب - فكريا كان ام ماديا - من الجرائم التي ترتكب ضد المجتمع. والتجريم ينبغي الا ينصب على كل صور العنف فقط، وانما ايضا على كل مصادره، بحيث تدان كل جهة تمارسه كائنة ما كانت.

● ان العنف جريمة من نوع خاص، واذا وجه ضد المجتمع فان التشدد ازاءه يصبح امرا مفروغاً منه، والا شاعت الفوضى وثارت فتن بغير حدود. ونحن لا نؤيد القائلين بأن العنف ينبغي ان يواجه من جانب السلطة بالعنف. وانما نذهب الى ان السلاح الأساسي للسلطة في التعامل مع امثال تلك الجرائم هو «القانون»، الذي به يتحقق الردع وينضبط ميزان العدل. فضلا عن ان فكرة القانون هذه تعد احد الفوارق الجوهرية بين الدولة وشرعة الغاب. والذين يدعون الى اطلاق العنان للردع، ولا يمانعون في اهدار القانون لأجل ذلك، بمظنة ان تلك ضرورة لتفعيل الردع، يقعون في اكثر من محظور خطر. فهم من ناحية يدعون عمليا الى اهدار قيمة العدل، ويستبدلون به الثأر والانتقام، ومن ثم يفتحون الباب تدريجيا لسياسة شرعة الغاب.

● ان انتساب اولئك المتطرفين الى الاسلام يجعلنا نتشدد في حسابهم بدرجة اكبر، لسبب جوهري، هو أن العنف ليس من سمات اصحاب الدعوات. وللاسلام مكانة خاصة في هذا الصدد، فهو الذي جعل «الحكمة والموعظة الحسنة» حجر الاساس في خطابه. والقرآن الكريم الذي قدر ذلك المبدأ، هو الذي دعا النبي موسى واخاه هارون الى الذهاب الى «فرعون» - وهو من هو - ليقولا له «قولا لينا». وهو الذي نهى المسلمين عن العدوان، وانذرهم بغضب الله وسخطه قائلا: ان الله لا يحب المعتدين. اما حرمة الدم فلا جدال فيها، حتى اعتبر القرآن ان قتل نفساً بغير حق كأنما قتل الناس جميعاً.

● ان تجارب التاريخ العديدة علمتنا ان اشتباك الجماعات مع الدولة هو بمثابة انتحار بالتقسيط، لأن الدولة الحديثة بامكانياتها الهائلة هي التي تربح في نهاية المطاف، خصوصا في بلد مثل مصر، تترسخ فيه جذور الدولة المركزية منذ عهد الفراعنة، اي قبل خمسة آلاف سنة.

المصدر : المجلة

التاريخ : ٢١ [illegible] ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العنف ظاهرة اجتماعية

نعود بعد هذا التمهيد الى مقالة الاستاذ عبد الرحمن الراشد.

لقد ذكر ان الاعدام هو النصف الاخير من القصة، بينما نصفها الاول هو تنامي العنف المسلح الذي أدى الى مقتل ١٨٠ شخصا. وهو تصوير غير دقيق، لان الاعدام والعنف المسلح يدخلان معا ضمن النصف الاخير من القصة، حيث يمثل الاعدام وما شابه من ملابسات احدى حلقات العنف، بله ذروة له.

هذا النصف الاخير المتسم بالعنف والعنف المتبادل، هو نتيجة وثمرة لتفاعلات عدة. النصف الاول من القصة يضم سلسلة من المشاهد والتراكمات، يتعين لكي نتعرف عليها ان نجيب على اسئلة عدة مثل: كيف نبتت بذرة العنف؟ وكيف وجدت التربة المواتية لها؟ ومن اعطى اشارة البدء الذي فتح الابواب لهبوب تلك الريح الشريرة؟

في الاجابة على تلك الاسئلة ينبغي ان ننتبه الى حقيقة ان العنف ليس صاعقة تنزل من السماء وتفاجئ الناس بالبلوى ولكنه ظاهرة اجتماعية تتشكل عبر الزمن، وتسهم في تخليقها ظروف عديدة وليس بمقدور احد ان يحصي اسباب العنف في قائمة موحدة، ولا ان يعمم تلك الاسباب على كل المجتمعات، حيث لكل مجتمع خصوصيته وثقافته. مع ذلك، فالقدر المتيقن ان الظروف السياسية والاقتصادية تحتل اولوية خاصة في قائمة تلك الاسباب.

فكلما تعددت قنوات التعبير عن مختلف الافكار، فان ارضية العنف ودوائره تتقلص بالضرورة.

على صعيد آخر، فكلما استحكمت الأزمة الاقتصادية وأمسكت بخناق الناس، وكلما شاع اليأس والاحباط في المجتمع، وارتفعت معدلات البطالة، وشاع الفساد، وتآكلت نتيجة لذلك رقعة الطبقة الوسطى، التي هي الضابطة لميزان الاعتدال في المجتمع. كلما حدث ذلك، وجد البعض ان العنف هو التعبير المناسب عن سخطهم واحباطهم.

في اوروبا التي تشهد الآن نموا لمنظمات العنف وتقدما لافكار اليمين المتطرف. تتعدد الكتابات والدراسات حول الظاهرة. واغلبية تلك الكتابات ارجعت الامر الى عوامل عدة، في مقدمتها حالة الكساد التي يمر بها الغرب، بوجه اخص. فثمة ربط قوي بين ظهور «النازية الجديدة» في المانيا وبين الهزة التي اصابت اقتصاد البلاد بعد ضم المانيا الشرقية اليها، حيث وجد شبابها شبح اليأس والضياع يهددهم ويفقدهم الامل في المستقبل. ومن رحم الاحباط واليأس خرج حليقو الرؤوس والملوحون بالصلبان المعقوفة، ومضوا يصبون سخطهم على رؤوس المهاجرين الاتراك.

والذين يتابعون التجربة المصرية ربما يذكرون ان الحديث عن «جاهلية المجتمع» بدأ في اجواء الاستبداد الناصري، وان فكر «التكفير» ولد في السجون. وان هذه التربة هي التي افرزت الدعوة الى «الجهاد» ضد الحكم الذي اتهم بالكفر.

ولماذا نذهب بعيدا، فالنموذج الجزائري قائم بين ايدينا، وفيه الكفاية من الدروس والعبر. فثمة عنف مفجع يهدد المجتمع هناك، حتى لا يكاد يمر يوم دون ان يسقط فيه قتيل او اكثر، سواء من جانب «الجماعات»، او الجانب المحسوب على السلطة. والناظر الى الساحة الجزائرية الآن يجدها حافلة بالاشتباكات. المنسوبون الى «الجماعات» يضربون حيثما اتفق. والسلطة تدافع عن نفسها وهيبتها وتبذل ما وسعها من جهد لاسكات صوت العنف وردع عناصره.

غير اننا اذا رجعنا بالذاكرة قليلا الى الوراء، ستقع اعيننا على صورة مغايرة، تفسر لنا الكثير مما يجري الآن. سنلاحظ اولا ان جبهة التحرير التي احتكرت السلطة طيلة اكثر من عشرين عاما، مارست عنفا، اقترن بفشل اقتصادي ذريع. الأمر الذي عبأ الجماهير الجزائرية بمختلف عناصر السخط والاحباط، فاعلنت عن تمردها واشتبكت مع السلطة فيما عرف بانتفاضة عام ١٩٨٨. وهي المخاض الذي جاء لاحقا بجبهة الانقاذ الاسلامية

وحين طبقت التعددية السياسية في الجزائر، امتص ذلك غضب الناس الى حد

كبير. غير ان تدخل الجيش وابطال نتائج الانتخابات في مستهل العام الماضي (١٩٩٢)، كان مبادرة عنف قامت بها السلطة، اجهضت الأمل في التغيير السلمي. وهم الذين كان الكيل قد فاض بهم من قبل.

السلطة هي التي تربي الناس

ثمة قاعدة شائعة في عالم السياسة تقول بأن «الحكومة تفرز المعارضة التي تستحقها» بمعنى ان اسلوب الادارة السياسية للمجتمع يرتب ردود افعال متعددة، تختلف باختلاف طبيعة الممارسات التي تقوم بها السلطة. فنهج السلطة الديموقراطي، وما تقر به من نموذج في احترام الآخر والامتثال لرأي الأمة والاحتكام الأمين الى الدستور والقانون. امثال هذه المبادرات تهيئ مناخا ايجابيا يوفر للمجتمع تربية صحية، تقوم على احترام وتمثل القيم التي دافعت عنها السلطة واشاعتها بين الناس. وعكس ذلك صحيح ايضا. فالسلطة الباطشة والمستبدة لا توقع المذلة والهوان بالناس فقط، وانما تشيع بينهم قيم البطش والاستبداد. وقد اجاد عبد الرحمن الكواكبي في تبيان هذا الأثر في كتابه الشهير «طبائع الاستبداد». وعلماء الاجتماع لهم كلام نفيس في علاقة نظام الحكم بالاخلاق السائدة، وكيف ان السلوك لا يتأثر بالتعليم والتلقين، بقدر ما يتأثر بالكيفية التي يدار بها المجتمع. وفي الأثر «ان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن». وهي مقولة نكاد تسري مسرى القاعدة، التي يتفق معها تماما كلام الاجتماعيين.

ما نريد ان نخلص اليه هو ان السلطة وهي تحكم، تتولى بصورة غير مباشرة تربية الناس ومن ثم فان الادارة السياسية للمجتمع هي صاحبة الدور الاول والأساسي في صياغة السلوكيات السائدة في المجتمع. وعندما تظهر بوادر العنف ضد السلطة او ضد المجتمع، فمن الطبيعي والمشروع ان يحاسب كل معتد على القانون على جرمه. ومن المفهوم ان يقوم ذلك الحساب على أساس ما اسميناه بالردع العادل، الذي يطبق اقسى عقوبة مقررة، اذا اقتضى الأمر ذلك، ولكن في حدود ما يقرره القانون من عقوبات وضمانات. غير ان الذي لا يقل اهمية عن هذا وذاك، هو ضرورة ان يتجه الباحثون الى تقصي اسباب الخلل في ادارة المجتمع التي افرزت ذلك السلوك العدواني من جانب بعض الشرائح والجماعات.

ولا يستطيع المرء ان يكتم اسفاً بالغاً لأن مثقفينا لا يولون ذلك الشق الاخير العناية التي يستحقها، بل ان منهم من ينصرف الى تغطية ممارسة السلطة وتبريرها، بالتركيز المغلوط على النتائج، والانصراف عن الاسباب التي رتبت تلك النتائج.

ان استخدام منهج تقصي اسباب الخلل في تناول الظروف التي أدت الى الانزلاق باتجاه العنف في مصر، وارتكاب جرائم وحماقات لا يقرها عقل او نقل. هذه المحاولة - اذا ما تمت - ستقودنا يقينا الى تشخيص اخر، مختلف عن ذلك الذي عبر عنه الاستاذ عبد الرحمن الراشد في مقالته. واذا ما انعم النظر في الجزء الأول من القصة سيرى ابعاداً في المسألة لم تتضح له، وسيدرك ان القضية اكثر تعقيداً مما صورها. و ان ابتسارها على ذلك النحو السريع والمبسط الذي أورده، اضر بموضوعية البحث وحيدته.

اقول هذا الكلام وفي ذهني تجربة الدكتور جيمس زغبي مع الاعلام الامريكي، التي رواها قبل ايام في مقال له في «الشرق الاوسط»، تحدث فيه عن تحامل الاعلام على العرب والمسلمين. فقد ذكر الرجل انه عقب محاولة تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك، ادلى بتصريح قال فيه انه يستنكر المحاولة بشدة، ولكنه ايضا يستنكر رد الفعل في وسائل الاعلام الامريكية التي عالجت الحدث بروح عنصرية اتسمت بالعداء للعرب والمسلمين. ورغم انه استنكر الخطأ الواقع على الجانبين، فان بعض الصحف هاجمته وادعت عليه انه يتعاطف مع الارهاب ويحاول تبريره!

اجدني الآن في ذات الموقف، حيث لن نعدم اناسا يلوون الكلام، ويقرأونه على طريقة «لا تقربوا الصلاة»، ثم يدعون علي بالتهمة التي رمي بها جيمس زغبي!

وهو ظن اتمنى من اعماقي ان اكون مخطئاً فيه! ■

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الحقيقة
التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٢

وسام على صدر هذا القاضي

بقلم: محمد عامر

لن اكون مبالغا اذا قلت ان مصركلها وقفت وقفة اجلال وتقدير لهذا المستشار الشجاع وحيد محمود ولزميليه قضاة محكمة امن الدولة العليا طوارىء التى قضت يوم السبت الماضى حكمها التاريخى الذى يجدر ان يكتب بماء الذهب فى قضية اغتيال المرحوم الدكتور رفعت المحجوب ومن كان معه

ولن اكون فى الوقت نفسه مجافيا للحقيقة اذا اكدت ان مصر كلها من اقصاها إلى ادناها قد بلغت من الضجر مبلغا بسبب مايجرى على ارضها التى كانت دائما امنة مطمئنة من موجات متتالية من الإرهاب الاسود الحقير الذى لم يكن لمصر عهد به فقد طفح الكيل بالاعتداء الآثم الذى وقع صباح الاربعاء الماضى على موكب السيد اللواء حسن الالفى وزيرالداخلية فسقط قتيلا من سقط من مرافقيه ومن المواطنين الابرياء ونجاه الله بفضله ويتساءل المواطنون ترى من وراء هذا الحادث ؟وهل يفرالجناة -كالعادة -دون ان يقبض على المجرم الحقيقى ويفلت من العقاب ويسقط عشرات غيره صرعى الاشتباه اللعين ؟! وإلى متى نظل فى هذه الحلقة المفرغة ليبيض الإرهاب الاسود فى أرضنا ويفرخ ؟! ..ان مصريا واحدا لايقبل لبلده مصر التى كانت واحة للامن والاستقرار ان تضطرب او ان يمتلىء شعبها بالفزع اذن من يكون هذا الشيطان الرجيم ؟!!!

وسام على صدر هذا القاضي

«بقية المنشور ص١»

الله على نجاة وزير الداخلية ونرجو كل الرجاء ان تتعقب سلطات الامن هؤلاء المجرمين وان تقبض فعلا على الجناة الحقيقيين ولا تسقط في شرك الاشتباه فتقبض على ابرياء فيتعرضون للتعذيب والمعاناة دون ذنب جنوه او جريرة ارتكبوها كما حدث في قضية اغتيال المرحوم الدكتور رفعت المحجوب التي هيأ الله لهم فيها قضاة ملئت قلوبهم بالايمان بالله واليوم الآخر قضاة خافوا الله وعملوا ليوم لاينفع فيه مال ولابنون إلا من اتى الله بقلب سليم .قضاة قرأوا هاتين الآيتين الكريمتين :«ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات إلى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تاويلا" .«٥٨و٥٩ النساء» وقد وضعت وزارة العدل جزءا من هاتين الآيتين الكريمتين في لوحة فوق رءوس القضاة في المحاكم «واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل» لتذكر السادة القضاة بالعدالة المعصوبة العينين والعدل الحق الذي يسوى بين الجميع .وفي تاريخنا الإسلامي المجيد كم من رجالنا الثقاة من كان يرفض منصب القضاء لخطورته وجلال امره اعود مرة اخرى إلى هذا الحكم التاريخي الذي اكد في اذهان شعب مصر المسكين والمغلوب على امره ان القضاء مايزال هو الحصن الحصين الذي يحتمي به المظلومون والمطحونون بعد أن مادت الارض من تحت اقدامهم بمجموعة من احكام الاعدام صدرت في وقت قصير فجاء حكم محكمة امن الدولة العليا طوارىء ليعيد الطمانينة إلى نفوسهم القلقة ويهدىء من اعصابهم المضطربة .

حيا الله هؤلاء القضاة الاحرار الاتقياء وجزاهم عن شعب مصر خير الجزاء .وانزلهم عنده منزلة رفيعة .

ولن امل ان هذا الحكم الذي اصدره المستشار وحيد محمود بادانة احد عشر متهما والحكم بحبسهم مابين ٣ سنوات إلى ١٥سنة لمخالفتهم القانون بحيازة اسلحة اومتفجرات وتبرئة ١٦متهما جاء بردا وسلاما على قلوب الشعب المصرى وان كان بعض من في قلبه مرض ردد ان هذا الحكم جاء نتيجة خوف القضاة من الإرهابيين وهو قول مضحك فالقاضي اذا جلس على منصة القضاء كان آمنا لانه يعرف ان الله يحميه وان الشعب كله يحوطه بعنايته ورعايته لانه يهدف إلى اقرار الحق وازهاق الباطل وقد حلا لبعض زملائنا الصحفيين ان يغمزويلمز الحكم دون ان يصرح بانتقاده فهو يعرف ان القانون يعاقب من يعلق على الاحكام فكتب مقالا مطولا بعنوان «حق الالغاء .وقراءة البيان .فندرك بعد قراءة المقال انه يود ان يقول ان هذا الحكم ليس نهائيا وستطعن فيه النيابة اذن من الممكن ان تصدر احكام جديدة وانه يعترض على البيان الذي قراه المستشار اوكتبه في حيثيات الحكم وانه لايعجبه ماقرره المستشار وحيد محمود حول انتزاع الاعترافات من المتهمين واقتناصها منهم .

اخركتب في افتتاحية جريدته الاسبوعية مقالا وان كان لم يغمز اويلمز وانما اقريحكم القضاء لكنه ربط بين الحكم وبين عصر الانفتاح والاقتصاد الحر واحاديث ومواقف للمرحوم الدكتور رفعت المحجوب تتابعت في ذهنه -حسب قوله -فتحدث عن الجامعة الاهلية وسماها المشروع الشبح الذي يظهرليختفي ويختفي ليظهر دون طرح لتفاصيله ليعرف الراى العام من وراء هذا المشروع ومن يموله وماهى اهدافه ؟ ولمن يتوجه هذا المشروع من ابناء الشعب ؟ .ولقد ارتبط المشروع الشبح في ذهن المواطن في عصر الخصخصة بثمرات هذا العصر السيارة الشبح والمشروعات الشبح والصفقات الشبح وعاب الكاتب على الدولة ان تفتح باب الاستيراد فتخشى على المنتوجات المصرية من البوار بسبب المنافسة الاجنبية .ويبدو ان كاتبنا نسى انه يعيش في عصر [illegible] تماما لعصر الانغلاق والمصانع التي تنتج من الابرة إلى الصاروخ والحزب الواحد والرجل الواحد وختم مقاله بسؤاله للدكتور المحجوب هل ستبقى رئيسا لمجلس الشعب وتتحمل تبعات صدور تشريعات تسمح بالانفتاح وبان يتحول اقتصادنا إلى الاقتصاد الحر فرد عليه .ياصديقى لن يمر تشريع من ذلك إلا على جثتى مادمت رئيسا لهذا المجلس.

اعجب لهذا الكاتب وامثاله الذين يريدون ان يعيدوا الزمن إلى الوراء انهم كمن يحرث في البحر .. فهم يعرفون كيف عشنا في اقتصاد مغلق كان جديدا على مصر فداهمتنا الديون وانهار اقتصادنا ولم نجن خلال السنوات العجاف في عصر الزعيم الأوحد الذي سموا حزبهم باسمه إلا الفقر والحرمان والذل والهوان ..لا اعادها الله علينا انه سميع مجيب وبالرغم مما اثاره هذا الحكم التاريخي بعد صدوره من جدل في مصر فسيظل معلما بارزا في تاريخ القضاء المصرى يتسابق نحوه المؤرخون ليدونوه ليظل مفخرة للقضاء المصرى النزيه فكل كلمة صدرت في بيان هذا القاضي [illegible] يجب ان تقرا بعناية فائقة .فلان المستشار وحيد محمود يعرف انه وسط هذا الظلام القاتم سيعترض كثيرون على حكمه العادل ذكر في بيانه لماذا لم يحكم بالاعدام وهو الحكم المتوقع والمنتظر؟ قال :«ماكانت المحكمة لتتوانى امام بشاعة الجريمة في هذه القضية من ان تحكم بالعقوبة المقررة لجريمة القتل المقترن على مرتكبيها وهى الاعدام لوتوافرلها من الادلة اليقينية التي يرتاح ويطمئن وجدانها اليها حتى يوصلها إلى حقيقة قضائية اما الحقيقة المطلقة فهذه علمها عند رب العالمين فهو احكم الحاكمين يعلم خائنة الاعين وماتخفى الصدور وقد استخدمت الممكنات المتاحة لها في حدود بشريتها من استقراء واستنباط واستخلاص لتعبر مرحلة الشك والظنون والاحتمال والرجحان في سبيل الوصول لوجدانها إلى مرحلة اليقين التام والحقيقة الجازمة وهما مناط القضاء بالادانة ولكنها توقفت عند المراحل الاولى دون بلوغ الثانية «ولقد شرح المستشار العادل اسباب عدم وصول الجريمة إلى بلوغ مرحلة اليقين التام والحقيقة الجازمة فقال ان الشرعية الاجرائية اصل من الاصول الاساسية للمحاكمات الجنائية فالعبرة ليست بتوافر الادلة وحشدها بقدر كونها مشروعة ووليدة اجراءات نزيهة وهذا مانصت عليه الدساتير ونصوص الاجراءات الجنائية وسبقتهم في ذلك الشريعة الإسلامية فالشريعة الاجرائية تقف إلى جانب الشرعية الموضوعية فكما انه لاعقوبة بغيرنص فكذلك لا ادانة بغير دليل ومابنى على باطل فهو باطل.

وكان المستشار وحيد محمود يقرا التاريخ الإسلامي الرائع فقد حدث ان الخليفة العادل الفاروق عمر بن الخطاب كان يتفقد الرعية ليلا اذ سمع صخبا في منزل فتسلق الجدار فراى رجلا يشرب الخمر وقد لعبت براسه فعنفه ولكن الخوف من عمر اطار السكر من عقل الرجل فرد على عمر ان كنت انا قد عصيت ربى في واحدة فقد عصيته انت في ثلاث اما الاولى فقد تجسست على ويقول الله تعالى "ولا تجسسوا" والثانية فقد تسلقت الجدار ويقول تعالى «واتوا البيوت من ابوابها» واما الثالثة فقد دخلت ولم تسلم ويقول الله تعالى «فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة» النور الآية ٦١ .فادرك عمران اجراءات الضبط لم تكن مشروعة فترك الرجل وانصرف فالغاية لاتبرر الوسيلة في الإسلام فمادامت الغاية مشروعة يجب ان تكون الوسيلة اليها مشروعة ايضا اما ميكيافيللي فلا يعترف بذلك دائما هدفه الاول والاخير هو الغاية بغض النظر عن نوع الوسيلة التي توصل اليها.

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحقيقة

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٣

المستشار وحيد بيانه بان ضمير القاضي يرفض ان يتسلح رجال الشرطة بهذه الوسائل البشعة في مواجهة اعزل يرسف في الاغلال والقيود معصوب العينين في محاولة لحمله على ان تصدر منه عبارات يدلي بها ضد غيره اوضد نفسه ليفريها من الهلاك وان ما صدر من الجهات الامنية بهذه الصورة انما لتدارك قصورها وتستر عجزها وفشلها عن كشف الحقيقة باصطناع ادلة تقدمها إلى سلطات التحقيق كي تاخذ طريقها بعد ذلك إلى ساحة القضاء بقصد تضليل العدالة وان انتزاع الاعتراف والتقاصه يعتبر خروجاً على الشرعية والافتئات على القانون لاتعول عليه المحكمة حتى لوكان يطابق الحقيقة مادام قد صدر تحت وطاة التعذيب بهذه الصورة النكراء التي اوردها الطب الشرعي .لما كان ذلك فان المحكمة تستبعد كافة الادلة المستمدة من اعترافات صدرت من المتهمين تحت وطاة التعذيب والاستجواب المرهق.

ان ماصدر في بيان المستشار وحيد محمود يعتبر وثيقة يجب ان نستفيد منها لنطالب جميعا بان تتوافر للمواطن العادي محاكمة عادلة وان نحفظ للمواطن كرامته وحريته داخل اقسام الشرطة وداخل السجون وان نعرفه حقوقه وواجباته كما يحدث الآن في العالم المتحضر فلايجبر متهم على الاعتراف بالضغط عليه او بوسائل التعذيب التي يتفننون الآن فيها ويستوردون احدث انواعها لخبرلنا ان نبرئه عشرات اومئات المتهمين من ان نظلم بريئا واحدا بان نلفق له التهم ونجبره بالتعذيب البشع على الاعتراف بجريمة لم يفعلها حتى يتخلص من التعذيب ربنا لاتؤاخذنا ان نسينا او اخطانا .ربنا ولاتحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولاتحملنا مالاطاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين «٢٨٦ البقرة»

محمد عامر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٤ ٢ مارس ١٩٩٢

الإرهاب ينحسر !!

العنف السياسي في عهد مبارك:

٤٥٠ قتيلا و ١٠٥٠ جريحا !!

القوات المسلحة منعت حدوث كارثة لدى اكتشاف مخزن سلاح مفخخ

رجال الأمن لدى اقتحامه... وقد حال دون ذلك الاستعانة بسريّة من سرايا إزالة القنابل بالقوات المسلحة.

وعقب تصريح الرئيس عن انحسار الارهاب.. ألقى مجهولون عبوة ناسفة على نقطة شرطة الخطارة بأبو الريش بأسوان، وعبوة أخرى خلال هروب المهاجمين أدت إلى اصابة المزارع عيسى محمد عبد الله (٥٠ سنة).. ولم يتم ضبط أحد.

وأول أمس دخل مكتبي الزميل/ محمود بكرى ليبلغني عن حادث اغتيال جديد... فلاحظ انزعاجي الشديد.. فاسرع بالقول.. ليس في مصر، بل في الجزائر!! لقد اغتيل اليوم قاصدى مرباح رئيس وزراء الجزائر الأسبق. ومع هذا فقد ذكرني ذلك بدائرة العنف في الجزائر التي بدأت بالانقضاض على الخيار الديمقراطي.. وإقامة حكم عسكرى.. يحكم البلاد بالحديد والنار.. وحظر التجول في عشر ولايات.. واعدامات في المحاكم العسكرية بالمئات.. ولكن دائرة العنف تتسع وتأكل الأخضر واليابس. إن الجزائر صورة لحالة أسوأ سنصل إليها إذا لم نحتكم لصوت العقل. وها هم يضعون رئيس وزراء جديد بعد تغيير وزير الدفاع، ولكن ليس هذا بالطبع هو الحل.. بل تكمن بداية الحل في تطوير الحوار الذى بدأ خجولاً مع عباسي مدني زعيم الجبهة الاسلامية للانقاذ في محبسه. الوضع في بلادنا مختلف بعض الشيء.. فخطة النظام ان يحول أصلاً دون وصول الاسلاميين للحكم عن طريق الديمقراطية، وقد نصح الرئيس مبارك -كما يقول علنا- الرئيس بن جديد مراراً.. بالا يسمح بحزب اسلامي شرعي.. وعندما اكتسحت الجبهة الاسلامية للانقاذ انتخابات المحليات ثم الانتخابات البرلمانية.. عبر الصناديق الزجاجية الشفافة.. لابد أن الرئيس مبارك قال له: ألم أحذرك من السير في هذا الطريق؟!

المصدر : الشعب

التاريخ : ٤ ٢٠ أغسطس ٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خطتنا لمواجهة العنف:

- حوار وإصلاح ديمقراطى • أسلمة المجتمع
- إصلاح اجتماعى واقتصادى
- أطلقوا سراح الأحزاب السياسية بدلا من التساؤل عن دورها

هل ستوافقون على عقد مؤتمرات جماهيرية تقول:

لا لمبارك؟!

كيف حول الإعلام الرسمى راقصة إلى جان دارك أو جميلة بوحريد؟

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤-٢-... ١٩٩٣

ورغم أن أنظمة العالم بأسره فرت من النظام العسكرى الجديد فى الجزائر فرار السليم من الأجرب.. حتى تلك الأنظمة التى أيدت ودعمت الانقلاب (أمريكا - وفرنسا).. إلا أنها ظلت تساعد النظام من بعيد.. ويكاد يكون الرئيس مبارك هو الرئيس الوحيد.. الذى حرص على زيارة بوضياف -الرئيس الجزائرى- فى الجزائر... وبعد اغتيال بوضياف توثقت علاقة الرئيس مبارك بالرئيس الجزائرى الجديد (كافى)، وعامله معاملة خاصة ملحوظة خلال مؤتمر القمة الافريقى.

إننا نتمتع فى بلادنا بهامش ديمقراطى وحرية فى التعبير الصحفى، نقبل عليهما يدنا (وش وظهر)! وندعو الله أن يديمها نعمة.. ونطمع فى زيادة هذا الهامش بضع سنتيمترات أو ميلليمترات!! ولكن لاشك أننا نصاب بالهلع والخوف على المستقبل القريب والبعيد، حين نرى كل هذا الود بين نظامنا والنظام الجزائرى العسكرى -غير الشرعى- الذى انقلب على نتائج الانتخابات الحرة.

وتشير البيانات الرسمية وشبه الرسمية فى الجزائر إلى أن عام ١٩٩٢ (عام الانقلاب على الديمقراطية) شهد مقتل ٢٧٠ من رجال الأمن، وأكثر من ٦٠٠ من أنصار جبهة الانقاذ (المنظمة العربية لحقوق الانسان).

ذكرت أن ظروفنا فى مصر مازالت أفضل والعنف أقل... ولكن اذا لم نحتكم إلى العقل... ورغم الطابع المسالم للشعب المصرى.. فسنتجه بقطار سريع إلى الجزائر!

وإذا فكر الرئيس مبارك بعقلية عام ١٩٨١.. سيصل إلى نتائج أفضل بلاشك.. فى عام ١٩٨١ خرج الرئيس مبارك من حادث المنصة سالماً.. وقرر وحده دون التشاور مع أى أحد.. أو ابلاغ أى مسئول.. حتى أكثر المسئولين قرباً له.. قرر الرئيس مبارك الافراج عن كل المعتقلين السياسيين.. واستضافهم فى قصر العروبة.. وسط ذهول كل المحيطين به.

مبارك عام ١٩٨١.. أدرك ان قرارات ٥ سبتمبر -التى أصدرها السادات- لم تكن صحيحة .. وانها تسببت فى مصرعه شخصياً، فى أكبر حادث عنف سياسى فى تا[illegible] مصر.

أدرك الرئيس مبارك عام ١٩٨١.. ان العنف والارهاب يعالج بالمزيد من الحرية والديمقراطية لتجفيف منابعه. وبالفعل شهدت الحقبة الأولى من رئاسته استقراراً مشهوداً.. ولكن مبارك عام ١٩٩٣ لا يفكر بهذه الطريقة.. ويرفض لا الحوار مع المتشددين.. ولكنه يرفض الحوار مع أكثر الناس اعتدالاً.. واكتظت السجون بالمعتقلين.. بدون تهم محددة.. وارتفعت أحكام الاعدام المنفذة (بقضية الشوقيين) إلى ٢٥ اعداماً. وهناك خطة لبناء مزيد من السجون.. وظهر سجن العقرب الالكترونى غير الادمى.. الخ الخ..

(المقارنة بين الرئيس مبارك ٨١ - والرئيس مبارك ٩٣ تحتاج لمقال مستقل).

والان بعد تثبيت الحقائق.. ماذا عن تغيير واقع النزيف الدموى؟

خطتنا لمواجهة العنف

يتساءل بعض الكتاب عندما تدلهم الأمور:

أين الأحزاب السياسية؟ وكذلك، تساءل اللواء حسن أبو باشا وزير الداخلية الأسبق؟!

خطة حزب العمل لمواجهة العنف، تستند بالأساس إلى ضرورة تجفيف منابع العنف والارهاب المسلح.. والخطة على ثلاثة محاور:

(١) الحوار والديمقراطية.

(٢) الشريعة الاسلامية، وأسلمة المجتمع.

(٣) البعد الاجتماعى والاقتصادى.

أما البعد الأمنى الرابع فهو من مهمة رجال الأمن وحدهم. وهذا سبب وجودهم، وحصولهم على المرتبات، وحصول كبارهم على بعض الامتيازات الخاصة.

وبهذه المناسبة أقرأ مقالات ونداءات عجيبة.. عن مواجهة الشعب للارهاب.. وهو كلام هستيرى لا يسمن ولا يغنى من جوع.. فما حدث فى زينهم كان رد فعل تلقائيا جماهيريا.. للدفاع عن النفس.. ولا يجب ولا يمكن تعميمه.. والا سندفع إلى اتساع دائرة العنف.. فقد تحدث البعض عن تكوين مجموعات مدنية أمنية لمواجهة الارهاب، أليست هذه دعوى لتاسيس ميلشيات وإحداث مزيد من الفوضى فى البلاد..

ان هذه الدعوة (أى دعوة المدنيين لمواجهة الارهاب).. أى استدعاء الجماهير على المحور الأمنى.. يمكن أن تفضى إلى حالة مذهلة من الفوضى.. فقد يهاجم المواطنون شخصاً لمجرد انه يحمل حقيبة أو كيس بلاستيك وعليه بعض امارات القلق.. وقد يفتك المارة بشخص ملتح يحمل أنبوبة بوتاجاز (لأن عادل امام استخدمها فى فيلم الارهاب والكباب)، وسيختلط الحابل بالنابل.. وتكون كارثة! وسيقوم انسان بالتبليغ عن جاره باعتباره ارهابياً ليصفى معه حسابات شخصية.. وأنا لا أحول موضوعاً جدياً إلى مادة فكاهة.. فالموقف لم يعد يحتمل الفكاهة.. بل لعلكم تلحظون ان الشعب المصرى كاد يتوقف عن استخدام سلاح النكتة.. وهذه من علامات الخطر.. لأن هذا يعنى أن الشعب كاد ينفجر.

حديثي ليس من قبيل الفكاهة.. لأن الذى أتحدث عنه حدث بالفعل في الجزائر.. عندما أعلنت السلطات الانقلابية.. عن أرقام تليفونات تابعة للداخلية للتبليغ عن نشاط الارهابيين.. وتلقت الداخلية الجزائرية عشرات المئات من البلاغات الكاذبة، التي أضاعت وقت الأمن، وأدت إلى ايذاء مواطنين أبرياء. فقد أبلغ بعض المواطنين - بسبب ضغائن شخصية - ضد جيرانهم أو معارفهم في الحي أو العمل.. وتعرضوا للاعتقال والتعذيب وتبين انهم لا علاقة لهم بالعنف ولا الارهاب!

ان الذين يتحدثون عن مواجهة شعبية لتنظيمات سرية محدودة العدد.. يهزلون في موضع الجد.. فليس هكذا تدار الأمور..

ورغم أننا جميعاً أصبحنا ذوى مصلحة شخصية مباشرة لايقاف العنف.. لأن أى فرد منا معرض للاصابة بالصدفة في الطريق من هذه القنابل الطائشة.. إلا أن الأمور الخطيرة يجب أن تعالج بالعقل والحكمة، فما الذى بيد الشعب أن يفعله إزاء فاعل مجهول..؟! بل ان الشرطة عجزت غالباً عن ضبط الجناة في مسرح الأحداث لدى وقوعها.. وهو الأمر الذى دفعها في كثير من الأحيان لتلفيق التهم.. خوفاً من الاتهام بالتقصير.

لنتحدث اذن في الجد. وهو دورنا نحن كاحزاب سياسية ومنظمات شعبية.. نحن لن نتحول إلى مخبرين تابعين للشرطة.

على الأقل لأن هذه ليست مهمتنا، ولا نعرف كيف نحذقها.. كما أن لنا دوراً آخر في المجتمع!!

تجفيف منابع الإرهاب:

(١) الحوار والديمقراطية:

لقد غطى هذه النقطة بما يكفي ويزيد د.حلمي مراد -نائب رئيس حزبنا- في مقالات سابقة وفي مقال هذا العدد، كما شرفت بلقاء فضيلة الشيخ د.يوسف القرضاوى.. حيث خص «الشعب» بالتصريح المنشور في هذه الصفحة.

ولكنني أضيف للذين يتحدثون عن دور الأحزاب السياسية.. أن الأحزاب السياسية ممنوعة من الخروج خارج مقارها.. وشققها الصغيرة.. وأن عقد المؤتمرات يكاد يكون ممنوعاً.. والمسيرات السلمية محظورة تماماً.. بل مجرد الاختلاط بالجماهير.. ولقد اعتقلت شخصياً كلما حاولت الاختلاط بالجماهير (مرة بسبب مسيرة ضد الجناح الإسرائيلي في المعرض- ومرة بسبب لقاء سلمى في الجامع الأزهر تضامناً مع الشهيد سليمان خاطر- ومرة بسبب كلمة في مسجد عن حرب الخليج لم أتعرض فيها إلا للعدوان الأمريكي -وتم تحويلي للنيابة بسبب جهود متواضعة لإغاثة المنكوبين بحى شبرا في كارثة الزلزال)!

والأمثلة لا تعد ولا تحصى.. وكم عانى المجاهد إبراهيم شكرى من عنت خلال تجواله في البلاد بين فقراء الشعب في قرى ونجوع مصر، وكم مرة منعت اجتماعاته، وكم مرة اضطر لفرض عقد الاجتماعات رغم أنف الشرطة.. وفي ظل حماية الجماهير في الشارع بعد رفض الأمن لعقد سرادق أو السماح باستخدام احدى القاعات أو المدارس.

وأنا أتساءل: هل سيسمح لأحزاب المعارضة- ولا أقول حزب العمل فقط- بعقد اجتماعات جماهيرية لاقناع الجماهير بعدم انتخاب الرئيس مبارك. أم سيعد هذا نوعا من الإرهاب المرفوض!

وأنتم عندما ترفضون المعارضة السلمية بالكلام.. لماذا تتعجبون عندما «يلعلع» صوت الرصاص في قلب العاصمة وعلى طول خط الصعيد؟! لماذا تتعجبون عندما تزرع العبوات الناسفة.. وندخل مرحلة العمليات الانتحارية؟!

إن حرية الصحافة رائعة بالفعل في بلادنا.. ولكنها تدفع إلى اليأس في النهاية.. لأن الشباب المتحمس يستقر في وجدانه أن الكلمة لا تغير.. بل هي مجرد صرخة في واد.

يقول جهابذة الحكومة: إن الإرهاب لن يقضي على الشعب المصرى لأننا ٦٠ مليونا.. ياسلام على هذا المنطق.. ومن قال إن خطورة الإرهاب انه سيفني الشعب؟.. إن الشعب لن يفني حتى لو ألقيت عليه قنبلة ذرية (كالشعب الياباني).. ولكن مشكلة العنف انه يجعلنا نعيش في قلق دائم.. ولا ندرى من سيكون عليه الدور.. وهذا يقضي على الاستقرار في البلد، والإحساس بالأمن والأمان.. وهو من أكبر نعم الله (امنهم من خوف).

ويقول الجهابذة أيضا إن الإرهابيين لن يصلوا إلى السلطة.. ومن قال لكم إن اسلوب العنف المسلح الفردى (الإرهاب) يمكن أن يؤدى الى السلطة؟! ليس هذا هو بيت القصيد.. فلاشك أن ضياء.. لم يرغب في الوصول إلى السلطة، عندما ربط السلك الكهربائى على جسده، ولم تصر أى منظمة ارهابية

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للسلطة في اى بلد في العالم.. وإن أقصى ما تستطيعه.. هو إرهاب النظام.. وضرب هيبته.. بل لقد شرح هذا عبود الزمر باستفاضة في حديث مع الزميل الصحفي محمود فوزى في كتاب متداول بالأسواق.

المهم أن انسداد امكانيات الاصلاح السياسي.. والقول الدائم بضرورته ولكن مع تاجيله المستمر (مقالات مكرم محمد أحمد).. يجعل قطاعات من الشباب لا ترى سبيلاً سوى انتهاج العنف.. وإن كنا نرى عدم صحة وعدم جدوى هذا الأسلوب.. ولكننا لا نملك اقناعهم بالتراجع عن هذا الطريق.. ونحن كأحزاب شرعية واقعين في المصيدة.. عاجزين عن التغيير والاصلاح السياسي.. بل ممنوعين من الحركة أصلاً، ونسعى إلى انتزاعها انتزاعاً وكأنها حق غير مشروع!

(٢) البعد الإسلامي أو أسلمة المجتمع:

إذا لم تستجب السلطات إلى رغبة الشعب الجارفة في العودة إلى الدين عموماً.. وإذا لم تستجب للصحوة الإسلامية خصوصاً.. فإنها تدفع الشباب للياس والعنف..

ونحن نشاهد من الدولة كل يوم مظاهر استفزازية للصحوة الإسلامية.. كالحملة التشهيرية الرهيبة الأخيرة على الفتانات المحجبات.. والاحتفال بتلك الراقصة التى تراجعت (كما تدعى) عن الحجاب باعتبارها بطلة قومية.. وكأنها جان دارك أو جميلة بوحريد..

ما هذا العبث؟! لماذا تطرد المحجبات من الاذاعة والتليفزيون؟ وكيف يتحدث المسئولون عن أن الحجاب هو موضة؟! بينما هو «موضة» إسلامية منصوص عليها في القرآن الكريم.

أعتقد أن وزير الأوقاف وصنوه المفتي.. يحرثان في البحر في جولاتهما المشكورة.. لأن أصغر

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩٣

فضيلة الشيخ يوسف القرضاوى لـ «الشعب»

الإسلام يحرم إراقة دماء الأبرياء وترويع البشر

لابد من إحياء محاولة الوساطة

الشعب: بمناسبة تفاقم أحداث العنف المؤسفة التى بلغت ذروتها فى محاولة اغتيال وزير الداخلية التى افضت إلى قتل وإصابة عشرات من الابرياء.. نريد أن نستطلع رأى سيادتكم فى كيفية مواجهتها؟ وما هو تعقيبكم على محاولة الوساطة والحوار بين الحكومة والجماعات المتشددة التى تم إفشالها؟

- د. يوسف القرضاوى:



د. يوسف القرضاوى

بسم الله الرحمن الرحيم

أولاً نحن ينبغى أن نعلن أسفنا لكل قطرة دم تراق من ابناء هذا الشعب الطيب المسالم..

وقد علمنا ديننا أن نحافظ على كل ذى روح حتى ولو كان حيوانا أعجم. وعلمنا ديننا كذلك أنه لايجوز أن نروع الناس.. حتى استنكر النبى عليه الصلاة والسلام على بعض الصحابة أن يمازح اخا أو صديقا.. فيأخذ حبلاً من تحت رأسه وهو نائم حتى إذا استيقظ فزع ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم «لا يحق لرجل أن يروع مسلماً» و «لاتروع المسلم فإن روعة المسلم ظلم عظيم» إن ترويع أى إنسان لهو ظلم.. ومعروفة قصة المرأة التي دخلت النار فى هرة حبستها..

نحن نستنكر كل أسلوب من أساليب العنف أيا كان مصدره (الأفراد - السلطة).. لانحب أن يستمر هذا المسلسل فضحيته هم البرءاء المسلمون من أبناء هذا الشعب، ولهذا استبشرت عندما كنت فى قطر وقرأت أنباء الوساطة التى قام بها عدد من رجالات العلم والفكر المخلصين وعلى رأسهم فضيلة الشيخ متولى الشعراوى وفضيلة الشيخ الغزالى للعمل على حقن الدماء وإيقاف هذا النزيف الذى أرى أنه ليس من مصلحة الإسلام، ولا من مصلحة مصر ولا من مصلحة اى طرف من الأطراف، ربما كان عيب تلك المحاولة المخلصة هو الاعلان عنها قبل أن تنضج، وتصل إلى مرحلة حاسمة، والاولى فى مثل هذه المحاولات أن تتم بعد التفاهم مع من يعنيهم الامر، وأن يحدث ذلك فى سرية تامة بعيداً عن ضجيج الاعلام. خصوصا وان هناك من لايسره أن يحدث مثل هذا او من يصطاد فى الماء العكر. بل من يعكر الماء ليصطاد. ومن ثم أرى رغم الجراح الدامية، ورغم المرارة فى كثير من النفوس انه لامانع من معاودة الكرة.. فقد اجمع العقلاء على أن العلاج الامنى وحده لايكفى.. لابد من علاج اخر مع العلاج الامنى وقبله. وهو العلاج السياسى والفكرى والدينى الذى يزيل الشبهات عن العقول ويزيح اليأس من النفوس ويفتح باب الامل أمام الجميع، وانا قوى الأمل فى أبناء هذا الشعب وانهم يقدمون المصلحة العليا لدينهم وأمتهم ووطنهم على كل اعتبار خاص يتعلق بالهيبة والكرامة من ناحية أو بالثأر والتشفي من ناحية أخرى.. فما أحوج وطننا الحبيب إلى أن يظله الامن ويرفرف عليه السلام، ويعود إليه الاستقرار. تتوطد أواصر المودة والاخوة بين أبنائه جميعاً، وهذا ما يفرضه علينا الدين. وما توجبه علينا مصلحة الوطن، وأعتقد ان الوقت لم يفت ومازال أمامنا متسع للتفكير فى هذا الامر من جانب أهل العلم والرأى، وإنا لهذه المبادرة لمنتظرون ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

حوار الشيخ القرضاوي

لابد من إحياء محاولة الوساطة.. ولكن بعيداً عن أضواء الإعلام

الشعب: بمناسبة تفاقم أحداث العنف المؤسفة التي بلغت ذروتها في محاولة اغتيال وزير الداخلية التي أفضت إلى قتل وإصابة عشرات من الأبرياء.. نريد أن نستطلع رأى سيادتكم في كيفية مواجهتها؟ وما هو تعقيبكم على محاولة الوساطة والحوار بين الحكومة والجماعات المتشددة التي تم إفشالها؟

– د.يوسف القرضاوى:

بسم الله الرحمن الرحيم

أولاً نحن ينبغي أن نعلن أسفنا لكل قطرة دم تراق من أبناء هذا الشعب الطيب المسالم..

وقد علمنا ديننا أن نحافظ على كل ذى روح حتى ولو كان حيوانا أعجم. وعلمنا ديننا كذلك أنه لايجوز أن نروع الناس حتى استنكر النبى عليه الصلاة والسلام على بعض الصحابة أن يمازح أخا أو صديقا.. فيأخذ حبلاً من تحت رأسه وهو نائم حتى إذا استيقظ فزع ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «لا يحق لرجل أن يروع مسلماً «لاتروع المسلم فإن روعة المسلم ظلم عظيم» إن تروع أى إنسان لهو ظلم.. ومعروفة قصة المرأة التي دخلت النار في هرة حبستها..

نحن نستنكر كل أسلوب من أساليب العنف أيا كان مصدره (الأفراد – السلطة).. لانحب أن يستمر هذا المسلسل فضحيتها هم البرءاء المسلمون من أبناء هذا الشعب، ولهذا استبشرت عندما كنت في قطر وقرأت أنباء الوساطة التي قام بها عدد من رجالات العلم والفكر المخلصين وعلى رأسهم فضيلة الشيخ متولى الشعراوى وفضيلة الشيخ الغزالى للعمل على حقن الدماء وإيقاف هذا النزيف الذى أرى أنه ليس من مصلحة الإسلام، ولا من مصلحة مصر ولا من مصلحة أى طرف من الأطراف، ربما كان عيب تلك المحاولة المخلصة هو الاعلان عنها قبل أن تنضج، وتصل إلى مرحلة حاسمة، والأولى في مثل هذه المحاولات أن تتم بعد التفاهم مع من يعنيهم الأمر، وأن يحدث ذلك في سرية تامة بعيداً عن ضجيج الاعلام. خصوصا وأن هناك من لايسره أن يحدث مثل هذا أو من يصطاد في الماء العكر، بل من يعكر الماء ليصطاد، ومن ثم أرى رغم الجراح الدامية، ورغم المرارة في كثير من النفوس انه لامانع من معاودة الكرة.. فقد أجمع العقلاء على أن العلاج الأمني وحده لايكفى لابد من علاج آخر مع العلاج الامنى وقبله، وهو العلاج السياسى والفكرى والدينى الذى يزيل الشبهات عن العقول ويزيح اليأس من النفوس ويفتح باب الأمل أمام الجميع، وأنا قوى الأمل في أبناء هذا الشعب وأنهم يقدمون المصلحة العليا لدينهم وأمتهم، ووطنهم على كل اعتبار خاص يتعلق بالهيبة والكرامة من ناحية أو بالثأر والتشفي من ناحية أخرى.. فما أحوج وطننا الحبيب إلى أن يظله الأمن ويرفرف عليه السلام، ويعود إليه الاستقرار.. تتوطد أواصر المودة والأخوة بين أبنائه جميعاً، وهذا ما يفرضه علينا الدين، وما توجبه علينا مصلحة الوطن، وأعتقد أن الوقت لم يفت ومازال أمامنا متسع للتفكير في هذا الأمر من جانب أهل العلم والرأى، وإن لهذه المبادرة لمنتظرون ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ أغسطس ١٩٩٢

مع .. الدكتور يوسف القرضاوي

الدولة تضخم المتطرفين وتتجاهل الاسلاميين المعتدلين لأسباب سياسية !

في الداخل، يتجاهلهم الاعلام، لاسباب سياسية لاتخفى على أحد. وفي الخارج، لايريد أحد أن يبدو للاسلام صوت معتدل ابدا.. إذ الصورة التى شاعت واستقرت عند الغالبية أنه دين العنف والتطرف والرصاص الذى يحصد أرواح الأبرياء،،

.. لذلك، اردت من الدكتور القرضاوى، أن يفسر لنا هذا الوضع المقلوب- عن عمد - وأن يشرح لنا ايضا، لماذا تيار العنف هو الأعلى صوتا ، والأقوى تاثيرا

●● قال: هذا التصنيف صحيح في جملته، وهو أمر طبيعي، وسنة من سنن الحياة، وواقع ملموس في كل المجتمعات، دينية أو غير دينية. يوجد المعتدل والمتطرف. دعاة الرفق ودعاة العنف ومن يقرأ الصحف، او يستمع الي النشرات او يشاهدها يلحظ ذلك واضحا في العالم كله. والمسلمون ليسوا بدعا من البشر، فلابد ان يكون منهم هذا وذاك، وقد عرف هذا منذ عصر الصحابة رضوان الله عليهم، حيث نجد الخوارج الذين كفروا علي بن ابي طالب فارس الاسلام وحكيم المسلمين وحاربوه فلا غرو ان يوجد في القرن الخامس عشر مثل ماوجد في القرن الاول.

ولكن الذي انكره اعتبار تيار التطرف والعنف هو الاقوي تاثيرا، والاوسع نفوذا، صحيح انه الاعلى صوتا لان صوت الرصاص والقنابل اكثر دويا من صوت العقل والحوار، كما ان الاعلام نفسه هو الذي يضخم شأن المتطرفين منذ جماعة التكفير الي اليوم.

الذي اراه وأؤمن به نتيجة المعايشة لهذه التيارات ان تيار الوسطية والاعتدال هو الارسخ قدما والاعمق جذورا والاوسع جمهورا والاقدم تاريخا. ولكن الاعلام يحاول ان يتجاهله او يقلل من شأنه لاسباب سياسية لاتخفي علي اللبيب العاقل.

● وهل تعتقد أن احداث العنف التى تتوالي في اوقات متقاربة يمكن ان يكون وراءها طرف اخر غير الاسلاميين المتطرفين؟!

●● لاشك أن بعضا منها لايرتاب المراقب اليقظ في أن وراءها أيد خفية، تعمل في الظلام وتستغل الموقف لتزيد الطين بلة، والامر سوءا وقد انكر هؤلاء الشباب مسئوليتهم عن عدة أعمال من اعمال العنف التي حدثت في القاهرة، مثل: مقهي التحرير - القللي.. وغيرهما.

وقد قرانا في الصحف أن اجهزة الامن اكتشفت بعض اناس من «الموساد» يمكن ان يكونوا متورطين في بعض الاحداث وانا لااستبعد هذا من تفكير اليهود واخلاقهم واستبعد ان يفجر مسلم لغما في موقف اتوبيس او محطة أو نحو ذلك، ليقتل الابرياء قصدا.

●● وهل تعتقد انه لاتزال للتيار الاسلامي - وسط هذه الاحداث - قاعدة شعبية يستند اليها؟!

●● اعتقادي ان التيار الاسلامي في مصر وفي بلادنا العربية بصفة عامة هو صاحب القاعدة العريضة من الجماهير، ذلك أن شعوبنا العربية عامة، وشعبنا المصري خاصة، لايزال الاسلام هو [illegible]رك الاول لها، والموجه الاعظم لتفكيرها، واذا خوطبت باسم الله [illegible]داء

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٦ - ٢ - ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التوحيد فما اسرع ماتستجيب لانه وحده هو الذي يحرك كوامنها ويلمس شغافها ويفجر طاقاتها. وقد لمسنا ذلك في مناسبات شتي فوجدنا الدين هو المؤثر الاول في تحريك جماهير هذه الامة، كما تجلي ذلك في حرب العاشر من رمضان ١٣٩٣ - ١٩٧٣ علي عكس ماحدث في ٦٧

ومن هنا اذا اتيح للشعب ان يعبر عن رايه بصراحة، فانا اؤمن انه لن يكون إلا مع الاسلام ومع من يمثل الاسلام وهذا ماظهر في الاردن وماظهر في الجزائر وماظهر نسبيا في مصر في انتخابات النقابات المهنية وغيرها.

ومن هنا ايضا، يخشي كثير من الحكام في وطننا العربي، أن يمنحوا الحرية لتكوين حزب إسلامي يعمل علانية كما تعمل الأحزاب العلمانية الاخري يسارية كانت او ليبرالية.

● انت تنادي بحزب اسلامي، رغم علمك بمخاطره، خصوصا في مصر؟

●● لامعني إطلاقا لمنع قيام احزاب لها أساس ديني، مادمنا نسمح بقيام احزاب علي اساس لاديني، ولامانع عندي لان يكون للاقباط حزبهم.

فلا مانع في أن يكون في هذا الحزب الديني الاسلامي بعض اخواننا الاقباط، اذا راوا ذلك وقد كان الامام الشهيد حسن البنا يستعين ببعض الاقباط في كثير من المجالات.

فالحزب الاسلامي ليس حزبا كهنوتيا، ولكنه حزب يقوم علي اساس منهج اصلاحي له نظرة في اصلاح الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها من منظور اسلامي، فتسمية «حزب ديني» خطا.. هو حزب اسلامي لان الاسلام أوسع من مجرد دين.

إن أوروبا نفسها تسمح بقيام

حوار :

سليمان جودة

احزاب علي أساس ديني، مع أن المسيحية لاتحمل مثل الاسلام نظرية متكاملة للحياة فهي اي المسيحية تشطر الحياة قسمين، قسم للدين وقسم للدولة، ومع ذلك فالدول المسيحية قبلت وجود احزاب ديمقراطية علي اساس ديني وقد حكم بعضها كما نعرف.

● ولكن التجارب امامنا في الجزائر والسودان مثلا قد لاتطمئن؟!

●● ماالذي يخيف من الجزائر، وقد قطعوا عليها الطريق قبل أن تبدأ وقبل أن تصل التجربة الي تمامها حتي قال جارودي المفكر الفرنسي المسلم اذا صوت الشعب لمصلحة الحكومة فالشعب واع وناضج واذا صوت بغير صالحها فيجب حل الشعب!!

اما السودان فيقدم تجربة جيدة في بناء الوطن ودفع الشعب الي ان يعمل ويتحرك وياكل مما يزرع ويلبس مما يصنع ويستهلك مما ينتج ويعتمد علي الذات بعد الله اكثر من اعتماده علي المعونات الاجنبية ولابد أن نعطيه الفرصة.

● ولكن توالي العنف من جانب المتطرفين قد نال كثيرا من القاعدة الشعبية التي كان من الممكن ان يتكيء عليها اي تيار معتدل؟!

●● نعم حدث نوع من الضرر بالتيار الاسلامي عامة، لان خصومه بشقيه يستغلون هذه الفرصة لضرب الاسلام كله والطعن في التدين بصفة عامة وهذا واضح في بعض الصحف والمجلات التي تحاول ان تصطاد في الماء العكر وتنتهز فرصة الاخطاء او الخطايا لتهدم بقوة في اساسيات الدين نفسه علي اني اعتقد ان هذا وان اثر لفترة محدودة فإنه علي المدي الطويل لايستطيع ان يؤثر ولابد ان تنكشف الحقيقة لاعين الناس ويعلموا ان الممثل الحقيقي للاسلام وللامة الوسط وللصراط المستقيم هم دعاة المدرسة الوسطية.

الجزء الثاني الاسبوع القادم

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٠ اغسطس ١٩٩٢

القيادات السياسية والقانونيون والمثقفون:

المحاكم العسكرية ذريعة لإعدام متهمين مجردين من حق الدفاع

تتابع استطلاع راى القيادات السياسية والقانونيين والمثقفين فى مسالة إحالة المتهمين المدنيين للمحاكمة أمام المجالس العسكرية.

والآراء كلها تؤكد رفض محاكمة المدنيين عسكريا -من حيث المبدأ- لافتقار المجالس العسكرية إلى ابسط ضمانات التقاضى والدفاع.

هذا ما اجمع عليه السياسيون والمثقفون، بل والعسكريون ومنهم قضاة المجالس العسكرية انفسهم.

مما يؤكد ان اصرار الحكومة على المضى فى مهزلة المحاكمات العسكرية هو استغلال للسلطة دون سند من قانون أو راى، وان المجالس العسكرية مجرد وسيلة سلطوية لتعليق المدنيين على المشانق تحت ستار واه.

إلغاء القوانين الاستثنائية

● **المستشار المأمون الهضيبى -المتحدث الرسمى للأخوان المسلمين:**

المحاكم العسكرية هى غاية فى الاستثنائية، والقضاة فيها ليس لهم حصانة لتنفيذ الاوامر. وهى محاكم مجحفة للمتهمين حيث لا يوجد طعون أو استئناف كما تفتقد إلى الكثير من الضمانات.

ويضيف الهضيبى مؤكداً رفضه للمحاكمة: إنها تعتبر ستاراً للحاكم وتنفذ إرادته.

ويطالب.. بإلغاء كافة الأشكال الاستثنائية ومنها المحاكم العسكرية والمدعى الاشتراكى ومحكمة القيم وأمن الدولة طوارىء وعادية.

التصدى بالقوة الشعبية

● **المستشار أحمد مكى:**

لا يوجد ما يسمى بالمحاكم العسكرية فهى مجالس عسكرية، الهدف منها تنفيذ ارادة السلطات وأعضاء هذه المجالس ليسوا قضاة، بل هم ممثلو السلطان ووكيله والقرار الذى يصدر عنها ليس حكما وإنما هو قرار السلطان.

والمحاكم العسكرية شكلت أساساً لتنفيذ رغبات السلطة السياسية والذى قام بتشكيلها الانجليز، وقمنا نحن باستعارتها وتنفيذها خاصة أن المجالس العسكرية هى أكثر التصاقا مع فلسفة حكم الفرد ومع حكومة فردية لا يوجد فيها ديمقراطية.

وأرى أن المحاكمة العادلة ضمان للقيم والمبادىء والخروج عليها يعنى أن القوى الحاكمة بدون ضمان، وهذه المحاكم العسكرية من وجهة نظرى تصفيات جذرية وهى بحكم القوة ولاعلاج قانونى لها الا بالتصدى بكل صور المقاومة خاصة أنها ضرب لمنطق الحق والعدل.

هناك طريقان لحكم المجتمع:

الأول: هو الحق والاقتناع والمنطق. الثانى: هو القوة ونجد أن الدولة اختارت طريق القوة سبيلا لقتل الخصوم ولكن من خلال المحاكم.

● **اللواء سيد هاشم -المدعى العام العسكرى السابق:**

القضاء العسكرى قضاء خاص وهو القضاء الطبيعى بالنسبة للدعوى العسكرية، ولكنه حين يخرج عن نطاق الدعوى العسكرية يصبح قضاء استثنائيا، مثله مثل قضاء أمن الدولة طوارىء، وبالتالى فإن المحاكم العسكرية لا تختص بالجرائم غير العسكرية الا فى حالة وجود طوارىء معلنة، وبما يحيله اليها رئيس الجمهورية فى الأغلب الأعم من الحالات.. والملاحظ أن العديد من القضايا التى كانت لها حساسية خاصة بالنظر إلى ابعادها

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ اغسطس ١٩٩٢

قضاة المحاكم العسكرية يتبعون السلطة التنفيذية.. ويتعرضون للعزل والنقل ما لم ينفذوا الأوامر

استطلاع:
ليلى عبد الحميد

السياسية، مثل قضية مقتل رئيس مجلس الشعب السابق رفعت المحجوب فإنها استغرقت أمام المحاكم فترات طويلة، الأمر الذى يؤدى إلى عدم تحقق الردع وعدم الاحساس بالعدالة خاصة بالنسبة لاهالى المجنى عليهم، فإذا كانت للقضاء العام اجراءاته التى تطوى على هذا النحو، فإن المرحلة الصعبة التى مرت بها البلاد دفعت برئيس الجمهورية إلى أن يحيل قضايا الارهاب إلى القضاء العسكرى، والحقيقة أن نصوص قانون الأحكام العسكرية المعاصرة تفتقد إلى ضمانات معينة، لعل أهمها أن هذا القضاء على درجة واحدة، ولذلك فهناك محاولة لتعديل هذا القانون ٢٥ لسنة ٦٦ ليكون على درجتين للتقاضى فدرجة التقاضى الثانية ضرورية لتدارك ما قد يقع فيه قضاء الحكم من أخطاء.

تخويف المعارضين للسلطة

● **منتصر الزيات - محام:**
أنا ضد المحاكم العسكرية خاصة أنها ليست محاكم بالمفهوم القانونى السليم، إنما هى مجالس عسكرية تفتقر إلى الضمانات التى كفلها الدستور، كما أن قضاتها ليسوا قضاة، وفقا للذوق القانونى وهم قابلون للعزل، وبحكم تبعيتهم للقائد الأعلى للقوات المسلحة مستعدون لتلقى التعليمات..

وفى رأيى أن مسألة المحاكم العسكرية هذه قصد بها التخويف بمعنى تخويف المعارضين للنظام، وأظن أن هذا النظام سيفشل فى هذا وعلى الأمة بمختلف تياراتها وأحزابها أن تعمل على مكافحة إحالة المدنيين إلى المحاكم العسكرية.

الافتقار للضمانات

● **على اسماعيل - محام:**
هناك أربع نقاط هامة هى:-

أولا: المحاكم العسكرية استثنائية وإحالة أى مدنى بقرار المحاكمة أمام المحاكم العسكرية احالة خاطئة.. وأن رئيس الجمهورية إذا أصدر قرارا بالاحالة فإن هذا القرار يكون منعدما وباطلا لأن رئيس الجمهورية بوصفه القائد الاعلى للقوات المسلحة هو الذى يصدر القرار بالاحالة ويشكل المحكمة، وهو أيضا الذى يصدق على الحكم، وينظر الالتماسات، وبالتالى جمع بين أكثر من صفة وهى الخصومة والحكم فى آن واحد.

ثانيا: نصوص الدستور لاتسعف رئيس الجمهورية فى إحالة مدنى واحد إلى القضاء نظراً لاستقلالية القضاء وحصانته، وهما ضمانتان أساسيتان من ضمانات الحقوق والحريات.

أما القضاء العسكرى فهو ليس بقضاء لانه يفتقر إلى هاتين الضمانتين، فهو قابل للعزل فى أى وقت، ويتم التعيين ليس بموجب قانون، كما هو الحال فى قانون السلطة القضائية، وإنما يتم اختياره عن طريق مدير القضاء العسكرى الذى يرشحه وزير الدفاع.

ثالثا: قانون إنشاء محاكم أمن الدولة وقانون الإرهاب عقد لاختصاص محاكم أمن الدولة وحدها دون غيرها، هى المختصة بنظر الجرائم الماسة بأمن الدولة.

رابعا: مصر صدقت على الاتفاقية رقم ٥٣٦ لسنة ٨١، ونشرت فى الجريدة الرسمية عام

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ اغسطس ١٩٩٣

١٩٨٢. هذه الاتفاقية أصدرتها الأمم المتحدة بعنوان «اتفاقية الحقوق السياسية والمدنية» ونصت الاتفاقية فى فقرتها الأولى من مادة «١٤» على أن كل متهم بجناية يجب أن تتم محاكمته فى محكمة جنائية عادلة وعلنية ومستقلة ومختصة، والمجالس العسكرية تفتقر إلى هذه الصفات.

الحديد والنار

● **د. سيد عبد الستار -نقيب العلميين:**

إن السلطة فى بداية الامر تركت القضاء حراً يحكم لصالح المظلومين من الشعب، ولم يحكم لصالح ظلم السلطة، فتفتق ذهن السلطة عن المحاكم العسكرية -مع مخالفتها للدستور- لتسلب المواطنين حقوقهم فى عدم مثولهم أمام قاضيهم الطبيعى.

ويضيف: إن الحكومة بتحويلها المدنيين إلى محاكم عسكرية وهو ما نرفضه، كشفت عن وجهها القبيح لتؤكد أنها حكومة عسكرية تحكم بالحديد والنار ولا تعرف العيش فى مناخ ديمقراطى.

والهدف من المحاكمات -كما يقول د. سيد عبد الستار- هو ارهاب الشعب حتى لا يطالب بحقوقه المشروعة، والتشفى من المعارضين للنظام بالتصفية الجسدية بطريقة سريعة لتضيع معها الحقيقة.

محاكم لا شرعية

● **د. جمال عبد الهادى -أستاذ الشريعة الاسلامية بجامعة أم القرى:**

المحاكم العسكرية غير عادلة شرعاً، حيث يتم إهدار الحقوق التى حافظ عليها الاسلام للمسلم وكفلتها الشريعة والمواثيق الدولية لحقوق الانسان فى مثول المتهم أمام قاضيه الطبيعى، ويضيف: إن الاسلام شدد على حفظ حياة أفراده فقال الرسول -صلى الله عليه وسلم- «لا ترجعوا بعدى كفاراً، يضرب بعضكم رقاب بعض». كما أكد على حرمة الدماء والأموال والأعراض.

العلاج من الجذور

● **د. عبد الوهاب المسيرى - الأستاذ بجامعة عين شمس:**

المشكلة أعمق من مجرد المحاكمات العسكرية، خاصة أن ظاهرة الإرهاب مرتبطة بأشياء كثيرة منها غياب الديمقراطية وعدم مشاركة الناس فى الحكم. وانتشار الفساد هو مظهر من مظاهر الخلل، فتفاقم أزمات المجتمع المصرى هى التى أدت إلى كل ما يحدث والحكومة لاتملك إلا القمع.

فالمحاكمة العسكرية غير كافية، ولا تبحث حسب الإجراءات القانونية ومساحة الخطأ أكبر، وعادة تقام فى لحظات الطوارىء التى تتحرك الدولة فيها بسرعة، وهذه المحاكم ليست أفضل السبل، وبالتالى يمكن التصدى للإرهاب من خلال التوجه لجذوره وأسبابه الحقيقية، خاصة أن المجتمع فى حاجة ماسة إلى التغيير لا إلى المحاكم.

مع القضاء الطبيعى

● **أمينة شفيق -الكاتبة- الصحفية وأمين صندوق نقابة الصحفيين:**

أنا مع القضاء الطبيعى بجميع مستوياته المختلفة والذى يعطى فرصة للحكم والاستئناف والنقد.

مزيد من الديمقراطية

الفنانة محسنة توفيق:

العنف.. ليس هو الحل لمعالجة الإرهاب، بل انه سيفتح علينا دائرة جهنمية للعنف والعنف المضاد، وسنحترق بها جميعاً والذى سيقضى على الإرهاب هو المزيد من الديمقراطية.

رضا البيطار -رئيس اللجنة النقابية بشركة القاهرة للمبانى العامة والمساكن الجاهزة:

هى محاكم لاتظهر إلا فى النظم الشمولية وظهورها بهذه الصورة وإسرافها فى أحكام الاعدام على أناس لم تثبت إدانتهم فى اعمال إرهابية أدين فيها الموساد، وأية دولة ديمقراطية تنعم بتعدد أحزاب حقيقى، يمثل فيها المتهمون أمام قاضيهم الطبيعى فى المحاكم المدنية، نحن -كعمال- نرفض المحاكم العسكرية شكلا وموضوعاً لان نظام الحكم زج بها فيما لاتختص به.

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٣٠ يونيه ١٩٩٣

الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

د.القرضاوي بنقابة الصحفيين:

الإسلام يدين الإرهاب.. ولايرفض الفن الهادف

كتب ـ فرج عبد العزيز :

أكد المفكر الاسلامى الدكتور يوسف القرضاوى أدانة الاسلام للارهاب والتطرف والعنف وما ينتج عن هذا الثالوث الاجرامى من عمليات ارهابية هدفها ضرب المصالح الاقتصادية لمصر . وتهديد حياة الابرياء .

وأكد فى لقائه الليلة الماضية فى اجتماع لجنة الحريات بنقابة الصحفيين ان الاسلام دين التسامح والسمو العقلى ، ودين الوسطية والتوازن . كما انه دين يعطى الدنيا حقها والاخرة حقها .

وقال ان الاسلام لا يرفض الفن فى مجمله ، الفن الهادف الخادم للمجتمع ، ولكنه يرفض الفن الذى يهدم المجتمع أو الذى يستخدم لترويج خلاعة وفساد

كلمة عتاب

استكمالا للمقالة السابقة وبعيدا ايضا عن العواطف والانفعالات والهتافات والمبايعات والشجب والاستنكار وقبل الدخول فى الحل الذى وعدت بطرحه لتقليص اعمال العنف. فقد حدث جديد يستوجب منا الطرح والكشف لانه يجب الا يمر لخطورته، فاقل ما يوصف به انه فضيحة امنية لتضليل الشعب وقياداته. فقد اتصل صديق احترمه لصدقه وتقواه وأكد لى انه صديق حميم لنزيه نصحى راشد ولم يره منذ سنتين ولكنه حضر عرسه ويعرفه عن قرب والمفاجاة ان الصور التى شهدت فى التليفزيون وبالصحف ليست صور نزيه نصحى راشد، وان ما يطلقون عنه بانه نزيه الذى اعتقل وعذب ببشاعة ست مرات ليس هو .. الشئ الثانى عدم اكتشافهم للمتهم الثانى، وبعد ايام قالوا إنه طارق عبد النبى حسن وبعد ايام اخرى قالوا إنه ضياء زكى، والمرة الثالثة قالوا انه ضياء الدين محمود حافظ الذى فجر قنبلة الدراجة البخارية، ثم قالوا مرة رابعة القنبلة كانت اسفل سيارة ١٢٨ حمراء إذن اين الامن واين المتهمون ؟! ولماذا تلصق التهم بابرياء لتغطية التقصير وماء الوجه وخاصة اذا علمنا الآتى:

١- ان خط سير موكب الوزير غير معلوم ويتغير باستمرار ولا يوقفه الازدحام وله مواكب وهمية وخداعية.

٢- إن حرس الجامعة الامريكية قد بادروا باطلاق النار فاصابوا الوزير وتكتموا على ذلك حتى لا تحدث ازمة مع الامريكان الذين يعتبرون جامعتهم ارضا امريكية لها امن مستقل.

٣- إن حرس الوزير قد ارتبك عقب سماعة الانفجار وطلقات حرس الجامعة فاطلقوا ١٦٠ طلقة نتج عنها مقتل السايس وشقيقه وإصابة بعض الضحايا.

٤- إنه قد ثبت ان الذين قاموا بعملية الالفى قد اخترقوا نظامه الامنى وتابعوا تحرك الموكب باللاسلكى وتداخلوا فى اجهزة الاتصالات اللاسلكية من هذا، ومن خلال الاضواء المسلطة على الحدث يتضح ان العملية كبيرة لم يعرف مرتكبوها بعد، وتهدف الى المزيد من الاعتقالات والتعذيب واشعال الموقف وتوسيع دائرة العنف.. على صعيد آخر نستعرض العامل النفسى للجماعات الاسلامية .. فالحكمة تقول لا تضع خصمك وخلفه الحائط فتجبره ان يكون قاتلا او مقتولا لهذا فانهم يرون ان المحاكمة العسكرية التى تصدر احكامها بعد عدة ايام من نظر القضية لا تتوافر فيها الحماية للمتهم ودفاعه وسبل الطعن فى محاكم اعلى، ويعتبرونها تصفية جسدية قد اجبرتهم على توجيه العنف الى العمليات الانتحارية بمقولة (إذا قبض على ساعذب وتنتهك حرماتى ثم ساعدم إذن فلماذا لا اموت بدون تعذيب مع قاتلى) وهذا يتضح من الرسالة التى وجهتها الجماعات الاسلامية الى الشعب المصرى عن طريق اذاعة لندن تنصحهم فيها بالابتعاد عن اماكن تواجد المسئولين وخط سير مواكبهم وخطورة هذه الرسالة تكمن فى ان العمليات الانتحارية لا يمكن ايقافها او منعها او حماية اى مسئول منها .. لذلك لابد من مراجعه هادئة وعاقلة ورشيدة تستفيد من اخطاء الماضى لتصنع الامن للمستقبل ..

لذا فمن الخطا ان نغمض العيون عن اخطاء وفساد وبطالة وحزب يحكم بلا قواعد واحزاب معارضة لا تجتنب ثورة الشباب التى تتاثر بالظروف الداخلية والخارجية. ولا يمكن ان نغفل قوة التيار الاسلامى وبصفة خاصة الجماعات الاسلامية وتاثير الشيخ عمر عبد الرحمن عليها والشيخ عبود الزمر على بعضها، بالاضافة إلى الانشقاقات غير المؤثرة .. لقد فشلت لجنة المصالحة والوساطة نتيجة لحساسية هيبة السلطة وعدم ثقة قادة الجماعات فى وعود المسئولين.. ولانها كانت تعمل تحت اضواء الاعلام وتاثير بعض من دفعتهم العمالة لافشالها حتى يستمر الاشتعال. ولنا وقفة لمعالجة حساسية هيبة السلطة فى عنوان المصالحة والوساطة التى تحرجها بان تضعها متساوية مع الطرف الآخر واستفزاز صحافة الغرب. لذلك اقترح ان نحتكم لكتاب الله وسنة رسوله، وهذا ما تقبل به السلطة ويقبل به الجماعات، وذلك من خلال تشكيل لجنة للحوار الوطنى يراسها الشيخ الشعرواى والشيخ الغزالى والشيخ يوسف القرضاوى بالتناوب. وعضوية من يمثل الحزب الحاكم ووزير الداخلية او من ينوب عنه واللواء / مصطفى عبد القادر مدير مباحث امن الدولة. وممثلا عن الشيخ عمر (يختاره بنفسه). والشيخ عبود الزمر او من ينوب عنه. والمستشار مامون الهضيبى. ومنتصر الزيات المحامى وكاتب المقال منسقا للجنة. ولدينا مشروع لجدول الاعمال اذا اتفق عليه فى الجلسة الاولى للاجراءات تتعهد الحكومة بتجميد المحاكمات وتتعهد الجماعات بوقف العنف والتصدى لفاعلية طوال فترة اجتماعات لجنة الحوار الوطنى والحكم فيها الله ثم مراعاة الضغوط والظروف المحيطة بمصر. واذا صدقت النوايا ومخافة الله. ستنجح باذن الله وانى فى انتظار موافقة احد الاطراف لاجراء الاتصالات من اجل الإعداد والله الموفق.

محمد فريد زكريا
وكيل حزب الاحرار

صحيفة الخليج تروى تفاصيل محاولة اغتيال مبارك

ذكرت صحيفة الخليج أن اجهزة الأمن المصرية تمكنت من إحباط مخطط لتنظيم مسلح يتبع احدى الجماعات المتشددة لاغتيال الرئيس مبارك بشن هجوم على منزله باستخدام القذائف المضادة للدبابات (ار. بى. جى).

ويضم التنظيم ٢٠ شخصاً بينهم ٦ ضباط عاملين بالجيش المصرى ويتزعمهم مهندس يدعى محمد حمودة.

وعثرت أجهزة الأمن على وثائق ورسم كروكى لمنزل مبارك بمصر الجديدة، وخطط تتضمن أوقاتاً محددة لتنفيذ العملية.

وقد احالت نيابة امن الدولة أوراق القضية التى تحمل رقم «٣٢١» إلى القضاء العسكرى لمحاكمة أعضاء التنظيم بعد أن أنهت تحقيقاتها معهم.

ومن المقرر أن تكون جلسات المحاكمة سرية باستثناء الجلسة الأولى وجلسة النطق بالحكم.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٣

فى قضية زينهم: المحكمة ترفض عرض المتهمين على الطب الشرعى

الحظر لمن..؟!

تقرر حظر النشر فى قضية «زينهم» بقرار للمدعى العسكرى، وبعده تلقت الشعب بيانا من مكتب مستشار وزير الاعلام مرفوعا اليه من المخابرات الحربية يطالب فيه بحظر نشر اسماء رؤساء المحاكم العسكرية ورؤساء النيابة وأماكن انعقاد الجلسات.. صدرت الصحف القومية أمس (الاثنين) وبها أسماء رئيس المحكمة والنيابة.. وهو ما يعنى الغاء قرار الحظر أو التغاضى عنه لانه من غير المتصور عقلا أن تكون «الشعب» وحدها هى المقصودة بقرار الحظر..

اثبت المحامون فى قضية زينهم تراجع رئيس المحكمة العسكرية فى جلسة اول أمس (الاحد) عن قراره الصادر فى الجلسة السابقة بعرض المتهمين على الطب الشرعى لبيان ما بهم من اصابات وتاريخ وسبب حدوثها، واكتفى رئيس الجلسة بمناظرة المتهمين واثبات اصاباتهم، وقال انها حدثت نتيجة لتعرضهم لضرب المواطنين أثناء القبض عليهم فى مسرح الجريمة.. وأكد المحامون ان قرار المحكمة بالعدول باطل خاصة أنه ضد مصلحة المتهمين ويعد سابقة لم تشهدها المحاكم من قبل، وقد تم اثباتها فى محاضر الجلسة..

وأكد المحامون أن رئيس المحكمة واصل اخطاءه الفادحة أثناء فك الاحراز ومن بينها تحقيق شخصية قيل انها مزورة وتحمل صورة أحد المتهمين حيث استدعى رئيس الجلسة أحد أفراد الشرطة العسكرية وساله «شوفها تخص مين من المتهمين» فاجابه أنها تخص كحلاوى صابر.. فتصايح الدفاع لأن الاصول القانونية ان يقوم رئيس المحكمة بمناظرة وجوه المتهمين وتحديد صاحب الصورة من بينهم دون الاستعانة بشخص غير ذى صفة للحكم على أحد الوقائع الهامة. وقد تصبب رئيس المحكمة عرقا.. فى حين احتفظ الدفاع بحق التقدم بكل الدفوع، واثبت المحامون ان الاحراز

البقية ص٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٣

فى قضية زينهم

المحامون ان الاحراز جاءت خالية من اى تحديد يثبت او يشير إلى حيازتها لأى من المتهمين، كما تضمنت الاحراز أوراقا ووثائق حرم الدفاع من حق الاطلاع عليها.. كما أثبت الدفاع عدم وجود احراز أخرى كاسلحة أو متفجرات، وطلب المحامون صورة من التقرير الخاص بتفريغ وقائع المعاينة التصويرية والخاصة بشقة الأميرية والتى قيل انها استخدمت كوكر للجناة.. وهو ما رفضه رئيس المحكمة، كما عدل عن قراره السابق بتسليم المحامين صورا من محاضر الجلسات وطالبهم بالاطلاع داخل المحكمة.

وكانت الجلسة قد بدأت بأزمة افتعلتها هيئة المحكمة بانتداب محامين من أعوانها عن طريق احدى اللجان النقابية للعاملين بالمحاكم العسكرية لتولى مهام الدفاع عن المتهمين الهاربين.. واثبت حضورهم، واستبعد المحامون الذين انتدبتهم لجنة الحريات بالنقابة العامة والنقابة الفرعية، مما أدى لوقوع أزمة حادة تأكد خلالها أن هيئة المحكمة أعدت خطة لإبعاد المحامين الحقيقيين عن الترافع فى القضية، وانها بصدد طرد المحامين الموكلين فى أقرب جلسة

علمت «الشعب» أن رئيس المحكمة العسكرية كان قد احيل للتقاعد قبل ثلاثة أشهر عمل خلالها كمحام ينتدب فى القضايا العسكرية حتى صدر قرار باعادته إلى الخدمة، وتوليه رئاسة المحكمة، وقد تقرر رفع «عمولة» المحامى المنتدب من العاملين بالمحاكم العسكرية من ٥٠٠ إلى ١٠٠٠ جنيه على المتهم الواحد..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الناشر

التاريخ : أغسطس ١٩٩٣

براءة الإسلام والمسلمين من ذنب الإرهاب

بريء الإسلام والمسلمون مما سمَّتْهُ حفنة من الصحفيين بالإرهاب والتطرف وماتؤدى إليه كلتاالكلمتين من آثار رأى فيهافريق من الكتاب فرصة سانحة للحمل على الإسلام بغية تصفيته خدمة للغرب ليس إلا .. لاسيما ، وهم كتاب معروفون بميولهم الشيوعية .. وهى ميول فى خدمة من يشاء .

﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ سورة الصف

هذا ما حاولت الرسائل التالية أن تعبر عنه من خلال تناولها لظاهرة التطرف .

فقد كتب القارىء/ حسن أحمد النشو ـ المدرس بمعهد العريش الثانوى بالأزهر وتحدث عن معنى التطرف فى اللغة فقال : إنه الوقوف فى الطرف بعيدا عن الوسط ، ويكون فى الحسيات كالتطرف فى الوقوف أو الجلوس أو المشى ، وفى المعنويات كالدين والفكر والسلوك ، لكن الإسلام لايدعو إليه لأنه منهج وسط فى التصور والاعتقاد والتعبد والأخلاق والمعاملة والتشريع وفى كل شيء .

ويؤكد معه هذه الوسطية فضيلة الشيخ/ عبدالمعبود عبدالله الجمل ـ رئيس المعاهد الأزهرية الأسبق ـ بأن الوسطية أهم الخصائص التى مّيز الله بها أمة الإسلام .

﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾

سورة البقرة الآية : ١٤٣ .

كما يبحث القراء ـ رجب سيد عياد المدرس بمدرسة صفط الشرقية الإعدادية ، ووسيم عبدالعليم عزب الوكيل بمدرسة أبى صقل الإعدادية بشمال سيناء بالعريش ، ومحمد أبو اليسر الطالب بكلية التربية النوعية بمنية النصر شعبة الإعلام ـ فى الأسباب التى تساعد على انتشار تلك الظاهره ، ويؤكدون إننا فى حاجة

إن التعمق فى دراستها لأن الواقع يقول أننا نتسرع دائما فى علاج الأعراض ولا نعالج المرض نفسه ، غير أنهم يركزون على غيبة القدوة الطيبة والقيم الصالحة فى كثير مما تبثه وسائل الإعلام من الأغانى والمسلسلات والأفلام الهابطة .

على أنه يجب مراعاة ذلك ونحن بصدد تمكين مجتمعاتنا من احتواء تلك الظاهرة ، فضلاً عن العناية بالمناهج الدينية وزيادة مساحتها فى المدارس والمعاهد والجامعات ذلك أن الجرعة المتاحة منها ـ حاليا ـ لاتحقق الهدف المنشود .

المندوس
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : المسلم
التاريخ : ٢١ / ٨ / ١٩٩٢

الحل الإسلامى لمواجهة العنف وإقرار السلام

لفضيلة الشيخ السيد عبد المقصود عسكر

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على جميع الأنبياء والمرسلين

« وبعد » : فإن الإسلام دين السلام ؛ اسمه مشتق من نفس المادة التى اشتقت منها كلمة السلام . وهو من الأسماء الجليلة التى سمى الله بها نفسه فى القرآن الكريم .

إن المسلم ينتهى من مناجاة ربه فى الصلاة مقبلا على الناس بالسلام يلقيه عن يمينه وعن شماله ، ومن أسماء الجنة التى يشتاق إليها المؤمنون ويجتهدون فى الأعمال الصالحة أملا فى دخولها : (دار السلام) .

وتحية الإسلام التى علمها لأتباعه لكى يتبادلوا بها التحية هى : (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته)

وهى كذلك تحية أهل الجنة بعضهم لبعض كما أخبرنا القرآن الكريم ﴿ دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾(١)

وعندما تحدث رسول الله ﷺ معرفاً بالمسلم قال : (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه ..)(٢) .

أى أن المسلم هو الذى لا يؤذى أحداً بيده ولا بلسانه .

قد يقول قائل : ولماذا قاتل المسلمون ودخلوا فى معارك كثيرة ضد الجميع تقريباً .

والجواب يعرفه كل من درس التاريخ بحيدة ونزاهة .

وملخص ذلك أن رسول الله ﷺ قام بتنفيذ أمر ربه فدعا الناس إلى عبادة الله وحده وترك عبادة الأصنام التى لا تضر ولا تنفع ، وأقام الحجة عليهم ولكنهم لم يستجيبوا بالرغم من أنه كان يدعوهم بالحكمة والموعظة الحسنة ويجادلهم بالتى هى أحسن وكان يقول لهم :

﴿ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ ﴾

إلا أنهم أبوا أن يتركوه وشأنه يبلغ الناس رسالة ربه فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ، وأصروا على إلحاق الأذى به وبمن آمن معه واتبعه ، وقد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : .... الأسرة ....

التاريخ : .... 1992 ....

تحمل الرسول الأذى هو وأصحابه صابرين محتسبين على أمل أن يهدى الله القوم الكافرين فيؤمنوا أو يكفوا أذاهم ، لكن شيئا من ذلك لم يحدث . واضطر الرسول ومن معه إلى الهجرة من مكة إلى المدينة وقد اختارها : لأن مجموعة من أهلها دخلوا فى الإسلام وتكونت بذلك قاعدة الدولة الإسلامية التى ولدت فى المدينة عقب الهجرة .

وهنا نسأل : أليس من حق محمد ﷺ والمؤمنين معه أن يقاتلوا أهل مكة الذين عذبوهم وأخرجوهم من ديارهم بغير حق ؟

إن أى منصف سيقول : بلى هذا من حقهم ، ولهذا فقد فرض الله على المسلمين قتال أعدائهم فقال ــ سبحانه ــ :

﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ۝٣٩ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَـٰرِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن يَقُولُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ﴾ (٤)

هذا شأن المسلمين مع أهل مكة استمرت المعارك بين الفريقين عدة سنوات ، وعندما دعى رسول الله إلى الصلح معهم على شروط مقبولة رضى بذلك رسول الله ﷺ ووفى بالعهد ؛ لكنه قبل مرور سنتين نقض أهل مكة هذا الصلح وغدروا ؛ وكان لابد من تأديب الغادرين ، فتم فتح مكة ، وهذا الفتح يعنى أن المسلمين الذين طردوا من مكة بالقهر والقوة عادوا إلى مكة بالقوة .

وعندما تمكن رسول الله من أعدائه من زعماء مكة ووقفوا بين يديه صاغرين ، ماالذى فعله بهم ؟ لقد عفا عنهم وهو قادر على الانتقام منهم . وقال لهم : (ما تظنون أنى فاعل بكم ؟) ، قالوا : خيراً أخ كريم وابن أخ كريم ، عندئذ قال لهم : (اذهبوا فأنتم الطلقاء) .

أما شأن رسول الله مع اليهود الذين كانوا فى المدينة المنورة فقد سالمهم وأبرم معهم معاهدة تضمن لهم كافة الحقوق كمواطنين على قدم المساواة مع المسلمين إلا أنهم نقضوا العهد وغدروا وأعانوا أهل مكة ضد المسلمين ، وحاول بعضهم قتل رسول الله ﷺ لكن الله نجاه منهم .

من أجل هذا كله وقع القتال بين المسلمين واليهود .

ولو فرضنا أن اليهود كانوا قد حافظوا على العهد ولم يغدروا لبقوا مقيمين مع المسلمين ينعمون معا بالسلام إلى يوم القيامة ؛ لكن ماذا تفعل مع من غدر بك ؟

أما القتال مع الفرس والروم فإن حدودهم المتاخمة لأراضى المسلمين جعلوا منها مسرح فتنة ، وتحريض لبعض القبائل المقيمة فى أطراف الدولة الإسلامية لكى يعتدوا على المسلمين ، بل قام بعضهم بقتل السفير الذى بعثه إليهم محمد ﷺ برسالة يدعوهم فيها إلى الإسلام ؛ ومعلوم أن قتل الرسل محرّم ، ويعتبر إعلاناً للحرب من جانب القاتل .

وهناك أسباب أخرى لايتسع المجال لتفصيلها ولعلكم تعجبون إذا قلت لكم : إن محمداً ﷺ مع كثرة المعارك التى خاضها ، ومع أنه كان دائماً فى مقدمة الصفوف لم يقتل بنفسه إلا رجلا واحداً فى غزوة «أحد» . جاء مهاجماً على فرسه يريد

قتله ـ عليه الصلاة والسلام ـ وهو يصيح : أين محمد ؟ ، لانجوت إن نجا ، فأخذ رسول الله حربة كانت بجواره وقذف بها ذلك الرجل فوقع قتيلا .

إن المسلمين مسالمون لايرغبون فى قتال أحد ، وكل مايريدونه هو أن يعيشوا بالطريقة التى يأمرهم بها دينهم أن يعبدوا الله الواحد الأحد ، وأن يطبقوا شريعتهم ، وأن يبلغوا رسالة الله إلى كل خلق الله فى كل الأرض كما أمرهم الله . فلو تركهم الناس ، ولم يتعرضوا لهم ولم يعتدوا عليهم ولم يحولوا بينهم وبين أن يعيشوا الحياة التى يمليها عليهم الإسلام ولم يمنعوهم من تبليغ رسالة الله فلن يقع قتال بين المسلمين وبين أحد من خلق الله .

إن بعض التقارير الرسمية الواردة من السجون الأمريكية تفيد أن المسجونين من المجرمين يتغير سلوكهم تماماً إذا مادخلوا فى الإسلام عن طريق الدعوة التى يمارسها بعض الدعاة الذين يقومون بزيارة السجون ، وتؤكد إدارات السجون أن هؤلاء الذين أسلموا صاروا بعد إسلامهم وادعين مسالمين وأنهم قد تخلوا عن الشغب والعنف ، وهذا دليل من الواقع يؤكد طبيعة الإسلام السمحة وأثره الواضح فى أهله .

هل العالم يسير نحو السلام ؟

وقد يسأل سائل : والآن هل الظروف التى يعيشها العالم اليوم تشير إلى أن السلام قادم ، أم أن الأمر بخلاف ذلك وأن السلام بعيد المنال ؟

إننى أصارحكم القول بأنه لا مجال لتحقيق السلام فى العالم مادامت القوة فى يد من لا يحسن

استعمالها ، ومن يسخرها لخدمة أهدافه الخاصة بعيداً عن الحق والعدل .

إن من العجيب فى هذا العصر الذى نعيشه أن كثيراً من الكلمات حرفت معانيها وأصبحت تستعمل فى عكس مدلولها أحياناً .

هذه كلمة إرهابى مثلا تطلق على :الفلسطينى الذى يجاهد لاسترداد وطنه المسلوب ، ولاتطلق على اليهودى الذى يقتله ، ويستمر فى اغتصاب أرضه ووطنه ، أى أن المعتدى صار مناضلًا يلقى الدعم والمساندة ، والمدافع عن حقه صار إرهابياً مطارداً .

وإذا تحدث اليهودى بطريقة عفا عليها الزمن وهو يحاول إعادة الناس إلى الوراء أربعة آلاف عام عندما كان لليهود فى جزء من فلسطين دولة لم تستمر أكثر من ثلاثة وسبعين عاما لا يوصف بأنه متطرف أو رجعى .

وحتى كلمة الشرعية الدولية التى ظهرت حديثاً ، هانحن نرى أن هذه الشرعية الدولية تبصر بعين واحدة .. عين مصالح القوى الكبرى بصرف النظر عن الحق والعدل ، والدليل على ذلك ممارسات هذه الشرعية الدولية فى أزمة الخليج ، ومايدبر الآن باسمها ضد ليبيا مع أن هذه الشرعية غائبة تماماً عن فلسطين وعن غيرها من قضايا المسلمين بل إنها متواطئة مع الظالمين ضد المظلومين .

إن ذلك يعنى بوضوح أن العالم لن يعرف السلام مادام هذا الوضع موجوداً ومادام تحريف الكلم عن مواضعه شائعاً .

الحل الإسلامى :

وعلى كل فهاهى خطة تحقيق السلام - باختصار - كما يطرحها الإسلام وإن كانت

ظروف تنفيذها غير متاحة بسبب الخلل الموجود في كل مكان من العالم .

١ ـ السلام النفسي

إن الخطوة الأولى على طريق تحقيق السلام هي أن ينجح المعنيون بأمر السلام العالمي في تحقيق سلامهم النفسي أولا قبل أن يتصدوا لتحقيقه في الأرض ، والسلام النفسي لايتحقق للإنسان إلا بالمصالحة مع الله ـ عز وجل ـ ، فإن من عادى الله وخالف تعاليمه ، وعصى أوامره ، وارتكب معاصيه لن يذوق طعم السلام . والعاجز عن تحقيق السلام لنفسه يكون عن تحقيق السلام لغيره أشد عجزاً .

٢ ـ السلام الاجتماعي

والخطوة الثانية هي : العمل على تحقيق السلام الاجتماعي ، وذلك بإشاعة المحبة والتراحم بين جميع أفراد المجتمع وفئاته وطبقاته بلا تمييز ، بحيث لايكون الغني جشعاً ، ولايكون الفقير حاسداً أو حاقداً ، وأن تسود روح الإيثار بين الجميع ، وأن يقضى على كل صور الفساد في المجتمع بواسطة التربية والقدوة وبدعم من القانون الصالح المنصف كي يكون هذا المجتمع قادراً على قيادة البشرية على طريق السلام العالمي الحق ؛ بعد أن يكون قد تحقق فيه أولاً .

٣ ـ السلام العالمي

أما السلام العالمي فإن دوره يأتي بعد ماذكر وليس قبله وهو يقوم على الدعائم الآتية :

أولا : الناس جميعًا إخوة أبوهم جميعًا واحد وأمهم جميعًا واحدة فهم أشقاء . والقرآن الكريم ينادي الناس جميعًا قائلاً :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾[٥] .

ومادام الأمر كذلك فإنه لامبرر لأن يتكبر أحد على أحد بسبب جنسه أو لونه أو دينه . ولامعنى للتفرقة بين الناس على أساس أبوّة عُليا وأخرى سفلى[٦] ، لأن مثل هذا الزعم يشعل نار العصبية ، ويزرع بذور العداوة والبغضاء ويؤدي إلى الحروب العدوانية التي قد يزج ببعض الأديان ليؤيدها بالباطل خروجاً على سماحته .

وهل إذا دخل في الإسلام أمريكي أو فرنسي أو ألماني يتحول بمجرد إسلامه ليصبح من تلك الطبقة السفلى ؟

إن غالبية المسلمين ليسوا من العرب ، فهل هؤلاء جميعًا من أبناء الطبقة السفلى ؟

إن من حق المسلمين أن يجأروا بالشكوى قائلين : إن الناس فى العالم المعاصر الذى يوصف بالتقدمية والتحضر متعصبون ضدنا ، لأننا مسلمون .

بمعنى أنه مادام الناس جميعًا إخوة فلا يجوز أن يظلم أخ أخاه ، ولا أن يهضم حقه لأى سبب من الأسباب .

وعلى هذا فقد حرم الإسلام الظلم بكل صوره ، وحرم الجشع ، والربا والغش ، والاحتكار . ولا يحل مال أحد أو دمه بغير حق ، يستوى فى ذلك القريب والبعيد ، والعدو والصديق

يقول الله ــ تعالى ــ :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ (٧) .

وإهمال هذا المبدأ هو من أهم أسباب المنازعات والمشاكل فى عالمنا المعاصر .

والمشاهد الآن أن الأقوياء يريدون أن يحكموا العالم بالقوة لا بالعدل ، متوهمين أن القوة ستدوم لهم ، ومتجاهلين عبرة التاريخ : (لو دامت لغيرهم ما آلت إليهم) .

ثالثاً : لا إكراه فى الدين مبدأ يعلنه الإسلام ويطبقه بكل دقة ، وهذا المبدأ يعنى إعلان حرية الاعتقاد حقيقة بلا تلاعب فيما تعتنقه من دين ؛ وأن لا يُحَوَّل أحد عن دينه بالقوة أو بالحيلة والمكر والخديعة .

وقد التزم المسلمون بهذا المبدأ التزاماً تاماً ، ولم يعرف التاريخ حالة واحدة أكره فيها أحد الناس على الدخول فى الإسلام بغير طريق الحجة والإقناع .

رابعاً : يعرض الإسلام على الناس جميعاً ــ وبخاصة أهل الكتاب ــ أن يتجه الكل إلى الله الخالق وحده ، وأن يكونوا معا عبيداً خاضعين لسلطانه وحده ، وأن لا يخضع بعض الناس لبعض ، فليس مقبولاً أن يؤله بعض المخلوقين نفسه ليتسلط على خلق الله ، كما أنه ليس مقبولاً أن يؤله بعض الناس أحداً أو شيئاً من خلق الله يخضعون له من دون الله ، أو ويعبدونه مع الله .

وإذا رفض البعض قبول هذا المبدأ الأخير فليس معنى هذا أن الإسلام سيتخلى عن دعوته للأخوة الإنسانية والعدل والسلام ، وإنما ــ فقط ــ سيطلب من هؤلاء الرافضين أن يتركوا المسلمين وما اختاروه من الاستسلام لأمر الله وحده ومن الخضوع لسلطانه وحده ، وأن يسلموا بحق المسلمين فى أن يكونوا مسلمين كما اختاروا .

يقول الله تعالى :

قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ »(٨) .

هذا هو الحل الإسلامى المتكامل الذى سبق تطبيقه بنجاح منقطع النظير ، يحول دون تطبيقه اليوم القوى المعادية للسلام عملياً وسلوكياً .

لكننى واثق أن هذا الحل سيطبق فى المستقبل لإيمانى الكامل بأن المستقبل بيد الله وحده ؛ وليس بيد أحد من خلقه ، ولإيمانى الكامل بأن الأوضاع القائمة فى العالم اليوم لاترضى الله ، وأى شىء لا يرضى عنه الله يوشك أن يغيره بعد أن يهىء الأسباب لذلك ، والله على كل شىء قدير . وهو الذى لا يعجزه شىء فى الأرض ولا فى السماء .

أخيراً أسأل الله لى ولكم الهداية والتوفيق .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوسط

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢

في الواحة

مع الدكتور يوسف القرضاوى

هكذا.. يتوقف نزيف الدم بين الدولة والجماعات الدينية !

في الأسبوع الماضي، انتهي الدكتور يوسف القرضاوي، الي ان التيار الاسلامي في مصر، له وجهان: وجه معتدل، لا يبدو في وسائل الاعلام، إلا بالصدفة، ليس عن إهمال منه، أو تقصير من رموزه، وإنما عن عمد وقصد، من

جانب الدولة، لأسباب سياسية، وهي أسباب وصفها الدكتور القرضاوي، بأنها لا تخفي علي أحد.. وزاد ذلك تفصيلا، لمن أراد أن يعود الي الحلقة الأولي، من هذا الحوار.

وهذا الوجه المعتدل، رغم أنه الأرسخ والأعمق، والأكثر إيمانا بالحوار الهاديء، فإنه لا يحتل إلا مساحة ضيقة جدا، من الوسائل التي تخاطب الجمهور، وعامة الناس، سواء كان ذلك في داخل مصر، أو في خارجها.

والوجه الآخر نعرفه، فهو الذي ملأ الدنيا وشغل الناس، تحت مسميات كثيرة من العنف الي الإرهاب الي التطرف.. وكلها في النهاية لها مدلول واحد، وتؤدي الي سبيل واحد.. سبيل

والمشكلة - علي خلاف مايصنف د. القرضاوي - أن هناك من يري، أن الوجهين لعملة واحدة، وأن الفرق بينهما في الدرجة، وليس أبدا في النوع!

إنه رأي يقال، وأصحابه من ذوي العقول الكبيرة، وعندهم مبرراتهم.

والمهم، الآن، ان نبحث عن سبيل، نوقف به نزيف الدم، بين الدولة والجماعات، ثم يكون بعد ذلك، كما يقال، لكل حادث حديث. الدم النازف بين الفريقين: الدولة من ناحية، وأنصار هذا الوجه من ناحية أخري.

.. بدأ الدكتور القرضاوي، ببيان وجهة نظره في حقيقة الاختلاف، ثم الاختلاط أو بمعني أدق الخلط بين الوجهين.

كان سؤالي هكذا: بعض المفكرين يقطعون بأن الوجهين هما لعملة واحدة، وأن الوجه المعتدل يخاطب المثقفين، والوجه المتطرف يعمل ويخاطب عامة الناس في الحارات والشوارع.. ولكن الهدف والغاية واحدة؟!

وكان جوابه علي هذا النحو:

هذا يؤكد ماقلته وهو أن بعض المعادين للاسلام ذاته ينتهزون الفرصة لضرب كل دعاة الاسلام فليس صحيحا انهما وجهان لعملة واحدة إذ كيف يكون ذلك؟ أن المتطرفين يقاومون التيار الوسطي ويتهمونه بالاستكانة والتخاذل ويرمونه بكل صفات الجبن والتقاعس فكيف نجعل الاثنين واحدا؟!

كيف ـ إذن ـ نسعي لوقف العنف المتبادل بين الدولة من ناحية والمتطرفين من ناحية أخري؟!

هناك عدة سبل لابد من سلوكها إن أردنا مخلصين إيقاف هذا المسلسل الدامي والنزيف المؤلم الذي يحز في قلب كل مخلص لدينه محب لأمته غيور علي حرمات أهله.

ومن هذه السبل: أولا اتاحة الفرصة للتيار الوسطي المتوازن ليعمل في إطار الشرعية القانونية حتي يستقطب الشباب الذين يحبون ان يعملوا لخدمة دينهم ونصرة شريعتهم والانتصار لقضايا الاسلام في كل مكان وبدون هذا سنجد من يبحث عن العمل في الظلام وفي السراديب المخبوءة تحت الأرض.

ثانيا: لابد للدولة نفسها أن تقوم ببعض التوجهات والاجراءات التي تثبت فيها حقيقة ماينص عليه الدستور من أن دين الدولة هو الاسلام وأن الشريعة هي المصدر الرئيسي للتشريع ولابد أن يظهر أثر ذلك في القوانين وفي الاعلام وفي الثقافة والتعليم وفي مختلف نواحي الحياة.

ثالثا: لابد أن نعامل هؤلاء الشباب رغم خطئهم وانحرافهم في تصرفاتهم بروح الأبوة التي تحرص علي المداواة قبل الجرح وعلي البناء قبل الهدم، والتوجيه قبل العقوبة. وقد قال المثل العربي: أنفك منك وإن كان أجدع.. فهؤلاء منا وأبناؤنا مهما حدث منهم فلابد أن نعمل علي إصلاحهم ونكون أطباء لهم نحمل الدواء لمداواتهم قبل أن نحمل السيف لمعاقبتهم.

رابعا: أن نعمل علي حسن تفقيههم وإصلاح أفكارهم عن طريق العلماء المستقلين البعيدين عن مناصب السلطة وغير المتهمين في نظر هؤلاء وأن نبذل جهدا حقيقيا للحوار معهم فإن جذور المشكلة مهما يكن من أسباب أخري اقتصادية واجتماعية ـ جذور فكرية.

وهل يمكن لفكرة «الوساطة» القديمة والتي طرحت قبل شهور أن تكون مجدية؟!

رأيي أنها يمكن أن تجدي وقد كان للوساطة القديمة، أن تجدي أيضا لولا ارتكاب بعض الأخطاء مثل الاعلان عن هذه الوساطة وكثرة الحديث عنها قبل أن تصل إلي المرحلة الحاسمة والناجحة.

كما أن هناك أطرافا يبدو أن رأيها لم يؤخذ تماما قبل بدء هذه العملية ولا ننسي أن هناك أناسا لا يرضيهم الوصول إلي حل لهذه القضية، ويودون أن يظل سيل الدماء يجري وهذا ماكان يحدث أيام الصحابة أيضا فصحيح أن الامور تفاقمت وازدادت سوءا ولكن لمصلحة هذا الوطن وحرصا علي سمعة الاسلام ومستقبل دعوته ينبغي أن تكون أكبر من أية مرارة نحس بها وأي اعتبار يحول بيننا وبين الوصول إلي حل لهذه المعضلة حتي يصل الوطن إلي الامن والسلام والاستقرار الذي ننشده له جميعا فيطعم الناس من جوع ويأمنون من خوف.



د. يوسف القرضاوى

ولكن فكرة الوساطة. تنال ـ كما قيل ـ من هيبة الدولة؟

الحقيقة أنه لابد للوسطاء أن يكونوا من الفطنة والكياسة بحيث تكون نتيجة هذه الوساطة معبرة عن رغبة الدولة في العلاج بصفة الأبوة التي ذكرتها مع الاحتفاظ لها بالهيبة والكرامة التي لابد من رعايتها.

علي هذا الأساس هل تري للتيار الاسلامي مستقبلا سياسيا في مصر أو غيرها من البلاد العربية؟

بل أري أنه لا مستقبل لغيره ولا مستقبل بدونه ستظل الامة تتقلب وتدور يمينا وشمالا ولا تنتهي إلي تغيير حقيقي يعيد إليها هويتها ويجمع شتاتها ويحيي موتها ويصلح مافسد من أمرها إلا بتبني الاسلام فكرة ورسالة، عقيدة وشريعة، ثقافة وحضارة ليس الاسلام الخرافي ولا

المصدر : الوفد
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢ ... ١٩٩٢

حوار
سليمان جودة

إسلام العنف ولا إسلام التعصب ولكن إسلام الفكر والحضارة الذي يجمع بين العلم والايمان ويصل السماء بالارض، ويربط الدنيا بالآخرة، ويجمع بين الإبداع العلمي والسمو الأخلاقي والروحي. قد يتأخر ذلك زمنا بحكم عوائق داخلية أو ضغوط خارجية ولكنه قادم لا محالة وإنا له لمنتظرون ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

قلت: كيف يكون له مستقبل سياسي، وهو- متمثلا في أنصاره- لا يؤمن بشيء اسمه الديمقراطية؟!

قال: هناك سوء فهم كبير، من جانب بعض الاسلاميين، الذين يتصورون أن الديمقراطية ليست من الاسلام، أو دخيلة عليه، والحقيقة أنها أصل من أصوله. إنني أقول دائما، انهم يرفضون الديمقراطية، باعتبارها حكم الشعب، وكيف نخضع لحكم الشعب- هذا منطقهم- وعندنا حكم الله.

وأقول دائما- والكلام للدكتور القرضاوي- أن حكم الشعب، من خلال الوسائل والأساليب الديمقراطية، لا يعني أبدا أنه ضد حكم الله.

قلت: التجربة لا تدعو الي التفاؤل؟

قال: كيف؟

قلت: في البلاد التي وصل فيها التيار الديني الي الحكم، لا نسمع- فضلا عن أن نري أو نلمس- عن شيء اسمه ديمقراطية؟

قال: مثل ماذا؟!

قلت: السودان- علي سبيل المثال- وليس علي سبيل الحصر؟!

قال: السودان، كما أوضحت من قبل، يخوض تجربة خاصة جدا، فإن البلاد كانت قبل ثورة الإنقاذ، قد وصلت الي حد الانهيار الكامل، وكانت في حاجة الي «إنقاذ» فعلا، وليس من المعقول أن تطلب منها حكما ديمقراطيا مائة في المائة، خلال عامين أو ثلاثة، بينما نحن في مصر، لنا أكثر من أربعين عاما علي الثورة، ولم نصل بعد الي مايرضينا من الحكم والممارسة الديمقراطية!! المسألة في حاجة الي وقت فقط.

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نحن.. والإرهاب.. وكمبيوتر الداخلية

بقلم:
مجدى أحمد حسين

كتب المفكر والأديب الكبير نجيب محفوظ فى عدد الأهرام ١٩٩٣/٩/٢ مقالاً بعنوان: «متى نقضى حقاً على الارهاب»، وفيما يلى نص المقال كاملاً:

متى نقضى حقا على الإرهاب؟

شغلنا الارهاب حتى كاد يغطى على جميع مشاكلنا.. اراؤه اية فى الغرابة وسلوكه لا مثيل له فى الوحشية، والخسائر التى أنزلها باقتصادنا ثقيلة فادحة لا تعوض فى الزمن القصير. رغم ذلك كله فهو ليس مشكلة بلا حل، فقد استطاع إبراهيم عبد الهادى أن يقضى عليه، كما استطاع جمال عبد الناصر أن يقضى عليه، ويبدو أنه يسلم اليوم قلاعه الأخيرة.. ولا استبعد أن يلحق بسابقيه قريبا وان يستقر الأمن والأمان.

ولكنى أرجو ألا نعتبر المسالة منتهية بانتهاء الارهاب.. وعلينا أن نسال أنفسنا لم تكرر رجوعه؟.. لم رجع بعد اختفاء ليمارس العنف ويسفك الدماء؟..

الواقع أنه يوجد فكر اسلامى ذو طبيعة خاصة وأهداف معروفة على نحو ما.. ولهذا الفكر قاعدة فى الشعب لا يمكن تجاهلها.. وله ممثلوه ولكنهم لا ينالون حقهم من الاعتراف سواء كهيئة أو كحزب.. ولذلك فهم محرومون من الممارسة المشروعة، وينعكس ذلك -وما يتبعه من ظروف اجتماعية وسياسية واقتصادية- فى صورة اراء متطرفة عند بعض شبانه، وسرعان ما يندفعون نحو العنف من جديد.. ونعود إلى التعامل مع العنف بما يستحقه متناسين ملابساته كلها، ونعتبره مشكلة مفتعلة أو مستوردة ونحمل عليها بكل قوة حتى نسكت صوتها وفعلها، ولكن إلى حين وليس إلى الأبد طالما أن المسالة الأصلية باقية دون حل.

ولا حل لتلك العقدة إلا فى الديمقراطية.. فى أن يتمتع كل تيار بحقوقه المشروعة.. وأن يسمع صوته للشعب بكل تفاصيله.. فى أن يدخل فى حوار مثمر مع مخالفيه لينتهى الحوار إلى راى واحد أو اكثر.. ثم يكون الحكم للشعب..

نجيب محفوظ

كنت أود الاكتفاء بهذا المقال وأجعله افتتاحية جريدة الشعب الناطقة بلسان حزب العمل دون أى تعليق.. لأن قارىء «الشعب» لبيب، واللبيب بالاشارة يفهم. ولكن نظراً لضراوة الحملة الاعلامية

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٣

التي تريد أن تقرن -ظلماً وعدواناً- بين حزب العمل والعنف المسلح.. رأيت أن أضيف بعض الكلمات.

الحملة على حزب العمل حملة خبيثة تأخذ صورتين:

١ - الصورة المباشرة، أى محاولة إلصاق تهمة الارهاب بحزب العمل، على أساس أنه يمارس الارهاب بالفكر والفتوى، وهى كما ذكرت من قبل دعوة ارهابية مجرمة، تستهدف إحالة صحفيي جريدة الشعب وبعض قيادات حزب العمل للمحاكم العسكرية لإعدامهم بسبب أفكارهم!!

٢ - الصورة غير المباشرة تأخذ شكل تحركات منسقة ضد الارهاب والعنف، لاصدار بيانات أو عقد مؤتمرات تدعى لها الأحزاب عدا حزب العمل، ثم يشيعون ويكتبون أن حزب العمل رفض تلبية الدعوة..

وهذا كذب صريح.



بقلم:
مجدى أحمد حسين

وتشخيص الأديب الكبير نجيب محفوظ المنشور عاليه يعبر عن راى حزب العمل.. وجريدة الشعب.. فنفس هذه المعانى كتبناها مراراً وتكراراً.. وسنظل نكررها لا نخاف فى الحق لومة لائم.. وبقوة نستمدها من الايمان بالله.. لن نخشى التلويح لنا باعواد المشانق.. لأننا ندافع عن عقيدتنا ونقاتل دفاعاً عن سلامة الوطن ووحدة شعبه وترابه.

ومنذ أيام قليلة عشت أسعد وأصعب الساعات فى حوار أخوى فريد مع بعض قيادات وشباب مصر من الأقباط.. وأدركت عمق الكارثة التى تكاد أن تودى بوحدة مصر.. إلا أن يتولانا الله برحمته.. ادركت عمق تأثير التزييف الاعلامى للصحوة الاسلامية.. هذا التزييف الذى يستهدف إفزاع جمهور المصريين من المسلمين والأقباط على السواء من التوجه الاسلامى! ومن الطبيعى أن يكون الانزعاج كبيرا وفادحاً.. لدى الأقباط.

فقد لمست فى الحوار عدم التمييز بين أشكال ومظاهر واتجاهات الصحوة الاسلامية، واختفاء الاحساس بالوجه المشرق لعودة شعبنا إلى أصوله العقيدية.. وعدم الاتفاق على تشخيص الأسباب الأساسية لظهور العنف والارهاب.. بل واعتبار العنف كانه هو قرين العقيدة الاسلامية.

وأحسب أن حزب العمل -بفضل الله- بدأ ينتقل من الدفاع إلى الهجوم.. بدأ ينتقل من الدفاع عن النفس لإسقاط هذه التهمة الزائفة أو تلك.. إلى الهجوم الشامل الواسع النطاق على الصعيد الفكرى والثقافى.. وأن حزب العمل بالتعاون مع كافة القوى الاسلامية والوطنية الشريفة بدأ يفرض الحوار.. الذى صادرته السلطة.. وحالت دونه بالاف المتاريس..

إننا نقود معركة الديمقراطية، فى وقت يشغبون فيه علينا بتهمة الاستبداد. إننا نجوب الحوارى والقرى و لنجوع والمدن للتحاور مع الشعب.. والاستماع إلى أنينه.. (وبعد غد الخميس تشهد المنصورة

مؤتمراً جماهيرياً كبيراً لحزب العمل).

إننا نخوض أوسع حوار ممكن مع الاقباط ابناء الأمة.. المتساوين معنا في الحقوق والواجبات.. لهم ما لنا وعليهم ما علينا.. إننا نخوض أوسع حوار ممكن مع القوى العلمانية الوطنية.. إننا نخوض اوسع حوار ممكن داخل الصف الإسلامي لتقريب وجهات النظر.. وتدقيق الاجتهادات.. بما يتفق مع ثوابت العقيدة ومتطلبات العصر..

بل اننا ندعو بشجاعة إلى الحوار العلني مع الاتجاهات الاسلامية المتشددة.. وقد بدأناه بالفعل واخترقنا قضبان السجون، وسندير الحوار الذى ترفضه السلطة وحدها دون باقي قوى الأمة، ونحن نهدف لحقن الدماء.. كحد أدنى.. وبلورة مشروع الانقاذ الوطني كحد أقصى.. وهذا المشروع ليس ملكاً لأحد.. ولكنه ملك الأمة باسرها وبكل قواها واتجاهاتها وتلاوينها..

ان الحوار مع الجماعات الاسلامية هو رأى كل عقلاء الأمة مع كل اتجاهاتهم واختلاف عقائدهم.. وسوف تقرأون بإذن الله في الاعداد القادمة.. المزيد والمزيد.. مما بدأناه في صفحة الحوار (عدد الجمعة) التى وصلت إليها مادة تكفي لاخراج كتب.. مما قد يدعونا لتوسيع مساحتها إلى صفحتين أو ثلاثة، وفي العددين: الجمعة، والثلاثاء.

ان الأمة تريد أن تتحدث.. مع بعضها البعض.. فمن ذا الذى يا ترى يمكنه أن يحول بينها وبين هذا الحوار البناء الذى سيصنع الغد المشرق بإذن الله.. نحن نراه وسط كل هذا الظلام الدامس.

لقد بح صوتنا من أجل هذا الحوار.. فظنه البعض ضعفاً منا.. أو رغبة في فك الحصار عنا.. وتوجس البعض من الحوار.. ولكن قوى متعاظمة من نخبة الأمة.. بدأت تكتشف أنه ضرورة موضوعية ملحة.. بل ضرورة حياة.. وان الطبل الأجوف للاعلام الرسمي.. الذى يوزع الادانات والشتائم من ناحية.. والذى ينضح بجرعات قاتلة من النفاق والتزلف للحاكم من ناحية أخرى.. هذا الاعلام الرسمي يدفعنا للهاوية.. وهو العقبة الكؤود في مواجهة الحوار الوطني، فهذا الجهاز الرهيب (التليفزيون) يهب الساعات الطوال تلو الساعات الطوال.. ليعلم الشعب الدخائل الشخصية للفنانين والفنانات.. ولكنه لا يعطي اى مساحة -كبرت أو صغرت- لكي تتحاور الأمة حول قضاياها وهمومها الحقيقية.

xxxxx

وأخيراً نحن لا نريد أن يتحول الحوار إلى منتديات ثقافية.. لتفريغ هموم المثقفين.. بل لابد من تطويره إلى خطط عمل.. ومشروعات تنفيذية.. لابد أن يكون على راسها ان نفرض الديمقراطية الحقة، لأن دعاة الاستبداد يقولون ان الديمقراطية ستأتي بالاسلاميين.. فلنسحق الديمقراطية.. ونحن نقول.. إننا نؤمن بتداول السلطة.. ومستعدون للتوقيع على ميثاق مع كافة القوى الوطنية على هذا.. بل لقد شاركنا بالفعل في إعداد مشروع الدستور في اطار اللجنة الشعبية للاصلاح الدستورى التى كان الدكتور محمد حلمي مراد -نائب رئيس حزب العمل- مقررها. ولم يلق هذا المشروع من الحكومة إلا الاعراض والتجاهل.

فلتكن إذن معركة الاستفتاء الرئاسي.. معركة الخلاص الوطني.. والديمقراطي.. ويمكن ان تكون كذلك مهما كانت نتيجتها الرقمية.. المهم أن يبدأ الشعب على الأقل امتلاك زمام المبادرة.. وليتأكد الشعب أن هذا هو الحل الشافي للعنف اذا كان بالفعل يرغب في التخلص منه.. لأن سلبية القوى السياسية والأغلبية الصامتة.. تساهم -مع عناد السلطة وفشلها- في افقاد قطاعات من الشباب للأمل في التغيير السلمي.. واذا بدأ التغيير السلمي بقوة الشعب.. فإن التغيير بعمليات العنف المسلح سيصبح من الألعاب الهايفة التى لا تستقطب ولا تستهوى أحداً من الشباب.. والهدف -كما ذكرت- ليس مجرد القضاء

على العنف، لأنه عرض من أعراض المرض العضال الذى ينخر في جسد الأمة.. الهدف الاكبر هو مشروع الخلاص الوطني.. كي تعود مصر حرة ديمقراطية مستقلة الارادة.. تبنى مشروعها الحضارى الخاص، بالتفاعل مع أمتها العربية- الإسلامية.

وإذا تحرك الشعب حركة واعية فسيسقط قانون الطوارىء.. ولن يقف أى جبروت سلطوى أمامه..

فلنتحرك حركة سلمية ديمقراطية منظمة.. منسقة.. جبهوية.. لننهى احتكار السلطة.. لفئة ظنت أنها الوريث «الشرعى» للحكم.

وقد قال الرئيس مبارك بالأمس ان الشعب اذا قال له لا، فسوف يقول لنا شكراً، وعلى الشعب ان يختار بين استمرار الوضع على ما هو عليه ٦ سنوات أخرى.. أم يقول هو شكراً للرئيس مبارك..

والواقع ان هذه الروح الطيبة التى أبداها الرئيس.. لابد لكى يكون لها مصداقية حقيقية.. أن تقترن بضمانات قاطعة لنزاهة الاستفتاء حددناها بالتالى:

١ - تنقية جداول الناخبين.
٢ - إشراف قضائى كامل لكل اللجان.
٣ - توقيع الناخب.
٤ - مندوبون للأحزاب السياسية في مقرات الاقتراع.

بدون هذه الضمانات.. فسيعلم الجميع أن كمبيوتر وزارة الداخلية هو الذى سيحدد النتيجة، بدءاً من عدد الحضور وانتهاء إلى النسبة المئوية وفقاً للملاءمة السياسية!!

وسيفقد الاستفتاء مشروعيته الحقيقية.. ونحن نرى ان احزاب المعارضة لم تتحرك حتى الان بما يكفى لفرض هذه الضمانات..

وليكن مؤتمر المنصورة بعد غد هو إشارة البدء.. والله الموفق.. إذا خلصت النوايا.. وتشابكت الأيدى.. كل الأيدى الشريفة والمتوضئة.. لنفرض إرادة الشعب.

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من قتل المحجوب ؟

أسرار ووثائق تؤكد تورط المخابرات الأمريكية والصهيونية فى الحادث

سؤال لازال يبحث عن إجابة محددة ودقيقة وهو : من قتل المحجوب ؟ وهو فى نفس الوقت عنوان أحدث كتاب وأول كتاب يصدر بعد صدور حكم محكمة أمن الدولة التاريخى فى قضية مقتل د. رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق، ويقع الكتاب فى ٢١٣ صفحة لمؤلفه الأستاذ منتصر الزيات المحامى والوكيل القانونى للجماعات الإسلامية .

عرض: خالد يونس

ورغم صدور حكم القضاء ببراءة المتهمين فى القضية من قتل المحجوب فإن السؤال لازال يبحث عن إجابة، وجاءت علامة الاستفهام اللاحقة لعنوان الكتاب فى شكل علم الولايات المتحدة الأمريكية والنقطة تحمل فى داخلها النجمة السداسية التى ترمز للكيان الصهيونى، وذلك على غلاف الكتاب .

ولاشك أن غلاف الكتاب بهذا الشكل يعكس وجهة نظر المؤلف والتى أصبح يميل إليها الكثير من المفكرين والقانونيين والمحللين: وهى أن بعض القوى الداخلية فى النظام الحاكم، وبعض القوى الخارجية، غربية وأمريكية وصهيونية، قد اتفقت على ضرورة التخلص من المحجوب وإبعاده عن مسرح الحياة السياسية للدخول فى مرحلة جديدة سياسياً واقتصادياً .

يتكون الكتاب من مقدمة و١٢ فصلاً وبعض الملاحق .

وفى المقدمة يقول المؤلف-وهو أحد أعضاء هيئة الدفاع فى القضية-إن المتهمين قد أنكروا جميعاً تهمة قتل المحجوب باستثناء متهم واحد هو الذى أدلى باعتراف تفصيلى للحادث وهو محمد النجار والذى أحيطت باعترافاته الشكوك لصدورها تحت إكراه مادى ومعنوى، ثم قرر عدوله عنها وعاد بعد ذلك يقرر صحة إعترافاته، ثم قرر أخيراً عدم صحة هذه الإعترافات.

ويضيف المؤلف-فى المقدمة-أن التحقيقات كلما إستمرت زادت القضية غموضاً، وأن هذه التناقضات هى التى دفعته لتقصى الحقيقة فى هذه القضية وتتبع الجانى الحقيقى .

ويتساءل بعد ذلك هل ثارت الجماعة الإسلامية فعلاً لقتل مسئولها الإعلامى د. علاء محيى الدين الذى أغتيل برصاصات مجهولة فى شارع الهرم ؟

وهل ارتكبت الجماعة الإسلامية هذا الحادث قاصدة وزير الداخلية محمد عبد الحليم موسى بسبب سياسات التعذيب وعدم احترام أحكام القضاء أم قتل المحجوب بأيد أجنبية عربية أو مخابرات أمريكية صهيونية ؟

الجمعة الدامى.. والتكهنات

فى الفصل الأول وتحت عنوان يوم الجمعة الدامى يعرض المؤلف لصورة موجزة لوقوع الحادث، الزمان، المكان، الضحايا، ويبين كيف أن الجناة فروا بعد إرتكابهم الحادث دون أن تتمكن قوات الشرطة من مطاردتهم والقبض عليهم، بل يتمكن أحدهم من قتل العميد عادل سليم وسط ذهول المواطنين .

ويتناول الفصل الثانى (التكهنات) التى صدرت حول الحادث سواء من بعض الاقلام الصحفية أو من مسئولى الأمن والتى حصرت الإتهامات حول اربع جهات: وهى أجهزة المخابرات العراقية والفلسطينيون والمخابرات الإسرائيلية (الموساد) وأخيراً الجماعات الإسلامية .

ويقول المؤلف على لسان د. عبدالحليم مندور المحامى ورئيس هيئة الدفاع عن المتهمين فى قضية إغتيال المحجوب. إن الذى دفع أجهزة الأمن للإعلان عن ضبط الجناة فى الحادث والقول بأنهم من قيادات الجماعة الإسلامية هو أن أجهزة الأمن وجدت نفسها فى حرج شديد، خاصة أن مجلس الوزراء عقد إجتماعاً طارئاً لدراسة الموقف الأمنى وأن د. عاطف صدقى حذر وزير الداخلية من الإقالة فى حالة عدم توصله للجناة فى أيام



محدودة».

«لغز النجار» هو عنوان الفصل الثالث الذى يعرض فيه المؤلف للاعترافات التى أدلى بها محمد النجار عن كيفية التخطيط لاغتيال المحجوب والتنفيذ والأشخاص الذين شاركوه، ويوضح كيف أنه فى آخر جلسة تحقيق تراجع عن اعترافاته وأكد تعرضه للضرب والتعذيب الوحشى وأن المباحث لقنته الإعترافات.

ويتناول الفصل الرابع (إغتيال علاء محيى الدين) وكيف أن إغتيال هذا الشاب المتحدث الرسمى باسم الجماعة الإسلامية وحفظ القضية وقيدها ضد مجهول رغم وجود العديد من الأدلة والقرائن على تورط أجهزة الأمن فى إغتياله، كان كل ذلك تصعيداً من النظام ضد الجماعة الإسلامية ورموزها.

المناخ السياسى فى مصر

وفى الفصل الخامس يعرض المؤلف للمناخ السياسى الذى سبق إغتيال المحجوب وما إكتنفه من إعتقال آلاف الشباب الإسلامى، وتعرضهم لمختلف صنوف التعذيب الوحشى، وإحتجاز النساء كرهائن لكى يرشدن عن أماكن ذويهن من أعضاء الجماعة الإسلامية، كما حدث مع ماجدة عبد الباقى وزينب سعيد وزهرة وهند ثابت منصور وعايدة عزباوى شحاته (من عين شمس) وتعرضهن لصور مختلفة من الإيذاء البدنى والنفسى، وبلغ الأمر ذروته باحتجاز زوجتى عبود الزمر وصفوت عبد الغنى مما أجج [illegible] الحقد فى القلوب باعتبار الرجلين من قيادات الحركة الإسلامية ورموزها.

وتحت عنوان (فى قاعة المحكمة) يؤكد المؤلف بالدليل والبرهان فى الفصل السادس أن ما قدم من تفريغات لأشرطة -زعم فيها الإدعاء أنها إعترافات للمتهمين بقتلهم المحجوب- ما هو إلا حلقة فى مسلسل الأشرطة الجاهزة التى تقدم فى كل قضية وفى كل إتهام، وأن ما يؤكد ذلك أن التسجيلات التى أسندت للمتهمين فى قضية المحجوب لم تقدم لمحكمة أمن الدولة ولكن قدمت إلى المحكمة العسكرية العليا فى قضية العائدين من أفغانستان!.

وفى أكبر فصول الكتاب، يتناول المؤلف فى الفصل السابع تحت عنوان (حرب على الإسلام) مرافعة المتهم الثانى فى القضية صفوت عبد الغنى والتى أوضح فيها أن هناك حرباً مسعورة على الإسلام والمسلمين من أعداء الدين وأذنابهم من العلمانيين والشيوعيين تحت زعم إعلان الحرب على العنف والإرهاب.

وأضاف صفوت أن تدخل النظام فى عمل القضاء يجرى فى كل يوم وليلة بعدم إحترام أحكام القضاء الخاصة بالإفراج عن المعتقلين الإسلاميين بينما سحبت قضية الجاسوس الإسرائيلى مصراتى.

وأوضح صفوت موقف الجماعة الإسلامية من قضايا عديدة كالسلطة والحكم وتكفير المجتمع والتنوير والإبداع والفن والمرأة.

الحبشى متلبساً

وفى الفصل الثامن وتحت عنوان (السلامونى يتحدث) يتناول المؤلف مرافعة المتهم عزت السلامونى -الذى حكمت المحكمة ببراءته- وقد أكد فيها -ومن خلال عتاب حار- عدم التزام نيابة أمن الدولة بالحياد المطلوب منها فى التحقيق وإستظهار أدلة البراءة وأدلة الإدانة.

كما عرض السلامونى لواقعة إنتهاك حقوق إنسان بشعة اقتادت فيها الشرطة أباً عجوزاً وأماً مريضة وفتاة ضعيفة زوجة شاب ملتح قام اللواء فادى الحبشى مدير مباحث العاصمة السابق بتمزيق ملابسها وتركها عارية تماماً لكى تدل بمكان زوجها.

وتحت عنوان «الدفاع» يعرض المؤلف -فى الفصل التاسع- ملخصاً لمرافعات الدفاع التى تناولت تاريخ الحركة الإسلامية فى مصر وما لاقته من بطش السلطة ووجوب تطبيق الشريعة الإسلامية كلية، ومسئولية الحاكم عن ذلك.

كما يتناول المؤلف فى هذا الفصل عملية القبض على محمد النجار ووقوعه تحت قبضة مباحث أمن الدولة خلال فترة إستجوابه، ويتساءل: هل شاركت الموساد أو المخابرات الأمريكية فى القبض عليه، ولماذا ظل إسم رئيس مجموعة الضبط مجهولاً؟

«الشهادة» هو الفصل العاشر الذى يتناول فيه المؤلف شهادة الدكتور على جريشة فى القضية والتى تضمنت وجوب تطبيق الشريعة الإسلامية وجهاد الأفراد فى سبيل ذلك.

خارج الأقفاص

وفى الفصل الحادى عشر وتحت عنوان «من قتل المحجوب» يتحدث المؤلف عن الجهات التى ثارت الشكوك بشأن تورطها فى إغتيال المحجوب، ويؤكد أنه (أى المحجوب) لم يكن فى الفترة الأخيرة فى موضع رضاء الحكم فى مصر بسبب موقفه المؤيد للنظام العراقى وسياسات خصخصة قطاع الأعمال ومجانية التعليم وتعطيله لقانون العلاقة بين المالك والمستأجر، ويدلل على كراهية النظام للمحجوب فى الفترة الأخيرة بعدم إعلان حالة الحداد عليه رغم أنها أعلنت لمدة ثلاثة أيام فى وفاة د. فؤاد محيى الدين رئيس الوزراء السابق.

ويتناول الفصل الثانى عشر والأخير الحكم التاريخى لمحكمة أمن الدولة فى القضية وما تناوله رئيس المحكمة المستشار وحيد محمود من ظروف وملابسات القضية ومقدمة أسباب الحكم.

وفى الخاتمة يؤكد المؤلف أن حكم المحكمة جاء أخذاً بالحقيقة الثابتة التى راح الدفاع عن المتهمين يؤكدها فى كل مراحل القضية وهى أن الجناة الحقيقيين خارج الأقفاص.

سفير إسرائيل السابق متورط فى التفجيرات!

علمت «الشعب» أن موشى ساسون –سفير الكيان الصهيونى الأسبق لدى القاهرة لعب دورا رئيسيا فى التخطيط لعدد من أحداث العنف التى شهدتها القاهرة خلال الشهور الأخيرة، وأفادت المعلومات أن ساسون قدم للموساد الإسرائيلى قائمة بأسماء المصريين الذين يمكن الاعتماد عليهم فى تنفيذ تلك الأحداث، حيث اشتملت القائمة على (٣٠) مصريا كانوا على علاقة وثيقة به خلال فترة عمله بالقاهرة. وتفيد المعلومات أن تحريات سرية وتحقيقات تجرى مع بعض الشخصيات التى كانت على صلة بموشى ساسون، وذلك بهدف الكشف عن طبيعة دوره فى العمليات الإرهابية. وكانت أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية قد أعطت اهتماما خاصا للمعلومات التى قدمها ساسون حول الأوضاع العامة فى مصر.

سيادة الوزير:

إذا عرف السبب بطل العجب!!



بقلم

محمد اسماعيل

بقدر استنكارنا لأى حادث عنف.. نستنكر ايضا العنف المضاد.. وأى تجاوزات امنية.. أو اجراءات انتقامية على طريقة المحاكمات العسكرية (!!).. تلك المحاكمات التي توارثناها من ديكتاتورية ثورة ٢٣ يوليو!! وكنت أود من العقلاء في مجتمعنا ان يشاركونا الراى بان ازمة الارهاب. أو قضية الارهاب لها جذور وابعاد.. وبات من الواجب عندما نبحث عن حل لشيء او نبحث عن الاسباب.. ثم نقوم بحلها بدلا من اسلوب المسكنات المتمثل في قانون الطوارىء.. والقبض على المشتبه فيهم وايداعهم السجون حتى ترددت انباء ان عدد المعتقلين يتراوح بين ٦ الى ١٠ الاف شاب.. والله اعلم بعددهم.. لقد زارني منذ ايام محام مؤمن (وليس ملتحيا).. من ديروط قاصدا قضاء حاجة لاخت مسلمة لدى.. وسألته ماهي اخبار ديروط؟!.. ولماذا لاتهدأ..؟! فاسمعني ماادمى قلبي واقلق مضجعي.. وشرح لي عن تجاوزات اخواننا في الامن (قبل الالفى) حتى دمعت عيناى.. وعندما عرف السبب (الارهاب) بطل العجب.. فقد كان للامن تجاوزات تفوق مايحدث من اسرائيل لاخواننا الفلسطينيين بمراحل كثيرة.. فكان الامن ياخذ الاخ والأخت.. الاب والام.. الاعمام والاخوال.. وجيران الجيران.. ناهيك عن التصفيات الجسدية والتى كانت هناك فرق مكلفة بها.. ثم هدم منازل.. وحصد المحاصيل الزراعية مثل الذرة.. والقصب بالاسلحة.. ولو تصادف ان فلاحا ذهب لرى ارضه.. وشعر بالارهاق والتعب من العمل واستراح في ارضه فان الموت في انتظاره.. لان حظر التجول كان مفروضا حتى مياه الشرب تقطع من (الهلال للهلال)..!! عن مدينة ديروط. ناهيك ايضا عن عمليات البطش والتعذيب.. وترويع الاطفال والنساء والمسنين.. هذا موجز مختصر.. وهناك مآسي لاداعي لنشرها الآن..!!

وقلت لمحدثي: واين السادة اعضاء مجلسي الشعب والشورى بديروط؟!

- واين امين الحزب الوطني واعضاء المحليات.. وكبار عظماء المدينة.. فهز راسه وتاوه.. وصمت.. وفهمت من ذلك انهم كانوا لايسمعون ولايبصرون.. ولايتكلمون!!

ثم اردف محدثي قائلا: والحمد لله فبعد ان تولى اللواء حسن الالفى فك الحصار عن المدينة واعطى تعليمات للضباط والجنود بتحسين المعاملة مع ابناء المدينة.. وبالفعل تحسنت الاحوال.. وعاد الهدوء.. وانحسر الارهاب.. واختفت معظم العمليات التى كانت ضد رجال الامن وبدأ الناس يتعاونون مع الشرطة في تهدئة المناخ.. بعد ان كان في الماضي يحمى الناس الشباب المتشدد من كثرة البطش والارهاب.. والخسائر التى تعرض لها الناس وقتل الحرث والنسل.. ثم اثنى محدثي على معالجة اللواء حسن الالفى للاحداث.. واستنكر حادث اغتياله..

ثم ماذا.. بعد؟!

وخرجت مع محدثي المحامي الصعيدي المؤمن.. بان على الدولة اذا ارادت حقا حقن الدماء فلابد من الحوار الجاد.. وان تدرس اجهزة الدولة الاخطاء التى وقعت فيها.. وادت الى تحويل قلوب الشباب المتدين التى تتميز بصفة اهل الايمان الرقة والرافة والرحمة واللين الى قلوب قاسية فتسيل الدماء.. وتضرب بلا هوادة حتى وصل الامر الى تقديم ارواحهم فداء لعقيدتهم.. وليست لحماية الحاكم كما يقولون «بالروح والدم نفديك يافلان!!».

فاذا عرف رجال الامن اسباب الاحداث التى ادت الى هذا الانفجار وعدلت عنها ساد الهدوء والاستقرار واعتقد ان بوزارة الداخلية علماء نفس وخبراء لتحليل هذه المأساة التى نعيشها.. من بينها ان رجال الامن اغتالوا على المنبر احد الدعاة الشبان المحبوبين من قلوب جميع الناس بمافيهم المسيحيون.. مما استفز الشباب واثار حفيظتهم.. ثم بدأوا على الرد بالمثل وساد البارود بدلا من الحوار.. اسوق هذه الاحداث للقلة التى تحارب الاسلام وتقول بانه لاحوار مع من يحمل مسدسا!!.. فالواجب ان يساله اولا: يااخي لماذا حملت المسدس؟ وماالذى اجبرك على حمله؟!.. فالكلمة الطيبة دائما اشد تاثيرا من الصاروخ والمدفع.. ولكن ماالذى رمانا على المر قال الذى اشد منه فعلينا جميعا ان نعرف ماهو السبب الذى ادى بنا الى تلك.. ثم ننصحه ونعود بابنائنا الذين رفعوا علينا السلاح الى صوابهم.. واعتقد انه فى هذا الوقت سوف يسلمون اسلحتهم لاخوانهم فى الامن ويتعانق الجميع.. يقراون خلالها «الفاتحة» على بدء صفحة جديدة لبناء مصر الامن والسلام ان شاء الله.

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩٣

تجرى -باستمرار- محاولات مكشوفة ومشبوهة .لخلط الاوراق بين فكر الاخوان المسلمين ونشاط الجماعات المتطرفة .تمهيدا لتحميل حتى الفكر المعتدل مسئولية مايحدث من بعض مظاهر التطرف فى الشارع المصرى بشكل خاص والعربى بشكل عام -خاصة بعد حوادث الاعتداءات الاخيرة والتى نكر رئيس الدولة نفسه انه لاعلاقة لها بالإسلام او المسلمين .والهدف مكشوف وهو دفع بعض الاجهزة الامنية للصدام مع كل فصائل التيار الإسلامى سواء ماكان منها معتدلا .اومتطرفا .مستنيرا اومنغلقا .تحقيقا لحلم اسود قديم لضرب كل ماله علاقة بالإسلام والحركة الإسلامية واعادة حصار المفهوم الاسلامى فى الزوايا والتكايا والمساجد التقليدية .لحصر مفهوم العمل الإسلامى فى الطقوس والعبادات «التقليدية» مع ان الإسلام جاء لتنظيم الدنيا والمجتمع والناس .



بقلم : حامد سليمان

محاولات ضرب الاعتدال الإسلامى ؟!

وهذه المحاولات تبدو الان «متناثرة» .ولكنها تهدف فى النهاية إلى اجهاض الصحوة الإسلامية المستنيرة بالذات من مضمونها .وجعل صوتها خافتا والتركيز على ابراز صورة الإسلام الارهابى .واخفاء صورة الإسلام المعتدل كما حدث فى عدم نشر جريدة الشعب حين صدوره والاكتفاء بالاشارة ان العلاج الامنى غير كاف لمواجهة الارهاب !!ومنذ شهور حاول الدكتور عبد العظيم رمضان مهاجمة شيخ الازهر .لمجرد انه تصدى لفكر ينادى بفصل الدين عن الدولة وشئون الحياة العامة .واتهم شيخ الازهر بان موقفه يتفق مع موقف المتطرفين .

ومنذ سنوات اتهم الدكتور فؤاد زكريا الشيخ الشعراوى بان «بعض فتاواه وتفسيراته تخدم فى النهاية فكر المتشددين والمتطرفين !!وكذلك عاد احد كتبة الامن فى الجمهورية ان يكرر اسطوانته المشروخة بان فكر الجماعات المتطرفة هو نفسه فكر الاخوان المسلمين منذ الستينات «وحتى الآن»!!

وما اود ان اقوله انه رغم اختلاف الاتهامات -وسواء من الداخل او الخارج- فانها جميعها تصب فى النهاية لمحاولة ضرب الحركة الإسلامية المعتدلة ورموزها .سواء كانت ممثلة فى شيخ الازهر .اوالشيخ الشعراوى .اوالاخوان المسلمين .ووصفها جميعا -رغم اعتدالها واستنارتها بالتطرف .تحريضا للسلطة .ودفعا للصدام لمواد الحركة الإسلامية ذاتها .

واذا استثنينا الاتهامات الموجهة لشيخ الازهر والشيخ الشعراوى لفرط سذاجتها .وعدم مصداقيتها فان اتهام «الاخوان المسلمين» بتشابه منطلقاتها مع جماعات التطرف .فيه الكثير من خلط الاوراق التاريخية والموضوعية .

فالجهاز السرى للاخوان انشىء اصلا لمواجهة اعداء مصر واعداء الحركة الإسلامية «من غير المصريين» بدليل نشاط هذا الجهاز فى حرب فلسطين ضد الصهاينة .ومعاركه مع جيش الاحتلال الانجليزى فى التل الكبير .

وعندما قام «بعضهم» باغتيال «النقراشى» .ادانت قيادة الاخوان متمثلة فى حسن البنا هذا التصرف فى بيان تاريخى كان تحت عنوان شهير «ليسوا اخوانا .وليسوا مسلمين» .

وعندما جنح شكرى مصطفى بفكره -بسبب ضغوط المعتقلات -ونادى بتكفير المجتمع والحكومة اصدر حسن الهضيبى كتابه المعروف «دعاة لاقضاة» فى مواجهة هذا الفكر المتطرف «الخارج» عن فكر الاخوان .

ولم تختلف مواقف المرشد الثالث التلمسانى والمرشد الرابع ابو النصر عن موقف حسن البنا والهضيبى فى ادانة جماعات التطرف - علنا -مما دفع جماعات اسيوط وسوهاج إلى اصدار الكثير من المنشورات ضد الاخوان بل ان الخلاف بين الطرفين تصاعد اخيرا ..إلى صدام عنيف فى بعض المساجد بالصعيد وضعته الصحف تحت مانشتات مثيرة «صدام عنيف بين الاخوان المسلمين والجماعات» .ولما كانت جماعة «الاخوان المسلمين» تمثل كبرى هذه الحركات المعتدلة والمستنيرة .فهم يوجهون لها معظم نيران مدافعهم .مع التعمد فى احاطة نشاطها بدخان كثيف من الشكوك .

وحجة هذه المنابر «الجاهزة» للدس على الإسلام دائما هى :«الخوف على امن مصر ووحدة مصر وسواء كانت هذه المنابر «ماركسية لادينية» او «علمانية غربية او طائفية متعصبة» .فان وسيلتها واحدة :دفع الاجهزة الامنية للصدام مع الاخوان .من خلال اثارة الغبار حول نشاطها والزعم بوجود علاقة بينها وبين جماعات التطرف املا فى ان يتواجد بين هذه الاجهزة صقور تتاثر بهذه المزاعم المسموعة حول الاخوان. مما يؤدى إلى اتساع دائرة العنف المتبادل لتشمل هذا التيار الإسلامى المعتدل المستنير .والذى يمثل فى الحقيقة خطرا على وجودهم هم ..لاعلى امن مصر اوحكومتها ..

وللانصاف فان هذه الاجهزة الامنية تجاهلت هذه المحاولات الماكرة اكثر من مرة .بل وردت عليها من خلال مواقف وتصريحات محددة.

مرة عندما صرح اللواء احمد رشدى وزير الداخلية السابق بان التقارير التى لديه اثبتت انه لاعلاقة بين نشاط «الاخوان المسلمين» ونشاط الجماعات الدينية المتطرفة.

ومرة عندما برا اللواء النبوى اسماعيل الاخوان المسلمين من تهمة الارهاب عندما صرح لاخر ساعة بتاريخ ١٩٨٧/٩/٩ قائلا :يجب الا نتوسع فى الاتهامات .اونتسرع بالقول ان هؤلاء الارهابيين خرجوا من عباءة الاخوان لاننا بهذا نظلم التيارات الإسلامية كلها ومصر بلد إسلامى متدين فى النهاية.

فلصالح من تشن هذه الحملة المحرضة على الصدام وافراغ الساحة من «حركة مستنيرة» يمكن ان تساهم مساهمة كبرى فى اجهاض حركة التطرف والإرهاب واستيعاب رموزها وشبابها .خاصة اذا سمح لها ان تعمل فى نطاق الشرعية .ومن خلال قانون الاحزاب .

ليس هذا رايى .بل هو راى حكماء هذا البلد ومخلصيها .بل وراى الخبراء .الذين تعاملوا -عن قرب- مع مشكلة التطرف .بل وعانوا من ويلاتها .واقصد به وزير الداخلية الاسبق «حسن ابو باشا» الذى قال بعد عودته من اوروبا اثر محاولة اغتياله :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحقيقة
التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩٢

-ان عدم السرعة فى مواجهة هذا الفكر المتطرف بالسند والحجة الدينية المستمدة من القران والسنة من اسباب «خلو الساحة» امام هذا التيار المتطرف ..

ولابد ان يشترك رجال الدين مع «اصحاب الفكر المستنير» فى مواجهة هذا الفكر المتطرف .فالراى لايواجه بالقهر .وانما بالراى .ولابد من استلهام روح العصر فى مواجهة اى فكر متشدد .هذا اذا كان وراء الإرهاب راى .اما اذا كان وراءه عمالة ،اوتخريب .فإن المواجهة لابد ان تكون بالحسم والامن .والقضاء .والعقاب الصارم بهذا .نطق هذا الرجل الشجاع بكلمة الحق .قبل ان يفك الاطباء الاربطة عن جراحه الدامية .فاوضح تماما :

ان افراغ الساحة من اصحاب «الفكر الإسلامى المستنير» .هو الذى يوسع من دائرة التطرف وليس العكس كما يدعى خبثاء الماركسية والعلمانية والطائفية ،اوكما يزعم زميلنا «المباحثى» الذى يثير دهشتنا دائما .ببكائياته على امن مصر .بالقدر الذى يثير فيه حيرتنا عندما يتساءل البعض عن «المنبر» الذى ينتمى اليه .ويدفعه لمثل هذه «البكائيات» المضحكة التى تثير من الشفقة قدرما تثير من الغثيان .فاصحاب الراى المتطرف يجب مواجهتهم بالراى المستنير ،اما اصحاب الدولارات المدفوعة ،لارتكاب :رسعال الممنوعة فيجب مواجهتهم بنفس السلاح .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الوفد
التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩٢

وقاية النشء من التطرف

بقلم الدكتور الأحمدى أبوالنور

لقد أولى الإسلام التربية أهمية قصوى. فالقرآن يعتبر التربية والتعليم للناشئة أمرا واقيا لهم من الزلل والانحراف والتطرف الفكرى الذى يوبق المرء فى دنياه وأخراه. ومن ثم يأمر الآباء بتربية أبنائهم هذه التربية الواقية وذلك فى مثل قوله تعالى: (ياأيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة).

يعنى بالتربية والتأديب، كما جاء ذلك عن جمهور الصحابة والتابعين. فعن على رضى الله عنه، فى قوله: (قوا أنفسكم وأهليكم نارا) يقول: أدبوهم وعلموهم.

وقال على بن طلحة. عن ابن عباس: (قوا أنفسكم وأهليكم نارا) يقول اعملوا بطاعة الله، واتقوا معاصى الله، وأمروا أهليكم بالذكر ينجكم الله من النار. وقال مجاهد (قوا أنفسكم وأهليكم نارا) قال: اتقوا الله وأوصوا أهليكم بتقوى الله. وقال قتادة: تأمرهم بطاعة الله، وتنهاهم عن معصية الله، وأن تقوم عليهم بأمر الله، وتأمرهم به، وتساعدهم عليه فإذا رأيت لله معصية قذعتهم منها وزجرتهم عنها. وهكذا قال الضحاك ومقاتل: حق المسلم أن يعلم أهله من قرابته وإمائه وعبيده مافرض الله عليهم، ومانهاهم عنه.

كما يوجه الإسلام الأب إلى أن يأمر بنيه وأهله بالصلاة ويصابر على ذلك دون يأس من الهداية، ودون تبرم أو كلل، وذلك حين يصبر هو عليها بقوة، مهما كلف أداؤها فى مواقيتها من مشقة، فيكون لمن يأمرهم بالصلاة نعم القدوة والمثل، وذلك مايشير إليه قوله تعالى: (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها) (طه: ١٣٢). ثم يعتبر رعاية الأب لبنيه وبناته مسئولية الأبوين فى الدنيا والآخرة كما يشير إلى ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: «الرجل راع فى أهله ومسئول عن رعيته والمرأة راعية فى بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها». وقوله صلى الله عليه وسلم: «مانحل والد ولده (أى ماأعطاه عطية) أفضل من أدب حسن» والأدب الحسن هو إحسان التعليم والتأديب والمجازاة على فعل الحسن وتجنب القبيح فإن حسن الأدب - كما قيل - يرفع العبد المملوك إلى رتبة الملوك.

ومن المفيد أن يعرف الآباء أبناءهم بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر تعريفا ملائما ينشأ عنه الحب لله والخوف من محاسبته. والحب لله حين يتعمق فى وجدان الناشئة بالتعرف إلى إحسانه ونعمه التى لاتحد، فسيدفعهم ذلك إلى التقديس والولاء له سبحانه حيث يمكن أن يترجم ذلك بالصلاة والصوم والزكاة والحج وسائر العبادات. على أن يعرف الأبناء أن العبادات لايقصد منها بعد الامتثال لأمر الله إلا نفع العابد نفسه وتقويم خلقه وتزكية نفسه وأما الخوف من الله فيمكن استثماره فى تجنيب الناشئة الكذب والسرقة والغش والتآمر والخيانة والسعى بالإفساد بين الناس وسائر مايودى بالفرد أو بالمجتمع قولا أو عملا. ذلك أن الخوف من الله سيتأسس على أمرين:

١ - القدرة الالهية التى لايعجزها شىء.

٢ - العلم الالهى الذى لايند عنه شىء.

وبالتالى يعرف الطفل والشاب أن العاقل كلما كبر ادراكه لم يكتف بمراقبة من حوله من الناس وانما عليه أن يراقب من لايخفى عليه خافية من يراه فى كل موطن - وإذن فلا يسوغ أن يراه حيث نهاه أو يفقده حيث أمره.

ومن أقوى الوسائل فى تقويم سلوك الناشئة منذ البداية أمران:

الأمر الأول: القدوة حيث يكون الأبوان وذوو القربى نموذجا حيا لما يدعى الطفل إلى سلوكه.

وهذه القدوة تشمل الأسرة ومعها كل ذى تأثير على الناشئة فى المسجد والمدرسة والمصنع والمزرعة.

ولازلنا على ذكر من قول ابن عباس فى قوله تعالى: «قوا أنفسكم وأهليكم نارا» اعملوا بطاعة الله واتقوا معاصى الله وتقديمه ذلك على قوله «وامروا أهليكم بالذكر». وعلى النهج ذاته يمضى مجاهد فيقول: اتقوا الله وأوصوا أهليكم بتقوى الله. وذلك من ابن عباس رضى الله عنه وتلميذه مجاهد إشارة واضحة إلى ما للقدوة من تأثير فى قبول التوجيه والارشاد.

والأمر الثانى: أن يتعهد الطفل بالتوجيه الدينى نظريا وعمليا منذ ادراكه وهذا مايشير إليه قوله صلى الله عليه وسلم: (مروا الصبى بالصلاة إذا بلغ سبع سنين فإذا بلغ عشر سنين فاضربوه عليها).

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٢

الأسوة الحسنة

يكتبها : محمود مهدى

الاعتدال.. فى مواجهة التطرف

«إن مستقبل بلادنا يتوقف على ارتفاع صوت الاعتدال فى مواجهة التطرف. وتاكيد أسلوب الحوار كبديل للعنف، وإبعاد شبح الاستقطاب الذى يخلفه المتطرفون بمواقفهم وسلوكهم، مفضلين التضحية بالمستقبل والمخاطرة بحرب أهلية على تقديم تنازلات فى هذا الجانب أو ذاك من أفكارهم»..

هذه الكلمات الواضحة والصادقة للدكتور وحيد عبدالمجيد رئيس وحدة البحوث العربية بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية «بالأهرام» قرأتها هذا الأسبوع فى كتابه الجديد (الأزمة المصرية - مخاطرة الاستقطاب الاسلامى - العلمانى)..

فى هذا الكتاب، وانطلاقا من هذه الرؤية المخلصة يؤكد المؤلف أن حل الأزمة المصرية الراهنة يتوقف بجانب ارتفاع صوت الاعتدال، على تعاون المعتدلين، سواء فى التيار الاسلامى أو التيار العلمانى، تعاونهم فى العمل من أجل إنقاذ الأمة من ازمتها الراهنة.. والمؤلف متفائل بتحقيق هذا التعاون، لانه يرى أن المعتدلين فى التيارين كثيرون، وأن العلمانيين فى غالبيتهم، يدركون ثراء الحضارة الاسلامية، وما تنطوى عليه مقاصد شريعة الاسلام من خير عام، وما تفتحه من آفاق للتقدم.. كما أن الإسلاميين المعتدلين فى غالبيتهم أيضا يؤكدون أهمية الاستفادة من إنجازات الحضارة الغربية وضرورة الانفتاح عليها.. فالعلم لا وطن له، والحقيقة ضالة المؤمن يحرص عليها حيثما وجدها..

إن الدكتور وحيد عبدالمجيد يقدم فى هذا الكتاب دراسة علمية تحليلية لظاهرة التطرف والعنف من جميع جوانبها، وبخاصة ما يتعلق منها بالديمقراطية.. وهو فى ذلك يهدف إلى محاصرة هذه الظاهرة والقضاء عليها.. وفى هذا الاطار التحليلى تعرض الدراسة للمسألة الديمقراطية كمدخل لتجاوز الاستقطاب الاسلامى - العلمانى، ولمشكلات التطور السياسى فى مصر، كما تعرض الدراسة للأزمة المصرية فى الاطار العربى والدولى وتقدم إجابة عن كيفية دعم التطور الديمقراطى فى مصر□

الارهاب العائلى وطرق علاجه

بقلم د. عبد الحكيم مصطفى

تشيع فى الصعيد عادة الاخذ بالثار باعتبارها عادة متوارثة تنتقل من الاجداد الى الاحفاد.

وتؤدى عادة الاخذ بالثار او مايمكن تسميته بارهاب العادة الى تهدم الاسرة وترمل النساء وتيتم الاطفال وسقوط العديد من الضحايا بين قتيل وجريح يقدر عددهم بعشرات الالاف فى مختلف مدن وقرى الصعيد سنويا.

يضاف الى ذلك الى ان هذه العملية المقوتة تؤدى الى افتقار الاسر والعائلات حيث يخصص غالب الدخل لشراء الاسلحة والذخيرة ودفع اتعاب المحامين للدفاع عن المتهمين ومصاريف الذين يقضون احكاما بالادانة فى السجون.

كما انها تخلق جوا من الرعب لايمكن ان يصل خيال اى كاتب الى وصفه حين نعلم ان من يصل الى سن التكليف يكون عليه ان يحمل سلاحه اثناء الليل واطراف النهار، مستعدا لهجوم الطرف المطالب بالثار فى اى وقت.

من ناحية اخرى، يتعطل الابناء الذين فى سن الدراسة عن الذهاب الى مدارسهم خاصة اولئك الذين يندرجون فى المرحلة الثانوية او ماعادلها حيث يمثلون هدفا للنيل منهم، ولذلك يفضل اولياء الامور ابقاءهم فى المنازل حتى لايقعوا فريسة للعدو او الخصم كما يفضل ان يسميه الصعايدة.

وتتحمل المراة جانبا كبيرا من خسائر الثار او الحرب الاهلية التى تدور بين القبائل والتى لاتخلو منها قرية من قرى الصعيد، فهى باعتبارها الام تنعى فقيدها وتبكيه حتى يتم الحصول على حقه، ولايرتاح لها بال الا اذا تم غسل العار ورد الكيل الى القاتل او احد اقاربه.

وباعتبارها زوجة فهى اما ارملة للقتيل تعول ابناءها القصر وتنمى فيهم روح الانتقام وتذكرهم بضرورة الثار وان روح والدهم لن تستقر فى الاخرة حتى يقضى على قاتله او قل حتى تذوق القبيلة القاتلة نفس الكاس التى تجرعت منها.

وباعتبارها ابنة فهى معرضة للتيتم بفقد الاب فى اى وقت عندما يسقط صريعا، وبذلك تحمل عارا لايتم غسله الا بالدم عندما يسقط القاتل او كبير الاسرة او المهم فيها من العائلة الاخرى.

والمعايش لواقع الصعيد المر لايغيب عنه مدى المعاناة التى تلاقيها المراة حين تبدا العائلة التى تنتمى اليها بالقتل، حيث يبقى الرجال الذين يصلون لاهلية الثار فى المنازل ولايخرجون الا للضرورة القصوى، وتقوم المراة باعمال الحرث والرى وجمع المحصول وقضاء حاجيات الاسرة من الاسواق. اذ ان تقاليد الصعيد فى هذه المسالة تقضى بحرمة دم المراة وعدم اباحته، ومن هنا تبقى النساء خارج هذه الدائرة الجهنمية السوداء دائرة القصاص الخاص.

وتتركز عادة الاخذ بالثار فى القرى الواقعة شرق النيل تركزا هائلا حيث تكاد تكون امرا يوميا، وتكون القاعدة هى القتل لحيلة وليست الوفاة الطبيعية.

واذا كانت العادة هى وراء هذا التقليد الماسوى الا انها ليست السبب الوحيد، حيث ان تغيب رجال الامن الجنائى وعدم تواجدهم يشكل سببا رئيسيا لانتشار هذه العادة.

ومن هنا يكون من الطبيعى ان تنتشر حيازة الاسلحة النارية بكافة انواعها بين قرى ونجوع الصعيد حيث ينتشر «الالى» و «الانفيلد» و«زيادة التعمير الالمانى» و «العوزى الاسرائيلى» و«اللانكستر» و «رشاش بورسعيد» و المسدسات بانواعها المختلفة، واحيانا بعض قطع المدفعية المحدودة المدى وبعض القنابل.

وتخلو معظم قرى الصعيد من وجود نقاط للبوليس مزودة بقوة قادرة على التحرك والانتقال الى مكان النزاع خاصة اذا علم ان احداث الثار تدور لاسباب تافهة كخلاف على حدود الارض، او على اولوية الرى او احتكاك بين الابناء الصغار.

وبدلا من ذلك نجد ان العمدة يقوم بالابلاغ عن الجريمة بعد وقوعها ويتحرج فى الابلاغ عن المتهم الحقيقى، تحاشيا لدخوله طرفا فى النزاع.

ويكون دور الامن هو طلب حضور المتهمين والذين اعتادوا عدم تسليم انفسهم الا بعد مرور فترة من الوقت، الامر الذى يترتب عليه ضياع ادلة الاثبات فى الجريمة، ومن ثم تكون البراءة مضمونة.

كما ان الفاعل الحقيقى او القاتل فعلا جرت عادة الصعيد على عدم اتهامه للابقاء عليه حتى يتم قتله فى مرحلة لاحقة ويتهم كبير العائلة او عدد كبير من اسرة الجانى وذلك لاثقال كاهل قبيلتهم بالمصاريف والكفالات، وذلك لثقة اسرة المقتول بان القضية لن تعدو ان تكون مسالة اجراءات وتكلفة مالية ليست الا.

ويبدا البوليس فى مداهمة منازل عائلة المتهمين، ويتم احتجازهم فى الحجز واجبارهم على تسليم السلاح المستعمل فى الجريمة، والذى يقوم اهل المتهمين بشرائه من اسواق السلاح، ولايقدم السلاح الحقيقى.

وقد يستعجل اهل القتيل الحصول على الثار فيقومون بمداهمة العائلة الاخرى التى تكون مستعدة لهذا الاحتمال ويحدث تراشق بالنيران قد يدوم لعدة ايام.

يتدخل رجال الامن بعد ذلك بحملة جرارة تاتى على اليابس والاخضر وتحتجز النساء وتضرب الكبار لتجبرهم على تسليم مالديهم من اسلحة، واذا كان هذا الاجراء يؤدى الى شيوع فترة من الهدوء الا انه يلاحظ ان العائلات ذات النفوذ لاتقوم بتسليم اسلحتها كالعائلة التى يكون قريبها وزيرا كما حدث فى بنى سند او عضوا بمجلس الشعب او مستشارا بالمحاكم كما حدث فى قريتنا. ومن هنا لايتم التسليم بنفس المستوى مما يؤدى الى اختلال ميزان القوى لصالح هذه العائلات الامر الذى يؤدى الى تكرار حوادث الثار والعودة للتسلح من جديد. ويعتبر تردى التعليم وشيوع الامية عاملا فى انتشار حوادث الثار او القصاص الخاص حيث ان معظم هذه القرى تخلو الا من مدرسة ابتدائية متهالكة ولاتقل نسبة الامية فيها عن ٩٠٪ اى ان اهالى هذه القرى يكونون فى عزلة تامة عن العالم المحيط بهم ويكون عالمهم ودولتهم هو القبيلة التى ينتمون اليها.

فضلا عن الفقر وانتشار البطالة بين المزارعين والفلاحين والذى يخلق روحا من الياس تدفع للقتل لاتفه الاسباب، ولعل هذا السبب الاخير يعتبر عاملا مشتركا بين الوجه القبلى والوجه البحرى وليس مقصورا على الصعيد.

وبعد عرض مجمل لاسباب هذه الافة التى تدمر مجتمعا باكمله هل هناك امل فى الخروج من النفق المظلم؟

لاشك ان اقتلاع هذه العادة يحتاج الى مدة طويلة من الزمن ولكن علينا ان نبدا فورا فى:

- انشاء نقاط للبوليس قوية فى كل قرى الصعيد مع التشديد على الالتزام بالقانون وحقوق الانسان فى التعامل مع الناس.
- الغاء نظام العمدة لفشله الذريع فى القيام باى دور فى ذلك.
- اصلاح الطرق المؤدية الى القرى
- نزع السلاح من الاهالى على ان يكون ذلك تحت اشراف قضائى نزيه.
- التوعية المستمرة واقامة برامج جدية لمحو امية المواطنين
- البدء فى علاج مشاكل الفقر والتنمية الشاملة والتى تحتاج لتفصيل ليس هنا محله.

وبعد نامل ان يكون علاج الارهاب الخاص او الثار جزءا من علاج الارهاب العام لان ارهاب العادة هو رافد قوى للارهاب الموجه للدولة فهل نحن فاعلون.

المصدر : النـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ سبتمبر ١٩٩٣

الاوقاف تدعم تنظيم حورس
لمواجهة الاسلاميين فى الجامعات

كتب - صفوت الصندفاوى :

اكدت مصادر اتحاد طلاب جامعة القاهرة ان تنظيم حورس لقى دعما كبيرا من المجلس الاعلى للشباب والرياضة لمواجهة الاتجاه الإسلامى والجماعات الاسلامية داخل الجامعات واضافت المصادر ان وزارة الاوقاف دعمت هذا التنظيم المشبوه عن طريق تقديم الاعانات لهذا التنظيم كما ان جامعة القاهرة كان لنصيب تنظيم حورس فيها اكثر من ٥٠ الف جنيه وان الاوقاف دعمت هذا التنظيم فى اطار حملتها للقضاء على الجماعات الإسلامية والنشاط الطلابى لاعضاء الاتجاه الإسلامى فى الاتحادات الطلابية .



محمد علي محجوب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسي

التاريخ : ٢٠ ـ ١٩٩٢

سيادة الوزير : جعلوني متطرفا !!



لواء حسن الالفي



د . محمد على محجوب

بقلم : محمد أحمد إسماعيل

بداية احمد الله واشكر فضله .. ثم اتقدم بخالص شكرى للسيد اللواء محمد حسن الالفى وزير الداخلية لاستجابته السريعة لما نشرناه حول قيام ضابط امن دولة بإهانة كتاب الله .. وهى الواقعة التى حدثت فى عهد سابق لتوليه المسئولية

فالروح الطيبة التى ابداها سيادة الوزير شجعتنى أن اكتب .. وبصراحة حول القصة التى كتبت عنها موجزا فى الاسبوع قبل الماضى .. وأنا اعرف اننى أخوض بقلمى فى مناطق محرمة .. واطرق حقول الالغام .. واتلمس نارا حارقة ذلك بأن كل من يكتب سطرا عن واقعة ظلم تعرض لها بعض الشباب المتدين .. توجه اليه الاتهامات بأنه يشجع الارهاب ويدافع عن التطرف .. والله وحده يشهد كم رفضنا الارهاب ونبذنا التطرف .. ليس على الورق .. او فى المؤتمرات .. بل فى الاماكن المطلوب فيها ان يقال هذا الكلام حتى يؤتى ثماره .. وبات الجميع يحارب التطرف فى الصحف والحناجر فقط بينما هذا القلم اتخذ خطوات جادة لمواجهة العنف .. والتطرف .. والله وحده يعلم ماذا قدمنا فى هذه القضية ؟ ! بل وماذا نقدم حتى كتابة هذه السطور .. وليسعنى صدر والدى وزير الداخلية ـ ومعذرة اذا كنت اناديه بوالدى .. ذلك بأننى احبه .. لعدة اسباب .. اولها : انه رجل طيب .. ويكره العنف والظلم .. وكما علمت من اكثر من مصدر ان هذا الرجل جاء ليطهر الداخلية من كل مغرور بقوته .. وكل ظالم بمنصبه .. وإنه كما سمعت بدأ فعلا حركة تطهير واسعة .. وان كانت مهمته صعبة لأنه ورث تركة مثقلة .. عاشت وتربت على اسلوب معين ومن الصعب ارجاعهم عما تعودوا عليه بين يوم وليلة ـ ولكن الرجل بدأ فى المهمة وعلينا كرجال اعلام مساعدته فى هذه المهمة .

السبب الثانى : إن هذا الرجل بإخلاصه لله قد نجاه الله تعالى من موت محقق .. فما الذى جعله يغيير مقعده قبل وقوع الحادث بدقائق .. انه الله .. سبحانه وتعالى .. ثم قال لى مسئول سياسى كبير رفيع المستوى .. ان القنبلة التى وضعت بسيارته وضعت بطريق الخطأ .. ولو وضعت بالعكس لأدت الى تمزيق السيارة بمن فيها الى اجزاء صغيرة !! .. فمن الذى اعمى الفاعل عن ذلك .. انه الله .. جل جلاله إذن فإن هذا الرجل فيه شيئا لله .. أو سرا يعلمه الله .. من هذا المنطلق اشهد الله اننى احبه .. خاصة ان هناك قصصا انسانية اخرى .. لن نخوض فيها الآن .. ومن منطلق حبى للرجل .. وإخلاصى لله ولمصر .. اضع هذه القصة امامه .. وهى القصة التى امر باجراء التحقيق فيها .. وطلبت انا من الداخلية سماع اقوالى .. وكنت سمعت حكاية تجاوزات الضابط من صديق محام .. ولم احفظ اسماء الضحايا وعندما استدعيت للداخلية ـ كنت قد عرفت اسم الرجل .. وطلب منى ان احضره لسماع اقواله .. فذهبت فى العنوان الذى املاه على المحامى الصديق .. وكنت اتوجس ان يخشى الرجل من الشهادة .. وعندما طرقت بابه استقبلنى بخوف شديد .. وطلبت منه الذهاب للداخلية للتحقيق حديث فاذا بزوجته من وراء حجاب تقول له : قل الحقيقة يا حمدى .. نعم حصل والضابط اسمه فلان .. الرجل متردد .. وبعد تشجيع زوجته وعدنى ان ينتظرنى امام مديرية امن الجيزة .. ودخلنا سويا وادليت باقوالى وقبلها وفى دردشة عادية بدون تسجيل فى محضر رسمى .. قال الرجل عندما شعر بالامان من مفتش الداخلية بالجيزة .. قال : بداية هل يا سعادة الباشا ستحمى بناتى من ... يقصد اخواننا فى أمن الدولة .. فقال له العميد .. نعم .. وسجل الرجل البسيط اسم العميد وقال اذا حصل لى او بناتى شىء سوف ارسل لك تلغرافا .. ثم اخذ تليفوناتى انا ايضا .. وقص الرجل ان له اربعة ابناء اثنين ذكور وفتاتين .. وذات يوم حصل الابن على شهادته بتفوق .. وعاد بالنتيجة من المدرسة مبتهجا فقابله زميل له .. وقال : الا تصلى لله شكرا .. ان حصلت على الشهادة .. هيا بنا نصلى المغرب

المصدر : النبأ الساخر(؟)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩ سبتمبر ١٩٩٢

فى المسجد .. ودخلا احد مساجد منطقة العمرانية او الطالبية بالجيزة .. وهى منطقة ملغمة .. ويشاء الله .. ان يحضر اخواننا فى الامن للقبض على بعض المتشددين فى المسجد .. فكان ابن الرجل معهم .. ومكث ٣ شهور .. وخرج بعد الاعتقال ملتحيا ومتشددا بعض الشىء .. وطبعا تم استخراج فيش وتشبيه له .. وسجل فى امن الدولة كمتطرف .. وبعد ان خرج فرض عليه والده (بطل القصة) رقابة صارمة .. واقسم عليه الا يغيب بعد كل صلاة اكثر من ١٥ دقيقة بل هدده بطلاق والدته .. والتزم الابن .. ولكن كانت المصيبة عندما تبدأ الداخلية فى البحث عن مرتكبى حوادث الارهاب فيتم جمع كل المسجلين فى دفاترهم .. ومن ضمنهم ابن هذا الرجل .. وبات من الصعب ان تثبت اسرة هذا الرجل أن ابنهم هذا ليس له علاقة بالارهاب او التطرف .. فالاوراق مستوفاه .. سواء بالحق اوبالباطل .. ولم يعد الكلام يجدى مع اخواننا فى الامن .. وفى شهر ديسمبر الماضى .. وسط ازدياد التوتر .. جاءت مباحث امن الدولة للقبض على ابن الرجل واسمه (محمد) .. فلم يجدوه .. فأخذوا الأم .. وهى كبيرة فى السن ومريضة بالقلب ويتسول رب الاسرة قيمة الدواء لها كل شهر .. وبعد ان اخذوها ظلت فى قسم بولاق الدكرور لمدة ثلاثة ايام مع المجرمات والمنحرفات تصارع المرض دون ان يرق قلب اى أخ فى جهاز الامن .. وكان شرطهم الوحيد ان يسلم الابن نفسه .. وبعد ٣ ايام حضر الابن وشقيقه الطالب بدبلوم الصنايع (١٧ سنة اسمه عمر) .. ودخلا البيت ليلا .. وكان الاب قد قرر ان يسلم الابن فأحضر طعاما .. وبينما استعدوا للطعام حضر اخواننا فى الشرطة ، وهات ياتكسير فى الشقة والقاء الكتب .. بما فيها القرآن .. وحدثت القصة التى نشرناها .. وقلنا ان الضابط وضع قدمه على المصحف فانتفض الاب غاضبا وقال « حسبى الله ونعم الوكيل » .. فأمر الضابط أدبا للأب بأن يأخذ ابنه عمر غير المطلوب مع شقيقه الاكبر المطلوب .. وليس ذلك فقط بل اقسم الضابط ان يجعل العقوبة لهم ٧ سنوات سجن .. وحتى كتابة هذه السطور مازال الاخوين احدهما فى سجن الاستقبال .. والآخر فى سجن طره .. وحين حكى الرجل القصة .. زرفت الدموع من عينيه .. فأمر سيادة العميد (المؤمن) .. باحضار كوب من الليمون .. ومد يده الكريمة وناوله منديل ورق ليجفف دموعه .. وللقصة بقية العدد القادم .. نتناول فيها الاضرار المادية والنفسية لهذا الرجل ننشرها ليس للتشهير بأحد او دفاعا عن الارهاب (حاشا الله) ، بل لرفع الظلم عن المظلوم ومنع الظالم من الظلم .. وأتمنى من سيادة الوزير ان يتسع صدره ـ فلا خير فى إن لم اقلها وكل الخير فى سيادته إن سمعها ..

المصدر : اللـــواء الإســـلامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩٢



مسلمون لا إرهابيون

بقلم : عبدالمنعم قنديل

● ● المسلم لا يمكن أن يكون إرهابيا أبدا . أو متسترا على الارهابيين . لانه يعلم أن الارهاب يقطع صلته بالله ، وهو حريص على استمرار هذه الصلة ، ولا يسمح بأن يمسها شيء من الوهن او الضعف . ولكن لسوء حظ المسلمين أن خرج من بين صفوفهم افراد قليلون خانوا مبادىء الاسلام فارتكبوا أعمالا يرفضها الدين الحنيف ، ويعاقب فاعليها اشد العقاب .

بيد أن الناقمين من ديننا ، والمتربصين بنا ، والحاقدين علينا لا يكادون يسمعون أو يقرأون ان مسلما ارتكب خطأ حتى يهبوا كالريح العاصف يملأون بقاع الأرض تشهيرا بالاسلام والمسلمين ، مع ان عندهم من يرتكبون أضعاف ذلك في وضح النهار ، ولكن تخرس ألسنتهم عن ذكر اخطائهم وخطاياهم ، حتى يظهروا المسلمين ، وكأنهم هم وحدهم المخطئون (!!!)

* * *

● ● ونحن نقول للذين يتميزون غيظا من الاسلام والمسلمين : إننا مسلمون ، لا إرهابيون . ديننا جاء لينشر الأمن والسلام والسماحة والرفق والأخلاق الفاضلة . بل إن نبينا صلى الله عليه وسلم قال : « جئت لأتمم مكارم الأخلاق » ، وحث على الرفق فقال : « ما دخل الرفق شيئا إلا زانه ، ولا دخل العنف شيئا إلا شانه » وقد وصفه الله تعالى بقوله « وما ارسلناك إلا رحمة للعالمين » . أى رحمة للانس والجن والطير والحيوان وكل ما على ظهر الأرض من مخلوقات .. فيأتى بعد ذلك حاقد أو شانىء للاسلام . يتهمنا بأننا إرهابيون ، مع أن [illegible] البلاد الاسلامية أقل بلاد العالم جرائم ، والاحصائيات [illegible] تؤكد ذلك ومن شاء أن يعرف هذه [illegible] أن يرجع إلى هذه الاحصائيات .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اللــــواء الإســــلامى

التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩٢

* * *

● ● كيف نكون إرهابيين ، والاسلام يحذرنا من سفك الدماء ، وإزهاق الأرواح ، وترويع الآمنين ؟كيف نكون إرهابيين وبين أيدينا كتاب الله يأمرنا بالتعايش السلمى ، وألا نقاتل إلا من اعتدى علينا ؟ كيف نكون إرهابيين ، ورسولنا كان أرحم الناس ، وأرأف الناس ، وأرق الناس قلبا ، ونحن نقتدى به ، ولا نكون مسلمين إذا تخلينا عن سنته ؟ كيف نكون إرهابيين والمسلمون هم المعتدى عليهم الآن فى كل مكان . فنحن لم نهدم كنيسة ولا ديرا ولا معبدا ، وإنما مساجد المسلمين هى التى تهدم علانية ، وأصدق مثال على ذلك ما يحدث فى الهند ؟ . كيف نكون إرهابيين وما يحدث فى البوسنة والهرسك هو أبشع ألوان الارهاب ، ولا أحد من غير المسلمين يقول للصربيين كفوا عن هذا الارهاب ، أو ارفعوا أيديكم عن المسلمين .

* * *

● ● إننا مسلمون لا يعرف الارهاب إلى قلوبنا سبيلا ، ولا يدخل العنف نفوسنا التى هذبها الدين الحنيف .. أيها الحاقدون على الاسلام . استحوا وقولوا كلمة حق مرة واحدة . ولكن أظنكم لا تستحون ! ! اللهم هؤلاء هم أعداؤك وأعداء دينك .. فكما شهر أسلافهم بنبيك المعصوم ، فإنهم الآن يشهرون بأتباعه وبئس ما يقولون ، وبئس ما يكتبون ، كبرت كلمة تخرج من أفواههم . إن يقولون إلا كذبا » .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر: الشعب
التاريخ: ٥ نوفمبر ١٩٩١

● كتب في سطور ● كتب في سطور ● كتب في سطور ● كتب في سطور ● كتب في سطور ●

الإسلام والعنف

رؤية فقهية للتغيير

العنف ظاهرة لازمت البشرية منذ بدء الخليقة، وتولى دين الله ضبط هذه الظاهرة، ووضع حدود لها، هذبها بحيث تتوجه لحماية النفس من النوازع الشريرة للآخرين، ووضع حدودًا قاطعة بين الاستخدام المشروع للقوة للدفاع عن النفس، والاستخدام غير المشروع، وهذه السنة عبر عنها الله جل شانه في محكم اياته.

هذا ما يقرره الأستاذ «مجدى حسين» في الفصل الأول من كتابه «الإسلام والعنف- رؤية فقهية للتغيير» الذى أصدره تصديًا للحملة الضارية التى تستهدف وطننا المصرى وأمتنا العربية والإسلامية، وتسىء من قريب أو من بعيد إلى ديننا الإسلامى الحنيف.

ويقول: نحاول أن نخرج بشعاع من المعرفة وسط ظلمات العنف الذى يحاول أن يسود، بتقديم مجموعات من الكتب لكبار المفكرين النابهين، لتنوير الأذهان بالحقائق.



شروط الدعوة

يؤكد المؤلف أن للدعوة إلى سبيل الله شروطًا وهى:

الحكمة: وهى تعنى أول ماتعنى فهم الظروف والملابسات التى تحيق بالمجتمع، وفى القران وسيرة الرسول تحديد لهذه الحكمة، ومفهومها وكيفية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٢

ممارستها.

الموعظة الحسنة: ويجب أن يكون الوعظ حسنًا. وهنا يقع كثير من الدعاة في الوهم بأن بحسبهم تفتح قلوب المؤيدين، ولكن هؤلاء- بداهة- ليسوا هم المحتاجين للموعظة، وإنما يحتاجها المخالفون.

الجدال بالتي هي أحسن: والجدال لايكون إلابين المتخالفين.

وهذه هي نفس الشروط التي وضعها الأستاذ «أحمد حسين»،

وفصل الحديث عنها في مقاله المنشور بمجلة «الأزهر» (عدد يوليو ١٩٧٨م).

أما العنف الطائفي فيؤكد المؤلف أنه مرفوض بطبيعته، استنادًا للآية الكريمة «لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين».

ثم يقول الأستاذ مجدي حسين عن العنف الموجه ضد الأبرياء، والذى تمثل في قنابل «وادى النيل، القللى. نفق

الهرم، شبرا إن مسلسل الانفجارات المروعة في وسط مدينة القاهرة أوصل البلاد إلى مرحلة الخطر. كل مواطن أصبح مهددًا وبالمعنى الحر في للكلمة.

ويضيف لاشك أنها ظاهرة جديدة، تحتاج لوقفة مستقلة، وتحليل خاص.

كما يطالب- أولاً- بتحديد الهوية الحقيقية للمجرمين مرتكبى هذه الحوادث. والحكم الثابت عليهم- أيا كانت هويتهم- هو: من قتل يقتل.

العمل السياسى الإسلامي وفقه التعبير

تحت هذا العنوان يقول الأستاذ مجدى أحمد حسين في الفصل الثاني من كتابه:

يجب أن تكون للحركة الإسلامية وجهة نظر محددة إزاء قضايا تنظيم المجتمع بمشكلاتها المعاصرة التي لايمكن استخراجها بصورة مبسطة من التراث الفقهى الإسلامي العريض.

ويؤكد أن العمل السياسي يعني معارضة سياسات الحكومة المتوالية، وتتبع مساراتها المنحرفة عن جادة الصواب. وليس هذا من قبيل الانشغال بدور (رد الفعل). ولكنه ضرورى من زاوية أن أى قرار حكومي أو تشريع

سلطوى ينعكس فورا على حياة الناس، ويحدد مراكزهم، بل ومركز بلادنا من العالم الخارجي.

وعن قيام وتعدد الأحزاب السياسية يقول المؤلف: إنها قضية يمكن النظر إليها من زوايا عدة.

* اختلاف مدلول الألفاظ والمصطلحات من عصر لعصر، وضرورة فهم المقصود باللفظ القرآني قبل استنباط الحكم منه، فكلمة «حزب» وردت في القرآن بمعنى محايد يحتمل الخبيث والطيب، وهناك «حزب الله» و«حزب الشيطان»، وهو مدلول يختلف عن مصطلح «الحزب السياسي» في عصرنا.

* إن الموقف الصحيح من مجمل الصياغات القانونية التي لاتلتزم بالرؤية الإسلامية- مثلما ورد بشأن

تفسير الحكومة لقانون الاحزاب، وقولها بمنع قيام حزب على أساس ديني- هو المعارضة السياسية بغرض تعديل قانون الاحزاب والدستور، والمعارضة بالقول والعمل

ويؤكد المؤلف أن. حق الإسلاميين في تنظيم أحزاب سياسية حق أصيل لابد أن ينتزع ويحافظ عليه، وهذا تمهيد ضرورى لإقامة النظام الإسلامي.

* أمة الإسلام واحدة بمعنى توجهها في اتجاه عام واحد، على أن هذا لايمنع تعدد الاراء واختلاف الاجتهادات، والتعددية في إطار إسلامي ليست مرفوضة، بل هي فريضة وإلا لفقدت الشورى معناها وجوهرها.

ثم يقتبس المؤلف من تفسير «المنار» أن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر على درجات ومراتب:

* دعوة الامم الاخرى للإسلام.
* دعوة المسلمين بعضهم بعضا.
* وكل فرد من المسلمين مكلف بالدعوة إلى الخير والامر بالمعروف والنهى عن المنكر بمقتضى الوجه الاول للتفسير، ثم هو مكلف بإقامة «أمة الدعوة الخاصة»وهي أمة يختارها المسلمون من بينهم للتفرغ للدعوة بقصد اتقانها والقدرة على تنفيذها، وأعمال هذه «الامة الخاصة» لاتتم إلا بامور كثيرة هي:

* العلم بالقران والسنة.
* العلم بحال من توجه إليهم الدعوة.
* علم التاريخ.
علم تقويم البلدان.
* علوم: النفس والاخلاق والاجتماع والسياسة.

التغيير الإصلاحي.

يقول المؤلف التربية العقائدية والروحية ليست هدفا في حد ذاته، ومنهجا ثابتا لايتبدل ولايتغير مهما تغيرت الظروف والاحوال، إن توسيع القاعدة الإسلامية في صفوف الشعب لن يؤدى تلقائيا إلى إقامة دولة إسلامية.

ويضيف. إن المواجهة الصريحة مع الحكام الذين لايحكمون بما أنزل الله، ويصمون اذانهم ويستغشون ثيابهم فريضة واجبة دائما.

ويؤكد انه لابد: ان يكون للإسلاميين حزب، وان يضغط بكل الوسائل من أجل إقامة انتخابات حرة نزيهة، وأن يحمي نتيجة الانتخابات حتى لاتتكرر مأساة الجزائر، فإذا امتنعت الحكومة وتعنتت عن سلوك هذا السبيل فلا يبقى أمام الحزب الإسلامي إلا تنظيم المعارضة الجماهيرية وانتهاج كافة أشكال المقاومة السلمية و«السلبية» لتغيير النظام او إجباره على الاحتكام لصناديق الاقتراع.

وبعد أن يؤكد المؤلف رفضه لمنهج التكفير، يضرب اربعة امثلة للتغيير في العصر الحديث وهي:

* النموذج الأفغاني. الذى استند إلى الكفاح المسلح الصريح.
* النموذج الإيراني ثورة سياسية شعبية سلمية.
* النموذج السوداني في المرحلة الاخيرة حسم السلطة عن طريق الاتجاه الإسلامي داخل القوات المسلحة.
* النموذج الجزائرى حسم السلطة عن طريق الانتخابات. وقد تحول بفعل الانقلاب العسكرى المضاد إلى نموذج نظرى. وإن كان لايستحيل احتمال حدوثه في ظروف أخرى في بلد اخر في المستقبل.

المصدر : الجمهورية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

الشيخ شعبان الغرباوى فى مسجد حديقة الفسطاط

الإرهاب أفسد على الأطفال عيدهم

القى الشيخ شعبان الغرباوى مدير عام الدعوة بمديرية أوقاف القاهرة خطبة الجمعة بمسجد حديقة الفسطاط الذى افتتحه محافظ القاهرة الجمعة الماضية - وكان موضوعها عناية الاسلام بالاطفال .

وقد بدأ الشيخ حديثه عن كيف اهتم الاسلام بالاطفال ورعايتهم كل الرعاية الصحية والتعليمية . وكيف كان الرسول ﷺ يعامل الاطفال بالحب والحنان حتى أنه كان ﷺ يخطب الجمعة وجاءه الحسن والحسين يشقا صفوف المصلين فنزل ﷺ من على المنبر واحتضنهما .

هكذا كان الرسول يعلم أمته كيف يمكن الاهتمام بالاطفال ورعايتهم الرعاية الحسنة .

وعندما كان عمر بن الخطاب خليفة للمسلمين كان يهتم بالاطفال ويرعاهم الرعاية الحسنة .

واشار الشيخ نحن اليوم نحتفل بأعياد الطفولة والدولة تقدم لهم كل ماهو جديد ومفيد .

وتأتى طائفة انشقت عن الاسلام والمسلمين وتقوم بعمليات تخريبية وقتل الانفس التى حرم الله قتلها إلا بالحق . وقتل الاطفال الابرياء الذين ليس لهم ذنب اقترفوه وتفسد على المسلمين عيدهم بأطفالهم فلذة اكبادهم .

ودعا الشيخ الى محاربة هذه الفئة الباغية التى خرجت عن المجتمع الاسلامى وهم ليسوا من المسلمين ويجب محاربتهم بأى وسيلة لأن هذا ليس من شأن الدين الاسلامى الحنيف والاسلام برىء من هذا الاجرام .

وبعد صلاة الجمعة قام المصلون بأداة صلاة الغائب على الطفلة التى اصابتها يد الارهاب وقتلت فى صباح يوم عيد الطفولة .

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١

بلا أقنعة

الارهاب و.. الأصابع الخارجية

من الوثائق السرية التى اذيعت اخيرا .. رسالة (خطيرة) كانت موجهة ـ فى السبعينات ـ بين بن جوريون وشامير ـ اثناء الحرب اللبنانية يقول فيها .. « إننا يجب أن نعمل على تفجير بؤر الارهاب والفتنة فى البلاد المجاورة ـ كما يحدث الآن فى لبنان ـ لتدمير قدرات هذه البلاد السياسية والاقتصادية ، خاصة وأن هذه البؤر « كامنة » فى معظم الدول العربية المحيطة .. وتنتظر من يضغط على زنادها ويلعب على أوتارها .. لصالح المعزوفة الصهيونية الاسرائيلية فى المنطقة » .

وفعلا تم تفجير الوضع « الماروني المسلم » فى لبنان .. وكسبت إسرائيل احتلال الشريط اللبناني الجنوبي لصالحها .. كما تم الضغط على بؤرة الصراع السني الشيعي فى المنطقة فتفجرت الحرب العراقية الايرانية لاضعاف الثورة الخومينية فى إيران ، وبعدها بسنوات تم إحياء الحلم العراقى القديم بالتهام الكويت فى رأس صدام ، فخاض حربه الغبية المجنونة « لاستعادة » أرض الكويت وإعادة « المحافظة التاسعة عشرة » داخل حدود العراق .. وبالطبع كسبت إسرائيل فى الحربين الأخيرتين تحطيم قوتين معاديتين لها .. القوة العقائدية الخومينية فى إيران .. والقوة الذرية الصدامية المتنامية ضدها فى العراق .

و .. بقيت مصر أمامهم صامدة .. خاصة بعد حرب ٧٣ ، ومعاهدة كامب ديفيد .. ولكن رغم توقيع المعاهدة .. فإن إسرائيل ومن ورائها القوى الغربية المعادية .. لم يعجبها انطلاق خطط التنمية فى مصر .. واستقرارها ورواج حركة السياحة بها .. فعادت فى الخفاء تنفذ مخططها السرى بأن تسمح لمصر ببعض الاستقرار .. وبعض الرواج .. ولكن ليس بالدرجة التى تخلق منها القوة الأولى فى المنطقة .. وفى الوقت ذاته بألا يتدنى الوضع فيها إلى الدرجة التى تركع فيها اقتصاديا وسياسيا .. بحيث يمكنها القيام بدورها المرسوم بدقة فى واشنطن وتل ابيب .. وبعض عواصم الغرب .. حاولوا فى البداية إثارة الفتنة الطائفية بين عنصرى الأمة .. ولكن « عراقة » النسيج الذى يربط بين الأقباط والمسلمين منذ القدم .. أفشل المؤامرة ..

وانداروا إلى الجماعات « الاسلامية » فى مصر .. لتصعيد الصدام بين النظام والجماعات ولكن هذه المؤامرة فشلت .. بسبب عدم تقبل المجتمع المصرى للفهم الاسلامى « المتطرف » لهذه الجماعات .. ورفض الشارع المصرى مصاحبة نشر الدعوة الاسلامية للعنف وفرض الرأى بالقوة ..

وساء هذه الدوائر الخارجية .. انحسار تيار الجماعات الاسلامية .. وتضاعف عدد السياح حتى منتصف عام ٩٢ .. حتى فاق دخل السياحة دخل قناة السويس .. فبدأت اتصالاتهم ببعض فئات الشباب العاطل من خريجي الجامعات ، والشباب الذى أثارته مظاهر ثراء بعض الانفتاحيين .. وبعض « المهمشين » فى المدن بسبب عمليات التحول الاقتصادى للسوق الحر .. وبدأ اتصال بهؤلاء .. ومدهم بالمال ومساعدتهم على الزواج .. مقابل القيام ببعض الأعمال الارهابية المقلقة للسلطة .. ولم يكن الهدف (مجرد) هز النظام السياسى .. وإنما ضرب السياحة ـ أيضا ـ بدليل توجيه بعض هذه الأعمال إلى بعض وفود السياحة .. بل وإلى المواطنين العاديين .. لتخويف السياح من زيارة مصر .. سواء العرب أو الأجانب .. وفعلا لقد امتلأ السوق السياحى فى باريس ولندن بالسياح العرب هذا العام .. رغم حوادث الارهاب المروعة فى هاتين العاصمتين .

وقد اكتشفت بعض شركات السياحة فى العالم العربى والغربى .. فائدة تشجيع هذه الحوادث الارهابية فى مصر لها .. فبدأت هى الأخرى (تدخل طرفا) فى « تمويلها » (وتضخيم) نشرها فى الصحافة الغربية والعربية .. لكى تجذب السياح الخائفين من زيارة مصر للتعاقد مع شركاتها هى .. بدليل أن نشرات الاعلانات السياحية التى صدرت أخيرا فى كل من تركيا وقبرص وتونس كانت تقول « زوروا تركيا وقبرص بلاد الأمن والأمان » !! أى أمان فى قبرص .. وأى أمان فى تركيا .. هل فهمتم ابعاد اللعبة الارهابية الأخيرة .

حامد سليمان

المصدر : اللواء الاسلامى
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٣



مسئولية الشعب تجاه الارهاب

بقلم : عبدالمنعم قنديل

●● مقاومة الارهاب فرض عين على كل مواطن وليس فرض كفاية . من تخلف عن ادائه فقد ارتكب خيانة عظمى فى حق مصر . فالارهابيون هم أعداء كل فرد فى هذا البلد . هؤلاء الخونة المجرمون الذين يقتلون الأطفال ، حيث يضعون القنابل بجوار المدارس ، ويأخذون أجرا على هذه الجرائم الوحشية . وما دامت الأحداث الرهيبة التى ارتكبوها قد أثبتت انهم اشد الناس عداوة لمصر ، فلا بد ان يتخذ كل مصرى أهبته للقضاء على هؤلاء الاعداء بواسطة الدولة وهم ليسوا مجهولين ، وإنما هناك من يعرفهم . والمتستر عليهم مجرم مثلهم يجب أن يعاقب باعتباره شريكا معهم فيما يرتكبون من جرائم . إذن فمسئولية الشعب تجاه الارهاب أن يقوم بعمل إيجابى فى الابلاغ عن الارهابيين .. مع الأخذ فى الاعتبار الا تكون هناك بلاغات كيدية ، وإنما يكون الابلاغ عن ارهابيين حقيقيين ، حتى تتم تصفية هؤلاء الشراذم الذين باعوا انفسهم للشيطان ، ودفنوا ضمائرهم فى تراب الخيانة ، ولم تعد فيهم ذرة من ادمية او إنسانية ، حتى إنهم يريقون دماء الأطفال ، ويزهقون أرواحهم عامدين متعمدين ! !

* * *

●● ياشعب مصر .. لا تتردد فى مقاومة الارهابيين مهما قدمت من تضحيات . فأنت امام عدو مأجور . قد يقتل اى مصرى أو مصرية لم يعرف اسم اى منهما . وإنما يرتكب جرائمه نكاية فى مصر . فإذا لم تبادر بالابلاغ عن أى إرهابى ، وإذا لم تتخذه عدوا ، فإنك سوف تتعرض للاعتداء عليك . وإذا كان الاسلام يأمرك بألا تكتم الشهادة حتى لا [illegible] قلبك . فإنه يأمرك بألا تتستر على اى إرهابى أو تؤويه ، وإلا كنت مسئولا أمام الله وأمام الشعب عما يحدث من اعمال إرهابية يذهب ضحيتها مواطنون أبرياء [illegible] كل مواطن أن يسأل نفسه : [illegible] على تلاميذ مدرسة [illegible] حتى [illegible] [illegible] امام مدرستهم [illegible]

شهيدة . ويسقط عدد من تلاميذ المدرسة جرحى ومصابين ؟ ما أبشع ما حدث ؟ . ولكى نوقف هذه الجرائم يجب أن نقف على قلب رجل واحد ، ونصفى هؤلاء المجرمين المأجورين . أن الدين يأمرنا بهذا . والضمير الوطنى يأمرنا كذلك . فنحن ولا شك أمام عدو غادر يتربص بنا وبأولادنا وبحياتنا ، ولا يتورع عن ارتكاب اى جريمة ، لأنه يأخذ ثمنها مقدما .

إن مقاومة الارهابيين عمل دينى ووطنى ، وواجب مقدس على كل مواطن ، وعهدنا بهذا الشعب العظيم أنه لا يتخلف عن اى واجب يدعى إليه . وها هى مصر تناديه : طهر أرضى من كل مأجور يقتل ابنائى لقاء ثمن يقبضه من اعدائى . وأما عقاب الارهابيين فقد حدده الله فى هذه الآية الكريمة :

« ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها ، وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما » .

ولا شك أن قاتل « شيماء » سيكون جزاؤه الخلود فى جهنم ، وغضب الله ولعنته ، والعذاب العظيم .

المصدر : اللــــواء الاســــلامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢ [illegible] ١٩٩٣

لنا رأى

الاسلام حرم قتل الاطفال حتى في اثناء الحروب . ولكن الذين فقدوا آدميتهم والمشاعر وضمائرهم ، ارتكبوا أم الجرائم ، حيث فجروا قنبلة بجوار مدرسة المقريزى استشهدت بسببها التلميذة « شيماء » واصيب عدد من زملائها بجراح . ولاشك ان دم هذه الطفلة البريئة سيظل يلعن قاتلها إلى يوم القيامة . فهي ليست جريمة قتل فقط ، وإنما هي ام الجرائم ارتكبها اناس لاصلة لهم بالاسلام ، ولا بالوطنية . فقد خانوا دينهم ، وخانوا وطنهم ، ومسئوليتنا تجاههم ان يجند كل منا نفسه لتطهير مصر منهم . فالدين الحنيف يامرنا بتعقب المجرمين حتى ينالوا عقابا رادعا يتناسب مع ام الجرائم التى ابكت كل اب وكل ام في مصر .

إن ام الجرائم هذه احدثت اثرا داميا في نفوسنا جميعا . فلم يكن احد يتصور ان الخسة تبلغ بهؤلاء المجرمين الى حد قتل الاطفال ، وإذا كانوا فعلوا مافعلوا وهم مستخفون فإن الله سوف يفضحهم على الملا ، وسوف تطبق عليهم اقسى العقوبات في الدنيا ، ويحيق بهم العذاب في الآخرة .

ودم « شيماء » لن يضيع هدرا ، وسوف يكون لعنة على هؤلاء المجرمين الادنياء ، وسيتم استئصالهم قريبا جدا ، ولن تقوم لأى منظمة إرهابية قائمة بعد اليوم . فهذه المنظمات تنتحر بارتكابها هذه الحماقات ، وبقيامها باعمال همجية بربرية لم تحدث امثالها في القرون الوسطى .

نسال الله السلامة لمصر ، وقطع دابر الخونة المجرمين ، فهو الذى قال في كتابه العزيز : « إنا من المجرمين منتقمون » .

اللواء الاسلامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢ ديسمبر ١٩٩٣

■ بعد المحاولة الفاشلة لإغتيال رئيس الوزراء:

الإسلام حدد ضوابط لحماية الإنسان والمجتمع

أثارت المحاولة الفاشلة للاعتداء على الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء والتى نجم عنها وقوع ضحايا وقتل انفس بريئة سخط الرأى العام واستنكاره لبشاعة الجرم والتأكيد على موقف الاسلام الواضح الذى يحرم قتل النفس، فالدين الاسلامى يحافظ على حياة الانسان وامن المجتمع. ولاشك.

ان الاعتداء على هذه القيم الاساسية يعد اعتداء على الاسلام ذاته، ونصوصه صريحة فى صيانة حقوق الانسان وحياته وامنه، وقد انزل اشد العقوبات على مرتكبى هذه الجرائم الذين افتقدوا معانى القيم النبيلة والانتماء.

ويرى الدكتور محمد نايل من كبار علماء الازهر ان هذا الحادث المروع والذى راح ضحيته عدد من الابرياء كارثة جديدة لترويع ابناء الشعب المسالم ونستبعد ان يكون هذا المجرم مصريا وطنيا فالاحتمال كبير فى ان يكون وراءه تدبير اجنبى خبيث يريد ان يهز امن المجتمع واستقراره ليمهد الطريق امام شعوب اخرى تخشى هذا الشعب وتحاول اجهاضه بكل سبيل وان كان مصريا فانه لم يرضع من تراث هذا الوطن شيئا وعلى الجميع ان يستيقظوا للدخلاء الذين يعيشون بيننا لاحباط مخططاتهم وكشف مؤامراتهم، ويطالب المواطنين باليقظة وان يكونوا على مستوى المسئولية لمواجهة مثل هذه الجرائم.

وأوضح ان الاسلام حرص بتشريعاته المختلفة على حياة الانفس وعدم الاعتداء عليها ووضع الضوابط لذلك فقال القرآن الكريم [انه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد فى الأرض فكأنما قتل الناس جميعا] المائدة (٣٢) لأن هذا الامر انما يؤدى الى اختلال الموازين واضطراب الأمور وقد انزل أشد العقوبات بالمعتدين على تلك الحرمات، ونهى فى نفس الوقت عن الخروج على طاعة الحاكم بل واعتبر طاعته واجبة على الرعية ما لم يكن فى معصية.

وأكد الدكتور نايل ان الله تعالى حفظ هذا الوطن وشعبه لانه اكرم شعب على الله تعالى فى الارض، اعطاه الشجاعة والمروءة والانسانية والدين والاخلاق والقيم فلن يسلمه لهؤلاء المجرمين ابدا بل سيحفظ هذا الوطن العزيز كما حفظه فى احداث اشد اجراما مرت عبر القرون.

ويرى الباحث الاسلامى الدكتور احمد ابو الوفا عبدالاخر ان مرد الاعمال الارهابية يعود الى فقدان الانتماء لدى البعض وعدم احترامهم للقيم، ومن ثم فان السؤال هو كيف نعيد للانتماء وجوده فهذا هو مفتاح التشخيص والعلاج، ويؤكد ان هذه المشكلة ليست بسبب الظروف الاقتصادية او البطالة أو الغلاء وانما مرد ذلك فقدان ما يحرك هذا الانتماء ويزيح عنه تراكمات معينة ادت إلى ضعفه فى نفوس البعض ويضرب على ذلك مثالا بان الاسرة الفقيرة تتكاتف لمواجهة الفقر ومنها من يعمل عملا اضافيا لمساندة الصغير ومنها من يحاول ان يقلل من مطالبه للتعايش مع ظروف الاسرة وهكذا الحال فى المجتمع، وينبه الدكتور ابو الوفا أن هناك عوامل تؤدى الى اضعاف الانتماء فى بعض النفوس مثل سفه بعض الافراد فى إنفاقهم الشخصى فهذا يثير نوازع الحقد.

ويضيف ان الانتماء هو اولا لله وثانيا للوطن ويتحقق الانتماء لله بان يكون الفرد مخلصا مع ربه وهو ما ينعكس على اخلاصه لوطنه، ومن ثم يجب ان يحاط المواطن بمناخ يساعده على ان يكون مخلصا مع ربه ولا يثير غرائزه وأهواءه فيشعر بان انتماءه لربه ليس له مكانة فى هذا المجتمع فمساعدة الفرد على ان يكون مخلصا لله تنعكس بشكل ايجابى على ان يعم الاخلاص مجتمعه ووطنه. ويؤكد الدكتور محمد سراج رئيس قسم الشريعة الاسلامية بكلية الحقوق جامعة الاسكندرية أن مسئولية مواجهة هذه الجرائم تقع على عاتق الجميع من ابناء الوطن لقول الرسول صلى الله عليه وسلم:

[كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته].

فمسئولية الفرد تتحدد فى ان يسهم بنصيب فى دفع اى ضرر قد يصيب مجتمعه.

تحقيق:
فتحى أبو العلا

ومسئولية المؤسسات كلها فى المجتمع تتطلب ضرورة التعاون والتنسيق فيما بينها وخاصة مراكز البحوث العلمية والجامعات لدراسة جوانب هذه الظاهرة ومكوناتها واسبابها ووسائل علاجها، ويجب ألا يقتصر العلاج على المواجهة الامنية فحسب بل ينبغى ان تتعاون كافة الاجهزة المعنية بالدولة وتقوم بدورها الذى يفرضه عليها انتماؤها لهذا الوطن. ومسئولية الاجهزة الحكومية تتمثل فى أن يتسم اداؤها بالجدية والحرص على مصالح الفرد والمجتمع ويجب الاهتمام باستثمار طاقة الشباب فى أعمال جديدة وفى مشروعات تعود بالخير على الأمة وتسهم فى حل المشكلات القائمة.

واشار الى ان مصر هى قلب العالم الاسلامى كله لذلك يتربص بها الاعداء من كل جانب لاضعافها.

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٩٢

فى انتظار الانفجار!

.. لا ادرى إن كان الحلم به سيكتمل أم سينتحر فى مهده؟ فقد صارت أذنى متأهبة لسماع صوت الانفجار.. ثم الطرقات العالية على بابى تواسينى فيه: ابنك أصيب بشظايا وحالته خطيرة.. برد الله قلبك!

لم يعد الحنان هو الشىء الوحيد المشترك بينى وبين كل أم، فقد أضيف إليه الخوف والترقب، وأصبحت أودع طفلى إلى مدرسته كل صباح وأتأمل كفه الصغيرة تلوح لى وابتسامته الحلوة تعدنى بالعودة، لنحل الواجب سويا ونراجع ما حفظه من القرآن.. وأنا أشك فى عودته وأعد نفسى لفقده وأقضى سويعات غيابه دون أن أعرف هل أنتظره.. أم أنتظر جثمانه؟! وحين يعود احتضنه بقوة.. كأننى أريد أن أخبئه فى صدرى لكيلا يخرج إلى الشارع.. ويمر بين السيارات التى قد تكون القنبلة مدسوسة فى إحداها، فيحل الهلع محل الابتسامة وتكتسى البراءة بلون الدماء! وحين يقول لى مداعباً: آه كسرت عظامى يا أمى وأنت تحتضنيني.. ترد لهفتى عليه: فرحتى بك مكسورة أيضاً يا حبيبى بعد أن صارت القنابل تطاردنا وشظاياها تخترق الأجساد دون تمييز بين مسئول ظالم.. وأب يسعى على رزق أطفاله .. وأم تهرول لتعد الطعام لأسرتها.. وطفل برىء لا تحتوى حقيبته الصغيرة على أوراق صفقة مشبوهة أو اتفاق خائن!

وحين أصارح زوجى بمخاوفى يسألنى وابتسامة إشفاق تتردد على شفتيه: وهل الموت يأتينا فقط فى سيارة مفخخة؟ أم أنه قادم حتماً حتى لو كنا بين جدران بيوتنا آمنين؟!

وبصوته الواثق يحاول أن يرد لى يقينى.. ويقوى إيمانى وهو يسألنى مدعياً الغضب: كشفتك يا زوجتى الحبيبة.. أتخافين على الولد ولا تخافين على أبيه؟ فيوقظ داخلى خوفاً كامناً عليه توارى خلف لهفتى على صغيرى!

– وتتكرر نصيحته لى: جددى نيتك دائماً.. واسألى الله لنا الشهادة وتقبلى قضاءه راضية لتنالى ثواب الصبر.. تتنزل كلماته على صدرى برداً وسلاماً.. ولكن بركان الخوف يشتعل مرة أخرى حين تنفجر قنبلة جديدة، وتضيق دائرة الترقب حولى فلا أجد سوى الصلاة والدعاء ملاذاً، لعل ثغرة تنفتح فأتحرر من التوجس وأنتظر فقد أحبائى، لأن هذه سنة الحياة وقدر الله وليس لأن العبوات الناسفة تنتظرهم على قارعة الطريق!

نور الهدى سعد

المصدر : الحقيقة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ....

القضاء على الارهاب مسئولية من؟!

بقلم: محمد عامر

مصر ظلت على مدى القرون بلد الأمان يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فماذا حدث ؟!
مصر كانت ومازالت تستقبل من ينزل بها وتحتفي به فيشعر انه فى بلده فماذا حدث ؟
مصر ظلت موطنا لكل العرب عندما يضيق بأى عربى بلده يتسع صدر مصر له فتحضنه حتى لايشعر بفارق بينه وبين المصرى ومن هنا صارت مصر قلب الوطن العربى النابض فماذا حدث.

مصر «ام الدنيا» ظلت تستقبل السياح من كل بلاد العالم يستمتعون بجوها الرائع فى الصيف وفى الشتاء ينعمون بشمسها الساطعة وبرؤية اهرامات احدى عجائب الدنيا فماذا جرى ؟

لقد ظل المصرى مرتبطا بارضه لايكاد يستطيع ان يفارقها حتى ان الامريكتين بلاد المهجر امتلأت بالمهاجرين العرب وكان يندر ان تجد فيها مصريا واحدا بل كان جميعهم من بلاد الشام اما الان فاصبح المصريون يهجرون «امهم» مصر فماذا جرى ؟

ظلت مصر على مر الايام أمنة مستقرة لايعكر صفوها الا غزو اجنبى فتظل تصارعه حتى تطهر ارضها منه اما الان فقد تبدلت الاحوال وصار المصرى يهجر بلده مصر الى بلاد الله الواسعة وتحول امن مصر الى قلق واضطراب واصبحنا لانكاد ننسى انفجارا حتى يدهمنا انفجار اخر يهدد الامن ويضرب الاستقرار ويروع الامنين ويقتل الابرياء بدون ذنب او جريمة.

* * *

تهنئة

للرجل الطبيب د. عاطف صدقى على سلامته وفشل المحاولة الدنيئة لاغتياله فنحمد الله ونشكره على ان نجاه الله.. وعلى الحكومة ان تشكل لجنة على مستوى عال لدراسة ظاهرة الانفجارات التى تكررت عام ١٩٩٣ حتى لنكاد نسميه عام الانفجارات.. نفق الهرم والقللى والازبكية وشبرا والاعتداء على وزير الاعلام والشيخ ريحان فى محاولة تفجير موكب وزير الداخلية اللواء حسن الالفى واخيرا ونرجو ان يكون اخر انفجار الخليفة المأمون الذى تعرض له موكب السيد رئيس الوزراء حتى تستطيع هذه اللجنة ان تخرج باسباب هذه الظاهرة الجديدة على مصر ونضع حلولا حاسمة للقضاء عليها فهل تستجيب الحكومة لهذا المطلب الشعبى ؟!!

* * *

لم يعد مجال لان نلصق كل تخريب او انفجار بالجماعات الاسلامية ثم تقوم قوات الامن باقتحام منازلهم وتسوقهم الى المعتقلات او السجون وتصب عليهم الوان العذاب صبا ثم تطول المدة او تقصر وتفرج عنهم النيابة فالاسلام يحرم ترويع الآمنين وازعاجهم كما يحرم الاسلام تحريما قاطعا قتل النفس الا بالحق .«ولاتقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون» (١٥١ الانعام).

كما توعد من يفسد فى الارض بخزى فى الدنيا وعذاب عظيم فى الآخرة. «انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الاخرة عذاب عظيم» (٣٣ المائدة)

القضاء على الارهاب مسئولية الجميع

بقية المنشور ص ١

لقد ضاق المصريون بما يحدث على ارض مصر الامنة من انفجارات.. فلا مصرى واحدا مسلما او نصرانيا يقبل هذه الاعمال الاجرامية الخسيسة التى يروح ضحيتها الابرياء.

فكيف يقبل ممن يؤمن بدين ان يقتل اطفالا ابرياء فى عمر الزهور فى مدرسة المقريزى او مدرسة الخليفة المامون ؟! هل يرضى من يعتنق دينا ايا كان هذا الدين ان تذهب ضحية فعلته النكراء الطفلة الصغيرة «شيماء» ان من فى قلبه ذرة من ايمان يرفض ان يقتل بيديه هذه الطفلة فمن شاهد والدها المفجوع وقد عرضه التليفزيون وهو مسلوب العقل يهوى من شدة الصدمة ينفطر قلبه على هذا الاب المكلوم.. فهل يعقل ان يرتكب هذا الاثم مسلم ؟!. يعرف عن المنتمى الى الجماعات الاسلامية انه متمسك بدينه مطبق لتعاليمه متشدد فى اخذ نفسه بها فكيف نصدق ان احدا من هذه الجماعات يسمح لنفسه او لغيره من افراد هذه الجماعات ان يرتكب هذه الأثام التى يرفضها الدين؟!.. ان تكرار هذه الانفجارات وتشابه اسلوبها يجعلنا نفكر تفكيرا فى ان نقلب الامور على جميع وجوهها حتى نضع ايدينا على الفاعل الحقيقى بدلا من هذه الشماعة المستهلكة..

ماالارهاب ومادراكم بالارهاب؟!! عمل خسيس ينحط بفاعله من مرحلة الانسان الى مرحلة الحيوان بل احط واحقر . انه قمة التخويف والازعاج واثارة القلاقل والاضطراب. ففضلا عن ترويعه للآمنين وقتله للابرياء فانه يضرب السياحة فى مصر ويحرم الكثيرين من مصدر رزقهم ويضرب الاقتصاد المصرى فى مقتل فمن من المستثمرين يقبل ان يضع راس ماله فى بلد مضطرب لايامن فيه على نفسه او ماله؟ لاشك ان الارهاب يطرد عنا اصحاب رءوس الاموال فاى مصرى مسلما او نصرانيا يقبل ان يكون سببا فى افقار بلده وتجويع شعبه ؟!

واين هذا المصرى مسلما او نصرانيا الذى يقبل ان يعتنق الارهاب مذهبا ؟!

ومن هذا المصري الذي يقبل ان يوصف بالارهابي ؟!

انه في هذه الحالة يكون قد ترك دين النصرانية لانها دين التسامح والصفح والمحبة ، اذا ضربك اخوك علي خدك الايمن فادر له خدك الايسر واما اذا كان مسلما فقد ترك الاسلام وطرحه خلف ظهره فالاسلام هو دين السلام والعفو «فمن عفا واصلح فاجره علي الله إنه لايحب الظالمين» ٤٠ الشوري

دين الاعتدال فلا تفريط ولا افراط وللمسلم في رسول الله الكريم محمد بن عبد الله صلي الله عليه وسلم القدوة الحسنة فهو المعلم الاول الذي علمه ربه ورباه فاحسن تربيته «وانك لعلي خلق عظيم» الذي قال وهو الصادق الأمين: «ان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقي» المنبت : المتشدد .. يقال لمن يبالغ في طلب الشيء ويفرط حتي ربما يفوته علي نفسه.

اننا نربأ باي شاب يعتنق الاسلام دينا ويتبع تعاليمه ومبادئه ان يرتكب هذه الجرائم البشعة نربا به ان يعصي ربه باقتراف هذه الكبائر «ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما» ٩٣النساء

وكيف لمسلم جاهد الكفار والملحدين في افغانستان ان يستبدل بهذا الجهاد قتل اخوانه واهل بلده بغير حق؟!!

لماذا لانتوجه بالبحث في منحي اخر ؟: لماذا لايكون من يرتكب هذه التفجيرات من عملاء «الموساد» المخابرات الاسرائيلية خاصة ان كل التفجيرات السابقة قيدت ضد مجهول.

المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ديسمبر ٩٣

لقد صرح الرئيس مبارك مؤخرا بان المشاركة الشعبية خير ضمان لوقف انتشار الارهاب ، انه قول صادق تمام الصدق فالشعب يستطيع ان يوقف موجة الارهاب فلوتعاونت الجهود الشعبية مع الحكومة لاستطعنا ان نمسك بهؤلاء العملاء الذين باعوا وطنهم بابخس ثمن فالوطن لايباع بكنوز الدنيا ولم لا ؟ " الا نفتدي الوطن بارواحنا " الا يبذل المحاربون ارواحهم رخيصة في سبيل الدفاع عن اوطانهم ؟! . والذين يقاتلون في سبيله باموالهم وانفسهم انهم يجودون ليس باموالهم فقط وانما بانفسهم وكما قال الشاعر قديما ،والجود بالنفس اقصي غاية الجود،.

قد يقول قائل كيف ندافع عن الجماعات الاسلامية وقد اصدرت . طلائع الفتح بيانا نسبت هذا العمل الاجرامي الي نفسها . كيف لنا ان نتاكد ان هذه الطلائع اصدرت فعلا هذا البيان ؟ ولماذا لايكون اولئك العملاء الذين يقومون بضرب استقرارنا في مصر بدءا من نفق الهرم ونهاية بحادث الخليفة المامون ومدرسة المقريزي هم انفسهم الذين ارتكبوا هذه الجرائم وهم انفسهم الذين اصدروا هذا البيان حتي يضيع الحق

الشبه بين حادثة مدرسة المقريزي بالخليفة المامون سنة ١٩٩٣ وحادثة مدرسة بحر البقر في محافظة الشرقية من هزيمة ١٩٦٧ كلتاهما مدرسة أطفال .. ان اصابع الموساد تتضح في هذه الحادثة الاخيرة اكثر من الحوادث السابقة فماهدف اسرائيل العدو اللدود الا ان تشغل مصر بالاضطرابات وان توقع بين نظام الحكم في مصر وبين شباب الجماعات الاسلامية فتثور ثائرة النظام - كالعادة - فيجمع الآلاف المؤلفة من الشباب لمجرد الاشتباه ويعتقلون ويعذبون واخيرا يخرجون مبرئين ولكنهم ممتلئون غيظا وحنقا علي الدولة والنظام الامر الذي يفقدهم الانتماء لبلدهم .. وفي كل الاحوال اسرائيل هي التي تكسب.

فلتستجب جماهير شعبنا وفي مقدمتهم شباب الجماعات الاسلامية وان يفتح كل منا عينيه واذنيه لحراسة امن الوطن والمواطنين فيجب علينا جميعا الا ندع مسئولية الامن علي عاتق الدولة وحدها فلو وضع كل منا نصب عينيه هذه المسالة لما استطاع العملاء المخربون وضع العبوة الناسفة تحت السيارة دون ان يكتشفهم ولما استطاعوا ان يوصلوا التيار الكهربائي من عمود النور في الشارع الي العبوة!!

الم يرهم احد خلال هذا العمل الظاهر الذي يراه ذو عينين؟! ام انها السلبية التي استمرأها شعبنا ،وانا مالي ، انني علي يقين ان لو قام احد المواطنين بسؤال واحد من المخربين عما يفعل مجرد سؤال لاربكهم ولما تمكنوا من اتمام فعلتهم البشعة قد يقول قائل ربما اجابه احد المخربين انه عامل في هيئة الكهرباء ... لا يكتفي المواطن بهذه الاجابة بل اذا ارتاب في أمره يجب ان يطالبه بتحقيق الشخصية او ،كارنيه ، الهيئة فاذا امتنع عن اخراج ما يثبت شخصيته وجب علي المواطن عندئذ ان يتصل بالشرطة او بالقسم التابع له المكان اماهذه السلبية التي اتسم بها شعبنا فهي سر نكباتنا..

المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....

واجب

وسائل اعلامنا المسموع منها والمرئي والمقروء ان تنشر الوعي بين المواطنين حتي نستطيع ان نضع ايدينا علي هؤلاء المخربين الحقيقيين الذين سرقوا امننا وليس المشتبه فيهم لو استطعنا لحق ان ننفذ فيهم شرع الله حتي يكونوا عبرة لمن كان له قلب يعتبر يجب الا تاخذنا رافة .وواجب نقاباتنا الرائدة واحزابنا وجميع تجمعاتنا ان تتيقظ لتوقف هذه الهجمة الشرسة علي امن مصر والمواطنين ولقد اصدرت النقابة الغراء نقابة الاطباء بيانا استنكرت فيه المحاولة الفاشلة لاغتيال د. عاطف صدقي وقدمت عزاها لاسرة التلميذة الشهيدة شيماء كما طالبت النقابة جميع القوي الوطنية وابناء الوطن ان يقفوا صفا واحدا لمواجهة هذه المحاولات .. اننا ننتظر اليوم الذي نستطيع ان نقبض علي هؤلاء العملاء المخربين يومئذ يعود الي مصر استقرارها وهدوؤها ونرد السهام الي نحر عدونا المتربص بنا وعندئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .. والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

كلمة اخيرة

السيد اللواء احمد عبد الرحمن مدير الرقابةالادارية لن امل من الكتابة عن مأساة المستثمر الفرنسي صلاح الدين دومينيك وزوجته المصرية اللذين استجابا لدعوة الرئيس مبارك لهما بالاستثمار في مصر وقدما الي الاسكندرية واقاما مشروعات استثمارية في العجمي بالاسكندرية لكن اعداء النجاح ومافيا تخريب الاقتصاد المصري من اجل مصالحهم اعتدوا علي الرجل وزوجته وكادوا ان يقتلوهما .. وكتبت الي كل المسئولين وكأني «أؤذن في مالطة » فكتبت اليك لانك رجل المهمات الصعبة وحتي اليوم مازال الرجل وزوجته مختبئين لا يجرؤان علي الظهور حتي لا يتعرضا للقتل فهل يتحرك رجالك لانقاذهما وانقاذ مشروعاتهما حفاظا علي سمعة مصر؟!

محمد عامر

المصدر : الشعب
التاريخ : ... ١٩٩٣
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دعم أوروبى للحكومات العربية لمواجهة الحركات الإسلامية

كتب ربيع شاهين:

كشفت مصادر دبلوماسية عربية فى القاهرة عن خطة أمنية تمت مناقشتها خلال اجتماع الأمن والتعاون الاوروبى، الذى عقد فى روما الثلاثاء و الاربعاء الماضيين، وتقضى بدعم أوروبا وأمريكا لدول الشمال الافريقى لمواجهة ما أسموه بالاصولية الإسلامية. وقد تعهدت الدول الاوروبية والولايات المتحدة بتوفير الدعم المادى والإعلامي لمساندة الدول العربية على مواجهة ما اعتبرته حركات تطرف تهدد أنظمة الحكم بها، كما تهدد على حد زعمهم أمن الدول المطلة على البحر المتوسط. وكانت القاهرة قد طلبت تعاون أوروبا فى مواجهة ما أسمته بالحركات الهدامة، التى تشكل خطرا على كيان المجتمع ومستقبله.

وقد اختصت دول المجموعة الاوروبية وزراء خارجية مصر وتونس والجزائر لحضور اجتماع التعاون الاوروبى لبحث التنسيق المشترك، وقد شهدت الاجتماعات مشاورات مكثفة مع وزراء خارجية تلك الدول تركزت على قضايا العنف والإرهاب.

المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : [illegible]

قافلة «عقيدتى» مع أهالى برمبال :

شبابنا مستهدف من المتطرفين ودعاة التحلل الأخلاقى

د صبرى عبدالرءوف : لمصلحة من تربية أبنائنا على الجرى وراء الشهوات

السيد عبدالرءوف : الإرهاب ظاهرة عالمية .. والشباب المصرى بخير

أكد علماء قافلة عقيدتى للتوعية الدينية أن محاولات ضرب تيار التدين العاقل بين شباب مصر ستؤدى إلى تطرف من نوع آخر وهو التحلل الأخلاقى والانحلال الفكرى والسلوكى .

وقال العلماء : إن الشباب .. هم عدة الأمة وأملها لحماية مقدساتها فى مواجهة أعداء الاسلام .. بهم أقيم المجتمع وعلى سواعدهم بنيت قواعده ، وبفكرهم ينمو ويزدهر ، وماتتعرض له مصر هذه الايام من محاولات لاستقطاب شبابها سواء إلى التطرف فى الدين أو الانحلال فى الاخلاق ماهى إلا خطط شيطانية أغراضها دنيئة تحاول النيل من مكانة مصر وبالتالى إضعاف قوة المسلمين .

جاء ذلك فى ندوة قافلة عقيدتى للتوعية الدينية التى عقدت بمركز شباب برمبال بكفر الشيخ وشارك فيها الدكتور صبرى عبد الرءوف - رئيس قسم الدراسات الاسلامية بطب اسنان الأزهر - ، والدكتور مصطفى فياض - وكيل كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات [illegible]المنصورة - ، والدكتور السيد [illegible] - الاستاذ بكلية اللغات والترجمة بالأزهر - ، والسيد عبد الرءوف - رئيس تحرير عقيدتى وعادل عبد القادر - المذيع باذاعة القرآن الكريم .

قال السيد عبد الرءوف الحديث عن الشباب حديث عن طاقة إنتاجية كبيرة تمثل القطاع الذى تستهدفه القوى المعادية التى لاتريد لمصر أن تكون قوية ولا تريد للاسلام أن يكون مزدهرا .

وأشار إلى أن كل مايتعرض له شبابنا من إنحرافات إنما المقصود به ضرب الاسلام فى مقتل وضرب مصر فى زهرة شبابها وعلى ذلك فان للشباب دورا كبيرا فى بناء المجتمع .. يستمده من قوة إيمانه بالله وبالوطن .

[illegible]

وعن دور الشباب فى المجتمع تحدث د . مصطفى فياض مشيرا إلى دور الشباب فى بناء ونهضة المجتمع .. لأن الشباب هو الأمل الذى إنعقد عليه طموح الاسلام فهو الدرع الحامى للاسلام والوطن .. وهو رجل المستقبل .. ومهندسه .. وطبيبه .. [illegible] .. وصانعه .. وزارعه .. [illegible] نرى أن شريعتنا الغراء

كان لها السبق حينما اعتنت بالشباب أيما عناية .. واهتمت به أعظم إهتمام .. ويتضح ذلك فى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم « مروا أولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر » والذى أراد منه توثيق الصلة بين الشباب وبين الله تبارك وتعالى .. لأنه إذا انعقدت الصلات بين الشاب وربه عز وجل فقضى حياته منذ البداية فى طاعته أظله الله سبحانه وتعالى بظله يوم لاظل إلا ظله .. كما هو ثابت فى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى رواه الامام البخارى عن سيدنا أبى هريرة رضى الله عنه « سبعة يظلهم الله بظله يوم لا ظل إلا ظله .. الامام العادل .. وشاب نشأ فى طاعة الله .... » إذن معنى ذلك أن الشاب الذى نشأ فى طاعة الله من بدء حياته يكون نصيبه وجزاؤه الاستظلال بظل الله تعالى .

وأوضح د . مصطفى فياض أن واجب الشباب تجاه الوطن ينطلق ويتحقق من خلال فهمنا لديننا فهما صحيحا .. وهذا يتطلب من معشر الشباب أن يجدوا ويخلصوا فى جميع ما أنيط بهم وما أسند لهم .. وأن يكونوا قدوة طيبة .. وأن يؤدوا أعمالهم خالصة لوجه الله تعالى إبتغاء مرضاته .. كل فى مجال

متابعة :
ممدوح العشرى
محمود زويل

عمله .. وأن يضعوا انفسهم عند حسن ظن الله بهم .

قضية الزواج

وذكر د . السيد النويشى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم « يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه أغض للبصر وأحصن للفرج فان لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء » لانه يطلب الشباب فى قضية من أهم القضايا التى تشغل بال... وهى قضية الزواج .

وبين الدكتور النويشى الشروط التى يجب أن يتحرى بها الشاب فى ... ليعيش ... مستقيمة ...

إعداد نفسه إعدادا جيدا بأن يتخلق بخلق القرآن وأن يلتزم بأفعال القرآن الكريم وبمتطلبات السنة النبوية ليرضى عنه الله ورسوله من غير إفراط ولا تفريط .

وأضاف .. إننا نرى هذه الأيام بعضا من الشباب يتخذ جانبا ويقول إنخلعت عن المجتمع لأن معظم أحواله فيها فساد وفيها كفر .. ويجب أن ننبه إلى أن هذا يعتبر بعدا عن المجتمع .. والله خلقنا لتكون خلية مترابطة متماسكة .. وإقامة الحياة تكون بالدين وبالخلق وبالعمل .. وعليه فيجب على كل شاب أن يجتهد فى عمله حتى يأخذ مكانه فى المجتمع .. فيأتى بالمال الحلال ويكون مستعدا للزواج .. ولن يكون ذلك إلا من خلال الخلق القويم المستقيم .

سواعد الشباب

وأوضح د . صبرى عبد الرءوف أن الشريعة الاسلامية لم تغفل دور الشباب

د. مصطفى فياض :
احتجاز المحاصيل الزراعية لبيعها بأسعار مرتفعة .. احتكار محرم

أبدا .. لأن الشباب هم أبناء الوطن فى حاضره وأمله فى مستقبله .. وهم عماد الأمة في رفع موارده والزود عن حياضها .. فأمة بلا شباب كشجرة بلا ثمر أو كزرع بلا جذور .. والأمة التى تضيع شبابها إنما تهدم نفسها . ولا يمكن أن يرتفع بناؤها إلا بسواعد شبابها .. ومن هنا كان دور الشباب في بناء الأمة ليس من أجل البناء والتعمير فحسب ولكن البناء يكون بناء حسيا ومعنويا .

أضاف .. ولا فائدة من شباب يهتم بجمع المال وينساق وراء الشهوات .. وللأسف نرى أن القائم حاليا هو تربية الشباب على الجرى وراء الشهوات .. إنما الشباب الحق هو الذى يعرف مكانته فى أمته ويعرف واجبه فى البناء والتعمير .. ومن هنا كان لزاما على شبابنا أن يستفيدوا من شباب الأمة الاسلامية الذين سبقونا وتركوا لنا ذكريات طيبة .. تركوا لنا القدوة الحسنة .. فلو تتبعنا التاريخ لوجدنا ان الشباب المؤمن بالله عز وجل هو الشباب الذى لاينحرف ولا يضل .

واشار إلى ان الشباب المؤمن هو الذى يكون مؤمناً صادقاً مخلصاً مع الله وبالتالى صادقاً فى كل حياته والتاريخ الاسلامى ملىء بهذه الذكريات العظيمة وهؤلاء الفتية الذين آمنوا بربهم وزادهم الله هدى .

لغة الرصاص

بعد ذلك بدأ الحوار بين العلماء والحاضرين حول قضايا الدين والدنيا . فسأل إيهاب عبده زغلول - مهندس ميكانيكى بالادارة الزراعية بمطوبس قائلا : تمر مصر الآن بظروف صعبة وتحاول فئة من المتطرفين إشعالها ألم يكن الحل بلغة الحوار خيرا من لغة الرصاص ؟!

يجيب السيد عبد الرءوف : فى حالة التطرف كنوع من الفكر ونوع من السلوك فان الحوار يكون مطلوبا .. أما عندما يصل الأمر إلى حمل السلاح فى وجه المجتمع وفى وجه أولى الأمر فلابد من مواجهة هذا الخروج بحسم .. ومع ذلك فظاهرة الارهاب ليست قاصرة على مصر .. ولكنها ظاهرة عالمية لها أسباب عديدة اقتصادية وسياسية وإجتماعية ودينية أيضا .. والذى نعلمه جميعا أن هناك محاولات وجهود تبذل من الدولة لحل الكثير من المشكلات سواء أكانت مشكلات اقتصادية أو إجتماعية .

ومن هذه الجهود محاولات حل مشكلات البطالة للشباب أو علاج

المناطق العشوائية .. وهناك ايضا وفى نفس الوقت .. وكما ذكر وزير الأوقاف فى مناسبات متعددة .. لم يتوقف الحوار بين الدولة وبين أصحاب الفكر المتطرف فى محاولة إقناع الشباب المعتدل منهم أو القابلين للتوجيه بخطأ الموقف الذى اتخذوه من المجتمع بتكفيره وتكفير الحكم واعتزال الحياة .. فالحوار مستمر بطريقة هادئة بعيدة عن أضواء الاعلام .. فى محاولة لاقناع الشباب .. وكما ورد فى عدة مناسبات .. فإن الوطن يفتح صدره لكل شاب إنحرف عن جادة الطريق واكتشف إنحرافه أو خطأه وقرر أن يعود إلى أحضان الوطن لأنه لا مصلحة للوطن فى أن يخسر بعض أبنائه .. لأننا نعد شبابنا لكى ينطلق بالوطن إلى آفاق أوسع وأرحب .. ولذلك فالوطن حريص على أبنائه وليس لأى من المسئولين أى مصلحة فى أن يقتل أو ينحرف شاب .

الذات الإلهية

وتساءل أحد الحاضرين .. ماحكم الدين فيمن تساوره نفسه فى الذات الالهية ؟ وما العمل للقضاء على هذا الوسواس ؟

أجاب الدكتور السيد النويشى قائلا : ان الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم حذر من أن الشيطان سيأتى للانسان فيقول من خلق الدنيا فيجيب : الله فيقول : ومن خلق الله وسيظل يردد معه هذا الكلام .. لأن الشيطان يريد أن يخرجك أصلا عن طبيعتك الايمانية وعن حقيقة قلبك الصادق مع الله وأن يفرق بينك وبين الله عز وجل .. وهو يجرى فى ابن ادم مجرى الدم فى العروق .. فهو ينفذ إليك من هذه المنطقة فماذا عليك ؟ « وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله » .. فإذا استعذت بالله .. وقلت أعوذ بالله من الشيطان الرجيم خرج الشيطان مدحورا مهزوما لماذا ؟ لأنك استعذت بالله القوى القادر القاهر الذى يقهر هذا الشيطان .. ولذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم « تفكروا فى مخلوقات الله .. لا تتفكروا فى ذات الله فتهلكوا » ومعنى ذلك أنك إذا أردت أن تفكر فى ذات الله ففكر فى صفاته .. وغيرها من آيات مثل مخلوقات الله تعالى فيتأكد الايمان فى قلبك .. ويجب أن تكون صادقا مع الله بمعنى أن تكون دائما على وضوء .. فإذا أتى عليك وقت الصلاة فصليت فأنت تتحصن بالعبادات عن أن ينفذ إليك .. لأن الشيطان أقسم قائلا « لأغوينهم أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين » .

يمين الطلاق

وسؤال اخر يقول : .. ما الحكم فيمن تعود على الحلف بالطلاق وهل يقع طلاقه ؟

أجاب د . صبرى عبد الرءوف قائلا .. موضوع الحلف بالطلاق قد كثر وانتشر خاصة فى الريف وعلى وجه الخصوص بين التجار .. ولهذا فإن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول « التجار هم الفجار إلا من بر وصدق فى بيعه وشرائه » .. ولكن ماذا نفعل لهؤلاء الذين يكثرون فى الحلف بالطلاق .. ويقولون ماقصدنا طلاقا ولكن قصدنا ترويج السلع .. وهذا الكلام طبعا ضلال وإضلال لانهم يخدعون الناس بالحلف بالطلاق .. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول « إن أبغض الحلال عند الله الطلاق » ورب العزة يقول « الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان » .. فاستخدام الطلاق فى غير ماشرع الله إفتراء على الاسلام وكذب وغش .. فإذا ماتجاوز عدد الحلف بالطلاق ثلاث مرات بصريح اللفظ فإن الناس يوقعون أنفسهم فى الحرام فيفسد المجتمع .

فعلى الناس ان يتقوا الله فى أنفسهم وأزواجهم وأبنائهم ودينهم .

التفضيل

وتساءل عبد الحارس الدرجينى وكيل مدرسة قائلا .. يقول تعالى « ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض » .. فيم فضل الله بعضنا على بعض ؟

اجاب د . مصطفى فياض قائلا : لله سبحانه وتعالى فى خلقه شئون فهذا فقير وذاك غنى وهذا على قدر من العلم والمعرفة وذلك أقل أو أكثر منه والله تعالى يقول « وآتاكم من كل ماسألتموه وإن تعدوا نعمة الله لاتحصوها إن الانسان لظلوم كفار » .. فكل منا ينعم ليله ونهاره بنعم من الله سبحانه وتعالى لاتعد ولا تحصى .. وإيمانه يوجب عليه أن ينشغل بشكر الله ... ولا ينشغل بخلق الله وشأن الله فى خلقه .. فإن شغلت نفسك بهذا فإنك ستكون على حالة من الرضا بما وضعك الله فيه .. فأنت فى مكانك الذى وضعك الله فيه تسدى لمجتمعك خدمات عديدة .. والواجب عليك أن تشكر الله دائما بما أنعمه عليك .

طين أم نور

ويسأل صلاح خطاب .. هل خلق محمد صلى الله عليه وسلم من طين أم من نور ؟



أجاب د . السيد النويشى .. قال الله عز وجل فى القرآن الكريم عن رسول الله عليه أفضل الصلاة والسلام « قل إنما انا بشر مثلكم يوحى الى » .. فالرسول عليه السلام خلق مثلنا جميعا .. أبوه عبد الله وأمه آمنة .. أما أن يودع فيه من نور الله أو من علم الله فهذا مقدره الله تعالى به .. والرسول صلى الله عليه وسلم نفسه قال انما انا المسلمون والصحابة يعلمون ... يقولون بين يديه « انما أنا بشر ... ابن امرأة تأكل القديد » .

وأرى أن هذه المسألة لا داعى للاختلاف فيها لانها قضايا هامشية أما

المصدر : ... المصور ...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ ... ١٩٩٢

آية « قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين » فلابد أن تصرف الكلمة لأقرب شيء مذكور .. والمقصود هنا بالنور أن الله سبحانه وتعالى أرسل لنا رسالة فيها كل النور والهداية .. وليس المقصود هنا أن محمدا خلق من نور .. ولكن المقصود أن الله سبحانه وتعالى هيأ الرسول عليه الصلاة والسلام ليستضيء به الناس ويكون نورا يضيء لهم طريقهم .

ويسأل أحمد زغلــول .. ما الحكم على المزارع الذى يخزن ماتنتجه أرضه فى مخزن .. حتى يرتفع أسعار المخزون ؟ . فهل هذا حرام أم حلال أم مكروه ؟

أجاب د . مصطفى فياض .. أولا يجب أن يؤدى المزارع زكاته يوم حصاده لأن هذا أمر من الله تبارك وتعالى وهو يقتضى الوجوب يقول تعالى « وآتوا حقه يوم حصاده » .. أما حينما يدخــر الانسان محصولا فالادخار إما ليتقوت به وأولاده .. وهذا لاشيء فيه وإما أن يدخره ليجعل السوق فارغا من هذا النوع ليزيد من سعره .. فهنا نقول له أنت عطلت شرع الله .. ومنعت نعمة الله عن خلق الله وحولت تلك النعمة التى أنعم الله عليك بها إلى نقمة فأنت مذنب فى حق إخوانك المسلمين .. وهذا ممنوع شرعا .

المـــودة

ويسأل عبد الوارث خطاب .. يقول تعالى « قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة فى القربى » .. كيف تكون المودة فى القربى ؟

يجيب د . صبرى عبد الرءوف .. ان المودة فى القربى معناها الحب والاخلاص والتفانى فى حب رسول الله وفى كل من يحب رسول الله عليه السلام .. وكل من يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو من آل بيت رسول الله .. فليست القرابة فيما بيننا وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم هى الحسب والنسب .. ولكن القرابة تكون فى عدة أشياء « كلكم لآدم وآدم من تراب » .. و« إنما المؤمنـــون إخوة » ويجمعنا أن النبى له الولاية العظمى « النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وأولــوا الأرحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله » .

المصدر : اللواء الاسلامى
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٩ / ١٢ / ٩٢

لنا رأى

الحمد لله .. سقط الأذلاء الساجدون على اعتاب الخيانة . والذين اتخذهم الحاقدون اسلحة لضرب اقتصاد مصر وامنها وقتل المواطنين الأبرياء ..

الحمد لله .. كانوا سكارى بالمال الحرام الذى يقبضونه ثمنا لتنفيذ المخطط الارهابى الأثيم فافاقوا على محاصرة رجال الأمن لهم وغضبة الشعب عليهم .

الحمد لله .. لقد قبض عليهم وايديهم مخضبة بدماء المواطنين الشرفاء ، واعمالهم كقطع الليل المظلم . والجماهير تنادى فى غضب وسخط : لا ترحموهم فإنهم لم يرحموا مصر .

الحمد لله .. لقد عجل الله بنهاية هذه الفئة الباغية ، واذاقها وبال امرها قبل ان تتمتع بثمن جرائمها الأخيرة ، وكانت تظن انها بمنجاة من عقاب الأرض وعدالة السماء !!

الحمد لله .. لقد ايقن كل مصرى ان الله لنيترك هذه الشراذم الفاسدة تعبث فى هذا البلد فسادا . وانه لن يتخلى عن هذا الوطن الذى يضيئه الأزهر الشريف ، ويرقد به رفات أهل البيت .

الحمد لله .. فإن الأموال التى رصدها اعداء مصر لاشعال فتنة فيها تحولت إلى حسرة فى قلوبهم . لانهم لم يحققوا هدفا ، ولم يصلوا إلى مبتغاهم ، ولم ينالوا إلا الفضيحة الكبرى التى تطاردهم الآن فى كل مكان .

الحمد لله .. لقد كانت السماء بالمرصاد لكل من خطط ومول ونفذ جناية فى حق مصر . ولن يخذل الله مصر ابدا ، وإنما سيخذل كل ناقم عليها ، وياخذه اخذ عزيز مقتدر .

اللواء الاسلامى

المصدر : اللــواء الإســلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ ١٩٩٣



من أجــل مصــر

بقلم : عبــدالمنعــم قنـــديل

●● من الايمان أن نطهر مصر من كل خوان أثيم ، وأن نستأصل شأفة هؤلاء الذين يبيتون الغدر لبلادنا ، ويأخذون أجرا على سفك الدماء ، وإزهاق الأرواح ، وترويع الآمنين . فهؤلاء السفاحون المأجورون ليسوا منا دينا ووطنا . ومصداق ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : « من حمل السلاح علينا فليس منا » وليعلم كل مصرى أنه مستهدف من هؤلاء المجرمين ، وأن الاسلام يأمره بأن يحمى نفسه ، ويحمى بلده من كل قاتل مأجور يمارس أبشع الجرائم فى حق مصر ، ولا يتورع حتى عن قتل الاطفال . ولا أشك لحظة فى أن التكاتف من أجل استئصال هذا المرض الخبيث ، مرض الارهاب ، عمل إيمانى ، وسلوك وطنى ، وتضحية غالية من أجل سلامة مصر ، وأبنائها البررة ، ومن أجل مستقبل آمن مطمئن .

★★★★★★

●● وكما أننا نتصدى دائما بقلوب ثابتة وعزائم صلدة للفتن والمحن والمؤامرات ، فنطفىء نارها ، ونخمد سعيرها ، ونجعلها هباء تذروه الرياح ، فانه من الجدير بنا أن نتحرك فى وحدة ايمانية قوية ، وننتزع من شعبنا العظيم كل خارج عليه ، أو مأجور من أعدائه . ونحن نرى ماذا يراد بنا ، ولكن لن نمكن اعداءنا ولا عملاءهم مما يشتهون .. فهذا البلد الشامخ الذى قاوم الغزاة ، ودحر المستعمرين ، ووقف ضد الجبابرة والطغاة الذين حاولوا استلاب خيره ، واغتصاب أرضه ، قد شمر عن ساعد الجد ، وهو الآن فى قمة الغضب والغليان من هذه الطغمة الآثمة التى خضبت أيديها بدماء الاطفال الاطهار ، وروعت البراعم النضيرة بمناظر الدماء ودوى الانفجار .. مما لم يسبق له مثيل حتى فى الجاهلية . ومع أننا نعلم أن الارهاب تمارسه الفئات الضالة فى كثير من الدول ، فإننا ، كشعب مؤمن بتعاليم السماء ، نرى أن هذه الظاهرة شاذة غريبة علينا ، مناقضة لأخلاقنا وقيمنا وأصالتنا وآداب ديننا السمح ..

المصدر : اللـــواء الإســـلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩٣

★★★★★★★

●● ولذلك فإنه أصبح واجبا مقدسا علينا أن نبذل كل ما فى وسعنا للقضاء على هؤلاء الذين استأجرهم اعداؤنا ، لكى يكيدوا لنا ، ويتآمروا علينا ، متوهمين انهم سيهزون استقرار مصر وأمنها ، وماهم ببالغين شيئا من هذا الوهم الخادع ، فمصر المؤمنة القوية بوحدتها وتضامنها ، ووقوف أبنائها جميعا كالحصن المنيع عند الشدائد ، وعطائهم وتضحياتهم عند الأزمات ، واجتيازهم أصعب المواقف فى تماسك أخوى .. مصر التى انحنت لها هامات الغزاة ، وذلت كبرياؤهم على أرضها .. ستجعل من هؤلاء « الخوارج » الجدد عبرة الدهور ، وسوف يذهبون مجللين بالعار والشنار ، كما ذهب كل خارج على الشرعية والقانون .

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ ... ١٩٩٢

شاهدة عصر

تلبست الإرهابية بالإسلامية فزاغ البصر واختلت المقاييس

د. بنت الشاطئ

اكتب هذه الشهادة على العصر ، وقد مضى اسبوعان على المحاولة الغادرة لاغتيال الأستاذ الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ، ومازلت فى رجفة من وقع النبا برج منطقة مصر الجديدة ومنشية البكرى وهى منطقة آهلة بالسكان كل من فيها أهل لنا وجيران ، عامرة بالمدارس والمؤسسات الجامعية والثقافية والطبية والعسكرية ، لنا فيها جميعا ابناء واباء واخوة وزملاء ، حصرتهم الحادثة المروعة فى دائرة الرعب وقت الذروة من ساعة الظهيرة ، هدفا لخطر الحملة الارهابية الموجهة الى رئيس الوزراء .

وفى محاولة عفوية للخروج من دائرة الرعب تعلقت نفسى بذكرى بعيدة لعهد جمعتنا فيه بالدكتور عاطف صدقى اواصر مودة عائلية وعلمية غالية ، وجيرة طيبة اسعفتنى بمروعته فى أزمات كرب وضيق ، الى أن ولى منصبه رئيسا للوزراء ، فلم نعد نلتقى إلا فى مناسبات عامة متباعدة نتبادل فيها تحية ود ودعاء ، وما أنفك مشفقة عليه من تكاليف المنصب الصعب فى الزمن الصعب .

لكن هذه الخواطر السانحة لم تطل إلا ريثما استرجعت نفسى لتحوم حول مسرح الجريمة ، حيث الضحايا وأهلوهم ، وحشود المصريين ، ابناء البلد يشيعون الشهيدة « الشيماء » إلى مثواها فى رحاب الله ، ويتقبلون العزاء فيها مع أهلها الاقربين وأسرتها المدرسية . ويسالون واسال : أى أيد اثيمة اغتالت هذه الشهيدة فى نضرة صباها وبراءة طفولتها ؟ ويأتينا رد السؤال تتناقله الأصداء فى دنيانا طولا وعرضا بالكلمة البغيضة ، تنسب الجريمة إلى (إرهابيين إسلاميين) فترتج الدنيا لهول النسب الزور :

وسرعان ماسيطرت على تفكيرى الرؤية العامة للحادثة ، مرتبطة من قرب بمسلسل الرعب الارهابى وما مر ويمر من حلقاته الدامية بين الارهابيين وامن الدولة ، تتصاعد فى إصرار عنيد ، لتبلغ ذروتها الفاجعة فيما نحن فيه .

●●●

عندما سمعتها - تلك الكلمة البغيضة - لأول مرة مع بوادر النازلة العصيبة ، ارتعت منها لدرجة ان تكلفت حملها على محمل الارتجال أو الالتباس ، فانصرفت عنها إلى ما يضغط على وجودنا الحاضر من دواهى النوازل وعصيب الأزمات ، واثقة أن مثل تلك الكلمة الواهية لا تجوز على من له ادنى حظ من وعى. ولم استبعد أن ينفيها عن الوعى الشعبى العام حس الفطرة السوية وسداد الحكمة الزكية ، لكن الايام مضت والليالى ، والكلمة الضالة ، ترسخ مجراها فى وعينا العام ، وأنا احاول جهدى أن ارد نفسى عن مشاركة فى الحديث عنها قد يزيدها ذيوعا ، وربما اشبه ان يكون إقرارا منا بان براءة الإسلام من العنف الإجرامى، موضع جدل او حوار.

مضت الايام والليالى ، وهى تحفر مجراها فى عقليتنا ، إلى ان عطلت منطقنا وغلبتنا على وعينا ، فإذا الذى حسبته من وهم التباس أو بادرة تسرع وارتجال ، قد صار من المسلمات البديهية . لنصبح ونمسى وما من جريمة ارهابية إلا حملت بصمة الاسلامية تلقائيا ، قبل أى اجراء لمعاينة مبدئية من أجهزة الشرطة والامن ، وعجل بها الاخباريون فبثوها فى الرأى العام ببصمتها الإسلامية فى تنافس على السبق الصحافى والاعلامى ، لا يتريث حتى يكشف التحقيق الجنائى عن طبيعة الجريمة وصفتها القانونية .

وتمادى بنا الأمر الى ان صارت الارهابية قرينة الاسلامية مرادفة لها ، تدور بهما على الألسن وتجرى بهما الأقلام ، حيثما ذكرت الإرهابية تداعت إليها الإسلامية ، وحيثما ذكرت الجماعات الإسلامية فهى الارهابية وصار الفصل بينهما عسيرا اذ تلبست الإرهابية بالإسلامية لا نميز بين المجرمين الإرهابيين ، وبين الدعاة الإسلاميين الصادقين ، وانحرفت صارينا [illegible] بعمر ارجاء الكنانة من الجمعيات الإسلامية [illegible] ذات

المآثر الصالحات الباقيات من المساجد والمدارس والمستشفيات والملاجيء والمبرات ، أسست على تقوى من الله ورضوان ، فما تزال من القرن الماضي حتى اليوم قائمة على الخدمة العامة وفعل الخيرات .

●●●

في ذلك المناخ المعتم زاغ البصر واضطربت الرؤية ، وتردد موقفنا من النازلة بين التهويل والتهوين ، فلم تبق لى حيلة سوى العودة إلى ملف مدوناتي للنازلة العصيبة بعد تردد طال . وكنت قد نحيته جانبا مع قراءتي في ملف التكفير والهجرة، وقبلها بعشر سنين كذلك كان الصدام الدامي بين جماعة الاخوان المسلمين وامن الدولة فتنبهت إلى مسايرة هذه الأزمات في نسقها الزمني لحروب السنوات : (١٩٥٦ ، ١٩٦٧ ، ١٩٧٣) في الجبهة العربية الاسرائيلية .

امعنت النظر في هذا النسق المريب ، فإذا به يطرد فيما استقرات يوم الخميس الماضي من مراحل التتابع الزمني لاخطر حركة تحول في تاريخنا الحديث من مؤتمر بازل والظهور بخريطة مملكة بنى اسرائيل من النيل الى الفرات ، سنة ١٨٩٦ ، وعرض الصفقة اليهودية على السلطان عبد الحميد الثاني وقرار عزله ونفيه لرفضه المساومة على وطن لليهود في فلسطين، (١٩٠٩) ومؤتمر (سايكس - بيكو سنة١٩١٦) لتقسيم تركة الرجل المريض، وبعده بعام واحد اعلن وعد بلفور وزير خارجية بريطانيا في فبراير سنة ١٩١٧ . ثم اعلان مصطفى كمال اتاتورك الغاء الخلافة الاسلامية في مارس سنة ١٩٢٤ بعد اربعة اشهر من اعلانه قيام جمهورية تركيا العلمانية في أكتوبر سنة ١٩٢٣ ، ثم من ١٩٣٠ فما بعدها نشطت حركة الهجرة اليهودية الى فلسطين لحرث ارض الميعاد لشعب الله المختار ، مع اقامة المستوطنات اليهودية من سنة ١٩٣٨ ، الى يوم صدور قرار الامم المتحدة سنة ١٩٤٨ بتقسيم فلسطين وقيام دولة اسرائيل ....

على النسق نفسه توالت المراحل الثلاث ، مسايرة للحروب الثلاث في سنوات (١٩٥٦ ، ١٩٦٧ ، ١٩٧٣) لياخذ تاريخنا المعاصر اتجاهه المحتوم في الحركات الحاسمة : اتفاقية كامب دافيد سنة ١٩٧٩ ، ثم حرب الخليج بعد عشر سنين وملابساتها وآثارها المدمرة ، وبعدها مباشرة (اتفاقية اريحا / غزة) في سبتمبر ١٩٩٣ .

هكذا سبقت النذر بالاختراق المكشوف للموقع الديني بخصوصية تطرف الإرهابيين الاسلاميين ، تاتينا في ميعادها الموقوت على غفلة منا ، فتبغتنا الأزمة بعد الأزمة ، نحسبها من عشوائية المصادفات وبغتة المفاجات ، ويجوز فيها على منطقنا نقض السنن الثابتة للكون والحياة :

(فهل ينظرون الا سنة الأولين فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا .)

غلبت علينا آفة النسيان ، فلا عجب ان مرت علينا ازمة صدام الثورة بحركة الاخوان المسلمين وقد بلغت ما بلغت من نفوذ ونشاط . ثم ما اعقب حظر نشاطها من ظهور خلايا التكفير والهجرة وامثالها ، اخذت موضعها في الأحداث السياسية متلبسة بالدين ، دون القول بانها من تطرف الارهابية الاسلامية ،

وعلى امتداد المرحلة الى يومنا هذا، كانت حركات العنف العرقي والسياسي والقومي والديني تهز ارجاء العالم ولا ينميها العصر إلى ارهابية دينية يهودية أو مسيحية ، فكان ذلك شاهدا على ان ضغط الإلحاح على مناخنا العكرى بإسلامية الارهاب ، حصرت الرؤية في مجالها المحدد لها ، فحينما رجعت البصر في ملف نازلة الارهاب ألفيتها مركزة على الموقع الديني في شرقنا العربي الاسلامي مشرقه ومغربه . وفي سجلات الارهابيين بأجهزة المخابرات ، من ينتمون إلى اقطار شتى ، تتناقل اجهزة الاعلام المحلية والعالمية انباء وقائعهم، ما سمعنا قط انها ذكرتهم بالارهابيين الايرانيين او المصريين او السودانيين او التونسيين او الجزائريين .. بل هم جميعا ارهابيون إسلاميون ، يدخل فيهم المجرمون والفدائيون شهداء معارك التحرير فدية لشرف الانسان .

من أين اذن كان مدخلها الى مناخنا الديني بخصوصية الإرهابية الاسلامية ؟ .

سؤال يلح على خاطري اليوم ، لم أنج فيه من آفة النسيان لما سبق أن مر بي من شهادتي على العصر ، ثم غاب عني في صخب الأحداث المتلاحقة وتراكم الهموم الضاغطة.

واقرب ماكان من ذلك ، انني نبهت في مقال الخميس الماضي إلى الصفقة الأمنية(الأمريكية الإسرائيلية) في اتفاقية (اريحا / غزة) في

سبتمبر الماضي ، واغفلت اتفاقية سابقة في شهر مارس الماضي، فيها المدخل المريب لإسلامية الارهاب لم يكن - كما حسبنا - صياغة تنوير أبله لعلمانية ممسوخة تتحدى الإسلام ، بل هو صياغة اسرائيلية ماكرة ، لم تتكلف جهدا لاخفائها عن مجال رؤيتنا المباشرة ، حيث المدخل الإسرائيلي لاسلامية الإرهاب في تلبيس حركات الانتفاضة والمقاومة بحركة ارهاب يستفز العالم كله لمقاومته وكسره ، وفي (غموض مفهوم الاصولية ومرونته ، ليظل محور الدور الاسرائيلي الجديد في العالم الجديد.)

في تلك الاتفاقية كان النذير الصريح بابعادها ومراميها إذ تعلن على المكشوف بان زيارة « رابين » لواشنطن جاءت (بعد فترة من التكثيف السياسي والدبلوماسي والاعلامي الاسرائيلي في الولايات المتحدة الامريكية على ان الارهاب في الشرق الاوسط ، والذى سمته إسرائيل الارهاب الاسلامي ، هو العدو البديل عن العدو السوفيتي الذى يهدد حضارة الغرب وامنه . وان اسرائيل هي الدولة الوحيدة التي تستطيع ان تتعامل مع هذا الارهاب بما يخدم امريكا ، وقد مهدت لهذه الزيارة عمليات ارهابية لمنظمات التطرف المنسوبة الى الاسلام . ويمكن القول ان الصورة اتضحت معالمها من وجهة النظر الامريكية الاسرائيلية الموحدة حيث وضع الطرفان تصورهما لشرق اوسط جديد تكون إسرائيل فيه حارسة امن المنطقة وامن العالم كله ، وتامين السيطرة الشاملة على المنطقة بالتعاون الوثيق في مجالات الابحاث العلمية والتكنولوجية والمدنية والعسكرية . كما اتضح في مباحثات « رابين - كلينتون » وفي تصريحات كل منهما ، مدى حرصهما على الربط بين إسرائيل والسلام في المنطقة . وحتى لايترك الطرفان اى مجال لاساءة تفسير معنى « الشريك الكامل » الذى وصفت به الادارة الامريكية في عملية التفاوض اتفقا على التشاور قبل أن تقدم الادارة الامريكية اية مقترحات إلى مائدة المفاوضات بين العرب وإسرائيل ، اى انهما اتفقا على توحيد صيغة المقترحات المقدمة بشان الشرق الأوسط ، قبل عرضها على مائدة التفاوض بين العرب واسرائيل . على ان تخدم هذه الصيغة اتفاقهما الاستراتيجي حول مستقبل منطقة الشرق الاوسط في ظروف السلام ، وموقع كل من البلدين في شرق اوسط جديد .. ونصت الاتفاقيات بينهما في المجال الاستراتيجي العسكري على تطوير التحالف الذى وقع بين البلدين قبل خمس سنوات ، لتحويل اسرائيل من موقعها الاستراتيجي التقليدى إلى موقع حليف وشريك يلائم المرحلة الجديدة حيث تتجه أمريكا استراتيجيا نحو المنطقة . واتسع هذا التعاون ليشمل تحويل إسرائيل الى مخزن للسلاح ، وتحويل موانيها إلى مراس للاساطيل الحربية الأمريكية لمواجهة الطوارىء او اى عدوان كما حدث ابان الخليج ..) الاهرام ١٩٩٣/٣/٣٠.

قلت يوم قيدت هذه البطاقة في ملف مدوناتي شاهدة عصر :

(هكذا على المكشوف ، لم يتكلف القوم أدنى حرص على إبعاده عن مجال الرؤية المباشرة ، وادهى ماتكون المكيدة الماكرة ، حين تظهر سافرة على المكشوف . فما ادرى هل يكون هذا الظهور على المكشوف استصغارا لنا وسخرية من غفلتنا ؟ او هو من تنويع الآليات بجسارة الترويع بالكشف عن آلياته ؟ او لعله احتيال ماكريستر المكشوف منه محجوبا أدهى وأشد ترويعا ؟

ذلك ما لا أدعي الفطنة له ، ولا تسمح احوال الوقت بإيغال في كشف المحجوب وراء المكشوف ..)

ومازلنا في حيرة ممن يوجهون من خارج عمليات الارهاب ؟ !

ومازلنا نتواصى بالتعبئة العامة (لمقاومة جرائم التطرف الدينى لجماعات الاسلاميين الارهابيين والوقوف صفا واحدا يحمي الوطن الغالى ويصون وحدة ابنائه من الهجمات الارهابية التي تتستر بستار زائف يدعى الانتساب الى الدين ....]

لم ينزع عنهم علمنا بزيف انتسابهم الى الدين ، بطاقتهم الزائفة : (جماعات الاسلاميين الارهابيين) . والله المستعان

المصدر : الأهـــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩٣

من هو «الآيس من رحمة الله»؟

حسن دوح

«من أعان على قتل إمرئ مسلم بشطر كلمة لقى الله مكتوبا بين عينيه «أيس من رحمة الله» هذا البيان الحكيم، تركه لنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لنستهدى به فى حياتنا.

إن الرسول تحدث كثيرا عن جرائم القتل، وعن مصير القاتل فى الدنيا والآخرة ويكفينى ان ادون حديثا واحدا من جملة احاديثه: «قتل المؤمن يعدل عندالله زوال الدنيا».. لكن الذى يهمنى هنا ان الرسول حمل الامة كلها مسئولية الحفاظ على دماء الناس، وحذر الذين يعينون على إزهاق أرواح الناس ولو بشطر كلمة أنهم سيحرمون من رحمة الله..

هل نعى هذا الدرس؟؟ وهل بامكاننا الاخذ به فى مجتمعنا؟؟ وماجزاؤنا إذا فرطنا فى الاخذ به؟!.

هذا الدرس يلزم كل مواطن أن يتخذ من الاسباب ما يحميه من تشويه وجهه بهذه العبارة المخيفة «أيس من رحمة الله»

● المطلوب من اصحاب الاقلام واهل المنابر أن يحذروا من الكلمة المباشرة أو غير المباشرة، التى يفهم منها رضاؤهم عن هذا العمل الارهابى، أو إيجاد مبرر له ايا كان هذا المبرر

● بل المطلوب منهم جميعا ودون استثناء ان يستخدموا كل وسائل الانكار، والتصدى لهذا الاجرام السافر المتحدى..

● والمطلوب من كل الجماعات والاحزاب والنوادى، وكل التجمعات ان تسخر كل إمكاناتها لمطاردة الاجرام، واقتفاء اثر كل المجرمين..

● ومطلوب من بيوتنا، كل بيوتنا، الا تجعل منها سكنا او مقاما لمجرم، وتقفل فى وجهه الابواب.

● ومطلوب من كل الشعب أن يتعقب المجرمين، ويطاردهم، وينبذهم، ويخاصم من ينتصر لهم، أو يسكت عن إجرامهم..

● ومطلوب من كل الشعوب العربية، ان تجند نفسها لحماية الشعب الذى دافع عن الأمة العربية، لان خذلانها له يعنى خذلانهم لانفسهم ولعروبتهم..

● ومطلوب من الف مليون مسلم أن يقيموا سدا عاليا ومنيعا، ليحفظوا على الشعب المصرى دينه وامانته، حتى يتمكن من تحمل مسئوليته باقتدار وشجاعة..

واخيرا نحب ان نعى كلمات رسولنا العظيم، ونريه منا وجها ناصع البياض، وجبينا مشرقا، ونكون ممن وصفهم الله!

«يوم تبيض وجوه».. ولا نكون من الذين قال عنهم! وتسود وجوه.. ويكون جزاؤنا: «واما الذين ابيضت وجوههم ففى رحمة الله هم فيها خالدون»

إن مصر امانة فى عنق كل مسلم وكل عربى وكل مصرى، وكل إنسان يؤمن بان مصر كانت ولاتزال الحارس الاول على الحضارة، وان عطاءها لن يتوقف، ولن يزول باذن الله..

وبعد.. هل يكون لنا عذر إذا أطلقت رصاصة مجنونة اودوت قنبلة غادرة.. احسب اننا لن نجد عذرا لاى مواطن.. فليكن كل منا رقيبا على نفسه، وحارسا على غيره، واْمينا على وطنه.. ويوم ان يتحقق هذا التضامن الشعبى ستكون بحق من الامة التى حظيت بهذا الوصف العظيم «كنتم خير امة اخرجت للناس» وستكون مصر تحت مظلة الله ورحمته «إدخلوا مصر ان شاء الله آمنين»..

يارب رحمتك

المصدر : الاسرة العربية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١-٦ ... ١٩٩٣

الخط الفاصل بين الدفاع عن الارهاب وحقوق المتهم السياسي

د. أحمد المجدوب: المتهم فى قضايا العنف لا ينتمى للآدمية وله كافة حقوق الدفاع

بدأت احداث العنف تظهر على الساحة فى مصر منذ عام وبالتحديد فجر الاثنين ٧ ديسمبر حينما اقتحمت جحافل الامن المركزى منطقة امبابة لتطهيرها من جماعة الشيخ جابر وكان هذا الهجوم من جانب الشرطة بمثابة الشرارة التى اشعلت نار الحرب وتصاعدت اعمال العنف فى كل مكان واصبحت كلمة ارهاب لفظا دارجا على ألسنة الجميع: الاطفال والشباب والشيوخ أشاعته وسائل الاعلام المسموعة والمكتوبة والمرئية واصبحت حوادث الارهاب سمة من سمات عام ٩٣ بدءا من مصرع الضباط والمخبرين بالقوصية وديروط مرورا بحوادث انفجارات نفق الهرم ومقهى وادى النيل والقللى وشبرا وحادث سميراميس ومحاولات اغتيال صفوت الشريف وحسن الالفى واخيرا محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء وتساقط عشرات الضحايا من الرجال والشباب والاطفال ورفع الجميع شعار لا للارهاب وتساقط مرتكبو هذه الحوادث وتمت محاكمتهم امام المحاكم العسكرية وتوالت احكام الاعدام ولكن ظهرت العديد من التساؤلات والاتهامات التى وجهت الى البعض بمحاباة الارهاب والدفاع عن مرتكبيه. ونحن نؤكد اننا ضد الارهاب وضد اعمال العنف التى راح ضحيتها الابرياء ولكننا نرى ان هناك خطا فاصلا بين الدفاع عن الارهاب وحقوق المتهمين فى قضايا العنف لتوضيح هذا الخط نتعرف على آراء اساتذة القانون

يقول د. سليم العوا: ان الدفاع عن الارهاب هو دفاع عن موقف معاد للمجتمع لايميز بين الناس فى توجيه السلاح الى الابرياء او الاعداء ولكل متهم حق فى ان يوجد من يدافع عنه طبقا للدستور والقانون وهذا الدفاع يكون فى واقعة محددة بذاتها يتناول ادلة الاتهام فيها ويبين مدى صحة اوبطلان نسبتها للمتهم على حين ان تبرير الموقف يبرر فكرا خاطئا دون ان يعنى بالوقائع المحددة

وعلى سبيل المثال قد يرتكب احد الاشخاص ١٠٠ جريمة وفى الجريمة رقم ١٠١ قد لايوجد ادلة على ادانته فيها فهل يمكن ان نعاقبه عليها بلا دليل؟ طبعا لا وهذا هو دور المحامى لايبرر المائة جريمة ولكنه يحاول ان يثبت براءة المتهم فى الجريمة رقم ١٠١ وأضاف د. سليم انه ليس معنى ان يدافع المحامى عن متهم فى اى جريمة انه يناصر البواعث والافكار التى ادت الى ارتكاب هذه الجريمة ولكنه يدافع عنه ليتثبت القاضى من قيام اليقين فى ارتكاب المتهم لجريمة معينة او يتشكك فى هذا اليقين فتكون البراءة. كما ان الدستور يقر بضرورة ان يكون لكل متهم محام لاننا لانستطيع ان نقول انه ارتكب الجريمة إلا بعد صدور حكم القضاء ويجب ان تكون المحكمة جنائية وليست عسكرية لان احكام المحكمة العسكرية لايعتد بها لانها تعتبر مجالس عسكرية وليست محاكم وتصدر احكاما متشددة.

ويقول الدكتور احمد المجدوب استاذ القانون الجنائى: ان هناك فرقا بين الدفاع عن الارهابى والدفاع عن الارهاب فالاول واجبه ومشروعه وهو من اختصاص المحامين وفى قضايا الجنايات يلزم المحكمة بضرورة انتداب محام للدفاع عن المتهم اذا كان لايملك الاستعانة بمحام او اذا رفض المتهم نفسه والمحامي هنا يدافع عن المتهم وليس عن تهمته وهو اتهام يحاول البعض ان يلصقه بمن يتخذون من ظاهرة الارهاب موقفا موضوعيا يأخذ بعين الاعتبار الاسباب والنتائج معا وليس احداها فقط

الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأسرة العربية
التاريخ : ١٦ ديسمبر ١٩٩٢

د. سليم العوا:

الدفاع عن متهم لايعني مناصرة بواعث وافكار الجريمة

ويضيف د. المجدوب انه لاشك ان الارهاب شانه شأن كل الاعمال غير المشروعة له اسباب وعوامل يجب الاهتمام بها اهتماما جديا اذا كانت هناك رغبة حقيقية في مواجهته والقضاء عليه او الحد منه ولكن للاسف الشديد توجه سهام النقد غير البرئ بل الاتهام الصريح في كثير من الاحيان الى هذا الفريق بانه يدافع عن الارهاب.

واكرر ان لكل متهم الحق في توكيل محام للدفاع عنه ويوجد في نقابة المحامين كشف يحدد من عليه الدور في الدفاع عن المتهمين لانه ربما هناك امل ولو ضعيف في براءة هذا الشخص وتخفيف العقوبة عنه وهو مذهب عالمي لان المحامي يعرف المتهم حقوقه لانه يعلم فحوى القانون جيدا

واقول لمن يشير الى من يدافع عن متهم سياسي انكم معتوهون لان هذا المتهم مواطن ينتمي للآدميين وله كافة الحقوق وليس هناك شئ اسمه دفاع عن ارهاب ولكن هناك دفاع عن متهم ومن يخلط هذه وتلك فهو سئ النية يخلط الاوراق عن عمد ويستنكر المطالبة بالحرص على حقوق المتهم في قضايا العنف واحترام الضمانات القانونية ويعتبره دفاعا عن الارهاب وهذا سقوط لان هذه الضمانات واجبة الاحترام بالنسبة لكل مواطن مهما كانت جريمته واى استثناء بشأنها يفتح بابا واسعا لكل من تسول له نفسه بانتقاص الضمانات واهدار الحقوق الثابتة للمواطنين والتي كفلتها الاديان

فضلا عن المواثيق والمعاهدات الدولية والدساتير والقوانين ومن حق الارهابي ان يحاكم محاكمة عادلة وان تتوفر له كل الضمانات لتحقيق العدالة وان يعامل معاملة انسانية فلا يعتدي أحد على حقوقه اثناء الحبس الاحتياطي وان يتمتع اثناء تنفيذ العقوبة بكل الحقوق التي وردت بمعاهدة قواعد الحد الادنى لمعاملة المسجونين التي وقعت عليها مصر بين مايزيد على مائة دولة وتلتزم بنصوصها كما لو كانت جزءا من القانون الداخلي فهذا هو الخط الفاصل بين الدفاع عن الارهاب وحقوق المتهم وهو واضح تماما لمن كانت نيته حسنة ولايقصد الصيد في الماء العكر بالخلط بين امرين جد متنافرين و نفى د. المجدوب انه لايجوز لاحد ان يحاصر او يخوف المتهمين بحقوق الانسان بترديد هذه المقولة الكاذبة وهي انهم يدافعون عن حقوق المتهمين بالارهاب انما يشجعون الارهاب ومن يفعل ذلك فهو منافق جبان.

خالد

المصدر : اللواء الاسلامى

التاريخ : ١٦ / ١٢ / ٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لنا رأى

اقتربت نهاية المتطرفين ولاشك . فلم يعودوا مطاردين من رجال الأمن فحسب ، وإنما اصبحوا مطاردين من كل فرد فى هذا الشعب الذى صمم على تطهير البلاد منهم ، باعتبارهم جرثومة فساد تغذت بالمال الحرام ، وليس غريبا ان نرى شراذم يخرجون على كل الشرائع ، ويدوسون جميع القيم ، وينتهكون كل الحرمات . فامثالهم من الفاسدين المفسدين كانوا موجودين فى كل زمان . ولهذا جاء القرآن بعقوبات مغلظة ليقضى على الفساد وأربابه ، ويستاصل هذا الشر من جذوره . وقد طلب الاسلام منا جميعا ان ناخذ بشدة على ايدى الضالين المضلين ، حتى نحبط كل فتنة ، ونخمد كل مؤامرة ، ونرد كيد المتامرين فى نحورهم . ولاشك ان المشاركة الشعبية فى القضاء على الارهاب اتت ثمارها ، وعجلت بنهاية كثير من السفاحين المحترفين .. وقد راينا هؤلاء الذين خضبوا ايديهم بدماء الأبرياء ، وهم يساقون إلى مصيرهم المظلم بعد ان كانوا يدبرون المكائد لهذا الشعب الذى يبذل قصارى جهده من اجل التنمية والانتاج ، والسعى بخطى حثيثة إلى مستقبل الرغد والرفاهية .

إن الشعب وقد عقد العزم على المشاركة فى تصفية الارهاب ، لن تفتر له عزيمة ، ولن تكل له إرادة ، حتى لايبقى فى مصر إرهابى واحد .. فالشرطة ليست فى ميدان الامن وحدها وإنما معها مصر المؤمنة .. تساندها وتؤازرها ، وتبذل التضحيات الجسام ، لتنقشع غاشية الارهاب من سماء هذا البلد الذى افاء الله عليه نعمة الأمن والاستقرار والسلام

اللواء الاسلامى

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٦ ...يمبر ...
المدونة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شاهدة عصر

تقاسيم متنافرة في الزمن الصعب

د. بنت الشاطئ

يخيل الى احيانا اننى اظلم نفسى بالايغال فى نازلة الارهاب تلقى بى فى دوامتها العنيفة الهادرة فما أملك ان احيد منها، مع إدراكى ان الاشتغال بها يمكن لها من السيطرة على مناخنا الفكرى من حيث نحاول نفيها عنه حذرا من ان تشغلنا عما لا ينبغى لنا من غفلة عن الموقع الفكرى بهذه النازلة الطارئة توغل بنا فى انفاق مريبة المدخل تائهة المخرج. وتثقل على فكرى بغير ما انا ميسرة له من رصد الموقع العلمى والفكرى من وجود أمتى، لأخوض فيما لادراية لى به من متاهات السياسة والمال وفنون للاستراتيجية، ما كنت لأتجاسر على الخوض فيها لولا ان تلبس الارهابية بالاسلامية، يشدنى قسرا الى أنفاقها الغامضة حيث تتشعب السبل وتتشابه المسالك والدروب، فاحتاج إلى دليل من أهل الثقة من المفكرين السياسيين والخبراء الاستراتيجيين، فيما اقرا لهم من تقارير عن مباحثات القادة واسرار لقاء القمم، وما يفكون من رموز الاتفاقيات وحيل الاستراتيجية، لاتجه بما استخلصته من ذلك كله الى الموقع الدينى، حريصة ما استطعت على رصيد ما أسجله من اصداء الأحداث واثار الوقائع، فاجدنى قد خرجت من تلك الغمرات، مع جهد المعاناة، تجاه تقاسيم متنافرة متناكرة، فما ادرى أذلك من قصور فهمى لغير ما أنا ميسرة له من علم السياسة وفنون الاستراتيجية؟ أم ذاك أمر يراد بنا عمدا من التسلط على عقليتنا بصدمات عنيفة متعارضة تتجاذبنا ذات اليمين وذات الشمال تشتت افكارنا وتهز رؤيتنا لحركة الأحداث المبعثرة المتهافتة لا يحكمها سياق ولا يضبطها منطق.

واحتاج هنا الى استطراد يسير يتعلق بما لا يفوتنى من ملحظ التكرار فيما يلى، لما سبق نشره لى أو لسواى، ولا اجد حرجا من تكراره ليكون موضع تنبه والتفات، واستكمالا لشواهد القضية فى سياقها ههنا، وليست مراجعها قريبة المتناول بالضرورة من السادة القراء.

●●●

لعل اول هذه التقاسيم المتنافرة، ما يريبنى من أمر (الارهابية الاسلامية) بصمة جاهزة لجرائم العنف الارهابى، لم يسبق الالحاح على المناخ العام بخصوصية إسلاميتها حتى فوجئنا بها منذ عامين تقريبا تشق مجراها فى فكرنا، فى إصرار عنيد على بصمتها الاسلامية، يتداولها الخاصة والعامة تلقائيا، وتبثها اجهزة الاعلام المحلية والعالمية على الرغم من التصريح بمدخلها المكشوف فى اول لقاء بين رابين وكلينتون فى مارس الماضى - قبل ستة اشهر من اعلان مبادىء اتفاق (أريحا/ غزة) - لتاكيد الصفقة الامنية لاسرائيل (القادرة وحدها على حراسة أمن المنطقة وسلام العالم كله من ارهاب الاصولية الاسلامية المطوعة بمفهومها الغامض لتلائم دورها الجديد).

ومازالت التقسيمة الناشز للارهابية الاسلامية، ترج دنيانا حتى اليوم، مقترنة بكل جريمة عنف ارهابى، لم ننتبه اليه حتى أخذت بصمة النسب الزور مجراها فى فكر المرحلة، فجاز علينا القول بارهابية الاسلام، مع ما شاع وذاع وملأ الاسماع من الحديث المشهور عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: (عذبت امراة فى هرة سجنتها حتى ماتت، فدخلت فيها النار، لا هى أطعمتها ولا سقتها اذ حبستها. ولا هى تركتها تاكل من خشاش الارض) - متفق عليه.

●●●

وأخرى من تقاسيم زماننا البائس، ما يروج فينا من خصوصيتى (الارهاب والسلام) يتقاسمان وجودنا الحاضر بما يشذ عن قوانين حركة التاريخ ومنطق الواقع: (الارهاب) منسوبا الى الاسلامية حيثما ذكر فى زمننا، محصورا فيها وكانه وباء لم يسبق له مثيل، تتحرى جرائمه المناطق الاسلامية، حيث تكمن فى بؤر موبوءة من شرقنا الاسيوى

الافريقى تسرى عدواها الى سواها من اقطار فى صميم العالم الاسلامى طولا وعرضا، يظهر فيها الوباء فلا يذكرونه باماكن ظهوره إيرانيا كان أو عراقيا او فلسطينيا أو مصريا أو سودانيا أو تونسيا أو جزائريا أو ما شاءوا، بل هو فيها جميعا منسوب الى الارهابية الاسلامية، على ما سبق لى بيانه يوم الخميس الماضى.

الجديد مما اضيفه اليوم من تقاسيم متنافرة، ما يريبنى من حصر الارهاب فى الدائرة الاسلامية، واعلم أن اقطار وطننا العربى مشرقه ومغربه داخلة فى نطاق العالم الاسلامى جغرافيا وتاريخيا، ولم يمر بى فيما قرات او سمعت، إعلام بظهور إرهابية عربية او إعلان عن كونها محصنة بمناعة ضد وباء الارهابية الذى استشرى فى الدائرة الاسلامية، بعموم مطلق.

وجهنى هذا الملحظ المريب من إخراج الاقطار العربية من الدائرة الاسلامية، إلى خصوصية اخرى من تقاسيم هذا الزمن البائس، هى المساعى الحثيثة لتامين سلام الشرق الأوسط بدفع حثيث من الشريكين فى الوصاية على المنطقة: (الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل) لم ننتبه إليه إلا بعد الاحتفال المشهود بمصافحة (عرفات وكلينتون ورابين) فى مهرجان البيت الابيض باعلان اتفاق (اريحا/ غزة) فى سبتمبر الماضى، لنقرأ بعدها ما ذكرنا به «الزميل الأستاذ السيد يسين: مدير مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، بما سبقت به اسرائيل إلى ترويج (مشروعها للتشويه المتعمد للشخصية العربية، بدأ عقب هزيمة اسرائيل فى حرب اكتوبر ١٩٧٣ وتفرغ لدراسته «الجنرال هاركابى الذى كان مديرا للمخابرات الاسرائيلية ثم تولى بعده منصب استاذ علم الاجتماع بالجامعة العبرية»، وكان موضوع رسالته للدكتوراه: (الادراكات العربية لاسرائيل) أتاحت له دراية واسعة بالفكر العربى المعاصر، استخلص منها دراسة مسمومة لاسباب الانهيار العربى فى حرب الأيام الستة - ١٩٦٧ - وظف فيها الدقة المنهجية لعلم الاجتماع النقدى لتشويه الشخصية القومية العربية (مركزا على ما سماه «الفرية الصارخة» التى ترد الى ضعف جماعى ضارب بجذوره فى ارضية العلاقة بين الفرد تجاه مواطنيه ومجتمعه، ثم تحدث عن العرب فى موقفهم من الحقيقة والواقع، فوصفهم بالهروب من مواجهة الواقع).

وتكفلت الصهيونية العالمية بنشر رسالته، وتوظيفها سياسيا لصالح اسرائيل (فما دامت هذه الشخصية العربية موصومة بالضعف والسلبية والهروب من مواجهة الواقع، فلماذا لا يعامل الغرب هؤلاء العرب، لا باعتبارهم آدميين، بل باعتبارهم أشياء يمكن التحكم فيها والسيطرة عليها)؟!

ويرى الأستاذ السيد يسين من موقعه الاستراتيجى أن مشروع الشرق الاوسطية يثير من بين ما يثير موضوع الهوية العربية، توقعا لخطر التفاعلات الاقتصادية المرتقبة فى الشرق الاوسط ودخول أطراف فيها غير شرق اوسطية اسرائيلية وغيرها مما يثير كثيرا من الجدل العلمى فى هذه الشخصية من الباحثين العرب، وفى الدوائر العلمية الغربية اثرا لتوظيف علم النقد الاجتماعى لتشويهها. ويقول الأستاذ: (علينا تفنيد الاوهام عن الشخصية الشرق الاوسطية واحياء الذاكرة السياسية العربية وفق برنامج قومى مدروس تتبناه المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الاجتماعية، وأهم من ذلك دور المثقفين فى تكوين العقل النقدى العربى حتى يقبل أو يرفض ما يعرض علينا وفق منهج بصير، فقد مضى أوان الشعارات السياسية الصاخبة وسقط إلى الابد خطاب التبرير بعد أن بدأت المواجهة الحضارية) (الاهرام ١٩٩٣/١١/٢٢)

فهل كان التشويه موجها الى طمس الملامح الاسلامية الاصيلة، فى الشخصية العربية ذريعة تناكر بينهما وتصادم فى معركة التحدى؟

ذلك ما لم أتبينه فى هذا النظر النقدى لمشروع التشويه، وإن تنبهت الى صيغة (الشرق الاوسطية) تتكرر فى مقال الاستاذ الباحث بدءا وانتهاء، وقد رسخت بصمتها فى القاموس الفكرى والسياسى للمرحلة فى غفلة منا من (مغزاها ومرماها) كى تدخل إسرائيل فى صميم «الشرق الاوسطية» لتصطدم بالوطن العربى فى تقاسيم العالم الجديد.

●●●

● مع تتابع حركة المراحل للمسالة الشرق الاوسطية من قرار التقسيم سنة ١٩٤٨ الى اتفاق (اريحا/ غزة) سنة ١٩٩٣، اتجه الباحث الى النظر النقدى فيما سبق من مسارها، منذ (قامت الدولة الاسرائيلية) تجسيدا حيا للصهيونية بمكوناتها العنصرية عن (أرض الميعاد لشعب الله المختار) فما لبثت ان كشفت عن سياستها الاستعمارية الاستيطانية، واستقر فى يقين العقل السياسى العربى لفترة طويلة ان الصراع مع

المصدر : الأهـرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ ديسمبر ١٩٩٣

اسرائيل هو صراع وجود لا صراع حدود، فلكي يعيش طرف لابد ان يفني الطرف الاخر، حتى بدات تظهر منذ وافق العرب على قرار الامم المتحدة بالتقسيم رقم ٢٤٢، بوادر عقلانية عربية جديدة ترى امكان التعايش مع الوجود الاسرائيلي في الشرق الاوسط بشرط الانسحاب من الأراضي العربية - بصرف النظر عن الخلاف حول لفظ اراض عربية - فمهد الطريق لعلاقات سلمية بين اسرائيل والبلاد العربية، لكن إسرائيل لم تكترث لاى قرار يحد من حريتها في الاستعمار الاستيطاني، حتى صدمتها حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣ ولاحت بوادر انحسار للمشروع الاسرائيلي، مع جدل حتمي من المتمسكين بالموقف القديم لصراع وجود لاصراع حدود، يستبعدون ان تعدل اسرائيل عن مشروعها، وكانه خارج التاريخ لا يسرى عليه قانون التغيير، وقد بدات فعلا مرحلة انحساره من اكتوبر سنة ١٩٧٣، تحت تاثير ضغوط داخلية ودولية، وتنامي حركة الانتفاضة التى عجز جيش اسرائيل بالبيته المشهورة عن قهرها (الأهرام: ١٩٩٣/١١/٢٩).

من هنا انتقل الموقف، في تقاسيم الرؤية الاستراتيجية من «صراع وجود لا صراع حدود) الى عقلانية ترى امكان التعايش بين الطرفين المتناحرين. وهو قريب مما اطمانت اليه (الندوة التى نظمها مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت عن التحديات في الشرق الاوسطية) اتفق فيها اليمين واليسار على ما ذهب اليه الدكتور سعيد النجار من أن الاجدر بنا ان لا نرفض لمجرد الثبات على الموقف القديم، ولكن ننظر الى واقع الاتفاق من منطلق قومي بصير الى ترشيد هذه العملية التاريخية من خلال تطويق إسرائيل بمجموعة من الشروط سعيا وراء تقليل الخسائر وتعظيم المكاسب) (الأهرام: ١٩٩٣/١٢/٦).

● والزميل الأستاذ فهمي هويدى ماض في وضع النقاط فوق حروف صفقة استبدلت باحتلال بالقوة يخضع لاحكام القانون الدولي، احتلالا بالتراضي يسقط الحق المعترف به دوليا في مقاومة الاحتلال.

* والاستاذ الكبير «محمد حسنين هيكل» ماض في عرضه الذكى لحلقات كتابه «أكتوبر ٧٣: السلاح والسياسة) بما يعطى الاحداث منطقها في معركتنا الباسلة الظافرة، وما أعقبها من فتح ثغرة الدفرسوار التى غيرت مسار الاحداث، واستخدم العدو فيها عمليات التداخل السلبى والايجابى بكثافة شديدة على جميع انواع الرادار، مع ما كان من رد الفعل الامريكي لقرار القادة العرب استخدام البترول سلاحا للمعركة.

(الاهرام ١٩٩٣/١٢/٦).

●●●

على هذا النحو، توالت التقاسيم المتناكرة تهز الوعى بصدمات عنيفة، ترهقنى من أمرى عسرا فاحاول الفرار منها فيتجه بصرى تلقائيا الى سجل عارنا في البوسنة قد غص بتقاسيم متناحرة معزولة عن رؤيتنا بأمر شرعية جديدة تغض البصر عن مصارع الشهداء هناك ومعسكرات الموت ومعتقلات الاغتصاب وقبور جماعية (لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا).

وفي ظل الشرعية الدولية تعربد اسرائيل على أرض الرسالات بوطاة قرصان وخيلاء غاصب، قد برأها عالم اليوم من وصمة الارهاب لتؤدى دورها حارسة لأمن الشرق الاوسط وسلام العالم كله.

وكانت فاجعة البوسنة مشغلة العالم الشاغلة لمدى عامين تحركت فيهما المسالة الشرق أوسطية من بوابة مدريد الى باب السلام في حديقة البيت الأبيض بواشنطن واعلان اتفاق اريحا غزة في سبتمبر ١٩٩٣.

فهل كان ذلك التوقيت مقصودا به أن نشغل عن الحركة الشرق أوسطية بماساة البوسنة، فلما ادت مهمتها تقرر اسدال الستار على مشاهدها المروعة؟! قال تعالى: (ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر، حكمة بالغة فما تغن النذر)

صدق الله العظيم.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ١٠٢ ١٩٩٣

رأى الدين فى بدعة الإرهابيين :

ماهو مدى شرعية زواج [illegible]

لم يقتصر نشاطهم الاجرامى على قتل الابرياء العزل من الأطفال والسيدات، وترويع الامنين وضرب استقرار وأمن شعب يقول «ربى الله» بل تعدى إلى أكثر من هذا... فقد كشفت التحقيقات التى اجريت مع عناصر الجماعات المتطرفة من تنظيم الجهاد وطلائع الفتح والمكلفين بارتكاب عمليات اجرامية ضد الشعب المصرى عن مفاجآت غريبة وخطيرة.. لعل ابرزها أن جميعهم انتحلوا أسماء مستعارة إمعانا فى التخفى لتنفيذ مخططاتهم الاجرامية واقترنوا بزوجاتهم بهذه الأسماء، وأخفوا عليهن نشاطهم التخريبى، الأمر الذى أصاب هذه الزوجات المخدوعات بنوبات هستيرية، وتعالى صراخهن وهن يتساءلن فى لهفة وحسرة عن صحة زواجهن من الناحية الشرعية؟ وامتد الصراخ ليصبح سؤالا يبحث عن اجابة؟

العلماء :

زواج الخديعة والتزوير باطل وجناية ويخالف القواعد الشرعية

المدوّنة

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ١٠ ... ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فنقلنا صرخات هؤلاء الزوجات إلى علماء الدين والشريعة الاسلامية والقانون للوقوف على مدى صحة هذه الزيجات.

*يقول فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتي الجمهورية. الأصل فى الزواج كما بين القرآن الكريم ان يقوم على المودة والثقة والمعاشرة، وبناء الأسرة المستقرة وهذا مايشرف الاسلام لانه دين النظافة في العلاقات الإنسانية والاجتماعية، ولذا قال تعالى "ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم أزواجا لتسكنوا اليها، وجعل بينكم مودة ورحمة"

ولايتم الزواج الاعندما يوجد التجاوب العاطفي والتقارب الثقافي الذى ينبع من الأمانة والصدق، ولايحوم حوله الغش والخداع، ولاتجد تعبيرا يبين ماللحياة الزوجية من قداسة كقوله تعالى «هن لباس لكم وانتم لباس لهن» فالقرآن الكريم يشبه الزوج بالنسبة لزوجته كأنه الغطاء الذى تستتر به جسدها، وكذلك الزوجه لزوجها.

ولايصح أن يخفى الزوج حقيقته عن زوجته وينتحل أسما آخر، أو شخصية أخرى غير شخصيته الحقيقية لأن هذا يتنافى مع الاسلام ومع شروط عقد الزواج.

وعلية فانه من الناحية الشرعية من انتحل اسما غير اسمه فهو غشاش وخائن. والرسول الكريم يقول «من غشنا فليس منا «وعقد الزواج هنا يكون باطلا.

وللزوجة الحق فى مطالبة زوجها بالطلاق لانه خائن وغشاش. فقد غشها عندما استعارله اسما غير اسمه، وعملا غير عمله حتى يهرب من العدالة، ويرتكب الفواحش والجرائم ضد الابرياء.

الشرع يقول

*.ويؤكد الدكتور محمد رأفت عثمان عميد كلية الشريعة بجامعة الازهر فرع طنطاأن الزواج تحت اسم مستعار سواء للزوج او الزوجة هو زواج باطل لانه قائم على الغش والخداع، والاصل فى الزواج هو السكن والاطمئنان والصدق وحسن المعاشرة.

وعلى الزوجة التي خدعت في زوجها بعدما استعار له اسما غير اسمه الحقيقي ان تطلب الطلاق فورا، ولابد ان يقضي القاضي باثبات بنوة أولادها من هذا الزواج.

(زواج باطل)

.. واضاف ان الاسم المستعار هو في الاصل تزوير في أوراق رسمية لان اى شخص لابده وان يكون معه إثبات شخصية حتى يتم عقد قرانه على الزوجة، وطالما أن العقد ورد فيه أسم مستعار للزوج فهو زواج باطل لانه قائم على التزوير والخداع

الأسم المستعار..جناية

*ويؤكد الدكتور ثروت عبد الرحيم أستاذ القانون بكلية الشريعة والقانون بجامعة الازهر أن من يتزوج تحت اسم مستعار اوغير اسمه الحقيقي يعتبر تزويرا في أوراق رسمية وفي هذه الحالة يحرر ضدة جناية تزوير رسمية لانها تتوافر فيها جميع أركانها بما فيها القصد الجنائي

الجريمة، كما أنه يجرى هذا التزوير بقصد اخفاء حقيقة شخصيته الأصلية متسترا وراء اسم غير أسمه الحقيقي.

وعقوبة التزوير هي السجن لفترات تتراوح بين عام و ١٠ اعوام أو أكثر حسب الجريمة.

مبدأ اسلامي مرفوض

*ويشير الدكتور السيد رزق الطويل عميد كلية الدراسات الاسلامية السابق إلى أن العقد القائم على الخداع والتمويه عقد باطل، لان الزوجة ،يما لو عرفت اسمه الحقيقي ونشاطه لكانت قد غيرت رايها في الزواج من هذا الشخص، ولعلني اقول ان معظم الذين تزوجوا بأسماء مزورة من الارهابيين جميع زوجاتهم لوكن يعرفن حقيقة نشاطهن لغيرن رايهن في الارتباط بهم كما ان الإرتباط في عصرنا الحالي يقوم على التعارف والسؤال عن الاخلاق والحسب والنسب للزوج، وفي حالة تزوير الشخص الذى يتقدم لفتاة للزواج منها لإسمه ووظيفته فهو اخفاء لحقيقة ربما كانت سببا رئيسيا في عدم الارتباط.

*ويضيف الدكتور الطويل ان مناهج الإرهابيين غريبة وسلوكياتهم شاذة وبعيده عن روح الإسلام الذين يتشدقون به، وإن هذة المناهج تبررغايتهم الدنيئة، وهذا مبدأ مرفوض اسلاميا، لان الاسلام يلزم المسلم بأن يلتمس للغايات الشريفة وسائل ومناهج شريفة، ولاينبغي لان نعمل من أجل غاية - نظنها شريفة - بأن نسلك وسيلة غير شريفة وكريمة.

الأثم

*ويقول الدكتور أحمد عمر هاشم أستاذ الحديث ونائب رئيس جامعة الأزهر:

"المؤمنون عند شروطهم" هكذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم، ولماكان الارهابيون قد تزوجوا من فتيات وأخفوا عليهن حقيقة أمرهم ووظائفهم وغايتهم فإن الزوج في هذه الحالة " آثم" لانه خدع زوجته وتظاهر بماليس فيه.

وأضاف أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر الخاطب برؤية مخطوبته، وأن يؤخذ رأيها في الزواج، ولما زور الزوج في اسمه ووظيفته فانه قد خالف بتعاليم الله ورسوله، والمخادع أثم.

*وأشار الدكتور هاشم الى أن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم أبطل زواجا قام على خديعة . فقد جاءت أمرأة إلى رسول الله وشكت اليه زوجها وقالت: إنه جاء اليها في مجموعه من الرجال لخطبتها، وكان اقصرهم قامة، واسودهم وجها، واكرههم حلقا، واخفت المجموعه عنها هدا الزوج.

فقال لها الرسول صلى الله عليه وسلم ماذا قدم لك من صداق ؟! قالت حديقة، وإن شاء لاعطيتها له فطلقها الرسول صلى الله عليه وسلم

ومن هنا فإن الزواج القائم على خديعة فهو باطل وهكذا كشف الارهابيون، والمتشدقون بـلدين القناع عن وجههم القبيح ، وسلوكياتهم الشاذة

أشرف بدر

المحروسة
المصدر : الحقيقة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠-١٩٩٣

فى المليان



التراجيديا المصرية الحالية

● حادث حلوان الاخير اثبت - بما لايدع مجالا لاى شك - ان هناك اصابع خارجية تتامر على امن هذا البلد حتى لاتنطلق خططه التنموية وتشوه صورته السياحية حتى لايتزايد عدد السياح

والمتهم فى التامر على امن هذا البلد دول يقف على راسها قوى المخابرات الشريرة فى كل من امريكا واسرائيل واوروبا وروسيا وكل الدول المقتنعة «بتركيع» مصر حتى لاتتحقق زعامتها العربية والاسلامية.

والمتهم فى تشويه صورته السياحية شركات سياحية عالمية فى اوروبا وشركات سياحية اقليمية فى فرنسا واسبانيا وتركيا واليونان وتونس وقبرص ولبنان اصابها نوع من الهلع والانزعاج من تضاعف عدد السياح فى مصر - حتى وصل الى حافة الـ ٤ ملايين سائح - والخوف من تزايد هذا الرقم الى حافة الـ ١٠ ملايين سائح - كما هو حادث فى فرنسا والمانيا وتركيا وتونس.. خاصة انها «متاكدة» ان مصر تملك من «الخامات» السياحية الفريدة ما يمكنها من جذب المزيد من السياح على حساب رصيدها السنوى من السياح

فالحادث الاخير - فى سينما ماجدة بضاحية - حلوان - هو حادث ارهابى «بحت».. غير موجه للحكومة . ولكن موجه للشعب.. والرصاصات غير موجهة لاى شخصية حكومية..

ولكن المقصود به احداث نوع من «الترهيب» و«الافزاع» لكل من يعيش على ارض مصر.. او يفكر فى زيارتها

و.. بان الحوال غير مستقرة وان الحكومة واجهزة الامن عاجزة عن إحكام قبضتها.. لفرض الامن والامان فى مصر.. !

فنحن لسنا بلد اديكتاتوريا صريحا.. ولاديمقراطيا كاملا .. لسنا بلدا اشتراكيا.. ولاراسماليا .. لسنا بلدا يحكمه نظام عسكرى.. مثل ايام عبد الناصر.. ولابلدا يحكمه النظام المدنى مثل امريكا.. او حتى الاردن

وهنا حدث الخلل..

عندما وجدت - هذه العناصر المحبطة سياسيا واقتصاديا - نوافذ التعبير عن غضبها لاهى «مقفولة - تماما» فى وجهها فتخشى التحرك.. ولاهى «مفتوحة تماما» فتعبر عن نفسها عن طريق المظاهرات السياسية او الاضرابات النقابية

وهنا وجدت الاصابع الخارجية فرصتها السهلة والفريدة.. بين هؤلاء المحبطين فتمدتهم بالمال الذى يحل مشاكلهم الاقتصادية.. والسلاح الذى قد يحقق لهم احلامهم السياسية.. دون ان يدروا لعدم وعيهم او جهلهم انهم يحققون بذلك.. اهدافا خارجية شريرة

وهنا قمة الماساة فى التراجيديا المصرية الحالية..

حامد سليمان

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ ٢ ديسمبر ١٩٩٣

كيف نقضى على الإرهاب والعنف؟

آلمني أشد الألم وتأثرت بالغ التأثر لما يحدث الآن من أعمال العنف والعنف المضاد، الذى يقع في جميع أنحاء البلاد، بما يشكل مسلسلا دمويا استمر ومازال مستمرا للآن، وسيظل مستمرا إلى مالا نهاية مالم يتداركه المسئولون بالحكم بالحكمة والموضوعية بعيدا عن العصبية والانفعال، ذلك أن العنف يولد العنف، فهذا هو المعروف والمتعارف عليه في الماضي والحاضر والمستقبل.

فقد حدث عام ١٩٣١ أن قام مامور مركز البندارى البكباشي يوسف الشافعي بتعذيب المواطن أحمد جنيدي، فقام هذا المواطن بعد ذلك بقتل هذا المامور ثارا، وهذا ما هو واقع الآن في صعيد مصر، حيث يشكل الأمر عملية ثار يقع فيها العنف والعنف المضاد، وينتج عن عملية العنف والعنف المضاد هذه أزمة سياسية سقطت على أثرها حكومة إسماعيل صدقي في الماضي.

فهذا المسلسل الدموى تسفك فيه الدماء في غير مكانها وغير موضعها الصحيح حتى تحولت المسالة إلى مسالة ثار بين الحكومة وبين بعض الأشخاص لهم مطالب معينة أيا كانت هذه المطالب. ولا يستفيد من هذا الثار إلا أعداء هذا البلد والمتربصون به سياسيا واقتصاديا واجتماعيا.

لذلك نرى أنه يتعين على الدولة أن تقوم بالحوار مع هؤلاء الأفراد الذين يأتون أعمال العنف والإرهاب سواء كان ذلك الذى يأتونه فعلا أو رد فعل نتيجة للتعذيب الذى يلاقونه. وهذا الحوار أصبح بشكل واجبا دينيا ووطنيا.

فقد جاء فى القرآن الكريم أن القتل وسفك الدماء فى غير ما سمح الله به حرام ومنهى عنه، فقد ورد به أن من قتل نفسا فكأنما قتل الناس جميعا.

ويقول الحديث القدسى عن الله -عز وجل-: (الإنسان بنائى فمن هدم بنائى هدمته).

ويقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: (إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول فى النار).

وجاء فى الأثر عن الرسول الكريم فى فترة الحديبية قول الرسول عن تفاوضه وتحاوره مع قريش وقت أن كانت تحاربه (ما تعرض علىّ قريش خطة خير إلا قبلتها...).

وهذا وقت أن كانت قريش كافرة، فمن باب أولى إذا كان التحاور بين حكومة مسلمة ـ بحسب دستورها ـ وبين جماعات إسلامية مختلفة معها فى الوسيلة فقط للوصول إلى طريقة معينة للحكم، كما أنه تم التفاوض والتحاور مع اليهود قتلة الأنبياء أعداء الله فى كامب ديفيد أيام السادات.

وأنا اعتقد عن يقين أن التحاور والتفاوض هو الأسلوب الأوحد والمنتج فى منع الإرهاب بمصر، وحسنا ما فعل الرئيس مبارك حينما نادى بهذا الحوار الذى يجب أن يمتد إلى هذه الجماعات الدينية المنسوب إليها أعمال هذا الارهاب..

وقد فطنت إسرائيل قبلنا إلى هذا التحاور مع بعض الجماعات الدينية الموجودة لديها، عندما وقعت عندها حوادث تفجيرات فى محطات الاتوبيسات فيما عرف عندهم بحرب المحطات، احتجاجا على الإعلانات الخليعة، فما كان من الحكومة الإسرائيلية - لمنع هذا الإرهاب- إلا أن تحاورت مع هؤلاء المتطرفين، بل عينت منهم وزيرا للداخلية فامتنع الإرهاب واستقرت الأوضاع عندهم.

وأخيرا سلّمت حكومة الجزائر بضرورة التحاور مع جبهة الإنقاذ الجزائرية، حتى ينتهى العنف والإرهاب بالجزائر بعد دفع الثمن غاليا من إراقة الدماء من الحكومة والأهالى، لدرجة أن اشترطت جبهة الإنقاذ اشترطت أن تخلى الحكومة سبيل المعتقلين حتى توافق على هذا الحوار معها.

والحوار فى مصر حتى يكون ناجحا ويحقق الأمل المرجو منه يجب أن تتوافر الظروف والمناخ المناسب على الوجه التالى:

بقلم اللواء:
سمير عيد

١ – يجب أن تتوافر في الحوار صفة الندية بين المتحاورين وليس فيه أية ضغوط ولا إكراه، وليس على ما كان يقوم به اللواء أبو باشا وقت أن كان وزيرا للداخلية، حيث كان يتحاور مع المسجونين السياسيين بعد ترغيبهم وترهيبهم داخل السجون.

٢ – إلغاء قانون الطوارىء وقانون مكافحة الإرهاب والقوانين سيئة السمعة، حيث ثبت أن الإرهاب والعنف زاد في ظل قانون الطوارىء وقانون مكافحة الإرهاب، الذى في ظله مات ١٤٢ قتيلا و١٦٨ مصابا نتيجة للإرهاب خلال عام واحد فقط.

٣ – تعديل قانون الانتخاب بحيث يشرف على جميع اللجان العامة والفرعية القضاة، ولا مانع من أن يستمر الإدلاء بالأصوات عدة أيام لتلافى قلة عدد القضاة، كما يجب أن يمتد إشراف القضاة أيضا على فرز الأصوات وبحضور ممثلين عن المرشحين، وأن يكون مع كل ناخب ما يثبت شخصيته رسميا مع أخذ بصمة كل ناخب، وأن تكون صناديق الانتخاب زجاجية، وأن تحدث تنقية لجداول الانتخابات. ففى هذه الحالة تكون الانتخابات معبرة عن رأى الشعب، ويكون النواب يمثلون القاعدة الحقيقية للشعب طالما لم يحدث تزوير لهذه الانتخابات.

لذلك عندما نطلب خضوع الأقلية لرأى الأغلبية، كما قرر الرئيس مبارك، يكون هناك ارتياح ورضا نفسى لأن، الجميع يعلم أن الأغلبية منتخبة انتخابا حراً نزيهاً غير مزور.

٤ – القضاء على الفساد والانحراف: ذلك أن العنف والإرهاب هو الوجه الآخر لعملة الفساد والانحراف، فعندما يشعر المواطن بأن غيره ينحرف رغم شدة هذا الانحراف وضخامته ولا يلتفت إليه وتتغاضى عنه الدولة، بينما المواطن الصالح لا يستطيع مواجهة الحياة الصعبة يكون في ثورة نفسية ويصبح ناقما على المجتمع، الأمر الذى يجعله مؤهلا لأن يكون إرهابيا.

وللأسف نجد الأمثلة على هذا الانحراف والفساد انتشرت وزادت هذه الأيام، والشىء المحير أن الأجهزة الرقابية عندنا في مصر أجهزة نظيفة ومنتجة وقوية تقوم بواجبها بأمانة تحت إشراف السيد الوزير حسن الألفى المعروف عنه القوة والأمانة، إلا أن هذه الانحرافات والفساد الثابته في تقارير أمنية مختلفة تحفظ بقرار سياسى بالمخالفة للقانون.

٥ – تحقيق العدالة الاجتماعية: يجب أن تقوم الدولة بتحقيق العدل الاجتماعى وأن تساوى بين الجميع في الانتفاع بخيرات البلد، وأن يكون الجميع أمام القانون سواء، فقد حدثت انفجارات شعبية مروعة في إدكو وأبو حماد ودمنهور، لشعور المواطنين بعدم وجود عدالة اجتماعية، فخرجت الجماهير الغاضبة لتحطيم مقار الحزب الوطنى وأقسام الشرطة والمبانى الحكومية احتجاجا على ما تلاقيه من ظلم اجتماعى.

٦ – العمل على إنهاء حالة البطالة: فالذى يتخرج في الجامعة أو المعاهد المختلفة ولا يجد عملا ويظل ينتظر فرصة العمل لعدة سنوات أشد خطرا على الوطن، بشكل يؤدى إلى الانحراف والإرهاب.

٧ – يجب على الدولة أن تعمل على تطبيق الشريعة الإسلامية: ولعل هذا السبب وحده هو محور الخلاف بين الحكومة والجماعات الإسلامية المتطرفة والمعتدلة منها، فعندما تقوم الدولة بتحقيق ذلك باعتباره مطلبا قوميا من أغلب المواطنين، ومنصوصا عليه في المادة ٢ من الدستور، حينئذ يعيش المواطنون في سلام وينتهى الإرهاب، لأنه في هذه الحالة فقط لا يستطيع أحد أن يدعى أنه يحارب ليصل لتطبيق الشريعة، مادامت الشريعة مطبقة فعلا.

وبالتالى نفوت على الإسرائيليين والأمريكيين فرصة الاصطياد في الماء العكر، بإحداث التفجيرات العشوائية التى تقتل الأبرياء بدون تمييز، ليتحقق لهم ضرب الاقتصاد المصرى وإحداث الفتن والاضطرابات بين الحكومة وبعض أفراد الشعب.

ويلاحظ أنه لا حرج على المسئولين من تطبيق الشريعة الآن بمصر، خاصة وأن كثيرا من الدوائر السياسية الحاكمة في أوروبا بدأت مؤخرا في التراجع عن موقفها من التيار الإسلامى المتنامى في العالم، حيث إن اللورد (أوين) البريطانى المعروف عنه عداؤه للتيار الإسلامى أخذ درسا من صمود مسلمى البوسنة المجاهدة، فقد صرح بأن (الدولة الإسلامية في البوسنة أصبحت حتمية، وأن قيام هذه الدولة في قلب أوروبا، يجب ألا يثير مخاوف المجموعة الأوروبية)، وأخذ أيضا يذكر بالعطاء الحضارى الذى قدمه

الإسلام لأوروبا على مر العصور.

كما أن الرئيس الأمريكي كلينتون وغيره أصدروا تصريحات أخيرا يقررون فيها أنه من الخطل اعتبار الصحوة الإسلامية في العالم تيارا إسلاميا متطرفا يقع كله في مربع واحد، بل من الواجب الاعتراف بالتصنيفات العديدة لذلك التيار والتعاون مع الفصائل المستنيرة منه.

والأمير شارلز -ولى عهد بريطانيا- وقف محاضرا في جامعة اكسفورد يدافع عن الاسلام ويدعو بلاده إلى الاستفادة من القيم الروحية للإسلام.

٨ - إصلاح وسائل الإعلام من إذاعة وتليفزيون وصحف وسينما بعدم نشر أفلام العنف.

٩ - العمل على نشر القيم الدينية في مراحل التعليم المختلفة، ومنع محاربة المدرسين الإسلاميين بنقلهم إلى أعمال إدارية.

١٠ - العمل على منع محاربة الإسلام ذاته بزعم- بالباطل- أنه محاربة للإرهاب من المنبع.

١١ - إلغاء المحاكم العسكرية التى تحاكم المدنيين إعمالا لحكم الدستور.

١٢ - حرية تكوين الأحزاب على أساس ديني، وهذا ما يتفق مع حكم المادة ٢ من الدستور، بعكس ما قرره الرئيس مبارك في أوائل أبريل من هذا العام، حيث صرح (بأن السماح بقيام الأحزاب الدينية لا يتفق مع الدستور، وأنه يعني صراعا لا حدود له مع الفرق الإسلامية من جانب والمجتمع المصرى العريض، وبين الفرق الإسلامية وبعضها البعض، وكذلك بين أى حزب إسلامى وغيره من الاحزاب الدينية الاخرى).

وقيام الاحزاب على أساس دينى مطبق في كثير من الدول التى لم يقل أحد إطلاقا أن هذه الدولة او الانظمة او الاحزاب مضادة للديمقراطية أو داعية للعنف والإرهاب والتطرف، مثل الفاتيكان وإسرائيل وإيران وباكستان، فقيام الدولة على أساس دينى يكون مدعاة لقيام الاحزاب على أساس دينى أيضا من باب أولى.

الإسلام يرفض

السلبية

واسلوب اللامبالاة

كتب : عادل سعد

كل مسلم مطالب بالمشاركة في تطهير مصر من الارهاب ، وإلا كان آثما إذا علم مكان إرهابي وتستر عليه . والمسلمون كالجسد الواحد يجب أن يتحركوا إيجابيا لاستئصال هذه الجماعات التي تعيش في كهوف الجريمة ، وتتربص بكل مواطن على هذه الارض الطيبة . إن عمليات الارهاب دخيلة علينا ، تدبرها رؤوس الفتنة الذين هربوا من مصر ، وارتموا بين احضان اعدائها ، وظنوا انهم سيهزون النظام في مصر ، مع انه نظام ثابت ومستقر وقوي ، ولن ينال منه كيد الكائدين ، ولا عدوان المعتدين ، ولا مؤامرات الخائنين ، ولا دسائس المفتونين بالمال الحرام ..

وفي لقائنا مع طائفة من علمائنا لاستطلاع آرائهم في موقف ديننا الحنيف من الارهاب والمرتزقة الذين يمارسونه

القضاء على الجماعات الارهابية

من أفضل القربات عند الله

المصدر : اللـــواء الاســـلامى
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٣ ديسمبر ١٩٩٢

ودور المسلمين في إخماد هذه الفتنة

قال الدكتور الحسيني ابوفرحة الاستاذ بجامعة الازهر . إن شيوع السلبية والانانية وانعدام النخوة ، مظهر لا يقره الاسلام . إذ هو سلوك دخيل على مجتمع المسلمين الذين يقدرون معنى الاخوة في الله ، ويبذلون في سبيلها ما في وسعهم إرضاء لله سبحانه وتعالى .

فالمؤمن بموجب إيمانه بالله سبحانه وتعالى وسيره على منهج الرسول عليه افضل الصلاة والسلام لا يحب إلا في الله . ولا يبغض إلا لله : ويفعل ما يامره به الله وينتهى عما نهاه .

وقال الدكتور الحسيني :

اما ما نراه اليوم من مظاهر سلبية ، كان يرى المسلم مجرما ويتغاضى عنه ، فإن ذلك ليس من الاسلام وليس من الفطرة ان ينشغل الانسان بذاته دون الاهتمام بامر الاخرين . ومن لا يهتم بامر المسلمين فليس مسلما كامل الايمان ، لقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « ليس منا من لا يهتم بامر المسلمين » .

المسئولية تضامنية

ويقول الدكتور عبدالعزيز غنيم استاذ التاريخ والحضارة الاسلامية ان المسئولية تضامنية بين افراد الامة المسلمة وبين ولى الامر . وتشمل . الحفاظ على ارواح الافراد وممتلكاتهم واعراضهم وكل فرد مطالب بان يمنع الاعتداء على هذه الحرمات وان يبلغ ولى امرالجماعة كلما امكن له ذلك .

فالذى يرى السارق عليه ان يقاومه . لانه ياخذ ما ليس من حقه ، بجانب انه يعتدى على حرمات الناس وحرمات الله .

وكذلك تكون مسئولية الافراد في مواجهة القتلة الذين يتربصون بعباد الله ، ويكون منطلق المواجهة خالصا لوجه الله تعالى ، وحفاظا على حرماته . لان الانسان بما يملك هو ملك لله .

ولله على العباد حقوقا في اموالهم وانفسهم ، هذه الحقوق يجب ان نتضافر في حمايتها من العبث بها . والتضافر يكون مع ولى الامر بتنفيذ اوامر الله ، فمن يرى لصا او مجرما او سافكا للدماء ولم يعلن عنه ، يكون متهاونا في حق الله اولا وفي حق المجنى عليه ثانيا وفي حق الوطن .

ومثل هذا في الدين ، يعد ساكتا عن الحق ، والساكت عن الحق شيطان اخرس ، لانه يشارك في ظلم العباد .

الشهادة

وبجانب انه شيطان اخرس ، هو كاتم للشهادة ، والله سبحانه وتعالى ، امرنا بعدم كتمان الشهادة ، لما في الكتمان من إقرار للفوضى ومشاركة في الظلم وعدم العدل . قال تعالى : « ولا تكتموا الشهادة ، ومن يكتمها فإنه آثم قلبه » .

ومادام هناك شهادة ، فيجب ان تكون شهادة عدل ، فليس من الشهادة ان يقول إنسان عن إنسان آخر انه فعل كذا وكذا دون ان يتاكد من قوله او ان يقول ذلك لهدف في نفسه لان الرسول حذرنا من شهادة الزور ، فقال الا وشهادة الزور الا وشهادة الزور إلى اخر الحديث .

إذن فالشهادة واجبة على كل فرد يرى مسلما وقع تحت عدوان او ظلم او في سبيله إلى ذلك . لقول الله تعالى : « الا اخبركم بخير الشهداء الذى ياتى بشهادته قبل ان يسالها » .

فالذى يعلن عن جريمة ستقع او حق سيغتصب او نفس ستراق دماؤها بدافع منع حدوثها ، هو خير الشهداء من وجهة نظر الدين . ذلك لان المبادرة بالشهادة ، هى محاولة من جانب الشاهد لمنع حدوث جريمة او عدوان او غيره ، فإذا راى المسلم اخاه يقع تحت عدوان او في طريقه إلى ذلك وجب عليه هنا بعد ان يتيقن ان يعلن الجهات الأمنية حفاظا على العدل .

مراقبة الله

ولو كل منا فعل ذلك لتمكنا في وقت قليل من إستئصال بذور الجريمة من المجتمع ، وذلك من السهل ان يتحقق .

والمشاركة الشعبية إذا كانت في الاسلام مبدا للحفاظ على العقيدة ، فهى كذلك مبدا للحفاظ على الوطن ووحدة المجتمع وامنه .

فقد حارب سيدنا ابوبكر المرتدين لاكثر من ثلاث سنوات ، حفاظا على وحدة الدولة التى هى جزء من وحدة الدين .

وكانت حرب سيدنا ابوبكر للمرتدين ، جهادا في سبيل الله . ومن صور الجهاد ان يحافظ الانسان على وحدة المجتمع ويحارب كل من يشتت حقوقه . لقوله صلى الله عليه وسلم : « من راى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان » .

ومن صور المشاركة الشعبية في الاسلام « الرباط » فقد امرنا الله سبحانه وتعالى : « يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون » .

والرباط ، هو مرابطة الجيوش الاسلامية بسلاحها في اماكن الخطر التى يمكن ان ياتى منها العدوان ونحن في ظل إنتشار حوادث القتل والسرقة العمد وغيرها مطالبون بالرباط ، فالذى يشارك في منع وقوع جرائم الارهابيين هو

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : اللواء الإسلامي
التاريخ : ٢٢ ديسمبر ١٩٩٣

مرابط في سبيل الله .

وكما قال الرسول : « رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها » . وقال : « حرس ليلة في سبيل الله خير من الف ليلة يقام ليلها ويصام نهارها » . وقال الرسول في فضل من يشارك المسلمين في حوائجهم : « من حرس وراء المسلمين متطوعا لم ير النار بعينه » .

إن المشاركة في الحفاظ على الأمن العام ، جهاد ونية ترتفع بصاحبها إلى صفوف المجاهدين الابرار .

الأمان ـ موقف فردى

اكد الدكتور عبدالصبور شاهين الداعية الاسلامى المعروف أن توفير الامن واجب على كل فرد من افراد المجتمع ، بإعتباره مطلبا حيويا للانسان في حياته . وهذا المطلب يجب ان ينبع من ضمير كل فرد من افراد المسلمين .

فالامان موقف فردى ملزم في الاسلام لكل افراد المجتمع المسلم ، وليس مسئولية الشرطة وحدها كما يظن البعض .

هذا هو المنطق الاسلامى الصحيح ، من اجل صيانة الاعراض والاموال والدماء .

والتكاسل عن تحقيق الامن ، لا يتفق مع مبادىء الاسلام السامية ، القائمة على منهج الاسلام في الحياة ، والمنهج الذى يعتبر كل مسلم راعيا ومسئولا امام الله وامام الافراد الذين يعيش معهم .

ومن هنا اقر الاسلام المسئولية الجماعية . فدعوة الاسلام في الاصل قائمة على العمل مع الجماعة وفي ظلها ومن منطلق دستورها العام ، وعلى كل الافراد المشاركة في تحمل تبعات هذه المسئولية .

والامة الاسلامية ، ما إجتمعت على ضلالة قط ، فلم يفتن افرادها بالبدع إنما إعتصموا بالحق فسادوا في الارض واصبح لهم اعظم الشان .

ومسئولية الافراد تنبع من مسئوليتهم العامة تجاه دينهم ووطنهم ، والمسئولية العامة تحتم على الجميع ترجيحها على المسئولية الخاصة .

ولان الاسلام ، دين الاجماع والجماعة ، فإنه لا يعرف الانامالية او الانانية او السلبية او عدم النخوة إنما الدين يرفض كل هذه الاشياء ليقرر المصلحة العامة ، ويفرضها على جميع الافراد ، بإعتبارها حقا لله وللوطن وللافراد .

وعلينا ان نقرر حقيقة هامة ، وهى ان الدولة مع المتدينين ، وانها لا تبحث عن الذين يطلقون لحاهم كما يدعى اعداء النظام وإنما تبحث عن الارهابيين الذين تدربوا على القتل وسفك الدماء ، وانتظموا في جماعات تعمل تحت الارض .

المصدر : الأسرة العربية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ ديسمبر ١٩٩٢

على هامش دعوة د. سعيد النجار للرئيس مبارك:

الاتفاق على ضرورة استبعاد المدنيين من المحاكمة امام المحاكم العسكرية

تباين فى المواقف حول دعوة الرئيس لوقف تنفيذ احكام الاعدام

دعا المفكر الاقتصادى الدكتور سعيد النجار مؤخرا على صفحات جريدة الوفد الى وقف تنفيذ حالات الاعدام بالجملة خاصة لصغار السن امام القضاء العسكرى، كما نادى ايضا بوقف الحملات العشوائية وضرورة منع تجاوزات الشرطة داخل المعتقلات كما ناشد الرئيس مبارك فى ذلك ولان الدكتور النجار قد القى القفاز فى وجه الجميع فاننا قد اسرعنا بدعوة الرجل لطرحها على الرأى العام من اجل صالح مصر وابناء مصر سواء كانت الضحية من افراد الجماعات او رجال الشرطة فقد استضفنا على صفحاتنا نخبة كبيرة من الشخصيات العامة بمختلف تياراتها واتجاهاتها املا فى الوصول الى حل قبل ان تفوت الفرصة على الجميع.

. يقول الدكتور سيد رزق الطويل عميد كلية الدراسات الاسلامية السابق :انا شخصيا مع هذه الدعوة فقد سبق لى ان كنت ضمن وفد العلماء الاجلاء الذين ارادوا مد جسور الحوار بين الجماعات الدينية والحكومة إلا ان القيادة السياسية قد رأت ان الحوار هو نوع من المهادنة والضعف لذلك انا اوافق الدكتور سعيد النجار فى دعوته لان هؤلاء الصغار قد يسهل صيدهم وخضوعهم لتأثيرات قوية فلابد ان تتمتع الحكومة بالروية والاناة والصبر لان هؤلاء جميعا ابناء مصر وابناء للاسلام. والقضاء العسكرى فى تقديرى هو محاولة من الحكومة لاشعال الموقف اوكما نقول سكب البنزين على النار وادعو الله ان تجد دعوة الدكتور سعيد النجار القبول عند اولى الامر - فالموقف قد ازداد سوءا والاحكام العسكرية لم تردع جماعات العنف على الرجوع.

. ويقول المحامى نبيل الهلالى: انا ضد اى حكم بالاعدام فى اى قضية سياسية بالاضافة الى ذلك ان محاكمة المدنيين امام محكمة عسكرية هى مخالفة صريحة للدستور، ومن المفروض ان يتعامل الجهاز الامنى بعيدا عن اساليب القمع والقهر فاذا نظرنا الى حالات العنف قبل قانون الطوارئ والارهاب فسوف نلاحظ ان الوضع الامنى كان اكثر امنا واستقرارا. خلاصة القول انه لابد من تلبية دعوة الدكتور النجار حفاظا على ابناء مصر وشبابها.

لبيب سراج الدين عضو الهيئة العليا بحزب الوفد: ان القضاء العسكرى لايجب ان ينظر فى قضايا المدنيين وليس هذا تقليلا من شان القضاء العسكرى وكان المفروض انه خاص للنظر فى قضايا العسكريين سواء فى حالات الحرب او السلم. والقضاء المدنى يفترض ايضا ان يكون هو ساحة العدالة التى يجب ان يقف فيها كل مصرى سواء كان متهما فى قضية سياسية او جنائية او ما شابه ذلك ولكن اود ان اضيف اننى لا اوافق مطلقا على اعفاء هؤلاء بزعم انهم صغار فى السن الم يطلقوا رصاصهم الى صدور الاطفال والشيوخ والنساء الابرياء؟ الحق احق ان يتبع. اى انسان لايوافق ان يتعرض الى ما تعرضت له بعض الاسر من استشهاد احد ابنائها سواء كان ضابط شرطة او مدنيا إلا اننا فى النهاية نربا بالقيادة السياسية باحالة هذه القضايا الى القضاء المدنى ونترك للقضاء العسكرى ما يخصه من قضايا تتعلق بالامن القومى بين صفوف العسكريين.

.. محفوظ عزام محامى بالنقض

كرجل قانون اقر ان هذه المحاكم باطلة بطلانا مطلقا وان احكامها لوعرضت على محاكم عادية تتصف بصفة قانونية لحكم وفق القانون بانعدام صالحية ومشروعية هذه الاحكام. فحسب نصوص قانون رقم ٢٥ لسنة ٦٦ الخاص بالمحاكم العسكرية فهو فى حقيقته

لايعدو إلا ان يكون قانونا للتنظيم التاديبى لافراد القوات المسلحة ولايمكن وفقا لنص القانون واحكام محكمة النقض والمحكمة الدستورية العليا ان يخضع له الفرد المدنى ايا كان حتى انه اذا اشترك العسكرى والمدنى فى جريمة معينة فان الدعوى لاتخضع للقضاء العسكرى ويجب وبقوة القانون ان تحال الى المحاكم العادية للحكم فيها.

ومن ثم فان كل الاحكام التى صدرت عن المحاكم العسكرية والتى تم تنفيذ احكامها تكون فى حقيقتها جريمة قتل عمد مع سبق الاصرار والترصد ويحق لاسر الافراد اللجوء الى القضاء وذلك لحقهم فى التعويض والزام الدولة به.

واضاف قائلا: ان هذه المحاكم فى وضعها الحالى انما هى دعوة الى العنف والارهاب لان الافراد او الشباب اذا تحقق من انه لايجد العدالة او المثول القانونى الصحيح فانه لايجد مناصا من ان يستخدم لغة الغاب التى يستمدها من عنف الدولة. وبذلك يتحول المجتمع الى غابة، النصر فيها للغالب او القوى ومايتم الان من اعلان عن المحاكمات التى يقتل فيها الافراد الذين يطلقون عليهم "متطرفون" انما يزيد نار الفتنة ويزيد من حوادث العنف كرد فعل من هؤلاء الافراد على عنف الدولة فلايمكن ان يقابل العنف بالعنف، وليس هذا سلوك الدولة الرشيدة. وما اقوله ليس اجتهادا شخصيا وانما هو مستمد من الدستور والقانون ومستند الى التقارير الدولية الصادرة من جميع المنظمات الدولية الخاصة بحقوق الانسان بما فيها لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة.

..ويؤكد احمد سيف الاسلام البنا... امين عام نقابة المحامين: الاصل انه لاينبغى ان يحاكم اى مدنى كان امام محكمة عسكرية فمن الطبيعى ان ينظر هذه الدعاوى القضاء المدنى الذى ليس عاجزا عن محاكمة هؤلاء وليس هناك مايدعو الى اسناد هذه القضايا الى القضاء العسكرى. فالقضاء العادى قانونا وحسب نصوص الدستور هو المختص بالنظر دون غيره فى القضايا التى تتعلق بالمدنيين وتعتبر نظر مثل هذه المحاكم لهذه القضايا خرقا للقانون.

ويثير اسناد الامر للمحاكم العسكرية كثيرا من البلبلة والشكوك بين المواطنين وهذا ليس فى صالح الاستقرار باى صورة من الصور. كما نعلم ان هؤلاء المدنيين هم اعضاء فى جماعات وبالتالى الاعلان عن محاكمتهم واعدامهم يثير غضب باقى الجماعة فيرتكبون حوادث عنف اكثر واكثر انتقاما لهؤلاء.

.. د. كمال حبيب: يمكننى القول وبصراحة ان احالة الدولة لتلك القضايا للمحاكم العسكرية انما هو لسبب واحد وهو ان هذه المحاكم تحكم كما تريد الحكومة. فما تفعله غريب.. محاكمة لاتستغرق وقتا طويلا فى حين ان القضاء المدنى ينظر القضايا لسنين اذا كانت قضايا كبيرة وخطيرة.

وما تفعله الدولة الان من عنف وهو فى الاصل عنف سياسى يقابل ايضا بالعنف وبالتالى ياخذ خطوة تجاه عدم الاستقرار والعجيب رغم ان لتلك المحاكمات نتيجة محسوسة الان من حوادث ارهابية انتقامية اكثر واغتيالات اكثر ومازالت مستمرة ونحن نعلم كيف نسير "سلق بيض" والعجيب انها لاتستند الى ادلة يقينية لاتهام هؤلاء الشباب واقول ان الذى يتسبب فى هذه الحوادث ليس الجماعات الاسلامية فى الحقيقة ولكن آخرون مندسون عليهم.

وارجو ان توقف هذه المحاكمات ويتم فتح باب الحوار مع هذه الجماعات فقد تم تجربة الحرب عليهم ولم تؤد الغرض المطلوب منها بل ادت الى العكس فلنبدأ بالاسلوب الاخر وهو الحوار ولاشئ إلا الحوار.

.. مصطفى الازهرى: القاعدة العامة لاى مستوى من العنف لايولد إلا عنفا مضادا والمفروض - من وجهة نظرى - ان تقوم الدولة كنظام لايقابل هذه الحوادث من افراد من الشعب بهذا الاسلوب فهو يدل دلالة واضحة على ضعف وانهيار هذا النظام فتلك المحاكمات تؤدى الى عكس مايريد النظام بكل الصور. فيجب من وجهة نظرى ان توقف هذه المحاكمات لان هذه الصورة تجعل النظام مستفذا رغم ما يعلق من شعارات حماية الشعب وارجو بل وندعو جميعا لفتح جذور الحوار للقضاء على تيارات العنف بدلا من القاء الوقود على النار ونحن ندعو ان تخمد، وإلا سوف يستمر العنف ويؤدى الى مصير لايعلمه إلا الله.

.. اللواء احمد فهمى.. مساعد وزير الداخلية الاسبق:

انا لا اوافق على وقف المحاكمات مع هؤلاء الارهابيين فالذى يدعو لوقف المحاكمات يستند الى رأى معين ألا وهو: "عندما نوقف المحاكمات يتوقفون عن تلك الجرائم البشعة التى تهدد الشعب واستقرار هذا الشعب"

بل ويمكن - من وجهة نظرى - ان يزداد الامر سوءا لذا اشجع واوافق على حزم الشرطة واجراءاتها بكل المقاييس، فهدف هؤلاء القلة هو التقتيل والتخريب لهز استقرار مصر ولكن عن طريق الشرطة ووسائلها المتعددة يمكن القضاء عليهم وعن طريق المحاكمات التى هى من وجهة نظرى "شرعية" يمكن وضع حد بالنسبة لهم

اما عن الحوار معهم اقول انه يجب ان يكون الحوار مع شرائح اكثر عقلانية فى المجتمع للقضاء على العنف او للحد منه.

فمثلا تكاتف الاحزاب المختلفة مع الشرعية للقضاء عليهم وهنا اقول الاحزاب مع الشرعية اى يجب ان يكون الحوار معها وليس معهم.

اما عن الاسلوب العشوائى فى القبض على هؤلاء الارهابيين وتقديمهم للمحاكمة اقول ان الشرطة من احد اساسيتها "القيام بالتحريات لضبط الجناة ولايمكن

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاهرام العربي

التاريخ : ٢٠٢ ديسمبر ١٩٩٢

ضبط شخص بدون ادلة إلا اذا اثبتت التحريات ان له صلة ببعض الجماعات. فلايمكن - من الطبيعي - ان يظل انسان يرتدى جلابية ويمسك بالمصحف ويجلس فى الجامع لمدة اسبوع او اكثر فى منطقة دلت التحريات على وجود جماعات بها ولايكون له صلة بهم، ولو ان مصر من الدول الديكتاتورية لامكننا القضاء على تلك القلة ولكن ما نحن فيه من مساوئ الديمقراطية.

اما عن وقف اعدام صغار السن: لا اوافق عليه فمن نبت شيطانيا لايمكن ان يتحول الى نبت صالح ابدا ولكن الاقتلاع من الجذور هو الاصلح ثم ان هذه المحاكمات تصدر عن جهات قضائية شرعية بصرف النظر سواء عسكرية اومدنية فقاتل د. فرج فودة عرض على محكمة مدنية وحكم باعدامه.

..الدكتور عبد العزيز سليمان يقول: كيف تطلب منى وقف اعدام المتهمين بحجة انهم صغار السن ألم يستوعبوا رسالة القتل والتدمير وتشتيت الاسر وكيف نطلب من الرئيس ان يوقف محاكمتهم امام القضاء العسكرى بينما مجلس الدولة قد اجاز لرئيس الجمهورية حق احالة اى قضية سياسية او جنائية الى القضاء العسكرى اذا رأى انه فى صالح الامن القومى المصرى.

.وفى رأى اخر للدكتور حسام عيسى استاذ القانون بجامعة القاهرة: اننى ضد الارهاب وادينه بشدة واطالب بان كل انسان يجب ان يحاكم امام قاضيه الطبيعى بعيدا عن القضاء العسكرى فانا رجل قانون واعلن ان كل انسان له حق الوقوف امام القضاء المدنى مادام انه لم يضر المؤسسة العسكرية اضف الى ذلك ان القضاء المدنى فى مصر نزيه ويتصف بالعدالة فلماذا نشكك فى مصداقيته بزعم السرعة فى منطوق الحكم.

ويرى الدكتور محمد عصفور المحامى انه يؤيد الدكتور سعيد النجار فى هذه الدعوة خاصة وانه اى الدكتور عصفور يرى ان سياسية العنف التى تمارسها الدولة لم تؤت ثمارها بل افرزت اشكالا اكثر عنفا كرد فعل طبيعى ويضيف الدكتور عصفور ان قانون الطوارئ وقانون الارهاب وترسانة القوانين سيئة السمعة قد زادت الامر سوءا اضف الى ذلك مخالفة الدولة للدستور فى احالتها لقضايا العنف الى محاكم عسكرية وهى مخالفة صريحة وانتهاك لآدمية الانسان وفى رايى والكلام للدكتور عصفور ان سبب ذلك هو ممارسات التعذيب والقسوة التى تشهدها السجون المصرية والتى اصبحت سمة من سماتها.

ولقد قرأت اليوم فى احدى صحف المعارضة ان البوليس يقوم بتمثيل الجثة بعد موتها هل رأيت ابشع من ذلك انا اهيب بالقيادة السياسية ان تستمع الى اقوال العلماء فى معالجة هذا الامر الخطير والذى يذهب ضحيته شباب مصر فاحد علماء الاجتماع السياسى اكد مؤخرا ان ارهاب البوليس لايقل خطورة عن ارهاب الافراد واضاف ان الارهاب اسبابه اجتماعية وسياسية واقتصادية واعلامية ايضا ويجب علينا لزاما ان نعالج هذه الظاهرة من خلال تقييمنا لهذه الاسباب.

انتهى كلام الدكتور عصفور.

وفى النهاية تبقى كلمة كان لزاما علينا ان نقولها فلاخير فينا اذا لم نقلها ولاخير فى اصحاب الشان اذا لم يسمعوها اذا كان علماء الامة ومفكروها قد طالبوا بضرورة وقف تنفيذ حالات الاعدام وادانة العنف بكل صوره فنحن نقول للدولة التى تنتهج اساليب القمع البوليسى ولجماعات العنف التى تمارس اسلوب بعيد كل البعد عن الاسلام ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم "كونوا عباد الله اخونا" ومايمكن ان نحصل عليه بالحوار والعفو فلنفعله.

علاء توفيق

الحوار المطلوب

بقلم:
د.عبد الله نجيب محمد *

تصاعد تيار الظاهرة الاسلامية في كل بلاد العالم شرقا وغربا، ولهذا التصاعد من غير شك أسبابه، كما أن له نتائجه وإفرازاته، التي لم يعد في الامكان تجاهلها أو التقليل من شأنها.

ولعل أهم أسباب هذه الظاهرة- من وجهة نظري- هو فشل المذاهب الوضعية المستوردة في تحقيق ما تصبو اليه المجتمعات الاسلامية من تحقيق القوة والقدرة في عالم اليوم على مواجهة القوى التي تحاول بكل الوسائل إرغام المسلمين على البقاء في الصفوف الخلفية، وإذلالهم ومسخ ثقافتهم والتقليل من شأنهم عسكريا واقتصاديا وسياسيا، وحرمانهم من إبراز الصورة الحضارية الاسلامية المتميزة، وكذلك عدم استجابة النظم القائمة في معظم بلاد المسلمين لهذه التطلعات ورفضها الأخذ بيدها، بل وحرمتها في أغلب الأحيان من ممارسة حقها في التعبير عن نفسها وأفكارها ونظرياتها، واستمسكت هذه النظم بأفكار ونظريات غربية تناقض كثيرا من الأفكار والنظريات القائمة على أساس اسلامي شرقي، واستمساكها بهذه الأفكار والنظريات لا يحقق مبدأ العدالة وتكافؤ الفرص، كما أنه يتيح لطبقة دون غيرها الاستئثار بالنفوذ والثروة والقدرة، مما يدفعها دفعا الى الوقوف بقوة وعنف ضد أي محاولات للتغيير في اتجاه المبادىء والنظم والنظريات الاسلامية.

ومن سوء الحظ أن عددا من علماء الدين قد مالأوا هذه الطبقة، وساروا في ركابها، ولم يجدوا في أنفسهم مجرد القدرة على نقدها، ولم يحاولوا تغيير مسارها أو تعديله، أو حتى مجرد التنبيه الى مخاطرة، أو الدفاع عن حقوق المستضعفين، وإتاحة الحرية أمامهم للتعبير عن أفكارهم وتطلعاتهم، بل واعتبرت هذه الأفكار وهذه التطلعات غير مشروعة، وحوربت في كل سبيل، وبكل الوسائل، حربا لا هوادة فيها ولا بصر.

كانت النتيجة المترتبة على هذه الحرب الحقيقية بروز تيارات متطرفة، اعتنقت مبادىء وأفكارا أقل ما يقال عنها أنها منغلقة منكفئة، غير واقعية ولا تأخذ في حسبانها المتغيرات والظروف الدولية ومبدأ التدرج في الاقناع والعمل. واضطرت هذه التيارات اضطرارا للعمل السري، مما زاد من انغلاقها وانكفائها وغرابة أفكارها.

وقد تركت النظم القائمة هذه التيارات المتطرفة تتخبط وتنمو نموا عشوائيا، ولم تمد اليها يدا هي في أمس الحاجة اليها، بل وعمل الكثيرون- ممن لهم مصلحة في عدم التغيير- على استمرار هذا النحو وهذا التخبط، تمهيدا لضربها، وتشويه النظريات الاسلامية بسببها، لأنهم في نهاية الأمر لا يريدون بروز التيار الاسلامي المعتدل، الذي يتوجسون منه شرا، ويخافون على مصالحهم ونفوذهم الطبقي العنصري.

هذا وقد بلغت الأمور الآن حد حمل السلاح والقتل والارهاب، وفي المقابل قامت السلطات بالاعدام والشنق والتعذيب وحشد المشبوهين في السجون وتعريضهم للإذلال والمهانة والمعاملة اللاانسانية في كثير من الأحوال.

ومن وجهة نظري أن ما تقوم به السلطات في مثل هذه النظم لن يؤدي إلا الى مزيد من التطرف والعنف وزيادة أعداد المتطرفين والمتعاطفين معهم. ومهما حاولت السلطات فلن تنجح أبدا في قهرهم والقضاء عليهم. هل رأيتم تيارا فكريا- مهما كان تطرفه أو شذوذه أو غرابته- يموت بالسيف؟ إن التاريخ خير مجيب على سؤال كهذا، من الممكن اضعافه أو تأجيله مؤقتا، ولكنه لن ينتهي أبدا، بل يكمن كالجرثومة في الجسد، ريثما يجد الفرصة للانقضاض وإثبات الذات.

وإذا كان لنا أن ندلي برأينا في هذه القضية الشائكة، فإنني لا أرى بديلا عن الحوار.

والحوار المطلوب، هو حوار شعبي شامل بين هذه التيارات المتطرفة بعضها مع البعض وجميعها مع الشعب بمفكريه ومثقفيه ورموزه.

إن السلطات- لو تمكنت من إتاحة الفرصة لحوار شامل على جميع المستويات تحت رعايتها وبأسلوب منظم وعملي ومدروس، وبحرية كاملة- فسوف تكون النتائج حاسمة، وسوف تقضي تيارات التطرف بعضها على البعض في النهاية، أو تعدل كثيرا من أفكارها ونظرياتها وآرائها. ويتخلى عنها كثير من المنتمين اليها بمحض إرادتهم واقتناعهم، ويبرز في النهاية التيار الاسلامي المعتدل والحقيقي والمعبر عن وجهة النظر الاسلامية والحضارة الاسلامية.

هذا ويشترط لإجراء هذا الحوار الشامل:

أولا أن تكون السلطات على استعداد فعلي لتنفيذ ما يستقر عليه التيار المعتدل من أفكار مفيدة، وأن يتمنى تنفيذها وما يترتب عليها، لأنه كما سبق القول، يوجد الكثيرون الذين يعوقون هذا الحوار، بهدف قطع السبيل على التيار المعتدل، لأنهم لا يريدونه، لأسباب خاصة بهم وبثقافتهم وانتماءاتهم، وأحيانا يمثل بعضهم مصالح غير وطنية مدعومة من أعداء الاسلام في الداخل والخارج.

ثانيا والشرط الثاني هو أن يتخلى علماء الدين الرسميون عما يدعونه لأنفسهم من حقهم وحدهم في احتكار التفسير والفكر الديني، بحيث جعلوا من أنفسهم كهنة لهذا الدين الذي لم يكن في يوم من الأيام في حاجة الى كهنة، يحرمون الناس من رحمة الله لمخالفتهم اياهم في الرأي أو الفكرة.

هذا مجرد رأي أطرحه على المسئولين في أمتنا الحبيبة لعلهم ينقذون به شبابنا وأمتنا مما يراد لها من خراب ودمار وانهيار وبالله التوفيق.

* معهد البحوث والدراسات الإفريقية

المصدر : الحقيقة

التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حوار مع الثعبان الاقرع.....«١»

بقلم: محمد شعبان الموجى

بمجرد ان نشرت المقالة الاولى من سلسلة مقالاتى «حوار مع الثعبان الاقرع» فى احدى الصحف المصرية. حتى جن جنون بعض العلمانيين الذين استشعر كل واحد منهم انه المعنى بهذا الحوار دون غيره وعلا فحيحهم امام مكتب رئيس تحرير الجريدة المعنية بالنشر. حتى استطاعوا مصادرة باقى حلقات الحوار!!

ولاستشعارى باهمية هذا الحوار الذى دار تليفونيا بينى وبين «الثعبان الاقرع».. فانه ليسرنى ان يطلع قارىء «الحقيقة» على هذا الحوار. ليقف بنفسه على حقيقة وحجم فارس العلمانية وثعبانها الاقرع.. الذى بلغ فى عداوته للاسلام وكرهه لاهله وطعنه فى الدين شأنا لم يبلغه حتى اعتى عتاة الكفر وعتاولة الالحاد وائمة الجاهلية فى صدر الدعوة!! وهذا نص ما دار بينى وبين «الثعبان الاقرع»

مولانا الثعبان. انت تزعم ان الاسلام لم يكن له فضل اى فضل فى القضاء على الرق «العبودية» وتزعم كذلك ان الفضل كله يرجع الى «ابراهام لنكولن» محرر العبيد؟

قال: هذا صحيح!!

قلت. ولكنك يامولانا «الثعبان» تخالف حقائق التاريخ الثابتة. فالاسلام هو الذى اطلق الاشارة الاولى للقضاء على كل صور العبودية لغير الخالق.. ليس بين مجتمع العبيد فحسب بل وبين مجتمع الاحرار كذلك «لان مفهوم العبودية فى الاسلام واسع جدا» فمن القضاء على كل صور التفرقة العنصرية. الى ابتداع العديد من التشريعات لتصفية الرق كالمكاتبة والمدابرة وعتق ام الولد واولادها ومرورا بالحث على عتق الرقاب واعتباره من اقرب القربات الى الله وترتيب كثير من الكفارات على العتق وجعله مكافئا لمحو امية عشرة من المسلمين. بالاضافة الى تجفيف المنابع. حتى لن يبق فى الرق الا غير القادرين على الكسب. الذين لو اطلق سراحهم لكانوا وبالا على انفسهم وعلى المجتمع فى ذلك الوقت و.. فقاطعنى «الثعبان الاقرع» قائلا: ولكن ياسيدى.. الا ترى معى ان الرق - برغم كل ماذكرت - لم ينقطع خيطه واستمر بعد مجئ الاسلام لقرون عديدة لم ينقطع. بل زاد فى عصر العباسيين ومن جاء بعدهم زيادة كبيرة وانتشرت اسواقه فى ربوع البلاد.. مما يقلل من قيمة ماذكرت؟؟

قلت يامولانا «الثعبان» انت تخلط بين حالتين متغايرتين الاولى «انسانية» والثانية «اجتماعية».. بالنسبة للاولى فالاسلام ومنذ اللحظة الاولى للبعثة المحمدية قضى والى الابد على جميع المظاهر غير الانسانية للرق ولم يكن لهذا الامر محل للمساومة او التأجيل او المجاملة لاى قوى اجتماعية او سياسية فى المجتمع. لان اى مساومة او تأجيل او مجاملة معناها المساومة على صلب الدين، واساس الرسالة التى جاءت لتعلن انه «لا اله الا الله» ولا «معبود بحق الا الله» والمساومة على هذا الامر غير متصورة على الاطلاق من النبى صلى الله عليه وسلم وعلو شأن بلال وصهيب وسلمان وزيد وغيرهم والمساواة الكاملة داخل المؤسسة الاولى فى الاسلام «المسجد» لاكبر دليل على ذلك.. ثم قلت لمولانا «الثعبان الاقرع» لقد عامل الاسلام «الرقيق» معاملة افضل واكرم من معاملتكم للخدم ولبعض الذين يقومون باعمال ممتهنة فى زمن حقوق الانسان هذا؟؟

قال الثعبان متعجبا: وكيف ذلك؟؟

قلت يامولانا هل ترضى لخادمك ان يلبس بدلة ورباط عنق مثلك تماما؟؟ او يأكل معك فى طبق واحد؟؟ او يركب بجانبك فى السيارة؟؟ او يحضر معك حفل عشاء مثلا او يسير بجوارك كتفا بكتف وذراعا بذراع؟؟ او

قال بصراحة شديدة لا وهل فى الاسلام ماينص على ذلك؟؟

قلت له يا مولانا: هناك حديث شريف يقول فيه المصطفى صلى الله عليه وسلم: (اخوانكم خولكم.. جعلهم الله تعالى تحت ايديكم. فمن كان اخوه تحت يده.. فليطعمه من طعامه وليلبسه من لباسه، ولايكلفه مايغلبه فان كلفه مايغلبه. فليعنه ومن لايلائمكم فبيعوه ولاتعذبوا خلق الله)!!

قال الثعبان: وهل فعلا هذا الكلام موجود فى السنة؟؟

قلت: نعم (وبدت على نبرة صوته علامات الدهشة والاعجاب، ولكن (الرجل الثعبان) قد استصعب على نفسه ان يعترف بجميل الاسلام فقال مستدركا حديثه بسرعة.

ولكن هذا لم يحدث [illegible] فى تاريخ واسواق العبيد [illegible]

٧٨٣

المدونة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الحقيقة
التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٢

شهود على ذلك؟؟

قلت للثعبان: لقد اجاب استاذنا العقاد رحمه الله على هذه الشبهة حيث قال: (اننا لاننكر ان وصايا الاسلام فى مسالة الرق قد خولفت كثيرا وكان من مخاليفها كثير من المسلمين ولكن المقارنة بين قسمة الرقيق في ظل الشرعية وقسمته في ظل الحضارة الغربية. تسفر عن الفارق البعيد بينهما بالحقائق والارقام والاوضاع)!!

ثم قلت: وتصديقا على كلام العقاد رحمه الله. فان عدد العبيد ساعة الغاء الرق رسميا في العالم.. لم يتجاوز فى البلاد الاسلامية (٢ مليون) بينما تجاوز عددهم فى امريكا وحدها اكثر من (٣٠ مليونا)... ثم قلت. ان سياسة الاسلام الحكيمة التى شرعها الاسلام للعتق.. لم تكن مصادفة من مصادفات التضمين والتخمين. يقول العقاد.. فقد ادت تلك السياسة بالمماليك الى التكمين اكثر من مرة من حكم الدولة الاسلامية ذاتها، وهو مالم يحدث فى التاريخ البشرى كله؟؟؟

المصدر: الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٧ ديسمبر ١٩٩٢

حوار مع الشيخ يوسف البدري

حب الزعامة وراء تعدد الجماعات الاسلامية

لا يجوز للأفراد تطبيق الحدود

الذين يقتلون الضباط نسوا ان الاسلام هو دين الرحمة والسلام

المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ... ١٩٩٣

كتبت نهلة ابوالعلا:

حول اسباب التطرف الديني وكيفية مواجهته..

واسباب تعدد الجماعات الاسلامية علي الرغم من ان الاسلام يدعو الي الوحدة والاتحاد وليس التفرقة شيعا واحزابا..

وحول قيام بعض افراد الجماعات المتطرفة بتطبيق الحدود واغتيال ضباط الشرطة.

كان لنا هذ الحوارمع الشيخ يوسف البدري.

وفي البداية سألته ماهي اسباب التطرف الديني من وجهة نظرك؟

فقال: اريد ان افهم اولا.. مامعني التطرف الديني.. هل معناه التعمق في الدين ام ان المقصود الخروج عن الدين.. فإذا قلنا ان التطرف هوالايغال في الدين فهذا هو التشدد.. واذا قلنا انه الخروج عنه فهذا هو المعصية.. فالتطرف هو الوصول لطرف الخيط اما اقصي المعصية واما التشدد في الدين لحد التنطع..

بالنسبة لظاهرة الغلو في الدين.. كيف يمكن التصدي لها؟

العلاج في نظري والله اعلم يكمن في اتخاذ هذه الخطوات

١-ان تثبت الدولة في سلوكياتهااسلاميتها حتي تكسب ثقة المجتمع والامر لايحتاج لسن قوانين جديدة . فهي موجودة انما غائبة ولاتطبق. فلوعادت الغائبة الي الواقع وطبقت أحكامها.. وحذفنا مايخالف الاسلام من سلوكياتنا.. لاثبتت الدولة اسلاميتها. ولكسبت ثقة الجماهير ولعاد للدولة هيبتها.

٢-لابد من توسيع مساحة الحرية الي اقصي مدي.. فصرخة الاسلام تدوي.. متي استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا . فالكبت يولد الانفجار

٣-العودة الي الاقتصاد الاسلامي المبني علي ان تنفرد الدولة بالملك (بضم الميم) وان ينفرد الشعب بالملك (بكسر الميم) اي بحرية الاقتصاد.. وتوسيع مجالات الانتاج مما يرفع المستوي. فيجعل الفرد مطمئنا الي يومه وغده وينشغل الناس بتفجير ينابيع الخير بدلا من انشغالهم بتفجير قنابل الموت.

٤-الاهتمام بالتعليم الديني من جديد والتنشئة المؤمنة السوية بتعديل مناهج الدين . وعن طريق اختيار قيادات القدوة لانفاق ولاانتهازية ولامظهرية ولاقدوة سيئة وانما قيادات ظاهرها كباطنها. واخيرا. الانفتاح علي التقدم العلمي الكبير مع الانفتاح علي الامة الاسلامية باسرها. وعدم الانضمام لمعسكر اوروبي اوامريكي.. والتحررمن قيود السياسات الدولية . وجعل الاسلام منهج حياة لكل حياة اجتماعية. تعليميا. اعلاميا.. اقتصاديا.. سياسيا . عسكريا فإن فعلنا امكننا بفضل الله تجاوز هذه السلبيات. وتخطيها لنصبح امة قدوة.

تعدد الجماعات

يقال ان الجماعات الاسلامية تعددت لاكثر من ٤٤جماعة فما اسباب ذلك التعدد؟

معلوم دائما ان الحق واحد وان الباطل متعدد قال تعالي «ان هذا صراطي مستقيم فاتبعوه ولاتتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله» صدق الله العظيم. وقد خط النبي (ص) خطاً وقال هذا صراط الله المستقيم فاتبعوه ولاتعوجوا ثم خط عن يمينه خطوطا وعن شماله خطوطا وقال وهذه السبل مامن سبيل الاوعليها شيطان يدعو اليه (صدق رسول الله ص).

وابادر فاؤكد ان سبب نشأة الجماعات هوالتقليد لما كان في الغرب.. حيث ان الغرب نشأ به جماعات مثل الاباء البيض والاباء الدومينكان والفلمنج. الخ . فجاءت تلك البدعة الي مصر وانشيء لها خصيصا فرع في وزارة الشئون الاجتماعية لتكريث نشأة هذه الجماعات ثم نشأت جماعات اخري غير قانونية لان كل جماعة جديدة تخطيء ما سبقتها من جماعات. والاصل ان المسلمين جماعة واحدة وان الامة المسلمة كلها امة واحدة حتي وان اختلف حكامها.. قال رسول الله (ص) افترقت اليهود علي احدي وسبعين فرقة.. وافترقت النصاري علي اثنين وسبعين فرقة وتفترق امتي علي ثلاث وسبعين فرقة . كلها في النار الا واحدة هي الناجية قالوا ومن هي يارسول الله قال. هم الذين علي ما انا عليه وانااواصحابي لذلك نجد ان الفرق قد نشأت لاهتمامها بجانب من جوانب الاسلام دون جوانب أخري. ففرقة تهتم بالتنظيم.. وفرقة تهتم بالعقيدة وثالثة بالعبادات وهكذا. لو اردنا الاسلام بحق لكان المسلم مهتما بكل تلك الجوانب مجتمعة. وهناك سبب اخر لتعدد الجماعات وهو ان احسنا الظن البحث عن الصواب. وان اسأنا الظن: حب الزعامة والترأس بالاضافة الي عوامل خارجية وداخلية سياسية علي الوجه المؤكد وهي تلعب دورا كبيرا في نشأة جماعة اواخرى كما وقد ذكرنا من قبل ان الاسلام ينهي نهيا قاطعا عن تعدد الجماعات.. ويوجب الايتسمي احد في مجموعة من الناس الاباسم اهل السنة والجماعة

الحدود

هل يجوز للافراد القيام بتطبيق الحدود ام ان ذلك واجب علي الحكومة فقط؟

لايجوز لفرد ان يقيمها الاالحاكم.. والحاكم مامور باقامتها وهو وحده يملك هذا الحق.. كما انه لايملك الحق في تعطيلها فإن لم يطبقها فهو أثم.. وعلي المجتمع ان يحمله علي تطبيقها وفي مقدمة المجتمع العلماء.. والمجالس التشريعية والقضاء.. لكن علي اي حال.. لايجوز لفرد ان ينوب عن الحاكم في اقامتها.

الاغتيالات

مارايك في اغتيال ضباط الشرطة من قبل افراد الجماعات المتطرفة؟

لو تامل هؤلاء القتلة لوجدوا هؤلاء اعمامهم.. واخوالهم . وابناء عمومتهم وان البريء لايؤخذ بذنب غيره.. ولاتحمل نفس وزر نفس اخري.. ولذلك فنحن نقول ان هذا العمل.. بدأ يأخذ شكل رد فعل وثار عشوائي.

واذا كان لي ان ازيد فانني اطالب المجتمع المسلم كله ان يولي وجهه تجاه اخوة لنا في الاسلام.. يحتاجون الي كل طلقة. وكل بندقية.. وكل قنبلة فلو ان هذه الاسلحة والذخيرة والدماء والنفقات ساعدت المجاهدين في البوسنة والهرسك.. وكشمير والصومال.. وفلسطين ومورو في الفلبين.. لكان خيرا وبركة علي امة الاسلام لو ان كل هذه الاموال انفقت لخدمة الاسلام.

والمسلمين لاستطاع المسلمون كفالة العالم بأسره وانقاذه مما يعانيه من ويلات الحرب والجوع والمرض والجهل والتخلف اذ ان الله تعالي قال «وما ارسلناك الا رحمة للعالمين» صدق الله العظيم فإذا لم نرحم بعضنا بعضا. فهل نظن ان غيرنا سيرحمنا ويقول رسول الله (ص) من لايرحم لايرحم صدق رسول الله.

واقول في النهاية لقد نسينا رسالتنا الأصلية وهي الرحمة للعالمين.. دعوة.. وانفاقا وبذلاً.. ونشراً للسلام في ربوع الارض.. وانشغلنا بعداوات ابدعها الشيطان بيننا ،اشعل نارها. فعمينا جميعا عن السلوك الاقوم.. والحل في نظري قوله تعالي «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم»

وقوله تعالي: «وكان حقاً علينا نصر المؤمنين»

المصدر : الشعب
التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حديث الساعة

هذا الإرهاب أحمق

لم تعد قضية الإرهاب.. قضية أمن دولة.. ووضعها في هذا الإطار.. خنق للدولة.

ولم تعد قضية حفاظ على النظام.. فهنالك أدوات للنظام يحمي بها نفسه.. بل أن الخطورة هي أن حماية النظام لنفسه ولقياداته ورموزه.. تعني بالدقة أن يطول الارهاب المواطنين دون أن يطول غيرهم.

والمشكلة هي أن الإرهاب، أصبح الان يهدد الشعب أفراده وأرزاقه.. وهذه هي الحماقة بعينها، والتي يحاول النظام إستغلالها للخروج من مازقه السياسي والاقتصادي والاجتماعي، بأن يطرح ضرورة الحفاظ على «النظام العام.. والحرية المهددة» وأرزاق الناس و.. و...

إن استمرار العمليات الموجهة للسياح.. والتي تطال في طريقها المواطنين الآمنين.. والتي تقتل وتصيب أفراد الشرطة تطرح على أفراد الشعب موقفا رافضا لمن يقومون بها، والأهم من ذلك أيضا أنها تقدم تشويها شديداً، في عيون الناس، للتيار الإسلامي كله.

وتلك هي القضية الأخطر، والتي تتطلب جهداً مضاعفا حتى لايختلط فهم الإسلام.. والحركة الإسلامية في بناء ونهضة مصرية عربية إسلامية شاملة، تحل مشكلات الناس وتطرح تحديا حضاريا في مواجهة الحضارة الغربية المادية والماجنة.. مع الفهم الضيق والمنفر للإسلام عقيدة وسلوكاً ومنهجاً للحياة.

مايطرحه حزب العمل، هو بناء نهضة شاملة.. هو اطلاق أوسع قدر من الحريات والديمقراطية، ليتناوب أبناء الوطن الواحد.. مسلمين واقباطا.. ليتنادى أبناء الأمة العربية من كافة القوى الوطنية نحو بناء هذه النهضة الشاملة، التي تنطلق من اننا أمة ذات تراث.. وحضارة.. ويمكنها أن تصنع مستقبلا زاهراً.

إن الحكم الراهن، ومهما حاول في استثمار هذه الأوضاع الشاذه لإطالة أمد حياته، فإنه لن ينجح..

ولن ينجح إلا إذا مد الوطنيون فيه دون استثناء أيديهم لملاقاة الشرفاء وبدأ حياة سياسية نظيفة، دون تزوير أو فساد.

أما ادعاء الرغبة في الحوار الوطني.. مع فرض شروط وهيمنة سابقة للحزب الوطني الحاكم، بما هو فيه من فساد وتزوير.. فلن يقدم أو يؤخر شيئاً.

الحوار القومي حوار يستهدف بالأساس تقديم صورة جديدة للحكام والمحكومين وتحديد اتجاه وطني جديد.

وإذا لم يكن كذلك..

وإذا استمر العنف الأحمق..

ستظل مصر تدور في نفس الدائرة، ويعلم الله من هو القادم.

طلعت رميح

Bibliotheca Alexandrina
0304989